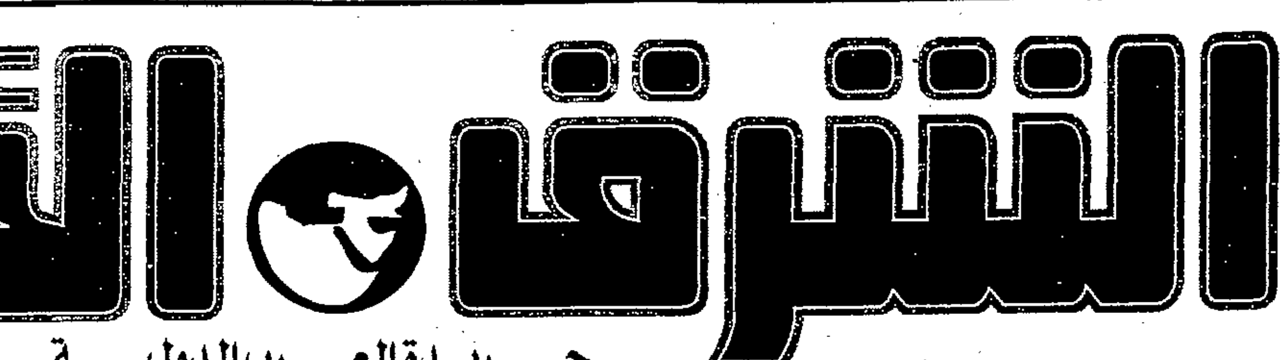
معركة في مطار هيثرو بين نسيم حميد ويوبانك

لندن: من محمد الشافعي

نشبت معركة بالايدي بين نسيم حميد الملاكم البريطاني اليمني الاصل وكريس يوبانك بطل العالم السابق في وزن فوق المتوسط بمطار هيثرو غرب لندن اول من امس قبل سفر نسيم مع منظم مبارياته فرانك وارين الى نيويورك للاتفاق على لقائه المقبل بالولايات المتحدة.

وذكر حاتم عويضة مصور «الشرق الاوسط» الذي شهد المعركة انها بدأت مع اطلاق نسيم احدى دعاباته، وهو يطلب من يوبانك التطلع الى حزامه العالمي في وزن الريشة، فانطلقت شرارة الغضب من يوبانك الذي خسر آخر مبارياته ووجه عبارات قاسية الى نسيم مفادها «اما ان تقفل فمك او ان اقفله لك». فابتسم نسيم، ورد يوبانك بتوجيه لكمة قوية الى رأس نسيم تفاداها بمهارة، ورد عليها بضربة يمينية الى فم يوبانك ادت الى تدفق الدماء من شفته السفلى. واندفع فرانك وارين والجماهير الموجودة للتفريق بينهما، وبعد عدة دقائق من محاولة تهدئة الطرفين، اندفع يوبانك مرة اخرى نحو نسيم حميد والتقط حزامه العالمي ورماه بكل قوته وسط صالة المسافرين بمطار هيثرو.

وقال يوبانك لـ «الشرق الاوسط» انه قد تعود على تلقي الاهانات من نسيم حميد، وكثيراً ما كان يغفر له لصغر سنه، اضافة الى انه احد المعجبين به عندما كان يحمل اللقب العالمي. (تفاصيل ص رياضة)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 23 جمادى الآخرة 1418هـ - 24 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6905

London - Friday - 24 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6905

الخسائر بلغت عشرات المليارات من الدولارات وشملت كل الأسواق

خميس هونغ كونغ الأسود يهز بورصات العالم

لندن: من عبد المجيد الهيتي

تكبدت امس البورصات العالمية في آسيا واوروبا والولايات المتحدة خسائر بلغت عشرات المليارات من الدولارات في يوم اضطراب شامل انطلقت شرارته من هونغ كونغ.

ولليوم الرابع على التوالي تتعرض بورصة هونغ كونغ لهبوط حاد فاق يوم امس في قوته ما شهدته في يوم «الاثنين الاسود» عام 1987. وقال محللون لـ«الشرق الاوسط» ان المخاوف من استمرار الضغوط على الدولار المحلي في هونغ كونغ واحتمالات فك ارتباطه مع الدولار الاميركي، مع المخاوف من حدوث هزة في قطاع العقارات في الجزيرة بسبب سعي السلطات الصينية الى خفض الاسعار في هذا القطاع، كانت وراء موجة الهبوط الذي تشهده بورصة هونغ كونغ.

وفقد مؤشر هانغ سنغ للأسهم الممتازة 10,1 في المائة من قيمته عند اقفال التعامل بعد ان هبط اثناء التعاملات خلال اليوم اكثر من 15 في المائة.

وسرت شرارة هبوط هونغ كونغ سريان النار في الهشيم. فقد امتدت الى بقية البورصات الاسيوية ومنها الى البورصات الاوروبية التي انخفضت مؤشراتها بنسب تراوحت بين 3 و4 في المائة في لندن وفرانكفورت وباريس. وامتد الانخفاض الى الاسهم الاميركية حيث افتتحت بورصة «وول ستريت» الاميركية على انخفاض حاد استمر طوال فترة التعاملات الصباحية.

وفي بورصة طوكيو هبطت اسعار الاسهم بشدة رغم انها تعمل عادة وفق قواعد مستقلة تجعلها بمنأى عن الاضطرابات التي تحدث في اسواق المال الاسيوية الاخرى. وتراجع مؤشر نيكي المؤلف من اسهم 225 شركة بنسبة 3 في المائة منخفضا عند الاقفال 536,1 نقطة الى 17151,55 نقطة. وتعرضت بورصات سنغافورة وكوالالمبور ومانيلا وسيدني لهبوط حاد تراوح بين 3 و6 في المائة.

وامتدت موجة الاضطراب الى بورصة لندن، التي تأثرت سلبيا ولليوم الثاني على التوالي بما حصل في هونغ كونغ. وذكر مراقبون أن ما يعادل 35 مليار جنيه استرليني قد محيت من سوق لندن للاسهم بسبب هبوط مؤشر فاينانشيال تايمز امس. وارجعوا حدة هذا الهبوط الى قوة الارتباط بين البورصتين وبين الشركات البريطانية المتداولة اسهمها وتلك التي تؤلف مؤشر بورصة هونغ كونغ. فعلى سبيل المثال تشكل اسهم مجموعة هونغ كونغ اند شنغهاي المصرفية (HSBC)، التي تعد اكثر الاسهم تداولا في بورصة لندن، اكثر من 40 في المائة من مؤشر هانغ سنغ.

وتعمق انخفاض بورصة لندن عقب افتتاح الاسهم الاميركية على هبوط حاد تجاوز 150 نقطة متأثرة هي الاخرى بانهيار بورصة هونغ كونغ. غير ان داو جونز عوض في ما بعد جزءا من خسائره وبلغ مقدار الهبوط اثناء التعاملات المسائية 130 نقطة.

ولم تسلم الاسهم في المانيا من موجه الاضطراب. فقد خسر المؤشر 4,66 في المائة من قيمته هابطا دون 41000 نقطة. وفي باريس تراجع المؤشر 4,27 في المائة ليسجل 2831,87 نقطة.

(تفاصيل ص اقتصاد ورأي «الشرق الاوسط»)

الصدمة على وجه احد المتعاملين في الاسهم الالمانية وهو يلتفت مبتعدا عن مؤشر فرانكفورت الذي انخفض بقوة امس (أ.ف.ب)

مع تصاعد الجدل حول حملة التجنيد الإلزامي

الخرطوم: مقتل 27 طالبا في معارك الجنوب

الخرطوم: «الشرق الأوسط» والوكالات

في الوقت الذي استمر فيه الجدل حول قضية التجنيد الإلزامي للطلاب وحملات التفتيش في الخرطوم والمدن السودانية الاخرى عن الهاربين من الخدمة الاجبارية، اعلن وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات ان 27 طالبا على الاقل قتلوا في المعارك بجنوب السودان.

وقال سبدرات في تصريحات نقلت في الخرطوم امس ان الطلاب القتلى جميعهم من جامعة الخرطوم التي تعتبر اكبر جامعات السودان.

وذكر سبدرات الذي كان يتحدث في لقاء بجامعة الخرطوم «ان الجامعة قدمت خلال فترة قصيرة اكثر من 27 شهيدا»، من دون ان يعطي المزيد من التوضيحات. وقال «ان ذلك يعبر عن مدى توق الطلاب للشهادة». كذلك حيا وزير التعليم العالي والبحث العلمي ابراهيم احمد عمر «اعمال الجهاد» التي يؤديها الطلاب في مناطق القتال قبل استئناف دراستهم. وقال ان الطلاب «لعبوا دورا كبيرا في الانتصارات التي حققتها القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي، وابدوا اقداما ادهش المهاجمين في المعركة التي دارت» على بعد 65 كيلومترا من جوبا، عاصمة الجنوب السوداني. ودعا الطلاب «الى اعلاء قيم الاسلام ومتابعة دراستهم لان الايمان يتعزز بالسلاح كما بالعلم والمنطق».

وكانت حركة قرنق قد تحدثت اخيراً عن وقوع معارك بين قواتها ووحدات حكومية سودانية قالت انها تحركت لكسر الحصار عن جوبا.

وتثير قضية تجنيد الطلاب وارسالهم الى مناطق القتال جدلاً واسعاً في السودان. وسيرت امهات الطلاب مظاهرات في الخرطوم وامدرمان اخيراً، كما وزعت مذكرات وبيانات تندد بارسال الطلاب الى جبهات القتال. ونظمت السلطات السودانية حملات تفتيش في الشوارع منذ مطلع الاسبوع الحالي بحثاً عن الطلاب المتخلفين من التجنيد الالزامي. واعترف مسؤولون حكوميون بظاهرة هروب الطلاب من عمليات ومعسكرات التجنيد، واشاروا الى ان الحملات الاخيرة لم تحقق الهدف المطلوب منها وان عدد المجندين مايزال قليلاً.

تنشيط قنوات الحوار بين الغرب والمسلمين

اختتم امس المؤتمر الدولي عن «اجراءات النظام القضائي الجنائي في الشريعة الاسلامية» اعماله في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، بالدعوة الى ضرورة تنشيط آليات الحوار بين الغرب والعالم الاسلامي لخلق فهم صحيح للحضارتين الاسلامية والغربية، وكذلك ايجاد ارضية لحوار مفتوح حول كافة القضايا خاصة تلك المتعلقة بالشريعة الاسلامية. (ص دين)

75 مليار دولار أموال المصارف الإسلامية

شدد رجل الاعمال السعودي صالح كامل على اهمية مراعاة السلطات النقدية لخصوصيات المصارف الاسلامية لدى خضوعها لقواعد الرقابة والتفتيش. وقدر في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» الاموال التي تعمل بها المصارف وفقا لاحكام النظام الاسلامي بنحو 75.5 مليار دولار تعود معظمها للمودعين. (اقتصاد)

وداعا لأشهر مكتبة

غدا تقفل اشهر قاعات المتحف البريطاني الى الابد وهي المكتبة التي شهدت بدايات برنارد شو واوسكار وايلد وكارل ماركس وغيرهم من كتاب ومفكري القرن التاسع عشر والقرن الحالي، وقد تم نقل جميع محتويات تلك المكتبة التاريخية التي تعتبر الاشهر في العالم الى موقع جديد. (ثقافة)

ملحق عن البناء والعقار في لبنان

الانتخابات الجزائرية: إقبال ضعيف في العاصمة وقوي في الولايات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ادلى الجزائريون امس باصواتهم لانتخاب 1541 مجلسا بلديا و48 مجلسا ولائيا. وكما في الاستحقاقات السابقة فان اقبال الناخبين كان ضعيفا في العاصمة وافضل في الولايات لا سيما في غرداية. وكعادته ادلى الرئيس الامين زروال بصوته في مدرسة الغزالي بالمرادية حيث القصر الرئاسي ووصف الاقتراع بانه «خطوة هامة في استكمال الصرح المؤسساتي». وحسب بيانات وزارة الداخلية فإن نسبة المشاركة بلغت عند الساعة الحادية عشرة صباحا 12,44 في المائة وقد سجلت اعلى نسبة مشاركة بولاية غرداية حيث بلغت في نفس الوقت اكثر من 30 في المائة، بينما سجلت ادنى نسبة بالجزائر العاصمة حيث بلغت 5,34 في المائة.

ومن المنتظر ان تعلن النتائج النهائية صباح اليوم، وترشح اغلب التوقعات ان يفوز «التجمع الوطني الديمقراطي» باغلبية مريحة. (تفاصيل ص 6)

مراجعة العقوبات «مؤجلة» 6 أشهر

اللجنة الخاصة تعد قائمة بالعراقيين الممنوعين من السفر

نيويورك: من خليل مطر

كانت اللجنة الخاصة بنزع السلاح العراقي بانتظار قرار مجلس الأمن الدولي أمس للبدء بوضع قائمة باسماء المسؤولين العراقيين الذين تتهمهم بعرقلة أعمالها، وذلك توطئة لقرار آخر بحظر سفرهم الى خارج العراق.

وكان مجلس الأمن قد بدأ امس مناقشة مشروع قرار توطئة للتصويت عليه في وقت لاحق امس ويعبر فيه عن «العزم الاكيد» على فرض عقوبات جديدة على العراق في المستقبل، اي حظر سفر المسؤولين العراقيين فضلاً عن استمرار وقف المراجعة الدورية للعقوبات الحالية لمدة 6 اشهر.

وتأتي هذه الاجراءات بعد مناوشات دبلوماسية طويلة وصلت الى مستوى اتصال هاتفي من الرئيس الأميركي بيل كلينتون بالرئيس الروسي بوريس يلتسين، قبل يومين، توصل خلاله الرئيسان الى صيغة تقضي بارجاء فرض حظر السفر انما مع جعله حظراً شبه تلقائي بمجرد حصول اي عرقلة عراقية.

والذي يعنيه هذا الاجراء عملياً هو انه رغم ان مجلس الأمن لا يفرض حظر سفر فورياً على المسؤولين العراقيين، فانه يتخذ كل الاجراءات التحضيرية.

(تفاصيل ص 2)

غوشة ينفي أية علاقة للتنظيم بالحركة الفلسطينية

ظهور «حماس» جديدة في كردستان العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

ظهرت الى الوجود حديثا في منطقة الشرق الاوسط حركة ثالثة تحمل اسم «حماس» بعد الحركتين الفلسطينية والجزائرية المعروفتين، لكنها بخلافهما ذات هوية كردية، وان كانت تشاطر الحركتين في اصولها الممتدة الى حركة الاخوان المسلمين.

وقبل الاكراد تنبه الى وجود الحركة الجديدة موظفو الاغاثة الدوليون العاملون في شمال العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». فقد لاحظوا مقاتلين بزي «البيشمركة» يحملون شعارات «حماس» ولم يتبينوا في الحال ما اذا كان هؤلاء المقاتلون اكرادا ام فلسطينيين. وقد نفى ابراهيم غوشة المتحدث باسم «حماس» الفلسطينية في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان يكون هناك اي فرع لحركته، سواء في كردستان او في اي منطقة اخرى. واستنادا الى مصادر كردية فإن «حماس» الكردية التي تتخذ من اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي مقرا لها، هي مجموعة منشقة عن «الحركة الاسلامية لكردستان العراق»، التي كانت القوة العسكرية الثالثة بعد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني. (تفاصيل ص4)

حزب الطالباني يتحدث عن غارات جوية على مواقعه

الجامعة العربية تشجب إقامة تركيا منطقة أمنية في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة ـ انقرة: وكالات الأنباء

شجبت الجامعة العربية بشدة اليوم امس اقامة تركيا منطقة امنية في شمال العراق لمواجهة مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي)، محذرة انقرة من تكرار ما فعلته اسرائيل في جنوب لبنان. بينما افاد الاتحاد الوطني الكردستاني بوقوع غارات جوية تركية امس على مواقعه.

وقال مصدر مسؤول في الجامعة العربية للصحافيين ان ما تقوم به تركيا «يشكل عدوانا سافرا على سيادة دولة عربية وانتقاصا من سيادتها (...) لن يؤدي سوى الى زيادة التوتر والعنف في المنطقة دون ان يحل مشكلة تركيا مع الاكراد في جنوب الاناضول وشمال العراق».

وكانت صحيفة «حريت» التركية قد نسبت اول من امس الى وزير تركي قوله ان بلاده اقامت منطقة امنية بحكم الامر الواقع في شمال العراق عبر نشر ثمانية آلاف جندي في تلك المنطقة التي ستشكل نقطة انطلاق لتنفيذ عمليات ضد حزب العمال الكردستاني في الاراضي العراقية التي دخلتها في 23 سبتمبر(ايلول) الماضي، لكن مصادر الاكراد العراقيين المسيطرين على المنطقة والذين يعارضون المشروع التركي نفوا ان تكون انقرة قد اقامت بالفعل منطقة امنية في شمال العراق.

وحذر المسؤول في الجامعة، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، من «خطورة الخطوة التركية على الامن والاستقرار في المنطقة وعلى مستقبل العلاقات العربية التركية». وقال ان هذه الخطوة «هي نوع من الاحتلال الذي لن يؤمن (مع ذلك) حزاما امنيا لتركيا وانما منطقة غير آمنة» على غرار ما حصل مع اسرائيل في الشريط الحدودي في جنوب لبنان.

وفي وقت لاحق من امس افاد مصدر مسؤول في الاتحاد الوطني بان الطائرات التركية اغارت مرتين على مواقع للاتحاد في مناطق سيطر عليها في قتال الاسبوع الماضي.

وقال عادل مراد، المسؤول الاعلامي في الاتحاد، في اتصال لـ «الشرق الأوسط» معه في مكتبه بمدينة السليمانية ان الغارتين وقعتا في الساعة العاشرة من صباح امس والساعة الرابعة بعد الظهر، وشاركت في كل غارة اربع طائرات واضاف ان القصف الذي سبقته طلعات جوية استطلاعية في الصباح شمل مواقع منطقة هيران ـ شقلاوة، ومنطقة ورتي ـ خانقاه بالقرب من الحدود مع ايران، ووادي باليسان ووادي سماقولي الى الشرق من اربيل.

وكان متحدثان باسم الفصيلين الكرديين المتصارعين في شمال العراق اكدا ان وقف اطلاق النار الذي يتسم بالتوتر والمستمر منذ ستة ايام بينهما بدا مستقرا الى حد كبير امس. وافاد متحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني ان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني اطلق النار على مواقع للاتحاد في منطقة دركلة (شرق اربيل) طوال اربع ساعات في الليلة قبل الماضية ولكن لم يسقط جرحى او قتلى.

واضاف المتحدث شازاد صائب الذي يوجد مقره في انقرة انه لم ترد تقارير اخرى عن قتال في المنطقة. وجاء في بث لاذاعة الحزب الديمقراطي التقطته وكالة انباء الاناضول التركية ان انفجارا وقع في مستودع اسلحة في ارض يسيطر عليها الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي، واضاف انه لم يعرف ما اذا سقط قتلى او جرحى.

واكد سفين دزه ئي ممثل الحزب الديمقراطي في انقرة ان وقف اطلاق النار كان مستقرا بصورة كبيرة، واضاف «ننتظر ان تؤمن لندن وواشنطن وانقرة انسحاب الاتحاد الوطني الكردستاني».

وفي غضون ذلك واصل الاتحاد وجماعات كردية صغيرة متحالفة معه اتهام تركيا بالانحياز الى جانب الحزب الديمقراطي. وقالت احدث بيانات لهم في هذا الخصوص ان القوات التركية ادخلت الى كردستان العراق خلال الايام الثلاثة الماضية 160 دبابة... ترابط منها حاليا 140 دبابة في منطقة قصروك الواقعة الى الشمال الغربي من اربيل.

وقال بيان للاتحاد وزع امس ان «رتلا من الدبابات التركية يتجه نحو مدينة شقلاوة (شمال شرق اربيل) لدعم قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني». وسيطر مقاتلو الاتحاد في القتال الاخير على جبل يشرف على هذه المدينة التي تتحكم بالوصول الى منطقة صلاح الدين المقر العام للحزب الديمقراطي.

واضاف البيان «لقد تلقينا معلومات مفادها ان الحزب الديمقراطي يخطط لشن هجوم واسع النطاق مدعوما من القوات التركية»، وقال ان «تركيا يفترض أن تكون حكما حياديا في النزاع (بين الحزبين) لكنها اصبحت طرفا في النزاع».

واعتبر الاتحاد المتحالف مع ايران أن «العدوان العسكري التركي فاقم وضعا صعبا ولا يمكن الا ان يتسبب بتدخل اجنبي آخر في منطقتنا».

من جهة اخرى اتهم الحزب الديمقراطي الاتحاد الوطني بطرد مئات العوائل المؤيدة للحزب في محافظة السليمانية. وقال متحدث رسمي باسم الحزب في صلاح الدين في بيان وزع امس ان الاتحاد قام «بطرد 335 عائلة تعدادها 2017 شخصا.. ومصادرة اموالهم وممتلكاتهم وذلك بتهمة الانتماء او التعاطف مع الحزب الديمقراطي».

وكان الاتحاد قد اتهم بدوره الحزب الديمقراطي اول من امس بطرد 760 عائلة من اربيل بتهمة الانتماء للاتحاد.

موجز

استعدادات عراقية لنقل الأغذية من سورية بالقطارات

● تبدأ الشركة العامة للسكك الحديد العراقية بنقل المواد الغذائية والادوية الواصلة الى الموانئ السورية بموجب المرحلة الثانية من مذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة، ونقلت اذاعة بغداد عن غسان عبد الرزاق مدير عام الشركة قوله: ان اسطول النقل في الشركة قد اتخذ الاستعدادات اللازمة للمباشرة بنقل هذه المواد من الحدود العراقية ـ السورية حيث هيأت الشركة قطارات الشحن والكوادر الخاصة بعمليات التفريغ والشحن عبر خط سكة حديد ربيعة ـ الموصل بمحافظة نينوى.

دعوة مواليد 1979 للخدمة العسكرية في العراق

● دعا العراق الدفعة الرابعة من مواليد عام 1979 لمراجعة دوائر تجنيدهم لغرض سوقهم للخدمة العسكرية. وقال بيان صادر عن مديرية التجنيد العامة في وزارة الدفاع العراقية بثته وكالة الانباء العراقية ان هذه الدعوة تشمل أيضاً خريجي الكليات والمعاهد للعام الدراسي 97/96 و خريجي الدراسة الثانوية الذين لم يقبلوا في الجامعات وكذلك كل من أخرج من المدرسة لاي سبب كان من مواليد 1979 ولم يواصل الدراسة، وحذر البيان من أن الإجراءات القانونية بحق المتخلفين ستتخذ في حالة عدم الحضور للتجنيد.

قطر توقف منح تأشيرات دخول كإجراء أمني قبل مؤتمر الدوحة

قال مسؤول في وزارة الداخلية القطرية لوكالة رويتر امس ان بلاده اوقفت اصدار تأشيرات دخول للاجانب كإجراء امني استعدادا للمؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي تستضيفه الشهر المقبل. وقال المسؤول القطري ان الاجراء اتخذ لتعزيز الامن قبل المؤتمر، وذكر ان تطبيقه بدأ يوم 20 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وسيستمر حتى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وسيطبق على كل الجنسيات.

بريطانيا وأميركا تحتفظان بـ«حق» العودة إلى الصيغة الفورية

مجلس الأمن يصوت على مشروع «يهدد» العراق بالعقوبات مستقبلا

لندن ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استعد مجلس الأمن الدولي بمشروع قرار للتصويت عليه في وقت لاحق امس معربا عن «عزمه الأكيد» على فرض عقوبات جديدة على العراق في المستقبل. بهذا الشكل تكون الولايات المتحدة وبريطانيا قد قررتا التخلي عن صيغة الفرض الفوري للعقوبات او التقرير الفوري للعقوبات مع وقف التنفيذ لفترة محددة. لكن المندوب البريطاني حذر بقوله ان واشنطن ولندن تحتفظان بحق اعادة طرح الصيغة الأصلية الأشد ان لم يوافق المجلس على الصيغة الملطفة.

والعقوبات المقصودة هي حظر السفر الى الخارج على جميع المسؤولين العراقيين الذين يتقرر انهم عطلوا بشكل او آخر أعمال فرق التفتيش لـ«اللجنة الخاصة» (لجنة الامم المتحدة لنزع السلاح العراقي برئاسة ريتشارد بتلر).

فقد تلقى المجلس امس مشروع قرار يهدد بفرض عقوبات جديدة على العراق. ولكن على الرغم من التنازلات التي قدمتها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ظل الشك يخيم على مدى تأييد روسيا وفرنسا للاجراءات الجديدة خلال اقتراع المجلس في وقت لاحق امس. واعلن الوفدان الروسي والفرنسي انهما «ينتظران» وصول تعليمات جديدة من موسكو وباريس.

وينص مشروع القرار على أن يصوت اعضاء مجلس الامن في شهر ابريل (نيسان) القادم على فرض عقوبات جديدة ضد العراق اذا قدم مفتشو الاسلحة الدوليون تقريرا سلبيا عن مدى تعاون بغداد الى المجلس قبل هذا الموعد. وتتضمن العقوبات فرض حظر السفر الى الخارج على المسؤولين العراقيين الذين تتهمهم اللجنة الخاصة بعرقلة عمل مفتشي اللجنة.

ويعتبر مشروع القرار الجديد أكثر قوة من مشروع مماثل اصدره المجلس في يونيو (حزيران) الماضي. لكنه بطبيعة الحال اضعف من الصيغة الاميركية البريطانية الأصلية. ويمنع الحظر المهدد بتطبيقه سفر مدنيين وعسكريين عراقيين مسؤولين عن تعطيل مهام مفتشي الامم المتحدة الا لاغراض دبلوماسية او بعد استئذان لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن.

وتتطلب اي عقوبات متعلقة بالسفر اقتراع مجلس الامن مرة اخرى قبل تطبيقها وهو شرط تمسكت به كل من فرنسا وروسيا والصين ومصر وكينيا.

وقال سير جون ويستون مندوب بريطانيا لدى المنظمة الدولية انه اذا لم توافق الدول الدائمة الكبرى في مجلس الامن على مشروع القرار الحالي فسيطرح مشروع قراره المتشدد للاقتراع على اية حال.

واضاف قوله «اذا تمكنا من تجميع تأييدهم لمشروع القرار المعدل فهذا خير. اما اذا لم يحدث فان الدول الراعية (بريطانيا واميركا) تحتفظ بحقها في طرح الصيغة الاولى من مشروع القرار».

وكانت الولايات المتحدة تسعى في بادئ الامر الى ان يفرض مجلس الامن عقوبات فورية تحظر سفر المسؤولين العراقيين فورا ثم عدلت من موقفها واقترحت ان يوافق مجلس الامن الان على حظر السفر مع ارجاء تنفيذه ستة اشهر على ان يطبق تلقائيا في ابريل (نيسان) دون اقتراع اخر للمجلس الا اذا حدث تعاون ملموس من جانب العراق.

وفشلت الجهود الاميركية لتمرير مشروع القرار المتشدد بعد ان هددت روسيا باستخدام حق الفيتو. وقال المندوب الروسي لدى الامم المتحدة سيرجي لافروف للصحافيين «لا ارى اي احتمال بفرض عقوبات جديدة حاليا».

وقال بيل ريتشاردسون المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة للصحافيين «نعتقد ان تقدما كبيرا قد احرز، وحدثت تغييرات كثيرة في صيغة النص وبات لدينا في تقديري قرار جيد جدا». وارجأ ريتشاردسون رحلة الى جمهورية الكونغو الديمقراطية لحين التصديق على القرار.

وثار الجدل الاخير عندما منع مسؤولون عراقيون مفتشي الامم المتحدة في يونيو (حزيران) من دخول عدة مواقع مهمة لتفتيشها.

وهدد مجلس الامن انذاك باتخاذ اجراءات اضافية في اكتوبر (تشرين الاول) حال تكرار حدوث ذلك. وكان رئيس اللجنة الخاصة قد رفع الشهر الماضي الى مجلس الامن تقريرا تضمن عددا من الشكاوى الجديدة عن عرقلة العراق لمهام التفتيش.

من ناحية اخرى، دعت مجموعة من العراقيين الأميركيين مجلس الامن لرفع العقوبات الاقتصادية عن الشعب العراقي فورا ودون شروط.

وزار وفد من «المنبر العربي الاميركي والكلداني» ليلة امس مقر الامم المتحدة حيث التقى مندوب الولايات المتحدة ومسؤولين في مكتب الامين العام كوفي انان ومسؤولين من الوفدين الفرنسي والبريطاني في الامم المتحدة، بالاضافة الى مندوب العراق نزار حمدون.

واستعرض الوفد الذي تشكل من رئيس المنبر الدكتور رمزي داس والمسؤول المالي الدكتور عصمت حامد ومسؤولة الشؤون الانسانية نظيمة اتشو، استعرض «ما يعانيه العراقيون من جراء العقوبات معتبرين ان ما يجري يؤثر على الشعب وليس على النظام». كما استعرض الوفد بشكل رئيسي بعض الأرقام حول تأثير العقوبات على القطاعات التربوية والعلمية والطبية في العراق، اضافة الى الآثار الانسانية.

وبالمقابل جاء الرد الدولي على هذا الطلب باستعراض الامم المتحدة لما تقوم به وباستعراض السفير الاميركي لموقف واشنطن. واكد الجميع على ان «الحكومة العراقية تستمر في رفض تنفيذ قرارات مجلس الأمن وبالتالي فهي لا تفتح المجال امام رفع العقوبات».

النص الكامل لمشروع قرار مجلس الأمن بشأن التعامل العراقي مع اللجنة الخاصة

نيويورك (الامم المتحدة): «الشرق الأوسط»

في ما يلي نص مشروع القرار الذي عرض على مجلس الامن الدولي في وقت لاحق امس للتصويت عليه بخصوص الموقف العراقي من اللجنة الخاصة:

«ان مجلس الامن، اذ يشير الى قراراته السابقة ذات الصلة وبخاصة قراراته 687 (1991) المؤرخ 2 نيسان/ابريل 1991 و707 (1991) المؤرخ 15 آب/اغسطس 1991 و715 (1991) المؤرخ 11 تشرين الاول/اكتوبر 1991و1060 (1996) المؤرخ 12حزيران/يونيو1996و1115 (1997)المؤرخ 21 حزيران/يونيو1997.

وقد نظر في تقرير الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المؤرخ 6 تشرين الاول/اكتوبر 1997.

واذ يعرب عن قلقه البالغ ازاء الحوادث الجديدة التي جرى الابلاغ عنها منذ اتخاذ القرار 1115(1997) والتي منعت فيها السلطات العراقية من جديد وصول فرقة المفتشين التابعة للجنة الخاصة الى مواقع حددتها اللجنة لتفتيشها في العراق.

واذ يؤكد عدم مقبولية اي محاولات من جانب العراق لمنع الوصول الى تلك المواقع، واذ يحيط علما بالتقدم الذي احرزته اللجنة الخاصة برغم ذلك كما هو مبين في تقرير الرئيس التنفيذي نحو ازالة برامج العراق المتعلقة باسلحة الدمار الشامل.

واذ يعيد تأكيد تصميمه على ضمان امتثال العراق امتثالا تاما لجميع التزاماته بموجب احكام جميع القرارات السابقة ذات الصلة.

واذ يعيد تأكيد طلبه بان يتيح العراق وصول اللجنة الخاصة بشكل فوري وغير مشروط وغير مقيد الى اي موقع ترغب اللجنة في تفتيشه وبان يسمح على وجه الخصوص للجنة الخاصة ولفرق التفتيش التابعة لها بالقيام بطلعات جوية سواء بالطائرات ذات الاجنحة الثابتة او بطائرات الهليكوبتر في جميع انحاء العراق من اجل تحقيق جميع الاغراض ذات الصلة ومن بينها القيام باعمال التفتيش والمراقبة والمسح الجوي والنقل من دون اي تدخل من اي نوع ووفقا للشروط والاحوال التي تحددها اللجنة الخاصة وباستخدام طائراتها والمطارات التي تحددها في العراق على انها اكثر ملاءمة لاعمال اللجنة.

«واذ يشير الى ان القرار 1115 (1997) يعرب عن اعتزام المجلس القوي فرض تدابير اضافية على فئات الموظفين العراقيين المسؤولين عن عدم الامتثال الا اذا ابلغت اللجنة الخاصة المجلس بأن العراق يمتثل للفقرتين 2 و3 من هذا القرار.

واذ يكرر تأكيد التزام جميع الدول الاعضاء بسيادة الكويت والعراق وسلامتهما الاقليمية واستقلالهما السياسي.

واذ يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

1 ـ يدين رفض السلطات العراقية المتكرر حسبما ترد تفاصيله في تقرير الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة، اتاحة الوصول الى المواقع التي تحددها اللجنة الخاصة وبخاصة التصرفات العراقية التي تعرض سلامة افراد اللجنة الخاصة للخطر، وازالة وتدمير الوثائق التي تهم اللجنة الخاصة والتدخل في حرية تنقل افراد اللجنة الخاصة.

2 ـ يقرر ان ذلك الرفض للتعاون يشكل انتهاكا صارخا لقرارات مجلس الامن 687 (1991) و707 (1991) و715 (1991) و1060 (1996) ويلاحظ ان اللجنة الخاصة لم تبلغ في تقرير رئيسها التنفيذي عن ان العراق قد امتثل بشكل حقيقي لاحكام الفقرتين 2 و3 من القرار.

3 ـ يطالب بان يتعاون العراق تماما مع اللجنة الخاصة وفقا للقرارات ذات الصلة التي تمثل المعيار الذي يحكم امتثال العراق.

4 ـ يطالب بصفة خاصة ان يتيح العراق دون تأخير، وصول فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة بشكل فوري وغير مشروط وغير مقيد الى كافة المناطق والمرافق والمعدات والسجلات ووسائل النقل التي قد ترغب الفرق في تفتيشها وفقا لولاية اللجنة الخاصة. وكذلك الى المسؤولين وغيرهم من الاشخاص الخاضعين لسلطة الحكومة العراقية الذين ترغب اللجنة في مقابلتهم كي يمكنها تنفيذ ولايتها تنفيذا كاملا.

5 ـ تطلب الى رئيس اللجنة الخاصة ان يدرج في تقاريره المرحلية الموحدة المقبلة التي تعد وفقا للقرار 1051 (1996) مرفقا يقيم فيه امتثال العراق للفقرتين 2 و3 من القرار 1115 (1997).

6 ـ يعرب عن عزمه الاكيد اذا ما ابلغت اللجنة الخاصة ان العراق لم يمتثل لاحكام الفقرتين 2 و3 من من القرار 1115 (1997) او اذا لم تقم اللجنة الخاصة بابلاغ المجلس في تقرير الرئيس التنفيذي المقرر تقديمه في 11نيسان/ابريل 1998 ان العراق قد امتثل لاحكام الفقرتين 2 و3 من القرار 1115 (1997) بان يتخذ تدابير تلزم جميع الدول ان تمنع دون تأخير، دخول او عبور اراضيها بالنسبة الى جميع المسؤولين العراقيين وافراد القوات المسلحة العراقية، المسؤولين عن حالات عدم الامتثال لاحكام الفقرتين 2 و3 من القرار 1115 (1997) او المشتركين بها، شريطة ان يكون دخول شخص ما الى دولة معينة في تاريخ محدد باذن من اللجنة المنشأة بالقرار 661 (1990) وشريطة الا يكون في هذه الفقرة ما يلزم دولة ما برفض دخول مواطنيها او اشخاص يقومون بمهام او بعثات دبلوماسية بحسن نية الى اراضيها.

7 ـ يقرر كذلك على اساس جميع الحالات عدم الامتثال المتصلة بتنفيذ الفقرتين 2 و3 من القرار 1115 (1997) ان يبدأ، بالتشاور مع اللجنة الخاصة، بتسمية الاشخاص الذين سيمنع دخولهم او عبورهم فور تنفيذ التدابير الواردة في الفقرة (6) اعلاه.

8 ـ يقرر عدم اجراء عمليات الاستعراض المنصوص عليها في الفقرتين 21 و28 من القرار 687 (1991) الا بعد تقديم التقرير المرحلي الموحد التالي للجنة الخاصة.

المقرر ليوم 11 نيسان/ابريل 1998، وبعد ذلك ستستأنف عمليات الاستعراض وفقا للقرار687 (1991) ابتداء من 26 نيسان/ابريل 1998.

9 ـ يؤكد من جديد تأييده الكامل لسلطة اللجنة الخاصة المخولة لرئيسها التنفيذي لضمان تنفيذ ولايتها بموجب قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

10 ـ يقرر ابقاء هذه المسالة قيد نظره.

العراق وسورية يؤكدان توافقهما بشأن المياه

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد الجانبان العراقي والسوري خلال اجتماعهما امس في دمشق وجود توافق بينهما بشأن عدد من القضايا وفي مقدمها قضية المياه المشتركة بينهما. وقال رئيس الجانب العراقي معاون وزير الري عبد الستار سلمان حسين ان التنسيق كان دائما بين البلدين حتى قبل فتح الحدود.

واكد رئيس الجانب السوري مدير دائرة المياه الدولية في وزارة الري عبد العزيز المصري انه لا يوجد اي تخزين لقطرة ماء في سد تشرين وان سورية تأخذ في حسابها مصلحة العراق.

وكانت اللجان الفنية السورية ـ العراقية بشأن المياه تابعت اجتماعاتها امس في دمشق لاستكمال البحث حول المياه الدولية المشتركة بين سورية وتركيا والعراق وتقييم السنة المائية الماضية، والوضع المائي المرتقب للسنة الحالية.

واكد رئيس الجانب العراقي لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماعات الحالية تهدف لضمان حقوق البلدين التي تضمنتها مبادئ القانون الدولي في مجال المياه الدولية المشتركة وقال: «ان هناك تبادلا في المعلومات مع سورية خاصة في موضوع المشاريع السورية التي تقام على نهر الفرات، ولا يوجد اي تأثير على العراق، وهناك اتفاق بين البلدين بخصوص قسمة المياه وعلى وصول البلدين مع تركيا الى اتفاقات ثلاثية، وتقدر كمية المياه المخصصة للعراق 68% ولسورية 42%».

وحول اعادة فتح الحدود بين العراق وسورية والاجواء الايجابية التي رافقته في تحسين الاجواء حول المياه والوصول الى نتائج مرضية ومشتركة، قال معاون وزير الري العراقي: «ان التنسيق كان دائما مستمراً بين البلدين قبل فتح الحدود، وان التنسيق الفني المشترك جار على قدم وساق سواء عن طريق الاتصال او الاجتماعات الثنائية او الدولية».

واضاف ان مشكلة المياه ستبرز في المستقبل بعد انجاز للمشاريع التركية واستثمار المياه لاغراض الزراعة، وبعد استكمال مشاريع استصلاح على حوض الفرات ودجلة واستكمال السدود. ان المشكلة هي على المدى المستقبلي بخصوص كمية ونوعية المياه التي ترد الى الحدود العراقية ـ السورية.

من جهته اكد رئيس الجانب السوري في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع الحالي كونه ينعقد في فترة انتهاء السنة الماضية (السنة المائية)، وبداية السنة المائية الحالية والتي تبدأ في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) من كل عام. وقد قيمنا في اجتماعات امس وتبادلنا المعلومات الهيدرولوجية والمعطيات الاخرى المتعلقة بالسنة المائية الماضية. ونحن اليوم بصدد مناقشة ودراسة التوقعات للسنة المائية الحالية كي نستفيد منها في تشغيل الخزانات في البلدين بشكل امثل، بالاضافة الى تبادل الاراء حول المشاريع المقامة على نهر الفرات وتقييم الاضرار الحاصلة من خلال التلوث الوارد من تركيا في وادي جلاب ووادي الساجور.

وقال: ان اعضاء اللجان ستقوم بجولة ميدانية الى السدود المقامة على نهر الفرات ومنها سد تشرين الذي هو قيد الانشاء وسد الطبقة، وسد البعث وبعض مشاريع الري. ونفى المصري ما اشيع خطأ حول تحويل مجرى نهر الفرات الى حلب وقال: ان ما حدث هو تحويل المجرى من المجرى الرئيسي الى المجرى الذي سيستقر عليه يوما ما. واضاف ليس هناك تخزين اي قطرة ماء وحتى لو بدأ التخزين في سد تشرين بعد سنة ونصف السنة. فلن يؤثر ذلك باي شكل على العراق وان العراق لم يثر اي شيء حول هذه القضية.

وحول ما ذكر من انباء بعد زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل الى القاهرة بزيادة منسوب المياه الى سورية، قال المصري: الوضع مستقر كما كان قبلا لا زيادة ولا نقصان ولم نلحظ اي تغيير في الواردات المائية في الفترة الاخيرة. وبشأن سد الوحدة على الاراضي السورية ـ الاردنية ومسالة سد العديسية الذي تنوي اسرائيل اقامته مع الاردن قال المصري: ان ما تم خلال اجتماع عمان هو تأكيد على الاستمرار والارادة في تنفيذ سد الوحدة لما فيه مصلحة البلدين وان موضوع الاتفاقات تابع للفنيين في البلدين ونحن نقيم منفذ ما اتفق عليه، اما موضوع سد العديسية فهذا موضوع آخر.

ويشارك في محادثات اللجان في دمشق والتي بدأت اول من امس ممثلان عن وزارتي الخارجية السورية والعراقية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-3772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $400.00 Six Months $200.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone 202-354-1230
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O
Saudi Research, 1310 G.Street, NW 750
Washington - D. C. 20005 U.S.A.

وجهت إليه انتقادات لاذعة إثر تصريحات اعتبرت تحريضية

المؤسسة الدينية الرسمية في إسرائيل تطالب نتنياهو بالاعتذار لليسار اليهودي

تل ابيب: من نظير مجلي

حتى المؤسسة الدينية الرسمية في اسرائيل لم تحتمل ورطة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الجديدة، عندما شكك في يهودية اليسار الاسرائيلي، فخرج الحاخام الاكبر يسرائيل لاو، بتصريحات انتقادية لاذعة. وطالب رئيس الحكومة بان يعتذر لليسار عن «اقواله ويتوقف عن اطلاق الكلام الذي يؤدي الى التفسخ».

وكان نتنياهو قد قال ان «اليسار نسي كيف تكون اليهودية». ومنذ ان اطلق هذه الكلمات يوم الثلاثاء الماضي، وردود الفعل الغاضبة تتوارد. واعتبرها رئيس حزب العمل، ايهود باراك «تحريضا دمويا على رموز حزب العمل وقوى اليسار يذكرنا بالتحريض على اسحق رابين». وقال رئيس حركة «ميرتس» يوسي سريد «ان نتنياهو نسي كيف يكون البشر». وخرج مؤيدوه من اليمين ومعارضوه من اليسار والوسط في مظاهرات صاخبة امام بيته في القدس الغربية. وبدأت مجموعة من نشطاء اليسار مسيرة ثلاثة ايام مشيا من تل ابيب الى القدس، احتجاجا على هذا التحريض.

وتعود حكاية هذا التصريح الى محاولات نتنياهو توثيق العلاقات مع الاحزاب الدينية الاصولية، التي تعتبر قوة برلمانية ـ سياسية كبرى (23 من اصل 120 نائبا في الكنيست). فهذه الاحزاب تريد من نتنياهو ان ينفذ الاتفاق الائتلافي معها، الذي ينص على سن قانونين جديدين احدهما يحدد هوية الانسان اليهودي حسب الطقوس الارثونكسية المتشددة، والثاني يلزم اعضاء المجالس الدينية البلدية بالولاء للمؤسسة الدينية الرسمية (الخاضعة للتيار الارثونكسي).

ونتنياهو وعد هذه الاحزاب بان ينفذ الاتفاق معها. لكن هناك حزبين آخرين في الائتلاف الحكومي («اليهود الروس» و«الطريق الثالث») يعترضان على القانون، ويطالبان بان يؤخذ في الاعتبار موقف التيارين الليبراليين الاصلاحي والتقليدي اللذين يريدان الاعتراف بالطقوس الليبرالية ايضا في تحديد هوية اليهودي ويصران على ان يتاح لممثليهما في المجالس البلدية استقلالية القرار وعدم الولاء للمؤسسة الدينية الرسمية.

ويذكر ان التيار الليبرالي هو السائد بين يهود الولايات المتحدة وقادته غاضبون جدا على نتنياهو لتماثله التام مع التيار الارثونكسي. وبدأ بعضهم يقطع مساعداته عن اسرائيل، احتجاجا، على ان 95 في المائة من المساعدات التي يقدمها اليهود الاميركيون للوكالة اليهودية وللمشاريع الاسرائيلية الرسمية تاتي من اغنياء التيار الليبرالي. وبسبب قطع هذه المساعدات اعلنت ادارة الوكالة اليهودية حالة الطوارئ وقررت تقليص مصروفاتها بنسبة 10 في المائة فورا.

بالمقابل، اعلنت قيادة الاحزاب الدينية انها لن تتورع عن اسقاط حكومة نتنياهو اذا لم يصادق على القانون خلال الشهر الحالي. لذلك، يحاول نتنياهو التقرب منها بمختلف الاشكال. وفي يوم الثلاثاء الماضي صادف ذكرى ميلاده الثامن والاربعين، واكتشف ان يوم ميلاده هو نفس يوم ميلاد الحاخام خاضوري، وهو رجل دين مسن تجاوز المائة عام من العمر، ويتمتع بشعبية واسعة بين اليهود الشرقيين خصوصا وسط حزب «شاس» (اكبر حزب ديني في اسرائيل)، فقرر نتنياهو اقامة احتفال ديني مشترك بذكرى الميلاد للرجلين. وهكذا كان. وامضى نتنياهو في الاحتفال ساعتين كاملتين، بحضور الوف المؤيدين للحاخام خاضوري.

وعلى الرغم من ان الحاخام المسن لا يسمع جيدا ولا يرى جيدا، فقد راح نتنياهو يكلمه. وبسبب الموسيقى الصاخبة راح نتنياهو يصرخ في اذن الحاخام.

ولم ينتبه الى ان مراسل الاذاعة الاسرائيلية العبرية يقف وراءهما ويضع الميكروفون قريبا جدا، فالتقط الاقوال التالية: «اليسار في اسرائيل نسي كيف تكون اليهودية. انهم يريدون ان يضعوا امننا بايدي العرب. يريدون تسليم ارض اسرائيل للعرب، ويعتمدون على العرب في الدفاع عن امننا نحن اليهود. هل هؤلاء يهود؟ امر غريب والله، لا يصدقه العقل».

وبثت الاذاعة هذه الاقوال، بعد ساعة من قولها. وراحت تتوارد ردود الفعل الغاضبة. وحتى في الليكود نفسه انتقدوه. وقال احد الوزراء في حكومته «انه كعادته يورطنا كل يوم من جديد. يوجه ضرباته للخصوم بلا حذر فترتد الى نحره ونحرنا. وكما في كل فضيحة جديدة، علينا ان نداقع عنه ونصلح ما يخربه».

نائبان بالمجلس التشريعي وحركة «فتح» ينتقدان إجراءات السلطة ضد «حماس»

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر نائبان في المجلس التشريعي الفلسطيني من خطورة الاجراءات التي اتخذتها السلطة الوطنية الفلسطينية ضد حركة «حماس» في الفترة الاخيرة.

ورحب النائبان حاتم عبد القادر وحسام خضر في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» بالافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس»، وقال عبد القادر النائب عن دائرة القدس ان «حماس» هي جزء من الشعب الفلسطيني وان الخلاف معها ياتي في الرؤيا السياسية والاسلوب الا ان الهدف واحد وانه من الضروري الاتفاق معها بقدر المستطاع في القضايا التي لا يوجد عليها خلاف. انه يجب عدم النظر الى «حماس» كحركة عدوة.

واكد النائب عبد القادر وهو عضو في حركة «فتح» انه لا يرى اية ضرورة لحركة الاعتقالات التي تشنها ضد اعضاء «حماس» واغلاق مؤسساتها. وقال ان ذلك مرفوض وانه من الضروري فتح حوار جدي مع هذه الحركة يستند الى القواسم المشتركة حتى لا يحدث اي تضارب معها بعد ان اصبحت المواجهة مع اسرائيل على الابواب.

اما النائب خضر الذي ينتمي ايضا الى حركة «فتح» وهو من دائرة نابلس فقد اعتبر ان الافراج عن الشيخ ياسين فرصة جديدة لحركة «حماس» لوزن الامور بميزان يختلف عن السابق كما انه سيؤدي الى تقارب اكبر بينها وبين السلطة.

وقال ان «حماس» استفادت من العمل السياسي على الساحة الفلسطينية وانه من الضروري لها ان تعطي السلطة الوطنية فرصتها لاختبار نوايا اسرائيل.

ولم يطالب خضر «حماس» بان تشطب من قاموسها الجهاد مثلما فعلت حركة فتح. مشيرا الى ان «حماس» حركة و طنية تعنى بالهم الفلسطيني وانه على السلطة الا تلجا الى قمعها بالطرق الحالية.

ووصف ما تقوم به السلطة من اعمال ضد «حماس» بانه غير مبرر وانه على السلطة الا تحاسب «حماس» على توجهاتها السياسية. ودعا النائبان حركة «حماس» الى الدخول في المجلس التشريعي، وقالا ان مقاطعة «حماس» للانتخابات التشريعية كانت خطأ.

عرفات يبحث مع شيراك سبل تفعيل الدور الأوروبي

الرئيس عرفات يعانق الرئيس الفرنسي شيراك لدى وصوله امس الى مقر الاليزيه لاجراء محادثات في مستهل جولته الاوروبية (رويتر)

لندن ـ باريس: «الشرق الاوسط»

بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس زيارة لباريس محطته الاولى في جولة اوروبية تشمل المانيا وهولندا في محاولة لتفعيل دور الاتحاد الاوروبي وكسب دعمه للموقف الفلسطيني في عملية السلام المتعثرة منذ قرار اسرائيل الشروع في بناء مستعمرة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

وفور وصوله الى العاصمة الفرنسية اجرى الرئيس عرفات محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك بحثا خلالها امكانية احياء المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي فشل المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط دينيس روس في اعادتها الى طريقها السليم في جولته الاخيرة. واطلع عرفات خلال هذه المحادثات الرئيس شيراك على اخر التطورات والمستجدات وخصوصا استمرار الاجراءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.والقى عرفات كلمة امام المؤتمر السنوي لمنظمة اليونيسكو التابعة للامم المتحدة المنعقد في باريس.

ومن باريس ينتقل عرفات الى المانيا في زيارة تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع المستشار الالماني هيلموت كول. ومن المقرر ايضا ان يلقي عرفات كلمة امام الجمعية الالمانية للسياسة الخارجية.

ويقوم عرفات في وقت لاحق من غد، بزيارة قصيرة الى هولندا يلقي خلالها كلمة امام اجتماع لوزراء خارجية الترويكا الاوروبية يطلعهم فيها على آفاق عملية السلام في الشرق الاوسط.

برلمانا فرنسا وبلجيكا أوقفا المصادقة على الاتفاقية الأوروبية ـ الإسرائيلية

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

كشف جون ميشال ديمون الأمين العام للجمعية البرلمانية للتعاون العربي الأوروبي ان أعضاء الجمعية في المجالس النيابية الوطنية في كل من فرنسا وبلجيكا نجحوا في تعطيل المصادقة المطلوبة على اتفاقية الشراكة الأوروبية الإسرائيلية التي لن تدخل حيز التنفيذ إلا بعد اكتمال مصادقة جميع البرلمانات في دول الاتحاد الأوروبي عليها إضافة إلى برلمان ستراسبورغ الاتحادي.

جاء هذا في تصريح خاص بـ«الشرق الأوسط» ادلى به ديمون عقب لقاء لرئاسة الاتحاد الأوروبي المتمثلة بوزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس مع وفد رفيع المستوى من الجمعية، تم خلاله بحث الأوضاع الراهنة لمسيرة السلام في الشرق الأوسط إلى جانب الأوضاع الأمنية الراهنة في الجزائر، بالإضافة إلى بحث جدول أعمال مؤتمر الحوار العربي الأوروبي المرتقب في جزيرة مالطا مع بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وابلغ وفد الجمعية المشكل من رئيسي الجمعية روبير هيكز (برلماني بريطاني) وهينيغ جيولورد (الدنمارك) وسوزات هيرهوفن (بلجيكا) والسناتور مايكل لنيجان (ايرلندا) وجون ميشال ديمون الامين العام للجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي، رئيس المجلس الاوروبي رغبة اعضائها في وضع اوروبا كل ثقلها السياسي والاقتصادي لتحريك تلك الملفات.

واكد د ديمون لـ «الشرق الاوسط» ان وفده شرح للوزير اللوكسمبورغي ابعاد المساعي التي تقوم بها حاليا الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي لتعطيل المصادقة المطلوبة من البرلمانات الوطنية الاوروبية على اتفاقية الشراكة الاوروبية ـ الاسرائيلية الموقعة في اطار اتفاقية برشلونة المتوسطية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 وذلك بهدف حمل حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على التعامل بجدية مع مسيرة السلام في الشرق الاوسط المعطلة منذ قدومه الى السلطة. ويذكر ان البرلمان الاوروبي كان اول من اعطى مصادقته على تلك الاتفاقية وذلك لمساعدة شيمعون بيريس وقتها على الفوز في الانتخابات التشريعية في اسرائيل كما صادقت عليها بعض الدول الاوروبية الاخرى لحسابات داخلية مثل اسبانيا التي كانت تعمل لانجاح الوسيط الاوروبي ميجيل موراتينوس في مهمته وكذلك هولندا والمانيا بهدف الاسهام في خلق مناخ ايجابي لتقدم مباحثات السلام.

واضاف ديمون ان التعاون الاوروبي الاسرائيلي ما زال الى حد الان يرتكز الى الاتفاقية الثنائية الموقعة في عام 1975. ولن ترى اتفاقية الشراكة المتوسطية مع اسرائيل النور في فترة قريبة.

كما شدد المسؤول النيابي الاوروبي لـ«الشرق الأوسط» ان البرلمانين الفرنسي والبلجيكي «قد اقتنعا ان نتنياهو لا يرغب في السلام ولكنه يحاول في المقابل استفزاز العرب بشتى الوسائل للتخلي عن التسوية السلمية».

وتجدر الاشارة الى ان البرلمان الفرنسي عطل في شهر مارس (آذار) المنصرم المصادقة على الاتفاقية مع اسرائيل لنفس الاسباب كما رفضت لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ البلجيكي يوم 14 اكتوبر (تشرين الاول) المنصرم تعيين مقرر لتلك المسالة معتبرة ان التوجه السياسي الراهن في اسرائيل تجاه عملية السلام لا يسمح حاليا بالمصادقة على الاتفاقية معها.

من جهة اخرى اكد ديمون لـ «الشرق الأوسط» ان عدم قدرة جمعيته على تعميم التعطيل لتلك الاتفاقية على مجمل دول الاتحاد الاوروبي يفسره فقدان وفاق اوروبي كامل حول تلك المسالة وتقف وراءه المصالح التجارية لعدة دول اوروبية مع اسرائيل التي يسجل ميزان تبادلها التجاري فائضا لصالح تلك الدول الاوروبية.

اما بشأن الازمة الجزائرية المستفحلة فقد اتفقت الرئاسة الاوروبية مع وفد الجمعية البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوروبي على 3 نقاط اعتبرت من الطرفين اساسية: 1 ـ عدم تجاهل حالة الرعب التي يعيشها الشعب الجزائري 2 ـ ضرورة الادانة الصريحة والصارمة من الدول الاسلامية للجرائم البشعة التي تقترف في ذلك البلد 3 ـ ضرورة تشجيع اوروبا للحوار ما بين جميع الاطراف الجزائرية التي تتخلى عن العنف. واكد ديمون ان الاتحاد الاوروبي بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي قادر على الاسهام في البحث عن تسوية للازمة الجزائرية التي قال انها لن تاتي من الخارج ولكن من الجزائريين انفسهم.

كما استعرضت رئاسة الاتحاد الاوروبي مع الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي في ختام اجتماعهما الذي استغرق ساعة جدول اعمال المؤتمر البرلماني الـ 21 للحوار العربي الاوروبي الذي سيجمع ما يقارب 80 نائبا وممثلا من دول الاتحاد الاوروبي ودول الجامعة العربية يومي 8 و9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في جزيرة مالطا بهدف دفع التفاهم والتقارب الشعبي بين مجموعة الاتحاد الاوروبي والعالم العربي.

محاكمة بابون في فرنسا تتحول إلى محاكمة لديغول

باريس: من باسم الجسر

تحولت محاكمة موريس بابون احد الوزراء الفرنسيين السابقين بتهمة الاشتراك منذ 50 سنة واثناء قيامه بوظيفته في الادارة الفرنسية تحت حكم فيشي، بارسال يهود الى معسكرات الاعتقال في المانيا، الى محاكمة لديغول وللدولة الفرنسية ولفرنسا. فلقد نشرت عدة صحف فرنسية مقالات وتعليقات تنتقد موقف الحكومة الفرنسية، التي حركت ملفات الحرب الجزائرية لتسويد سمعة بابون، لانه كان مديرا للشرطة في باريس ابان الحرب الجزائرية، وكلف بقمع مظاهرة قام بها الجزائريون حينذاك. كما نشرت تعليقات باقلام كتاب وسياسيين معروفين يندون بجو المحاكمة، وبهذا الاصرار الاعلامي على ادانة بابون قبل انتهاء المحاكمة ويتساءلون عن «من يحاكم من» في بوردو؟ وعن حق محاكمة موظف على اطاعته لأوامر رؤسائه وبعد مرور 50 سنة من الزمن؟ وفي غياب اي شاهد حي؟ وبعد تبرئته وتبييض صفحته اثر تحرير فرنسا عام 1944 واعادة الجنرال ديغول بطل تحرير فرنسا اعتباره له؟

والسؤال الحقيقي الذي بدأ يتردد في فرنسا هو ما اذا كان الجنرال ديغول عين موريس بابون مديرا للشرطة، ورئيس الجمهورية الديغولي الذي تلاه في الحكم عينه وزيرا، وجاءت اليوم الحكومة الفرنسية او القضاء الفرنسي يحاكمه، ألا يعني هذا انها محاكمة للجنرال ديغول وللديغولية، بل انها محاكمة لكل العهود التي حكمت فرنسا بعد الحرب؟ وشعر رئيس الكتلة البرلمانية الديغولية في المجلس فيليب سيغان (رئيس المجلس السابق، ورئيس الحزب الديغولي، المعارض) اليوم بهذا الاتجاه الذي تتخذه المحاكمة، فادلى منذ يومين بتصريح هاجم فيه الحكومة الاشتراكية، متهما اياها بخدمة اليمين الفرنسي المتطرف (لوبن) من وراء تحريك الملفات التي من شأنها تشويه سمعة حكمه، وبالتالي تشويه ديغول والديغولية.

وبالرغم من ان رئيس الحكومة تملص بلباقة من هذه التهمة، فان الحقيقة التي باتت جلية بعد ان اتخذت محاكمة بابون هذا المنحنى هي ان الغاية والهدف من ورائها لا او لن تقتصر على محاكمة وادانة رجل، بل محاكمة الشعب الفرنسي برمته على موقفه في الحرب العالمية الثانية، ومحاكمة الجنرال ديغول او تشويه صورته، واعتبار فرنسا والشعب الفرنسي مسؤولا عن كل ما ارتكب، لا بحق اليهود فحسب في الحرب، بل بحق الجزائريين والفيتناميين وغيرهم. وهذا يعني اشعال حرب ايديولوجية داخلية في فرنسا بين الفرنسيين، والسؤال هو: لماذا؟ ومن يستفيد من هذه الحرب ان اشتعلت؟ والى اي مدى سيبقى اليهود الفرنسيون، مستنزفين للتاريخ وللقانون تحقيقا لغاياتهم؟

المفاجاة الاخرى التي انذهلت الرأي العام كانت تراجع الشاهد الاساسي في المحاكمة ميشيل برجيس عما نسب اليه، فلقد كان هو الذي اكتشف كباحث في التاريخ في ارشيفات بوردو، الورقة التي وقعها بابون، والتي تحمل اسماء اليهود الذين شحنوا بالقطارات الى المانيا، والتي استندت اليها الجمعيات اليهودية، لطلب محاكمة بابون. فلقد صرح هذا الشاهد الرئيسي وقبل ان ياتي دوره للشهادة في المحكمة بان هناك «خطأ» كبيراً ارتكبه المدعون، اذ ان الوثيقة التي لوحق بابون عليها ليست «الامر» او «القرار» الذي بموجبه تم نقل اليهود الى المانيا، بل «نسخة» يوقع عليها رئيس ديوان المحافظ (وهي الوظيفة التي كان بابون يشغلها)، لترسل الى الارشيف. ويعتقد القانونيون ان هذه الشهادة قلبت الاتهام رأسا على عقب، فبابون لم يرسل اليهود الى المعسكرات في المانيا، ولم يشارك في اصدار الاوامر بذلك، بل انه ارسل بحكم مسؤوليته الوظيفية وثيقة رسمية الى الارشيف. ولحقت بهذه المفاجاة شهادات رؤساء ووزراء فرنسيين ومسؤولين كبار، اشادوا باخلاصه لفرنسا وللدولة، كما نوهوا (ومن بينهم اكثر من يهودي) بمساعدته لليهود تحت الاحتلال الالماني لفرنسا، بل بمساعدته للمقاومة الفرنسية بمعرفة الجنرال ديغول.

في الواقع لم يبق من دعوى بابون الا اشلاء كما يقول القانونيون، فالشاهد الرئيسي تراجع، والشهادات الاخرى كانت كلها لصالحه، وسيحاول محامو الادعاء والاوساط اليهودية ووسائل الاعلام المتعاطفة مع اسرائيل استعادة زمام الدعوى في سماع شهود الادعاء، وفي نبش كل ما من شأنه تشويه سمعة المدعى عليه. ولكن اذا كان من الصعب التكهن عن نتيجة المحاكمة، من حيث ادانة او تبرئة المدعى عليه، فان المحاكمة الجارية في بوردو اليوم خرجت عن كونها محاكمة رجل بتهمة «جريمة ضد الانسانية»، (اي ارسال ألف يهودي الى معسكرات الاعتقال في المانيا)، لتتحول الى محاكمة حكومة فيشي، ومن ورائها محاكمة فرنسا والشعب الفرنسي، وخصوصا محاكمة الجنرال ديغول.

وكم هو صعب على المحكمة اصدار حكمها في هذه القضية. فلئن هي ادانت المتهم بعد كل هذه الشهادات، فكأنها تدين الجنرال ديغول وتضعه على قدم مساواة مع المارشال بيتان. ولئن برأته تعرضت الى حملة يهودية عليها وعلى الدولة الفرنسية، بل ونقضت ما اعترفت به الدولة الفرنسية اخيرا على لسان رئيس الجمهورية جاك شيراك من «مسؤولية فرنسا، امة ودولة في اضطهاد اليهود». وايا كانت الاتجاهات التي سوف تتخذها المحاكمة او نتائجها، فان صدعا عميقا أصاب الشعب الفرنسي، الذي انقسم بقوة الى فريقين: فريق يريد ادانة بابون بأي ثمن، وفريق يرى في ادانته صفعة لفرنسا وللجنرال ديغول، او ما سماه رئيس الحزب الديغولي «جو الادانة الجماعية، وجلد الذات المستمر، وتحريك شعور الندم عند الفرنسيين، من اجل استغلاله لاغراض سياسية».

ومنذ ما يقارب القرن قسمت محاكمة اخرى الفرنسيين الى فريقين متجابهين فكريا وسياسيا بعنف، وهي محاكمة الضابط الفرنسي اليهودي دريفوس بتهمة الخيانة والتي خرج منها بريئا، وحقق اليهود الفرنسيون من جرائها مكاسب معنوية كبيرة. وكثيرون اليوم بين الفرنسيين يرون في محاكمة بابون محاكمة دريفوس جديدة، ولكن في الاتجاه المعاكس. ولا يخفون ظنهم بان اليهود سيخرجون منها هذه المرة بخسائر معنوية كبيرة. وحتى بين اليهود الفرنسيين هناك من بات يردد مع الفرنسيين «كفى». كفى نبشا لملفات التاريخ النائمة، كفى استغلالا لذكريات الحرب الاليمة بعد نصف قرن كفى شن حملات على الدول والشعوب والشخصيات الفرنسية والاوروبية، وعلى الكنيسة والمفكرين والادباء، لحملهم على الاعتذار على ما اصاب اليهود في الحرب العالمية الثانية، واجبارهم على دفع الثمن لاسرائيل.

موسكو: جولة بريماكوف تهدف لدعم الدور الروسي في عملية السلام

موسكو: من سامي عماره

اعلن جينادي تاراسوف المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية سيبدأ اليوم رحلته الى منطقة الشرق الأوسط.

وقال ان جولة الوزير ستشمل لبنان وسورية ثم اسرائيل واراضي السلطة الفلسطينية والأردن ومصر.

واكد جيراسيموف ان جولة الوزير بريماكوف تاتي بناء على تكليف من الرئيس بوريس يلتسين بتنشيط السياسة الروسية في الشرق الاوسط ودعم دورها كاحد راعيي عملية السلام.

وقال المتحدث ان بريماكوف سيلتقي رؤساء مصر وسورية ولبنان والعاهل الاردني ورئيس الوزراء الإسرائيلي وأمين عام جامعة الدول العربية من اجل تبادل الآراء حول دفع عملية السلام على كافة المسارات ومناقشة مجمل الاوضاع في المنطقة.

ولم يكشف المتحدث الروسي عن نقاط خطة بريماكوف مكتفيا بالقول انه سيركز خلال مناقشاته على التنسيق المتبادل على الصعيدين السياسي والدبلوماسي للبحث عن الحلول التي تتفق واهداف استقرار الأوضاع وتحريك عملية السلام وازالة العراقيل على المسارين السوري واللبناني وتخفيف التوتر في جنوب لبنان.

تل أبيب تنظر بإيجابية لمشروع «مدونة السلوك» الأوروبي

بروكسل: «الشرق الأوسط»

اعلن مساعد رئيس البعثة الاسرائيلية في بروكسل نفتالي تامير ان اسرائيل تنظر «بايجابية الى فكرة مشروع مدونة حسن السلوك» الذي يقترحه الاتحاد الأوروبي في اطار مباحثات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل.

وجاء الرد الإسرائيلي المقتضب عشية انعقاد اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي غير الرسمي غدا في لوكسمبورغ الذي وضع على راس جدول اعماله بحث البنود المقدمة من الأطراف الدولية المعنية بالتسوية السلمية بين الإسرائيليين والفلسطينيين بعدما وجه نفس المجلس الوزاري الأوروبي في 17 سبتمبر (ايلول) الماضي رسالة خطية الى الادارة الاميركية في ذلك الشأن، وبعدما كلف الوسيط الأوروبي ميجيل موراتينوس بعرض مسودة «مدونة السلوك» على الأطراف المعنية في المنطقة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الدبلوماسيين الأوروبيين عدلوا منذ ذلك الوقت مسودة المدونة المقترحة. واكدت الجهات المعنية ان المقترحات الأوروبية للتوصل الى ابرام «مدونة سلوك» بين الفلسطينيين والإسرائيليين تعد التذكير بمجموعة من المبادئ العامة بما في ذلك الاشارة الواضحة الى قراري مجلس الامن 242 و338 واتفاقيات أوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

واوضحت مصادر قريبة من مجلس التعاون السياسي الأوروبي في بروكسل ان الهدف الأساسي من المشروع هو الحصول على تعهد الزامي من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بعدم الاقدام على اعمال انفرادية من شأنها ان تعرقل اجواء المفاوضات بينهما، وذكرت ان الميثاق الأوروبي لا يشير صراحة الى «التزام اسرائيل بوقف بناء المستعمرات اليهودية، ولكنه يشير فقط الى «الامتناع عن تنفيذ كل اجراء يرى فيه الطرف الآخر بانه احادي الجانب» الى جانب دعوة الفلسطينيين الى التعهد «بعدم التراجع عن حق اسرائيل في الوجود والتحرك لدى الجهات التي لا تقبل ذلك المبدأ بهدف العدول عنه». ويدعو المشروع الحكومة الإسرائيلية «الى عدم التراجع عن تعهداتها الدولية تجاه الفلسطينيين خاصة تامين التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي الفلسطينية. وكان تامير نائب رئيس البعثة الإسرائيلية الدائمة لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل قد اكد من جهة أخرى ان اسرائيل تؤيد التوجه العام للمشروع المقترح ولكنها تتحفظ على اجزاء منه دون ان يوضحها او يحددها.

مشعل: أمن الأردن أمننا ونحافظ عليه ولن نبسط أيدينا للسلطة إلا بالخير

عمان: «الشرق الأوسط»

قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»: ان أمن الأردن هو امننا نحافظ عليه ونعززه وندافع عنه ديناً وانتماء ووفاء أمام كل العابثين من اعدائنا. واضاف مشعل «ستبقى حماس على أمن هذا البلد واستقراره ومصالحه كذلك بالنسبة لجميع البلدان العربية والإسلامية لأن امننا هي عمقنا ودرعنا وسندنا».

جاء ذلك خلال حفل اقامه المكتب السياسي لـ«حماس» في عمان الليلة قبل الماضية احتفاء بنجاة مشعل من محاولة الاغتيال التي نفذها ضده عملاء جهاز الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد» في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وحضر الحفل رئيس الديوان الملكي عون الخصاونة ورئيس مجلس الأعيان زيد الرفاعي وكبار المسؤولين الأردنيين وقادة «حماس».

واكد مشعل ان «حماس» ستبقى صفاً واحداً متماسكاً، ولن نبسط ايدينا لشعبنا او للسلطة الفلسطينية إلا بالخير بغض النظر عن الموقف السياسي لاننا جميعاً في خندق واحد».



خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، وبجانبه اعضاء في المكتب السياسي وهم موسى ابو مرزوق ومحمد نزال وابراهيم غوشة يستقبلون المهنئين بنجاة مشعل من محاولة الاغتيال الإسرائيلية الشهر الماضي، وذلك في الحفل الذي اقامته الحركة الليلة قبل الماضية في عمان (أ.ف.ب)

لبحث الأوضاع المالية لمنظمة المؤتمر الإسلامي

الحسن الثاني يترأس اجتماعا لوزراء خارجية 16 دولة إسلامية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يراس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي يومي 28 و29 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي اجتماعا لوزراء خارجية 16 دولة إسلامية. ويتركز جدول أعمال الاجتماع حول دراسة سبل تطوير البنيات الادارية والمالية لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومعالجة الصعوبات المالية التي تواجهها المنظمة منذ بضع سنوات.

وقالت مصادر مطلعة في الرباط إن دعوة الدول الإسلامية الست عشرة تمت بناء على اعتبارات التوزيع الجغرافي للدول في العالم الإسلامي، ولعنصر القدرة المالية.

ويشارك في الاجتماع، المغرب والسعودية ومصر وإيران وباكستان وتركيا والسنغال واندونيسيا وماليزيا وغينيا وفلسطين وبروناي والكويت والامارات العربية المتحدة.

وكان العاهل المغربي قد استقبل عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي اعلن ان المنظمة بحاجة إلى إصلاحات في الميدان المالي والإداري. وحث العراقي الدول الإسلامية التي لم تسدد لحد الآن متاخراتها بأن تسارع الى تسديدها.

وقال مصدر دبلوماسي فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» إن فاروق القدومي مسؤول الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية سيمثل فلسطين في الاجتماع وسيبحث مع الوفود المشاركة دعم مؤسسات السلطة الفلسطينية والقدس الشريف التي لا تشملها مساعدات الدول المانحة بسبب عدم اعتبارها ضمن ميزانية السلطة الفلسطينية.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون يستمع الى زوجته هيلاري، وهي تتحدث الى اجتماع في البيت الابيض امس عن رعاية الطفولة. (أ ف ب)

ثلاثة اعتبارات تعكس أهمية الحدث الانتخابي

«الناخبون الكبار» يختارون اليوم أعضاء مجالس الجهات المغربية

الرباط: من منصف السليمي

يشهد المغرب اليوم انتخاب ممثلي الجهات (المناطق) التي يبلغ عددها 16 جهة. وتتكون الهيئة الناخبة من اعضاء المجالس البلدية والقروية والمحافظات والغرف المهنية والنقابية. وهذه الانتخابات هي الاولى من نوعها بالمغرب منذ ان اقر الدستور الجديد (1996) نظام الجهات (المناطق).

ويتنافس في انتخابات مجالس المناطق 7461 مرشحا على 1220 مقعدا أي بمعدل يفوق 6 مرشحين لكل مقعد، وينتمون لمختلف الأحزاب والهيئات النقابية اضافة للمستقلين. ويتجاوز عدد الناخبين الذين يشكلون القاعدة الناخبة لمجالس الجهات 40 الف ناخب ويوصفون في القواميس القانونية بـ «الناخبين الكبار».

وتكتسي انتخابات مجالس الجهات اهمية متزايدة في مستقبل المغرب براي دوائر مغربية لاعتبارات ثلاثة:

أولا: للدور الذي سيكون لممثلي الجهات في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) بالبرلمان، الذي يجري تشكيله في 5 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وهو مجلس له سلطة اسقاط الحكومة.

ثانيا: يعطي الدستور والقانون المغربي مجالس الجهات (المناطق) سلطات مهمة في تسيير الشؤون المحلية بالمناطق، وخصوصا في الميادين الاقتصادية والاجتماعية.

ثالثا: ينظر للانتخابات الجهوية باهتمام خاص محليا ودوليا، كونها تعطي آفاقا مهمة لاستيعاب مشكلة الصحراء المقسمة لثلاث مناطق ستتولى هيئات منتخبة محلية تسيير شؤونها.

من جهة اخرى اكد حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض انه يتطلع لأن تساهم الانتخابات الجهوية في ترسيخ الديمقراطية المحلية واللامركزية والتنمية بالمناطق والتوازن في ما بينها. وابرز بيان للحزب أن انتخاب أعضاء مجالس المناطق لا يعني «الناخبين الكبار» وحدهم بل يعني كافة فعاليات الرأي العام والشعب المغربي لأنها تشكل حجر زاوية في مستقبل الديمقراطية في البلاد. وشدد البيان على ضرورة التزام النزاهة في انتخاب المجالس الجهوية.

وفيما اعلن أمس في الرباط رسميا بدء تاريخ تقديم الترشيحات للانتخابات التشريعية التي تجري يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، دعت المنظمة المغربية لحقوق الانسان لتفعيل دور هيئات المجتمع المدني في مراقبة الانتخابات، وخصوصا الانتخابات التشريعية، وقالت المنظمة ان لديها عشرات الخبراء في مراقبة الانتخابات سبق لهم أن شاركوا في عمليات لمراقبة الانتخابات بدول مختلفة.

روسيا ستساعد ليبيا لإعادة بناء مفاعلها النووي

موسكو - رويتر: قالت وزارة الخارجية الروسية أمس ان موسكو ستساعد ليبيا على اعادة بناء مفاعل نووي وستشارك في بعض المشروعات الاخرى في مجال الاعمال، لكنها اوضحت ان جميع هذه المشروعات لا تنتهك العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا.

وقال جينادي تاراسوف المتحدث باسم الوزارة انه تقرر من حيث المبدأ خلال مشاورات ثنائية في موسكو في 22 و23 اكتوبر (تشرين الاول) ان تشارك الشركات الروسية في بعض مشروعات الطاقة والاتصالات في ليبيا.

وقال في لقاء صحافي «ان الشركات الروسية اكدت بناء على طلب ليبيا انها مستعدة للمساعدة في الخدمة الفنية واعادة بناء نظام الصيانة في مركز التاجورة للابحاث النووية الذي بني بمساعدة الروس».

يشاهد «معرض الحضارة اليمنية» وتشجيع الاستثمار

صالح يبدأ زيارة رسمية لفرنسا

صنعاء: من حسين الجرباني
باريس: «الشرق الاوسط»

وصل الى باريس امس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام، يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك وعددا من المسؤولين في الحكومة ورجال الاعمال الفرنسيين.

وقال الرئيس اليمني قبيل مغادرته صنعاء انه سيبحث مع الرئيس شيراك «مسيرة السلام في الشرق الاوسط والتطورات الاقليمية والدولية، بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين». واضاف صالح ان زيارته «ستكون فرصة للالتقاء بالمستثمرين ورجال الاعمال في فرنسا، ودعوتهم للاستثمار في اليمن».

وأوضح الرئيس اليمني قوله ان «هناك استثمارات فرنسية جيدة في اليمن، في مجالات النفط الغاز والاتصالات»، واعرب عن حرص بلاده على «فتح مجالات الاستثمار وتهيئة الجو لمزيد من التعاون وتبادل المنافع وتشجيع الاستثمار في اليمن».

وقال ان «فرنسا تدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي تنفذه اليمن حاليا، بما تقدمه من مساعدات للتنمية ومسيرة الديمقراطية في بلاده». واشار الى «التعاون الثقافي بين اليمن وفرنسا»، وقال ان «باريس تحتضن حاليا تظاهرة كبيرة، تتمثل في «معرض الحضارة اليمنية» بمعهد العالم العربي في باريس».

وجدير بالذكر ان وزير الصناعة والبريد والاتصالات الفرنسي فرانك بورتوا زار اليمن في شهر ابريل (نيسان) الماضي، واعرب عن «رغبة فرنسا في زيارة استثماراتها في اليمن».

كما تعتبر شركة توتال الفرنسية للنفط هي الشريك الاجنبي الرئيسي في مشروع استغلال الغاز الطبيعي بمحافظة مأرب اليمنية، ووقعت عقدا تبلغ قيمة استثماراته 3 مليارات دولار، كما ان هناك عقدا لتطوير شبكة الاتصالات اليمنية مع شركات فرنسية قيمته 1.5 مليار فرنك فرنسي (254 مليون دولار).

ويرافق الرئيس اليمني وفد رفيع المستوى يضم عبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الاستشاري، والدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وعبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية، ومجاهد ابو شوارب عضو المجلس الاستشاري وعبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة.

محاكمة 4 ألمان متهمين بتزويد العراق بمعدات الصواريخ في الحرب الكيميائية

كولون: من ماجد الخطيب

يمثل اربعة رجال اعمال ألمان أمام محكمة ولاية هيسن الألمانية في مدينة دارمشتادت بتهمة انتهاك قوانين التجارة الخارجية وتصدير معدات تدخل في صناعة الصواريخ والأسلحة الكيميائية الى العراق. والمتوقع، حسب مصادر الادعاء العام، ان تبدأ محاكمة المتهمين العاملين في شركة هافيرت في نوي ايسنبورج بالقرب من فرانكفورت يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بعد استكمال الأدلة والوثائق التي تكفي لملء ملف من 76 صفحة.

الرجال الأربعة الذين تتراوح أعمارهم بين 49 و60 عاماً متهمون بتزويد العراق بين عامي 89 و1990 بتكنولوجيا وأجهزة تدخل في تطوير واطلاق صواريخ سكود وصناعة الأسلحة الكيميائية تبلغ قيمتها الاجمالية حوالي 9 ملايين مارك. وبين هذه المعدات مجسات ومرشحات لصواريخ سكود/بي، وأجهزة تستخدم لتثبيت القنابل والصواريخ على قاذفات القنابل بقيمة 1,2 مليون مارك، وأجهزة لصناعة مفجرات الصواريخ قيمتها نصف مليون مارك وأجهزة تستخدم في صناعة الأسلحة الكيميائية قيمتها 160 الف مارك و85 منصة مفككة لاطلاق صواريخ سكود/بي تزيد قيمتها على 5,8 مليون مارك.

وذكر الناطق الصحافي في جهاز الادعاء العام اولريش شرودر لـ«الشرق الأوسط» ان الادعاء العام يملك ما يكفي من الأدلة لادانة الرجال الأربعة الذين كانوا على وعي تام بالأغراض العسكرية التي تستخدم فيها هذه الصادرات.

واضاف ان المتهمين أعطوا تصريحات ومعلومات خاطئة لرجال الجمارك وسجلوا الصادرات كأجهزة زراعية كما انهم زوروا اجازات تصدير خاصة بوزارة الاقتصاد الألمانية لتسهيل تصدير المعدات. وهم بذلك، اضافة الى التهم المذكورة، الحقوا اساءة بالغة بسمعة ألمانيا وبسياسة ألمانيا الخارجية.

وقال الناطق ان الرجال الأربعة حاولوا بالغش والتزوير، الحصول على ضمانات قروض حكومية لأعمالهم غير القانونية لصالح العراق بينها قرض بقيمة 715 الف مارك ووفق عليه، وآخر بقيمة 7 ملايين مارك رفضته السلطات في آخر لحظة.

انشقت عن «الحركة الإسلامية لكردستان العراق»

«حماس» الكردية الجديدة تناوئ حركة الطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد «حماس» الفلسطينية و«حماس» الجزائرية دخلت الى الميدان «حماس» ثالثة، وهي، وان اشتركت مع سابقتيها في جذورها الاخوانية (نسبة الى الاخوان المسلمين)، تختلف معهما في انها كردية الهوية ومنطقة عملها كردستان العراق.

و«حماس» الكردية ظهرت شعاراتها منذ ايام قليلة، وتنبه اليها موظفو منظمات الاغاثة المكلفون من الامم المتحدة بالاشراف على توزيع الاغذية في شمال العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وحتى الان لا يعرف الكثير من الاكراد بوجود هذه الحركة. ورد العديد منهم امس على اسئلة «الشرق الأوسط» بانهم لم يسمعوا بها قط، وان كل ما يعرفونه ان هناك ثلاث حركات اصولية كردية هي: الحركة الاسلامية لكردستان العراق، وحزب الله الكردي والاتحاد الاسلامي الكردي، بينما نفى ابراهيم غوشة المتحدث باسم «حماس» الفلسطينية وجود فرع كردي او غير كردي لحركته.

لكن مصدراً في «الحركة الاسلامية لكردستان العراق» التي يتزعمها الشيخ عثمان عبد العزيز اقر بان «بياناً واحداً مطبوعاً بالالة الكاتبة كان قد صدر ووزع في كردستان العراق في اغسطس (آب) الماضي باسم «حماس» الكردية حمل هجوماً على حركته لتوقيعها في مايو (ايار) الماضي اتفاقاً مع الاتحاد الوطني الكردستاني للمشاركة في الحكومة التي يديرها الاتحاد في مدينة السليمانية.

وأفاد المصدر بان الحركة «حققت في الامر ولم تصل الى شيء» بخصوص مصدري البيان وهويتهم، وانها اعتبرت انه «عمل فردي» و«أمر غير جدي».

وأوضحت مصادر كردية بينها مسؤولون في الاتحاد الوطني في السليمانية، ان «حماس» الكردية موجودة بالفعل ومقرها في اربيل عاصمة الاقليم الكردي العراقي والتي تقع تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني. وحسب مصادر الاتحاد الوطني فان «حماس» هذه «تحظى برعاية» الحزب الديمقراطي.

ويتزعم هذه الحركة ملا كريكار القائد العسكري السابق في «الحركة الاسلامية لكردستان العراق» والذي انشق على الحركة بعد مشاركتها في حكومة الطالباني.

وتقول المصادر الكردية ان ملا كريكار كان «قائد الجناح اليساري» في الحركة الاسلامية لكردستان العراق وأنه شديد المناوأة للطالباني بسبب «التاريخ الطويل» من الصراع الدموي بين حزب الطالباني والحركة.

وكانت الحركة الاسلامية لكردستان العراق قد ظهرت عام 1987 في مدينة حلبجة الكردية العراقية القريبة من الحدود مع ايران والتي قصفتها الطائرات العراقية مطلع ذلك العام بالغازات السامة مما اودى بحياة 5 آلاف من سكان المدينة في الحال.

ومنذ ان سيطرت الاحزاب الكردية على شمال العراق توسعت الحركة سريعاً، مستفيدة من دعم مالي وعسكري كبير من ايران ودول اخرى، ومنافسة للاتحاد الوطني الذي يعد المتنفذ التقليدي في محافظة السليمانية وجوارها.

واثارت تلك المنافسة احتكاكات مسلحة اواخر عام 1993 تطورت مطلع العام التالي الى قتال شرس دام عدة ايام وانتهى بغلبة الاتحاد الوطني وتدمير البنية الاساسية للحركة التي كانت في ذلك الوقت ثالث قوة مسلحة في شمال العراق بعد الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني. وفي مطلع العام الحالي نشب قتال ايضاً بين الاتحاد والحركة التي انحصرت سيطرتها على مدينة حلبجة.

وبوساطة ايرانية توصل الطرفان الى اتفاق بابقاء الحركة في حلبجة التي اراد الاتحاد وضعها تحت سيطرة في مقابل مشاركة الحركة في حكومة الطالباني، وهو ما اثار مجموعة ملا كريكار التي تعتبر ان المشاركة في هذه الحكومة «حرام» لانها «حكومة غير اسلامية».

موجز

علي مهدي إلى القاهرة للقاء خصمه عيديد

● ذكرت مصادر في جامعة الدول العربية ان الزعيم الصومالي علي مهدي محمد وصل امس الى القاهرة حيث سيجري محادثات خلال الايام المقبلة مع خصمه حسين عيديد ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر نفسه ان عيديد سيصل الى القاهرة اليوم.

وتهدف المحادثات بين مهدي وعيديد الى تقريب وجهات النظر بينهما وتمهيد الطريق لمؤتمر مصالحة وطنية صومالية موسع يعقد الشهر المقبل في بوصاصو في شمال شرق الصومال.

مقتل «أمير» للجماعة المسلحة برصاص الأمن في قسنطينة

● ذكرت الصحف الخاصة امس ان «أميرا» محليا لـ«الجماعة المسلحة» الجزائرية قتل منذ بضعة ايام في قسنطينة (شرق البلاد) برصاص قوات الامن التي قتلت عنصرين مسلحين آخرين. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذا «الامير» المعروف باسم «حربي» قتل مع مساعده «ابراهيمي» في حين قتل عنصر مسلح ثالث في اشتباك آخر بعد ان حاولت مجموعة مسلحة نصب كمين لدورية للشرطة في وسط المدينة.

اليمن يشارك في مؤتمر الدوحة

● قررت الحكومة اليمنية المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، الذي ما زال موضع جدل بين الدول العربية، بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت من عملية السلام في الشرق الاوسط ونقلت وكالة «رويتر» عن صحيفة «26 سبتمبر» الاسبوعية التي تصدرها القوات المسلحة ان «اليمن سيشارك في المؤتمر على مستوى وزاري».

أهالي المعتقلين الأردنيين بإسرائيل يعتصمون أمام سفارة تل أبيب بعمان

● حاول أهالي المعتقلين الاردنيين الاعتصام امس امام السفارة الاسرائيلية في عمان مطالبين باطلاق سراح أبنائهم، لكن السلطات الاردنية منعت الاعتصام لعدم وجود ترخيص رسمي بذلك.

وذكرت مصادر محافظة العاصمة الاردنية لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان عددا من الاهالي تقدم بطلب للقيام بذلك الاعتصام للفت النظر لقضية اطلاق 21 معتقلا وعدت اسرائيل باطلاقهم ولم تفعل.

قبائل الحدا تختطف 4 أطباء روس في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر يمنية امس ان مجموعة من قبائل الحدا اختطفت 4 اطباء روس من بينهم امرأتان اثناء توجههم الى صنعاء مرورا بمدينة معبر عاصمة مديرية جهران قادمين من مديرية الجبين الواقعة على بعد 150 كيلومترا جنوب غرب صنعاء. واوضحت المصادر ان هؤلاء الاطباء الروس المختطفين يعملون في مستشفى الجبين في مديرية ريمة.

ورجحت المصادر ان يكون الباعث وراء عملية الاختطاف هو الضغط على الحكومة اليمنية لتنفيذ مطالب هذه القبيلة باعدام الاشخاص الاربعة من مواطني مدينة ذمار، الذين ادينوا بارتكاب جريمة اختطاف واغتصاب صبي من قبيلة الحدا، في الحادث الذي ادى الى اعتصام أكثر من 1500 من رجال القبيلة فوق جبل هران المطل على المدينة لاكثر من اسبوعين.

ويجيء هذا الاختطاف في الوقت الذي تواصل فيه الجهات الحكومية وغير الرسمية جهودها لاطلاق المختطف البريطاني هنري طومسون (38 عاما) الموظف في وكالة التنمية اليابانية باليمن، الذي اختطفته مجموعة من قبيلة بني ضبيان الحد افخاذ قبيلة خولان، وجدير بالذكر ان هذه هي اول عملية اختطاف من نوعها لمواطنين روس في اليمن، وحدثت العمليات السابقة ضد مواطنين المان وايطاليين وفرنسيين، وعدد قليل من الاميركيين والبريطانيين.

خطة إسرائيلية شبه رسمية لهدم قبة الصخرة وبناء الهيكل اليهودي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، في عددها الاخير الصادر بمناسبة انتهاء يوم العرش امس النقاب عن خطة لهدم مسجد قبة الصخرة في القدس العربية المحتلة وبناء الهيكل اليهودي مكانها.

وقالت الصحيفة ان المشروع بدا ينطلق نحو التنفيذ. وتشارك فيه قوى عديدة تضم ما يزيد عن ثلاثة آلاف يهودي داخل اسرائيل. وفي الخارج، يجمعون الاموال والمواد والعتاد لهذا الغرض. ويقود المشروع مساعد وزير المواصلات اسحق ليفي، من حزب المفدال الديني، المدعو حجاي يكوتيال، وهو رجل دين شاب في الـ32 من العمر. وتبين ان الوزير يعرف بالمشروع، وعندما سئل عنه قال: «لم يبلغني حجاي بتفاصيله. ولكنني اعتقد انه حان الوقت ان يسمح لليهود بالصلاة في جبل الهيكل». (هكذا تسمى في اسرائيل ساحة المسجد الاقصى والصخرة المشرفة).

وحسب المخطط فان الهدف النهائي منه هو بناء الهيكل مكان الصخرة، التي لا يعتبرها يكوتيال مسجدا، معتبرا ان المسجد هو الاقصى وحده، «ولا مانع لدينا في ان يبقى قائما ويصلي المسلمون فيه الى جانب اليهود. ولكن، اذا احتاج الامر لحرب، فلتكن. فنحن سننتصر فيها».

الجدير بالذكر ان عصابة الارهاب اليهودية التي ضبطت في اسرائيل سنة 1984، كانت قد اعدت مشروعا لتدمير المسجد الاقصى وقبة الصخرة بالديناميت.

8 من ممولي الجماعة الإسلامية أمام المحاكم المصرية الشهر المقبل

القاهرة - أ ف ب: تبدأ محكمة أمن الدولة العليا في مصر يوم 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل محاكمة 8 اشخاص متهمين بتمويل تنظيم الجماعة الاسلامية، المسلح والمحظور في مصر. وقال مصدر قضائي امس ان «مصر سلمت هؤلاء الثمانية في العام الماضي من دولة عربية»، رفض تحديدها واضاف ان هؤلاء «متهمون بجمع تبرعات لدى مؤسسات خيرية لتمويل نشاطات الجماعة».

والى جانب هؤلاء الثمانية سيحاكم 28 شخصا آخر، متهمين بتلقي هذه الاموال. وكانت الشرطة المصرية اوقفتهم وهم يعدون، حسب قول المصدر، لتنفيذ اعمال ارهابية، اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربية في القاهرة يوم 22 يونيو (حزيران) 1996. واضاف المصدر ان بين هؤلاء المتهمين حسام عبد الفتاح، وهو مدرس سابق متهم بقيادة المجموعة، والمهندس الكهربائي حسين محمود خضر، الذي يوصف بانه مهندس المجموعة.

«قمة الكومنولث» في ادنبرة ترفض السماح لنيجيريا بالمشاركة

لندن: من عبد الله حموده

استبعد مايكل فانرز المتحدث الصحافي باسم قمة الكومنولث في ادنبره مشاركة وفد من نيجيريا في الاجتماعات، وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «هناك قرارا بوقف ممارسة نيجيريا لحقوق العضوية منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995، ويتعين على رؤساء الحكومات الغاء هذا القرار او تعديله قبل السماح لوفد من الحكومة النيجيرية بحضور الاجتماعات». وفي ساعة متاخرة من مساء امس عقدت لجنة العمل الوزارية اجتماعا لوضع اللمسات الاخيرة على تقريرها الذي سترفعه الى رؤساء الحكومات اليوم في اول جلسات العمل.

واكدت مصادر مطلعة ان توصية باستمرار وقف العضوية ستكون من بين فقرات التقرير.

وفي ضوء الخلاف بين موقفين في صفوف الدول الاعضاء، بين استراليا وكندا ونيوزيلندا التي تتبنى موقفا متشددا تجاه نيجيريا، يهدد بفصلها من عضوية الكومنولث بسبب عدم مراعاتها لمواثيق حقوق الانسان، والموقف الافريقي الداعي الى استمرار الحوار مع نيجيريا لحثها على الالتزام بتلك المواثيق، توقع مراقبون في ادنبره ولندن الاتفاق على قرار باستمرار وقف عضوية نيجيريا حتى شهر اكتوبر (تشرين الأول) من العام المقبل وهو الموعد الذي وعدت حكومتها العسكرية الحالية باجراء انتخابات برلمانية فيه، واعادة نظام الحكم الديمقراطي.

ولكن دانييل وولفورد المسؤول في المكتب الاعلامي للكومنولث في لندن ان موقف الحكومة البريطانية يتلخص في عدم السماح بدخول وفد الحكومة النيجيرية الى الأراضي البريطانية وفي هذا الشأن تم تحذير سلطات المراقبة الجوية والجوازات في لندن وادنبره بشأن احتمال وصول طائرة خاصة على متنها وفد من نيجيريا لدى هبوطها، او اجبارها على المغادرة وعدم السماح لركابها بدخول الأراضي البريطانية. وقال المصدر انه «في حالة وصول وفد بتاشيرات قانونية فان دخولهم الى قاعة الاجتماعات يتوقف على قرار من رؤساء الحكومات بذلك».

ويأتي هذا الموقف البريطاني في ضوء ما اعلنه توم اكيمي وزير خارجية نيجيريا من انه لم يبلغ رسميا اي قرار برفض مشاركة وفد من حكومة بلاده في اجتماعات ادنبره. وتوقعت المصادر في لندن ان يضغط روبن كوك وزير الخارجية البريطاني من اجل استمرار وقف عضوية نيجيريا، وان استبعدت احتمالات فرض عقوبات اقتصادية اضافية على ابوجا بسبب الموقف الافريقي المتعاطف معها بين دول الكومنولث.

مقاتلون أفغان يمرون أمس أمام شاحنة دمرت خلال القتال الأخير على الجبهة الشمالية (رويتر)

التعديل الحكومي طوي نهائيا وبدأ الحديث عن تعديل الدستور

الخلاف المستحكم بين الهراوي والحريري يتجاوز التعيينات إلى الرئاسة

بيروت: من طارق ترشيشي

الخلافات الرئاسية اللبنانية التي تختفي حيناً وتحتدم احياناً، لا يبدو انها ستزول طالما إن ملف انتخابات رئاسة الجمهورية فتح باكراً وبات من الصعب اقفاله.

ويقول احد الوزراء لـ «الشرق الاوسط» ان السنة التي يقبل عليها لبنان ستكون «صعبة جداً نتيجة النزاع الكبير الدائر حول الاستحقاق الرئاسي رغم ادراك المعنيين الداخليين به بانهم لا يملكون «الحل والربط» في هذا المجال، وتوقع ان يشتد هذا النزاع لأن المعنيين الخارجيين بهذا الاستحقاق يحاذرون ان يستدرجهم احد الى كشف اوراقهم مسبقاً خصوصاً انه لا تزال هناك سنة فاصلة عن موعد انتهاء ولاية الرئيس الهراوي الممددة ثلاث سنوات منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995.

ويضيف هذا الوزير ان هناك اكثر من 30 ورقة متعلقة بالاستحقاق الرئاسي موضوعة على الطاولة ويحاول كل فريق ان يكسب العدد الاكبر منها لتعزيز موقعه الانتخابي في معركة انتخابات الرئاسة متجاهلاً ان العوامل الخارجية في هذه المعركة هي الاوراق الاهم في العملية الانتخابية الرئاسية ادارة ونتائج.

واشار الوزير نفسه الى أن الخلاف بين الهراوي والحريري هو «اعقد» مما يتصور البعض ويتجاوز موضوع التعيينات الى مستقبل وجودهما في السلطة، وهذا الخلاف يعود في الاصل الى صيف العام 1996 حيث كان الهراوي لا يريد للحريري ان يترشح للانتخابات النيابية منفرداً او على رأس لائحة في بيروت، وحاول اقناعه يومها بالعدول عن ترشيح نفسه قائلاً: «لقد دخلنا الى السلطة معاً ويجب ان نخرج معاً». وقد فاتح الهراوي القيادة السورية يومذاك بالامر طالباً مساعدتها في اقناع الحريري بعدم ترشيح نفسه للنيابة، لكن الاخير الذي نزل عند رغبة الهراوي سرعان ما غير موقفه و اعلن ترشيح نفسه للنيابة قبل اقل من اسبوعين من موعد الانتخابات في دائرة محافظة بيروت.

ويبدو أن الرئيس الهراوي كان يدرك ان بقاء الحريري خارج الندوة النيابية قد يفسح المجال لتمديد ولايته لثلاث سنوات جديدة، ذلك لان الوضع اللبناني يفرض بقاء الحريري على رأس الحكومة من دون ان يكون دخوله مجلس النواب شرطاً «لضمان هذا البقاء لانه شكل والهراوي ثنائيا رئاسيا للسلطة التنفيذية احدهما يكمل الآخر في ممارسة المسؤولية وان كان الحريري يتمايز في ادائه عن الهراوي كونه رئيسا للحكومة وقادرا على التعاطي مع الكثير من التفاصيل الداخلية انطلاقاً من صلاحيته الدستورية، وعلى عكس رئيس الجمهورية، الذي منحه الدستور صلاحية ممارسة دور الحكم (بفتح الحاء والكاف) والراعي لكل المؤسسات.

واستغرب هذا الوزير كيف ان الحريري يقحم نفسه في معركة انتخابات رئاسة الجمهورية رغم إدراكه ان خروجه من السلطة غير وارد وان ليس من مصلحته الوقوف الى جانب هذا المحور ضد ذاك في هذه المعركة، خصوصاً انه من القائلين دائماً بوجوب ان يكون رئيس الجمهورية والحكومة في أي عهد على توافق لأن ذلك ضرورة لسير العمل في المؤسسات.

وقال هذا الوزير «إن المشكلة هي ان الحريري ليس من النوع الذي يمكنك ان تعمل معه خلف الستار، لانه يحرص دائماً على إظهار نفسه على انه العرّاب ورجل القرار والخطوات الجريئة ولذلك فإنه يريد ان يظهر في موقع يستدل منه انه كان من المساهمين البارزين في وصول هذا المرشح الرئاسي او ذاك الى سدة الرئاسة».

ومن هذه الزاوية دخل هذا الوزير في الحديث عن معركة انتخابات الرئاسة، فقال ان التمديد للهراوي احتمال «ضعيف جداً» لكنه استدرك قائلاً: «اذا حصل تمديد ستحل بالبلاد كارثة اقتصادية ومالية وسياسية كبيرة». ورد السبب في ذلك الى انه بات المطلوب ابتكار اسلوب جديد في التعاطي مع القوى السياسية المسيحية عموماً والمارونية خصوصاً، التي لا يبدو انها تؤيد تمديداً جديداً للهراوي واخذ على الحكم الذي يتشدد بموقفه حيال المعارضين المسيحيين المقيمين في باريس، انه لم يتعاط بموضوعية مع غيرهم من المعارضين المقيمين في الداخل لتمكينهم من الغاء ادوار المعارضين في الخارج والاقتراب من النظام اكثر فأكثر».

وقال الوزير نفسه: «ان التمديد اذا حصل ستكون له ارتداداته السلبية على الذين يقفون او سيقفون ضده، وان انتخاب رئيس جديد ستكون له ارتداداته السلبية ايضاً على المرشحين الذين لن يحالفهم الحظ في الوصول الى سدة الرئاسة. ولذلك فإنني اتوقع تغييرات جذرية في كثير من المواقع السياسية في المرحلة الفاصلة عن الاستحقاق الرئاسي وفي المراحل التي ستليه وذلك من جراء هذه الارتدادات».

هل ما يزال التعديل او التغيير الحكومي وارداً في ظل التجاذب حول الاستحقاق الرئاسي؟

اجاب الوزير اياه بالقول: «لم يعد هذا الامر مجدياً او مربحاً لأي طرف، وخصوصاً للرئيس الحريري». واضاف «ان الحريري اخطأ عندما طرح هذا الامر لانه استجلب عداوة عدد من الوزراء الذين طرحوا للتغيير او لتبديل حقائبهم». واشار الى ان الحريري كان توافق مع الجانب السوري على فكرة التعديل الحكومي لكن القيادة السورية اشترطت عليه ان يتفق عليها مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، الامر الذي لم يحصل لأن الهراوي وبري عارضا هذه الفكرة واحبطا محاولة الحريري لاستدراجهما الى قمة موسعة في دمشق كان يمكن ان تنتصر فيها وجهة نظره لو انعقدت حسب اعتقاده.

وفي رأي الوزير نفسه ان الحريري «اكتشف خلال الاجتماعات الرئاسية وبعدها ان «حلفاً» ثنائياً ضمنياً يقوم بين الهراوي وبري ضده، وكان السبب في احباط مشروع التعديل الحكومي الذي سعى اليه رغم انه عبر في بيروت ودمشق عن عدم تمسكه باي اسم محسوب عليه في الحكومة الحالية ولكن لدى البحث في التعديل الحكومي جاءت مواقفه مخالفة لما عبر عنه حيث رشّح اسماء للتوزير محسوبة عليه ولم يتخل عن الاسماء الموجودة في الحكومة الحالية، وان الاسماء التي اقترحها هي ذات طابع تكنوقراطي وليس ذات طابع تمثيلي لا يزال الوضع السياسي يتطلب توزيرها».

يبقى، ان المرحلة صعبة، وانها ستزداد صعوبة اذا طرح خيار الانتخاب الرئاسي المبكر جدياً، وعندئذ ستكون المعركة شديدة على التعديل الدستوري الذي يفرضه هذا الخيار وللخيارات الاخرى التي بدأت دائرة التداول فيها تتسع في كل الاوساط.

أوساط بري تشكك في جدية خلاف رئيسي الجمهورية والحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال مصدر رئاسي لبناني لـ«الشرق الأوسط» امس ان فرص تمديد ولاية الرئيس اللبناني الياس الهراوي التي تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 موازية لفرص انتخاب رئيس جديد يخلفه، واكدت أن القرار الاقليمي في شأن الاستحقاق الرئاسي اللبناني لم يعتمد ايا من الخيارين بعد ولذلك فانهما يبقيان خيارين مطروحين حتى اشعار آخر الى أن يتقرر اعتماد اي منهما.

واوضح المصدر ان الكلام الذي ادلى به الهراوي حول الانتخاب الرئاسي المبكر، انما جاء تحت وطأة ما بدا يشاع من مواقف تؤكد ان الاستحقاق الرئاسي هو سبب كل الأزمات السياسية والاقتصادية والمالية التي يعيشها لبنان، ولذلك فان رئيس الجمهورية لا يمانع بحسم مبكر لهذا الاستحقاق اذا كان يؤدي الى معالجة هذه الأزمات.

وأشار المصدر الى ان الهراوي اراد مما قاله ان يؤكد انه غير راغب بتمديد ولايته مجددا وانه سيبقى في سدة الرئاسة حتى انتهاء ولايته في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 واذا كان الآخرون يريدون انتخاب رئيس جديد «فليبدأوا التحضير الآن لاجراء هذه الانتخابات مبكرة على أن يغادر رئيس الجمهورية مقر الرئاسة في نهاية ولايته».

وفي المقابل فان الأوساط الحكومية والنيابية تؤكد ان احتمال التمديد للهراوي هو «احتمال ضعيف جداً» ويذهب نواب ووزراء الى اتهام بعض اركان السلطة بانهم يعتمدون سيناريو جديدا لخوض معركة التمديد للهراوي مجددا وافتعال خلافات في ما بينهم لتغطية هذا السيناريو عن عيون المعنيين المحليين والاقليميين بانتخابات رئاسة الجمهورية، وتوقع هؤلاء النواب والوزراء ان تتصاعد هذه الخلافات المفتعلة اكثر فاكثر اذ يتوخى مفتعلوها الوصول الى «تمديد مبكر» للهراوي.

وذكر في هذا المجال ان العاملين على التمديد الثاني للهراوي، يستعينون ببعض المفاتيح والماكينات التي كانت استخدمت في التمديد الأول ومن بينها مسؤولون سابقون غير مدنيين وقد تكلف بعض هؤلاء باتصالات مع جهات عربية ودولية لتسويق فكرة التمديد مجددا لديها. وعلى رغم ان رئيس مجلس النواب نبيه بري يقل في الكلام عن الاستحقاق الرئاسي، فانه غير مرتاح الى تحرك الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ويشكك في جدية الخلاف القائم بينهما، حتى ان بعض المقربين منه يذهبون الى الحديث عن وجود «اتفاق ماء» بين الرجلين. وقد التقى بري مساء امس الحريري، بعدما كان التقى صباحا موفدا للهراوي قيل انه نقل اليه رسالة ما من رئيس الجمهورية لم يكشف عن مضمونها.

وكان بري والحريري تبلغا قبل مدة ان لا تمديد للهراوي وانهما ابلغا الأمر الى معاونيهما، وانهما قررا الوقوف على الحياد في معركة انتخابات الرئاسية ايا يكن الخيار الذي سيعتمد في شأنها، وكذلك فان الحريري يكرر الحديث في مجالسه عن ان لا تمديد جديدا للهراوي ويستغرب فتح ملف الاستحقاق الرئاسي قبل اوانه.

الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني، الشيخ حسن نصر الله، لدى استقباله امس ارنستو جيفارا (الابن) الذي يزور لبنان حاليا في جولة دعم للمعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية (ا.ف.ب)

نصر الله يلتقي تشي جيفارا الابن

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى الامين العام لـ «حزب الله» اللبناني حسن نصر الله، في أول نشاط علني منذ عودته من طهران نجل بوريجو الثائر الكوبي تشي جيفارا، ارنستو تشي جيفارا، يرافقه رفيق درب والده آرلندو بوريجو، وحضر اللقاء سفير كوبا في لبنان. وذكر «أن تشي جيفارا الابن قدم لنصر الله تعازيه باستشهاد نجل الأمين العام هادي ومباركاً له جهاده واستشهاده ضد الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان، وتطرق الحديث الى الدور الذي تلعبه المقاومة على صعيد تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، واكد الوفد تضامن الشعب الكوبي مع الشعب اللبناني في نضاله لاستعادة ارضه.

في حوار حول الديمقراطية مع نقيب المحامين

رئيس الحكومة: لبنان لا يحتاج إلى نصوص بل إلى ممارسة أفضل لنظامه

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان «لا حياة للبنان ونظامه الا بدولة القانون في ظل الفصل بين السلطات وتعاونها»، واشار الى انه «وان بدا علينا التمهل في بعض الامور، الاّ اننا لن نتراجع ولن نتنازل».

ورد الحريري على «مخاوف» اطلقها نقيب المحامين اللبنانيين شكيب قرطباوي خلال احتفال بوضع حجر الاساس لبناء مقر نقابة المحامين اللبنانيين، حيال النظام الديمقراطي الصحيح وغياب الشفافية عند الكثير من المتعاطين بالشأن العام».

وقال الحريري ان النظام المتجدد الذي نعيشه «يخطو خطوات ثابتة مسرعة وغير متسرعة الى ان يعود لبنان الى سابق عهده»، مضيفا ان لا حياة لهذا الوطن، ولهذا النظام الا «بدولة القانون» في ظل المبدأ الدستوري للفصل بين السلطات وتعاونها. واكد «لن نتخلى عن بلوغ الهدف الذي يتطلع اليه سائر اللبنانيين: النظام القائم على العدالة والحرية، اللتين لا تتحققان إلاّ في ظل القانون ودولته».

وقال: «إن بدا علينا التمهل في بعض الامور، فلن نتراجع ولن نتنازل. ولنا متأكد من ان ايمان الشعب اللبناني بوطنه ودولته العادلة، ومرونة نظامنا الدستوري كفيلان ببلوغ ما يريده كل الشرفاء في هذا الوطن». مشيراً الى «ان متابعة الجهد والاصلاح عمليتان ضروريتان ولا بد من الوصول الى تحقيق ما لم يتحقق منهما حتى الآن».

واضاف متوجها الى النقيب قرطباوي: «لقد طرحتم مجموعة من التساؤلات وعبرتم عن بعض القلق واشعرتمونا بان هذا القلق يراود كل المواطنين وهو يراودهم». وقال: لا شك ان الاحتلال الاسرائيلي للبقاع الغربي والجنوب يؤثر في حياة كل اللبنانيين، الا انه اكد «اننا ننطلق بكل تصرفاتنا من ان لبنان بلد حر سيد مستقل، سيادته واستقلاله يعانيان من بعض المشاكل بسبب الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي. لا نستطيع ان ننطلق وإستقلال وقرار لبنان غير موجودين، هذا خطأ كبير. اننا مؤمنون بقرارنا وباستقلالنا ومؤمنون بتلازم المسارين اللبناني والسوري. ونرى ان المشكلة محصورة في الاحتلال الاسرائيلي الذي يؤثر في كثير من القرارات التي نتّخذها. ان الديمقراطية في لبنان كفلها الدستور وكذلك الحرية، والممارسة من كل الفئات هي التي تعزز الديمقراطية. ونحن لسنا بحاجة الى نصوص جديدة وانما بحاجة الى ممارسة افضل من كل العاملين في الحقل العام وفي الشأن العام».

واعتبر «ان معالم لبنان المستقبل اصبحت واضحة للعيان، وهناك امور كثيرة انتهت وامور عديدة قيد الانجاز. واعتقد انه رغم الغبار الذي نراه من وقت لآخر ورغم الصعوبات فإن هذا البلد في تقدم وان مستقبلنا واضح».

وكان النقيب قرطباوي قال في كلمة القاها قبيل كلمة الحريري «ان المحامين يقدرون مشاريع اعادة الاعمار والجهود المبذولة ويعرفون ان التضحيات في هذا المجال ضرورية. الا انهم قلقون على امور كثيرة، مهنية ووطنية، قلقون على مستوى المهنة، وقلقون لامور كثيرة على المستوى الوطني: قلقون مما يقوم به العدو الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي وشعبنا يقاسي الشدائد، وقلقون مما يخطط له. قلقون على السيادة الوطنية وحرية القرار، قلقون على النظام الديمقراطي الصحيح الذي لا معنى للبنان بدونه وقلقون لابتعاد او ابعاد قسم كبير من اللبنانيين عن الدولة. قلقون من غياب الشفافية عند الكثير من المتعاطين بالشأن العام، قلقون من امكانية تحول البلاد الى مجتمع من طبقتين: الاغنياء والفقراء، ولا صمام امان في الوسط. قلقون على استقلال السلطة القضائية، وقلقون على الحريات العامة في البلاد، واخيرا لا آخر قلقون على دور لبنان في الشرق الاوسط ما بعد التسوية الشاملة والعادلة». واضاف: «المحامون بحاجة لاجوبة تساعد في تبديد قلقهم وهم ينتظرون الجواب من الدولة»، مؤكداً ان «المعالجة ممكنة، الا ان المعالجة تبدأ من الاعتراف بوجود المشكلة».

اصطحب الحريري الفرزلي بسيارته فطار مشروع القانون

التجاذبات السياسية بين الحكومة والبرلمان تطيح سلسلة رتب ورواتب القطاع العام

بيروت: من تمام حمدان

القت التجاذبات السياسية ظلها على البرلمان اللبناني خلال الاجتماع الذي عقدته امس اللجان المشتركة لاقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام. وقد اطاحت هذه التجاذبات بهذه السلسلة موقتاً، لأن المجلس النيابي يعتبر ان التفتيش عن الموارد المالية لتغطية السلسلة ليست من اختصاصه، والحكومة تقول ليس هناك توافق بشأن مصدر الموارد للسلسلة التي سترتب اعباء باهظة على الخزينة.

لكن مصادر نيابية شاركت في جلسة اللجان كشفت لـ«الشرق الأوسط» ان هناك اتفاقا بين الرؤساء لعدم اقرار السلسلة وهي اصبحت موضع تجاذبات سياسية تتأثر بالاجواء السياسية التي تتحكم بعلاقة الرؤساء الثلاثة». واضافت المصادر: من هنا فان مشروع السلسلة لم يوزع على النواب «لغاية في نفس يعقوب».

وظهرت النية بعدم اقرار سلسلة الرواتب قبل الجلسة عندما اصطحب موكب رئيس الحكومة رفيق الحريري نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الى مقر البرلمان الامر الذي فاجأ النواب فبادر بعضهم بالقول «مبروك الصلحة»، وبدأ الغمز والهمس في اروقة المجلس، وقد بادر الفرزلي الصحافيين بالقول «ان لا داعي للجلسة لان ليس من اختصاص المجلس النيابي البحث عن موارد، لاننا اذا وضعنا ضريبة على سلعة معينة فكيف يمكن معرفة مردودها الاقتصادي».

واضاف، ان مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام أقرّ في لجنتي المال والادارة لان المجلس يشعر بالحاجة لتلبية طلبات حقوق الموظفين، وان في مشروع السلسلة بنوداً تتعلق بعملية الاصلاح الاداري، وتفعيل مؤسسات الرقابة، وكيفية التعيين والصرف من الخدمة».

واوضح الفرزلي انه يتفهم ما تقوله الحكومة لجهة ان هذا الموضوع يكلف اموالاً. ولتعمد الحكومة الى دراسة الوسائل التي تؤدي الى الاستحصال على المال شرط الا تكون الطبقات الفقيرة، والمتوسطة هي المكان الذي سنغرف منه الرسوم والضرائب، مؤكدا ان كل شيء يطرح على المجلس النيابي من هذا المنطلق «اهلاً وسهلاً به».

من جهة ثانية قال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لدى وصوله الى مقر البرلمان متأخرا ان سلسلة الرتب والرواتب موضوع مهم جداً لا يمكن بته دون التوافق على ايجاد الموارد النيابية، مضيفا انه «من الطبيعي ان ترتب السلسلة اعباء على الخزينة وعلى المواطن، اذا لم تترافق مع احساس الناس بانهم سيحصلون على خدمات في المقابل».

وقال: «نحن على استعداد لتقبل الآراء والمقترحات، واقرارها في لجنة المال لا تعني تأمين موارد الـ20 في المائة».

واضاف السنيورة: «ضريبة الدخل ستبقى 10 في المائة ولن تتغير على الاطلاق وسيكون مردودها اكثر من عملية تغيير».

وكانت 5 لجان نيابية اجتمعت في جلسة مشتركة تراسها نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي وحضرها الوزير السنيورة ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير العدل بهيج طبارة و46 نائباً وتقرر بنتيجتها تاليف لجنة مصغرة ستجتمع يوم الاثنين المقبل لدرس موضوع اعفاء الطوائف المعترف بها في لبنان من ضرائب ورسوم بعد ان تم التوافق على مبدأ المساواة بالدفع باستثناء اماكن العبادة وستضع اللجنة الفرعية لائحة شاملة بهذه الاستثناءات والاماكن التي ستعفى.

اما الموضوع الثالث الذي كان مدار نقاش هو اقتراح الحماية للملكية الفنية والفكرية والادبية، وتقرر السماح للطلاب الجامعيين بنسخ برامج الكومبيوتر المستوردة من الخارج لأهداف جامعية واكاديمية شرط ان تحدد اسعار تتناسب مع امكانات المواطن اللبناني قبل وضع القانون.

الأمم المتحدة تعيد 26 موظفا لبنانيا صرفوا من عملهم مع الـ«يونفيل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قررت دائرة الموظفين في الامم المتحدة اعادة 26 موظفاً لبنانياً كانوا قد صرفوا من عملهم في مراكز قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) العاملة في مناطق الجنوب اللبناني بذريعة الصعوبات المالية التي تعانيها الامم المتحدة في ميزانيتها.

تم الاعلان عن قرار اعادة هؤلاء الموظفين خلال اجتماع بين رئيس دائرة الموظفين في الامم المتحدة حسين ميبيلي وعضو كتلة «التنمية والتحرير» في البرلمان اللبناني النائب علي خريس عقد في المقر اللوجستي التابع للقوات الدولية في مدينة صور.

ونقل خريس عن ميبيلي قرار الامم المتحدة التوصل الى حل مؤقت مقاده «اعادة الموظفين المصروفين الى عملهم على قاعدة تقاضي رواتب جزئية تبلغ نصف الراتب الاجمالي»، داعياً الموظفين المصروفين الى استئناف عملهم اعتباراً من صباح الاثنين المقبل، مشيراً الى نية الامم المتحدة الاستفادة من خدمات الموظفين في اماكن اخرى في المستقبل.

من جهته، اكد ميبيلي سعي الامم المتحدة الى الابقاء على العلاقات بين القوات الدولية والمدنيين في جنوب لبنان، مشدداً على أن الاسباب التي ادت الى قرار فصل الموظفين هي محض اقتصادية، مشيراً الى ان نظام التقديمات الاجتماعية والخدمات سيطال هؤلاء الموظفين اسوة بغيرهم من العاملين في مراكز القوات الدولية.

موجز

معاناة المعتقلين اللبنانيين في إسرائيل

● أعلن رئيس الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد اثر زيارته وزير الصحة سليمان فرنجية أمس على رأس وفد من الهيئة انه «تم الاتفاق على اصدار بطاقة صحية تؤمن الطبابة والاستشفاء للمعتقلين ولعوائلهم على نفقة وزارة الصحة بنسبة 100 في المائة وذلك بناء على لوائح تتقدم بها الهيئة الوطنية للمعتقلين الى الوزارة». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن عبيد قوله بعد اللقاء انه قدم للوزير فرنجية شرحاً عن معاناة المعتقلين والظروف الصحية التي يعيشونها داخل معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية اضافة الى معاناة اهاليهم الاجتماعية والصحية.

رسالة للهراوي من رئيس سيراليون

● تلقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي، أمس، رسالة من نظيره السيراليوني احمد تيجان كابا تتعلق بالاوضاع في سيراليون. وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الرسالة نقلها وزير خارجية سيراليون السابق عبد الكريم كوروما الذي التقى أيضاً رئيس مجلس النواب نبيه بري للغرض نفسه. وتوجد في سيراليون جالية كبيرة من المغتربين اللبنانيين الذين تعرضوا للاعتداءات، وتضررت مصالحهم في الاضطرابات التي وقعت في سيراليون قبل بضعة أشهر.

المؤتمر العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية

● رفض اعضاء المجلس العالمي واركان الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم الموجودون في بيروت «الدعوات المشبوهة لتقسيم الجامعة او تطييفها او تسييسها او الغاء دورها الحضاري والاجتماعي والانساني». وحدد هؤلاء في بيان أصدروه في اجتماعهم أمس وتلقى مكتب «الشرق الاوسط» نسخة منه أيام 9 و10 و11 من يناير (كانون الثاني) المقبل موعداً لعقد المؤتمر العالمي الحادي عشر للجامعة، وأكدوا «أن الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم هي المؤسسة الاغترابية الوحيدة الممثلة للانتشار اللبناني في العالم وأي دعوة لا تصدر عن رئيسها جورج انطوان وأمينها العام جوزيف فرنسيس باطلة وستعرض مرتكبيها للملاحقة القانونية».

الرابطة المارونية في لبنان تحذر من الأزمة المالية «الخطيرة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

حذر المجلس التنفيذي للرابطة المارونية من «الإستمرار في اضاعة الوقت بمناقشة طروحات الحكم والحكومة»، معتبراً «ان مواجهة الازمة الحالية لا يمكن ان تتم الا باعتماد اصلاحات سياسية واقتصادية ونقدية ومالية مبنية على واقعية نقدية ووضع آلية للتمويل الآجل...».

واعتبر المجلس في بيان اصدره عقب اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة النائب السابق بيار حلو «ان الازمة خطيرة وهي بحاجة ماسة وسريعة للمواجهة والمعالجة وهي ناتجة عن عجز الموازنة، واغراق البلد والشعب بالدين، واستمرار الهدر الحاصل في مجال دراسة وتلزيم وتنفيذ المشاريع الانمائية والاعمارية عبر الصفقات وتحقيق الاثراء غير المشروع لبعض المسؤولين وغياب الرقابة الصارمة وبقاء اللبنانيين المهجرين لاجئين في وطنهم لان البعض يتاجر ويستغل قضيتهم سياسياً وانتخابياً ومذهبياً ومالياً».

ولفت الى «ان مواجهة الازمة الحالية لا يمكن ان تتم الا باعتماد اصلاحات سياسية واقتصادية ونقدية ومالية مبنية على واقعية نقدية ووضع آلية للتمويل الآجل تشجيعاً للاستثمارات بفوائد منخفضة وعلى اعادة هيكلة الدين العام وعلى نظام ضريبي جديد».

واضاف «تطالب الرابطة الحكومة بجردة حساب حقيقية حول المشاريع الذي جرى تنفيذها والتي كلفت الخزينة مليارات الدولارات لمقارنة هذه الكلفة مع حجم المشاريع المنفذة، والتي فاقمت الدين العام واوصلت الخزينة الى المأزق المالي الحالي».

الأردن: 554 مرشحا للانتخابات اغلبيتهم من العشائر

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر وزارة الداخلية الاردنية رسميا ان عدد المرشحين المقبولين للانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في الرابع من الشهر المقبل يبلغ 554 مرشحا وذلك بعد حسم الطعون بعدد من المرشحين وانتهاء فترة الاعتراضات المقدمة عليهم لاسباب قانونية . وقالت المصادر ان المرشحين المقبولين بشكل نهائي يمثلون مختلف القيادات السياسية والفعاليات الحزبية والسياسية والنقابية والعشائرية والنسائية ، كما ان من بين المرشحين نحو 20 شخصا من اعضاء جماعة الإخوان المسلمين اوحزب جبهة العمل الإسلامي الحاليين والسابقين رغم قرار المقاطعة الذي اتخذته الجماعة وحزب جبهة العمل الإسلامي.

وبين المرشحين ايضا 10يمثلون احزاب المعارضة التي قررت المشاركة في الإنتخابات وهي احزاب البعث العربي الإشتراكي «الموالي للعراق» والبعث التقدمي «الموالي لسورية» والارض العربية والشيوعي. ومن ابرز مرشحي احزاب المعارضة خليل حدادين مرشح البعث الإشتراكي في الدائرة الثالثة في العاصمة الاردنية والدكتور حسين الشياب مرشح البعث عن دائرة اربد واميلي نفاع مرشحة الحزب الشيوعي في الدائرة الثالثة والدكتور محمد العوران الأمين العام لحزب الأرض العربية عن دائرة الطفيلة. اما النقابات المهنية التي اتخذت قراراً بمقاطعة الإنتخابات فبلغ عدد المرشحين من منتسبيها 112 مرشحاً من بينهم 52 محامياً و 30 مهندساً و 30 طبيباً.

ومن ابرز المشاركين في الإنتخابات الحزب الوطني الدستوري الذي قدم اكثر من 50 مرشحا بعضهم اسماؤهم معلنة كمرشحين للحزب وعدد هؤلاء 11 مرشحا من بينهم الامين العام للحزب المهندس عبد الهادي المجالي ونائبه عبد الرؤوف الروابدة وهناك مرشحون للحزب ولكن بالإعتماد على ثقلهم الشخصي والعشائري مثل الدكتور عبدالله الجازي وبعض الزعامات العشائرية. ويطمح الحزب في الفوز بنحو 30 - 35 مقعداً في البرلمان بحيث يستطيع ان يضم اليه عدداً آخر من النواب بعد فوزهم بما يمكنه من الفوز برئاسة مجلس النواب للسنوات المقبلة مع إمكانية تشكيل حكومة من بين اعضائه وممثلين في البرلمان والقوى البرلمانية المتحالفة معه.

لكن مرشحي للعشائر يشكلون الغالبية العظمى من عدد المرشحين في ضوء قانون الصوت الواحد الذي يضمن فوز مرشحي العشائر خاصة في حال إجماعها على مرشح واحد لكل منها. ومن المتوقع ان يشكل ممثلو العشائر اكبر تجمع في مجلس النواب الثالث عشر. واستقر عدد النساء المرشحات رسميا على 16 سيدة كمرشحات من بينهن النائبة السابقة توجان الفيصل وشقيقتها ليلى الفيصل ومرشحة الحزب الشيوعي أميلي نفاع والشاعرة والأديبة عائشة الرازم والصحافية فردوس المصري.

أحكام إعدام وسجن في لبنان لـ 5 من جماعة «أبو نضال»

بيروت: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

أصدرت محكمة الجنايات في بيروت امس احكاماً - قابلة للاستئناف - تراوحت بين الاعدام والسجن ست سنوات على خمسة فلسطينيين من مجموعة «فتح - المجلس الثوري» التي يتزعمها صبري البنا (ابو نضال) لتورطهم في جريمتي قتل. واصدرت محكمة الجنايات حكما غيابيا قضى باعدام وصفي عبد الرحيم الذي وصفه الحكم بانه المسؤول الاول في لبنان عن هذه الحركة التي انشقت عن الحركة الام «فتح» التي يتزعمها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات. وجاء في الحكم ان عبد الرحيم (45 عاما) أعطى اوامره بقتل داوود ابو مسلم من حركة «فتح» في ديسمبر (كانون الاول) 1992 وصلاح الدين عبد الجبار في ابريل (نيسان) عام 1993 وهو من كبار المسؤولين في حركة «فتح» في لبنان وذلك باطلاق النار عليهما في بيروت.

وقضى الحكم ايضا بسجن قاسم صالح قاسم (25 عاما) مدة عشر سنوات وبسام عطية (35 عاما) ست سنوات لتورطهما باغتيال يونس، كما قضى ايضا بسجن يوسف مهيوب عبواني (34 عاما) عشر سنوات ويوسف شعبان (32 عاما) ايضا عشر سنوات لاداتهما بقتل مسلم. وهذا الحكم قابل للاستئناف امام محكمة اعلى بالنسبة للمحكومين وجاهيا وقابل لاعادة المحاكمة مجددا لذا ما القي القبض على عبد الرحيم او استسلم للقضاء.

رئيس الحكومة اللبنانية إلى إيران غدا لـ«محاولة بناء علاقة قائمة على الاحترام»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، انه ذاهب الى ايران في محاولة جدية لبناء علاقة قائمة على الاحترام المتبادل بين البلدين.

وقال الحريري، عشية سفره الى طهران لاجراء مباحثات حول العلاقات الثنائية، في تصريحين للتلفزيون الايراني ووكالة الانباء الايرانية، ان الكلام الاسرائيلي عن الانسحاب من طرف واحد من الجنوب هدفه ان يصبح لبنان «جندياً في خدمة اسرائيل، وهو ليس كذلك. واضاف ان اسرائيل «تريد اتفاقاً يصبح بموجبه لبنان مسؤولاً عن الامن الاسرائيلي وهذا لا يمكن لاحد ان يفعله لان امن اسرائيل تؤمنه اسرائيل ومن مسؤوليتها وليس من مسؤوليتنا، وان لبنان غير مستعد للدخول في مثل هذه الاتفاقات على الاطلاق مهما كانت الاسباب وان الحل لموضوع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية هو حل سياسي وليس حلاً عسكرياً».

الصليب الأحمر يسلم الحريري رسالة اسرائيلية بشأن المعتقلين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجتمع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس مع ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر جان جاك فرايز الذي يقوم بوساطة لتبادل اشلاء جندي اسرائيلي قتل في جنوب لبنان في سبتمبر (ايلول) الماضي باسرى لبنانيين معتقلين في السجون الاسرائيلية. وقال فرايز انه سلم الحريري رسالة من اسرائيل، لكنه رفض الافصاح عن مضمونها، مضيفا ان لا معلومات لديه ينقلها الى «حزب الله» حول هذا الموضوع.

من جهة اخرى ناقش الحريري امس سفير المجموعة الاوروبية لدى لبنان ديمتري كوركولاس، في اجتماع حضره وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة كيفية تعويض لبنان ما يمكن ان يخسره من فارق رسوم جمركية بعد ازالة الحواجز الجمركية عندما يسري مفعول اتفاق الشراكة مع المجموعة الاوروبية.

مانديلا إلى تونس في المحطة الثالثة من جولته الأفريقية

القذافي: الفلسطينيون والأكراد والعرب سينتصرون كما انتصر المضطهدون في جنوب أفريقيا

القاهرة: من سوسن أبو حسين
تونس - لندن: «الشرق الأوسط»

وصل نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا امس الى تونس قادما من ليبيا، وهي المحطة الثالثة بعد مصر وليبيا.

وأفادت مصادر دبلوماسية في تونس ان زيارة مانديلا ستكون مناسبة لمناقشة العديد من القضايا الثنائية والاقليمية والدولية وفي مقدمتها عملية السلام في الشرق الأوسط وقضية لوكربي التي يقوم فيها البلدان بدور نشيط لايجاد مخرج لها. بالاضافة الى العديد من قضايا الصراع التي تشهدها بعض دول القارة الافريقية.

وكان الرئيس الليبي العقيد القذافي والرئيس مانديلا قد استعرضا «سلبيات النظام الدولي الجديد». واشار كل منهما الى ما يدور من مخاطر في منطقة الشرق الاوسط «بسبب ما تفرضه السياسة الاميركية على شعوبها».

واعتبر القذافي ما يحدث في العراق بانه يؤكد «حماقة السياسة الاميركية التي تتحدث عن حقوق الانسان في الوقت الذي باع فيه الانسان العراقي بيته من اجل لقمة العيش. ومع ذلك ترى اميركا ان ذلك غير كاف وتحاول فرض عقوبات جديدة». معتبرا «ذلك شيئا لا يطاق وغير معقول او مقبول». وقال القذافي الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية اثناء مادبة عشاء اقامها على شرف الرئيس مانديلا «ان الشعب الليبي فرض عليه العقاب بسبب قضية جنائية تتعلق بالطيران المدني. ومن المفروض ان تتم معالجة القضية قضائيا. وان يكون الاختصاص للبلد التي يوجد فيه المشتبه فيهما».

واضاف القذافي ان ليبيا مستعدة لأن تنقل المحاكمة عبر الاقمار الصناعية، داعيا اسر الضحايا الى حضورها رفقة المحامين.

واردف القذافي قائلا: «نحن لا يهمنا ان يكون المتهم في النهاية مدانا او بريئا المهم هو ان تظهر الحقيقة وتحل المشكلة».

واقترح القذافي ان تكون محاكمة المشتبه فيهما في ليبيا تحت اشراف الامم المتحدة. واستبعد ان يتم تسليم المشتبه فيهما الى بريطانيا واميركا. وعزا ذلك الى عدم وجود اتفاقية لتبادل المجرمين، اضافة الى كون العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين ليبيا واميركا وبريطانيا.

واضاف القذافي: ان بريطانيا والولايات المتحدة ادانتا الليبيين مسبقا دون محاكمة فكيف تطلبان محاكمتهما مرة اخرى».

وانتقد القذافي بريطانيا واميركا لوصفهما الليبيين بانهم مجرمون وقتلة. وقال: «نحن دفعنا الثمن بسبب الحصار المفروض علينا ظلما وخسرنا مليارات الدولارات وجمدت ارصدتنا. واليوم لا يجب ان يطلب منا ان نسلم اولادنا، ويكفي ان ليبيا تنازلت ووافقت على ان تكون المحاكمة في بلد محايد وهذا التنازل من ليبيا من اجل السلام الدولي ومن اجل حل المشاكل بالطرق السلمية». واشار القذافي الى مواقف مجموعة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي والجامعة العربية وقال «ان ثلث المجموعة الدولية تساندنا».

واعتبر العقيد القذافي الرئيس الاميركي بيل كلينتون «شخصا مغلوبا على امره من الدوائر الامبريالية». وقال: «في امكاننا ان نصافحه وان نقيم معه علاقات الند للند وان نقيم مصالح مشتركة بين الشركات الليبية والشركات الاميركية وبين الشعبين».

واعرب القذافي عن تقديره لشخص الرئيس الاميركي كلينتون باعتباره «كان ضد حرب فيتنام، ويحب السلام ويحرص عليه ولكن هناك امور اخرى تؤثر على اتجاهاته في السياسة الاميركية».

وانتقد القذافي محاولة اغتيال خالد مشعل مستغربا صمت العالم على هذه الجريمة. وقال: «لو ان ليبيا هي التي قامت بذلك لقامت القيامة».

واشار القذافي في كلمته التي دامت اكثر من ساعة ان جميع المظلومين والمضطهدين كالفلسطينيين والاكراد والعرب الذين يواجهون الهيمنة الاميركية والصهيونية امامهم عظة وعبرة بانهم سينتصرون كما انتصر المضطهدون في جنوب افريقيا. وسخر القذافي من الاتهامات الموجهة ضد بلاده قائلا: «عندما كنا في الماضي نستقبل مقاتلين او قادة افارقة كانوا يعتبرون ارهابيين، اما اليوم فاصبحوا رؤساء لدولهم»، مشيرا الى حركة تحرير ناميبيا التي كانت مستقرة في ليبيا ويرأسها سام نجوما الرئيس الحالي لجمهورية ناميبيا. واشار القذافي الى دعم بلاده لزعماء حركات التحرير في جنوب افريقيا وزيمبابوي واوغندا الذين اصبحوا الآن رؤساء لدولهم. اضافة الى الدعم الذي قدمته للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «الذي كان يعتبر اكبر ارهابي في الشرق الاوسط وها هو الآن يستقبل في البيت الابيض الاميركي». ومن جانبه جدد الرئيس نيلسون مانديلا دعمه للصداقة مع ليبيا ومساندتها في ازمتها مع الغرب. وفي سياق تلك وصفت مصادر ليبية زيارة مانديلا لطرابلس بانها جاءت في توقيت مهم لمساندة الموقف الليبي وامكانية حدوث انفراج لحل هذه الازمة.

وعلى صعيد ذي علاقة بحادث لوكربي اختتمت محكمة العدل الدولية في لاهاي اول من امس جلسات الاستماع بشأن الجدال الدائر بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة وليبيا من جهة ثانية حول اين يجب محاكمة الليبيين المشتبه بهما.

وذكر بيان من محكمة العدل الدولية في لاهاي، تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه، ان قرار المحكمة سوف يعلن عنه بعد اربعة اشهر.

وأوضح البيان أن القضاة اعطوا انفسهم اربعة اشهر لدراسة الاعتراضات التي قدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا على الشكوى الليبية.

واشار البيان الى ان القرار الذي ستصدره المحكمة غير قابل للاستئناف.

سيدة جزائرية تدلي بصوتها صباح أمس في مركز اقتراع بالجزائر العاصمة (أ ف ب)

الانتخابات البلدية قد تخلط مجدداً أوراق التحالفات الحزبية

دبلوماسي غربي: الحكومة الجزائرية تحلم باعتماد النمط المكسيكي

الجزائر: من أمير طاهري

قد تستغرق عملية فرز واعلان النتيجة النهائية للانتخابات البلدية التي جرت في الجزائر أمس عدة أيام، إلا انه من الواضح ان هذه الانتخابات ستساعد في تسريع خطى ما يطلق عليه المعلقون «اعادة تركيب الأفق السياسي» في البلاد التي تعاني من نزاع يعصف بأمنها واستقرارها. كما انها قد تعيد خلط التحالفات الحزبية.

ورغم ان عدد الأحزاب السياسية الشرعية في الجزائر قد وصل العام الماضي الى ما يزيد على ستين حزباً وتنظيماً سياسياً، فان عدد الأحزاب التي خاضت معركة الانتخابات البلدية الى نصف العدد السابق. وباعلان النتيجة النهائية لانتخابات الأمس سينقص هذا العدد كثيراً. ويلاحظ بالفعل ان مرحلة «التضخم» في عدد الأحزاب السياسية في الجزائر قد انتهت. ففي السابق كانت المؤسسة الحاكمة تدعم بقوة استراتيجية انشاء اكبر عدد من الأحزاب والتنظيمات السياسية إلا انها عادت الى فكرة حصر التنافس والنشاط السياسي في ثلاث كتل فقط.

وبالقاء نظرة فاحصة على طبيعة ونشاط الكتل الثلاث المذكورة يمكن تقسيمها الى: «الوطنية» وهي تضم الحزبين الرئيسيين في حكومة احمد أويحيى الائتلافية الحالية.

فالتجمع الوطني الديمقراطي الذي تأسس في فبراير (شباط) الماضي، يتوقع ان يخرج من الانتخابات الأخيرة كقوة سياسية رئيسية في البلاد.

وتأتي في المرتبة الثانية بعد التجمع الوطني الديمقراطي، جبهة التحرير الوطني التي تعتبر حالياً في معسكر الرئيس الأمين زروال.

ثاني الكتل السياسية تتكون من حركة مجتمع السلم (حماس سابقاً) بقيادة محفوظ نحناح وحركة النهضة بقيادة عبد الله جاب الله.

وبعد ان اختار هذان الحزبان الأصوليان المعتدلان حرق جسورهما مع التوجهات الأصولية المتشددة يصبح امامهما خياران، فإما مواجهة التهميش او التحول تدريجياً في خانة الوسط.

ثالث الكتل تضم الأحزاب «الديمقراطية»، كما يصفها المحللون. وأكثر احزاب هذه الكتلة نشاطا هو التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية والذي يعد من ابرز احزاب المعارضة. الا ان جبهة القوى الاشتراكية قد تكون فاعلة اكثر في معارضة الأحزاب الحاكمة وذلك بفضل صلاتها بجبهة الانقاذ المحظورة والمكانة المرموقة التي تتمتع بها في الغرب. وتظل مشكلة هذين التنظيمين تتلخص في تركيز تأييدهما على المستوى الاقليمي، إذ أن 80% من نسبة تأييد الحزبين تنحصر في ولايات منطقة القبائل.

ويقول دبلوماسي غربي بارز في الجزائر العاصمة ان الحكومة «تحلم باعتماد النمط المكسيكي، إذ ان المكسيك ظلت خاضعة لحكم حزب سياسي واحد لأكثر من نصف قرن رغم وجود ستة أحزاب سياسية اخرى في المعارضة». ويضيف الدبلوماسي المذكور ان هذا النوع من الحكم لا تنطبق عليه مواصفات نظام الحزب الواحد لذا يمكن ان يطلق عليه، على حد قوله «نظام الحزب ونصف».

ويمكن القول ان احراز التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير الوطني نسبة 70% من الاصوات في الانتخابات البلدية يمكن ان يؤسس لهما قاعدة مؤيدين تساعدهما في الفوز بالانتخابات البرلمانية المقبلة عام 2002.

ولكن هذا النوع من التكهنات يواجه عدة مشكلات. فهناك حالياً حوار على عدة مستويات حول مستقبل الجزائر، فبينما يحلم الكثيرون داخل المؤسسة الحاكمة «بالعودة الى الأيام الجميلة السابقة»، هناك عدد آخر اصبح اكثر قناعة وادراكا لحقيقة ان العودة الى تلك الأيام لم تعد امراً ممكناً. كما ان برامج التخصيص الطموحة ستدعم مستقبلاً موقف الذين يعتقدون تماماً بأن العودة الى نظام الحزب الواحد الذي ساد في السابق لا يؤدي إلا الى كارثة محققة.

ولا تزال مسالة التخصيص وبرامج دعم وتعزيز القطاع الخاص موضوع خلاف بين حزبي الكتلة الوطنية. فزعيم جبهة التحرير الوطني، بوعلام بن حمودة، يؤكد على «الارث الاشتراكي» لحزبه فيما يعتقد عبد القادر بن صالح، زعيم التجمع الوطني الديمقراطي، ان نظام الاقتصاد الليبرالي يمكن ان يؤدي الى ازدهار يستفيد منه كل الجزائريين.

ويتوقع مراقبون ألا يطول امد التحالف الحالي بين جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، إذ يرى هؤلاء ان الحزبين سيتجها بعد انفضاض تحالفهما الحالي الى البحث عن قواعد مؤيدين في مختلف قطاعات المجتمع الجزائري لتنفيذ مشاريعهما المستقبلية البعيدة المدى.

ويعاني الحزبان الأصوليان من التوتر ايضاً، فرغم انهما يتحدثان عن التعددية والديمقراطية والحاجة الى «دولة قوية»، لا يزال التباين قائماً بين قواعد مؤيدي الحركتين مما يحول دون اتفاقهما وتوحدهما حول عدد من القضايا الرئيسية. ويتركز بتأييد حركة مجتمع السلم وسط الطبقة الوسطى وقطاع اصحاب الأعمال، اما النهضة فتسعى الى كسب تأييد واسع وسط القطاع الأدنى داخل الطبقة الوسطى. ويلعب العامل الاقليمي المحلي دوره هنا ايضاً. فبالنسبة لحركة مجتمع السلم، تتركز غالبية مؤيديها في منطقة الولايات الوسطى والغربية. بينما تحاول النهضة كسب مؤيدي جبهة «الانقاذ» المحظورة في الولايات الشرقية.

ولا تخلو الكتلة الثالثة ايضاً من التوتر، إذ ان الخلافات الشخصية بين سعيد سعدي، زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، وحسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية، لا تزال قائمة.

وبينما يسعى «التجمع» الى اقامة نظام اقتصادي ليبرالي في البلاد فان الجبهة تتمسك بمبدأ التخطيط الاشتراكي للاقتصاد الجزائري مع قيام الدولة بدور رئيسي في النشاط الاقتصادي ككل.

وفيما تؤيد جبهة القوى الاشتراكية عودة جبهة «الانقاذ» الى الساحة السياسية، بطريقة او بأخرى، يتمسك التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية باستبعاد كل الأحزاب والتنظيمات الأصولية حتى المعتدلة منها.

ويعتبر «التجمع» اكثر تشدداً في مسألة الحقوق السياسية والثقافية للبربر. أما جبهة القوى الاشتراكية فتعتبر نفسها حزباً وطنياً جزائرياً وترى ان التشدد البربري قد يؤدي الى التوتر وربما اندلاع حرب اهلية.

ان انتخابات الأمس يمكن ان تكون بمثابة بداية لتكوين احزاب حقيقية - من القاعدة الى القمة وليس العكس - كما ان من المحتمل ان تضع الانتخابات نهاية لأسلوب التقليد الديمقراطي الأعمى. وفي الوقت نفسه تظل الجزائر في مفترق طرق حتى بعد خمس سنوات من الأزمة. وهذا في حد ذاته ربما أمر حميد لأنه يظهر بأن الطبقة السياسية الجزائرية بكل شرائحها لا تزال منفتحة.

في ندوة عقدتها في الرباط

أحزاب الكتلة الديمقراطية المغربية تطرح برامجها لتحمل المسؤولية الحكومية

الرباط: «الشرق الاوسط»

عقد ممثلون عن احزاب الكتلة الديمقراطية (معارضة) ندوة فكرية في مركز عزيز بلال للدراسات والابحاث في الرباط، حاولوا خلالها الاجابة على أسئلتهم الملحة وهي: هل أحزاب الكتلة مستعدة بما فيه الكفاية لتحمل مسؤولياتها الحكومية ومواجهة حقيقة ممارسة الحكم؟ وما هي اسس الاستراتيجية التوافقية التي ستنفذها احزاب الكتلة في حال حصولها على الاغلبية في انتخابات 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل؟ وما هي التحالفات الممكنة اذا لم تحصل الكتلة على الاغلبية المطلوبة لتشكيل حكومة؟

وقد استهل النقاش الطيب الشكيلي رئيس المركز بورقة تقديمية افردها للحديث عن المرحلة السياسية التي يشهدها المغرب في افق الانتخابات التشريعية المقبلة، مستعرضا الظروف التي مرت بها انتخابات 1993 واخفاق محاولتي التناوب التوافقي وما نتج عن ذلك من انتظار في عالم المقاولين ورجال الاعمال وخيبة في الاوساط الشعبية.

وأضاف ان التعديل الدستوري لسنة 1996 يعتبر لبنة اساسية في بناء وترسيخ الديمقراطية كما ان اعتماد التوافق والتراضي في مرحلة اعداد القوانين شكل قطيعة مع ما عرفه المغرب في السابق من شوائب، مبرزا ارادة العاهل المغربي والاحزاب السياسية في تحقيق التناوب على الحكم من خلال انتخابات نزيهة وشفافة تفضي الى قيام حكومة قادرة على مواجهة التحديات الكبرى للبلاد.

وفي معرض تدخله باسم حزب الاستقلال اعتبر عباس الفاسي ان احزاب الكتلة لن تتقدم كمنقذة لكن كأحزاب منظمة لها تاريخ وملتصقة بالشعب، وقال: «لا ندعي اننا سنحقق المعجزات لكن نلتزم بتنفيذ البرنامج الذي سنتقدم به في الوقت المحدد».

واضاف ان حزب الاستقلال ومؤسسات لم تصادق بعد على مشروع برنامج الحزب للانتخابات، لكن هناك محورين اساسيين يطبعانه الاول التجند للحصول على التأييد الشعبي، والثاني فتح ورش كبرى اساسية تعلن عن بداية التنمية وعلى نهاية الجمود.

وفي تدخله باسم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ذكر خالد عليوة أن المغرب يمر حاليا بمرحلة انتقالية تتمثل صورها في انتقال ديمقراطي في مجالات الدولة والقضاء والعمل السياسي وانتقال اقتصادي بالنسبة لمكونات الاقتصاد المغربي الهيكلية (النسيج الانتاجي ونظام توزيع الدخل ووظائف الدولة الاقتصادية) ثم انتقال اجتماعي بمفهومه الشامل من علاقة بين البوادي والحواضر وما يترتب عن ذلك على المستوى الديموغرافي من ظهور فئات اجتماعية جديدة وبروز المرأة المغربية في سوق الشغل. وأضاف ان الانتقال يقتضي اعتماد عناصر ثلاثة هي المحاسبة والشفافية والفعالية.

وتساءل عليوة عن امكانية الحديث عن الانتقال الديمقراطي الذي يعطي امكانية للانتقال الاقتصادي والاجتماعي اذا ما وجد المغرب نفسه بعد الانتخابات امام خريطة سياسية كتلك التي اسفرت عنها الانتخابات الجماعية (البلدية) الاخيرة حيث لا توجد اية اغلبية.

وفي تدخله باسم منظمة العمل الديمقراطي الشعبي تأسف محمد المريني لكون غياب المرشح المشترك سيؤثر على اللعبة السياسية. وقال «اننا سنحاسب على اننا لم نتوفق في اختراق حاجز المشاركة السياسية في المغرب».

وفي استعراضه لبرنامج حزبه الانتخابي اشار الى انه تمت مراعاة اربعة معطيات اساسية يتمثل اولها في ما نتج عن العولمة حيث اصبح هامش الاختيار السياسي محدودا جدا وبات المغرب يتعرض لصدمة عنيفة على كل المستويات تستدعي ان يتهيأ بسرعة على كافة الميادين التعليمية والادارية والقضائية لكي يصمد امام هذا التحدي. اما المعطى الثاني فيتجلى في ضرورة الاخذ في عين الاعتبار بمحدودية موارد المغرب اذ أنه ليس بلدا غنيا، وثالثا تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال البحث عن وسائل الحد من الفوارق بين الجهات والقرى والمدن والاقاليم ويتمثل المعطى الرابع في تحقيق التنمية الشاملة.

وفي تدخله باسم حزب التقدم والاشتراكية اوضح خالد الناصري ان المغرب يعتبر حاليا بلدا معطلا ويضيع الوقت. وقال انه آن الأوان للخروج من مرحلة التجارب والمؤقت لمواجهة رهان الحداثة ووضع المغرب على سكة العمل.

وأضاف ان برنامج حزب التقدم والاشتراكية يركز على سبع ورش كبرى تهم تطوير قوى الانتاج والتشغيل والاصلاح الاداري والعدالة والتكوين والتعليم وخلق انسجام النسيج الوطني والاجتماعي في بلد يعاني من تعميق الفوارق الاجتماعية وضخامة ظاهرة التهميش ثم اخيراً كيفية ممارسة السلطة بأسلوب آخر. وذكر ان تحقيق هذه الخطة يطرح مسالة التمويل ومن اجل ذلك هناك ثلاث خانات يجب التحكم فيها تتمثل اولاها في وضع حد للتبذير وترشيد النفقات والثانية في ترشيد قطاع الجبايات والضرائب دون اللجوء الى استحداث ضرائب جديدة وكذا التراجع عن الاعفاء المتجاوز للقطاع الفلاحي من الضرائب. أما الخانة الثالثة فتتعلق بتشجيع الاستثمارات الداخلية والخارجية من خلال خلق مناخ مناسب.

نواب يدعون البرلمان لممارسة رقابة على الحكومة

مجلس الأمة الكويتي يفتتح دورته الجديدة الثلاثاء المقبل

الكويت: من ابراهيم المليفي

دعا نواب كويتيون مجلس الامة الكويتي لان يصبح فاعلا خلال دور انعقاده المقبل المقرر ان يبدأ يوم الثلاثاء المقبل، وان يمارس دوره الرقابي على الحكومة دون طغيان سلطة على اخرى.

جاء ذلك خلال ندوة نظمتها اول من امس اللجنة الثقافية للنائب الكويتي سامي المنيس بمناسبة اقتراب موعد افتتاح دور الانعقاد المقبل في 97/10/28 بعد العطلة الصيفية الطويلة.

وشارك في الندوة التي انعقدت تحت عنوان «آفاق العمل البرلماني في دور الانعقاد الثاني» كل من النائبين احمد المليفي ووليد الجري بالاضافة الى النائب المنيس وجرى التركيز خلالها على ضرورة التعاون بين جميع اعضاء المجلس وتحديد اولوياتهم لدفعها الى حيز النور في شكل قوانين تصب في خدمة الوطن والمواطنين.

وتحدث في بداية الندوة النائب المليفي قائلا «ان من اهم الاولويات التي يجب ان توضع على سلم اولويات نواب مجلس الامة ايجاد افاق وحدود للتعاون فيما بينهم وان يتعاونوا جميعا لصالح هذا الوطن وبدون ذلك ستستغل الحكومة كل شرخ يحدث بين الاعضاء وكل من يعارض توجهاتها وافكارها».

واشار المليفي الى ان «الشعب ينظر الينا ككتل ومستقلين في مجلس الامة ومنهم فئتان، الاولى تنظر الينا بحسن نية وتنتظر منا الكثير والفئة الثانية تنظر الينا بنية سيئة ولا تريد لهذه الديمقراطية ان تستمر او تثبت فيها اي نية تعاون».

ولمح الى وجود مساحة كبيرة للتعاون بين الكتل السياسية والنواب المستقلين حول الكثير من القضايا الملحة مثل البطالة وحماية المال العام.

وفي ختام حديثه وجه المليفي نداء الى كافة الكتل البرلمانية بضرورة ايجاد حد ادنى من التعاون لحل المشكلات المستعصية التي تواجه الناس وللتأكيد بان مجلس 1996 ليس مجلس اغلاق الملفات او نهاية الديمقراطية.

وانتقل الحديث بعد ذلك الى النائب وليد الجري الذي اوضح ان هناك فريقين في اللعبة السياسية هما فريق الحكومة وفريق المجلس وتحكمهما علاقة دستورية اذا لم يأخذ بها بالشكل الصحيح فانهما ستتأثر حكما. وتساءل الجري ما هي مسؤولية الوزير في الفريق الحكومي، هل هو معني بتنفيذ سياسة معينة في وزارته مع رسمه لتلك السياسة؟ ام انه فقط مسؤول تنفيذي على قدر رفيع من المسؤولية؟

وقال الجري انه خلال الوزارات المتعاقبة لم تتوفر الجرأة الادبية لدى اي وزير اكتشف انه غير قادر على العمل او تحقيق الانجازات لكي يستقيل من منصبه باستثناء وزير الصحة السابق انور النوري الذي تقدم باستقالته اخيرا للاسباب السابقة.

وتمنى الجري ان يتمكن مجلس الامة في دور الانعقاد المقبل من ممارسة دوره الرقابي دون طغيان سلطة على سلطة. وتحدث في ختام حديثه عن فريق او طرف ثالث في اللعبة السياسية ولا يمكن تجاهل دوره وهو الصحافة «التي لا نملك الا ان نحترم دورها» وقال «لتقل الصحافة ما تريد وما تشاء في الاعضاء ولكن دون طعن في المؤسسة الدستورية لانها غاية يسعى لها الكثيرون».

وانتقل الحديث بعد ذلك الى صاحب الدعوة النائب سامي المنيس الامين العام لتجمع المنبر الديمقراطي، حيث تحدث بايجاز قائلا «ان التباين والاختلاف بين الاعضاء مهم ومطلوب وان الاتفاق والتعاون لا يعتبران معيارا للانجاز وعلى الاعضاء ان يحددوا الاهداف القصيرة المدى والبعيدة ولا يجب ان يكونوا اسرى للقضايا الامنية التي تطغى على مصالح اجيالنا المقبلة».

وطالب المنيس الحكومة بتوفير البيانات والمعلومات لمجلس الامة «لان من يمتلك المعلومة يستطيع قراءة المستقبل لاننا كمجلس وحكومة لسنا مسؤولين فقط عن الاجيال الحالية بل ان مسؤوليتنا تتعدى ذلك الى الاجيال المقبلة».

في بادرة قد تضفي حيوية على الحملة الإنتخابية

سياسي من «الأقلية الأفريقية» يعلن عزمه خوض إنتخابات الرئاسة الموريتانية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

بدأت الاستعدادات لتقديم الترشيحات للانتخابات الرئاسية في موريتانيا التي ستجري في غضون شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل وقد حصل الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع على التوقيعات التي تخول له الترشح.

وتولى مدير ديوانه الدكتور لوليد ولد وداد جمع توقيعات النسبة الغالبة من رؤساء المجالس البلدية في المدن المهمة. في حين اعلن مرشحون آخرون عن حصولهم على التوقيعات اللازمة، الا أن ايا منهم لم يتقدم حتى الآن بصفة رسمية مثلما اكد مصدر في وزارة الداخلية الموريتانية لـ«الشرق الأوسط».

وفي سابقة هي الأولى من نوعها اعلن سياسي من «الاقلية الافريقية» (زنجي) في البلاد عزمه الترشح وقال التجاني كوينا وهو عضو في مجلس الشيوخ وعمدة مدينة كيهيدي انه سيتقدم كمرشح للانتخابات. مضيفا ان ترشحه سيمكنه من ابراز خطاب المعارضة التي تقاطع الانتخابات.

والمعروف ان كوينا كان قد طرد من المكتب السياسي لحزب العمل من اجل التغيير المعارض بسبب تصريحات اعتبرها الحزب موالية للسلطة وخارجة عن الاطار العام لسياسة الحزب. واكد كوينا سعيه لجمع الأموال اللازمة لادارة حملته واذا تقدم هذا السياسي للانتخابات فان ذلك سيساعد في اعطاء الحيوية للانتخابات التي تقاطعها المعارضة حتى الآن.

من جهة اخرى، قال مولاي ولد الجيد وهو زعيم حزب سياسي صغير اسمه «الحزب الموريتاني للتجديد»، انه حصل على التوقيعات وانه وخلافا لما تردد سابقا من انسحابه من سباق الرئاسة فانه يؤكد مشاركته. ورفض ولد الجيد الدخول في اي تحالف مع احزاب اخرى مشيرا الى ان بمقدوره اثبات حضور حزبه.

وحسب المراقبين، فان احتمالات حصول هذا المرشح على الحد الادنى من الأصوات قد يكون معدوما ان لم يكن مستحيلا. ودأب هذا السياسي الشاب على المشاركة في جميع الاستحقاقات الانتخابية لاثبات حضور حزبه، وقد سبق له الفوز في الانتخابات التشريعية لسنة 1992 قبل ان يخسر الانتخابات الماضية للسنة الجارية.

جيجل معقل «الإنقاذ» وجيشها صوتت في هدوء مستفيدة من هدنة مزراق

جيجل (شرق الجزائر): من نادية محديد

الحديث عن اعمال العنف في الجزائر يوحي للسامع او المشاهد في الخارج ان همجية التقتيل التي شهدتها بعض المجمعات السكنية في سهول متيجة هي الواقع الذي تصحو وتنام عليه دوائر ومدن اخرى في هذه البلاد المترامية. الا ان من يزور الجزائر اليوم يسمع ويرى التحسن الامني الملحوظ في مدن مثل الجزائر العاصمة التي لم يكن باستطاعة الصحافي فيها الخروج من «مغارته» حتى يكون هناك من يتربص به. وهذا الواقع تجسده مدينة جيجل الساحلية (350 كيلومترا شرق العاصمة) التي كانت تعرف في عهد الرومان بـ«اجنجليس» وقبل الرومان كانت مرفأ للفينيقيين.

وقليل من كتب التاريخ القديم تذكر ماضي هذه المدينة التي قال عنها مؤرخ فرنسي بانها تشبه الجزيرة وذلك لصعوبة وصول الجيش الاستعماري اليها برا قادما من الجزائر العاصمة. ووسط الاهتمام المتزايد بهذه المدينة التي وجدت نفسها في محك الصراع السياسي الذي شهدته الجزائر منذ عام 1992 زارت «الشرق الاوسط» جيجل امس الذي تزامن شروع المواطن الجيجلي بالتصويت على قوائم ثمانية احزاب وقائمة مستقلة لاختيار من يسيرون شؤونه على المستوى البلدي والولائي.

الانتخابات المحلية جرت في شارع جيجلي متفائل بالمستقبل بعد ان انتشرت الاشاعات في وسط المدينة قبل اشهر عن قرب الاعلان عن الهدنة من قبل امير الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ». وفعلا تأكدت الانباء اواخر الشهر الماضي عند الاعلان عنه رسميا في وسائل الاعلام الجزائرية.

ومثلت جيجل منذ عام 1992 معقلا لجيش «الانقاذ» اذ ذكرت مصادر في عين المكان انه حتى عهد قريب كانت جماعة مدني مزراق «امير» جيش «الانقاذ» في منطقة الشرق منتشرة في معظم قرى ودوائر الولاية. اضافة الى انتشارها في المناطق المجاورة الممتدة على سلسلة جبال الشمال القسنطيني التاريخية كولاية سطيف وميلة وقسنطينة وسكيكدة.

وعزا مواطن في المدينة انتشار مسلحي الجبهة في جبال تكسنة ولمزعيدة وبوحمدش وبني حطاب وغيرها الى العداء المسار الانتخابي. علما بأن المنطقة حطمت في عام 1990 رقما قياسيا في التصويت لجبهة «الانقاذ» على مستوى كامل التراب الجزائري. اضافة الى كون معظم قيادييها هم من ابناء المنطقة مثل مزراق وعبد القادر بو خمخم وعلي جدي وعثمان عيساني.

وتوجه الناخبون لصناديق الاقتراع مع فتح مراكزه واغلقت المدينة التي يهيمن على حصانتها الاقتصادية عدد من العائلات. وتجمع عدد من الناخبين خارج مركز التكوين الاداري وثانوية بوسعرة وثانوية عبد القادر والحي الجامعي وفتحت السلطات 601 مركزا للاقتراع موزعة على 29 بلدية، منها بلدية الطاهير وتكسنة وزيامة والاميير عبد القادر والقنار، بوشرقي والعنصر واولاد والعوانة وجيملة وسيدي عبد العزيز والمنية.

وسخرت السلطات المحلية نحو الفا لتسيير تناطير العملية الانتخابية حيث يتم التنافس بين مرشحي الاحزاب على 254 مقعدا.

والرحلة الى جيجل هي بالنسبة للمشرين مغامرة بسبب اعمال العنف التي ورثت عنها جفلة السنوات الماضية. فقد توقفت منذ ثلاث سنوات تقريبا الحافلات الحكومية لنقل المسافرين. نظرا للتخريب والحرق الذين استهدفاها منذ بداية الازمة، باعتبارها ممتلكات للدولة وذلك من قبل الجماعات المسلحة التي كانت مهيمنة الى درجة ما على منطقة الكورنيش الجيجلي الوعرة ذات المنعطفات الحادة والخطيرة الواصلة بين عاصمة دولة الحماديين بجاية وجيجل.

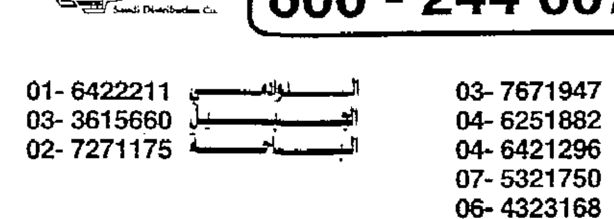
عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد ، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً ، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد .

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي .

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني ، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم .

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**



الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**



الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	عسير	07- 2218693	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

تدويل صراعات النظام الجزائري عبر الإعلام الأوروبي

قصي صالح الدرويش

في جو عام من اللامبالاة الشعبية جرت حملة الانتخابات البلدية في الجزائر، إذ طغت مجازر الاسابيع الماضية، واصداؤها، وما رافقتها من حديث عن تناقضات حادة، وعمليات لي ذراع داخل النظام، على هذه الانتخابات التي لن تغير شيئاً من حدود الخريطة السياسية الجزائرية وملامحها، وليس هناك أي وهم بأن انتخابات البارحة يمكن ان تعتمد مؤشراً لعلاقات القوة في الساحة السياسية الحزبية.

وحده الرئيس زروال ورئيس حكومته واصدقاؤه يعلقون اهمية خاصة على هذه الانتخابات، باعتبارها مرحلة مهمة لاستكمال المسار الانتخابي الذي بدأ بالانتخابات الرئاسية، ثم التشريعية، وانه بهذه الانتخابات وانتخابات مجلس الشيوخ القادمة يستكمل النظام مؤسساته الشرعية الانتخابية، والتي أصبحت ركيزة أساسية في الخطاب السياسي لرئاستي الجمهورية والحكومة، في مواجهة الانتقادات الموجهة اليهما من اكثر من طرف داخلي وخارجي.

ولكن فرحة الرئيس زروال واحمد اويحيى بهذه الانتخابات قد لا تكتمل. فقد تصبح هذه الانتخابات عبئاً اضافياً وثقيلاً على كاهلهما، لا من حيث نتائجها بل من حيث شروط اجرائها والظروف التي رافقتها. فاتهامات الحكم والادارة بتزوير هذه الانتخابات لصالح حزب الرئيس زروال (التجمع الوطني الديمقراطي) لن تسيء فقط الى مصداقية هذه الانتخابات البلدية، بل ستسيء الى مصداقية المسار الانتخابي ككل، وهو الذي يستمد منه الرئيس زروال شرعيته، في وقت ما تزال فيه علاقاته مع القيادة العسكرية مشوبة بالغموض، ان لم يكن بالتوتر، بعدما طلبت القيادة العسكرية وبشكل صريح وواضح إبعاد مستشاره الخاص الجنرال محمد بتشين ورئيس حكومته احمد اويحيى، اللذين يشكلان العمودين الرئيسيين لرئاسته.

ويلاحظ في هذا المجال ان الأحزاب والصحف الخاصة القريبة تقليدياً من القيادة العسكرية ومصالحها لم تنتظر يوم 23 أكتوبر (تشرين الأول) لتشكك في نزاهة الانتخابات التي جرت فيه، فقد صعدت هذه الأطراف هجومها وانتقاداتها الحادة للادارة وممارساتها ضد اللوائح المنافسة للائحة حزب الرئاسة الذي يبلغ من العمر ستة اشهر فقط. وقد توقف المراقبون كثيراً عند الهجوم العنيف الذي شنه عبد القادر حجار، القريب جداً من المصالح العسكرية، ضد حزب الرئيس ومرشحيه. وكان مرشحو الحزب الرئاسي موضع انتقادات شخصية، ذلك ان نسبة كبيرة منهم مسؤولون وأعضاء في الميليشيات المسلحة التي شكلها الحكم ومولها للدفاع عن القرى ضد هجمات الحركات الأصولية المسلحة بدلاً من قوات الجيش. وقد استغل أفراد هذه الميليشيات نفوذهم المسلح والتغطية التي يتمتعون بها من طرف الحكم لممارسة انواع شتى من التضييق والابتزاز على السكان والتجار، مما جعلهم مكروهين بصفة عامة وفي وقت قصير نسبياً.

ويقال ان القيادة العسكرية، التي كانت تحبذ تأجيل الانتخابات البلدية، لم تكن راضية عن الزج بأفراد الميليشيات الى المعمعة الانتخابية، لما تراه من مخاطر في جمعهم بين الأسلحة وبين السلطة الادارية المحلية.

ويعتقد المطلعون على ما يجري داخل مؤسسات النظام عن كثب ان تغييراً مهماً داخل النظام ومؤسسات الحكم سيحدث بعد استكمال المسار الانتخابي، اي بعد الانتخابات البلدية وانتخابات مجلس الشيوخ، وان التغييرات التي طلبتها القيادة العسكرية ستوضع على طاولة الرئيس زروال من جديد. واذا كان الرئيس زروال يرفض بشكل قاطع التخلي عن صديقه الجنرال محمد بتشين، وانه قد يبدي مرة اخرى رغبته في التخلي عن الحكم اذا استمر الاصرار على ابعاد بتشين، فانه يبدي تمسكاً أقل بكثير في ما يتعلق بالحكومة ورئيسها احمد اويحيى، الذي قد يكون كبش الفداء الذي يطالب الجميع براسه، إلا في حال اقدام الرئيس زروال على تحويل عملية لي الذراع مع القيادة العسكرية الى معركة مفتوحة يفوز بها احد الطرفين، ويخسرها الآخر بشكل نهائي.

واذا كانت المظاهر الداخلية للخلاف الصراعي بين الرئاسة والقيادة العسكرية قد اختفت مؤقتاً قبيل الانتخابات البلدية، لأن القيادة العسكرية لا تريد ان تتهم مرة أخرى بأنها عطلت المسار الانتخابي لاعتبارات دولية، فان هناك اكثر من مؤشر على ان مظاهر هذا الخلاف قد انتقلت الى خارج الجزائر عبر الصحافة الدولية. تجلى ذلك في الملفات الفضائحية التي يسربها مجهولون الى بعض الصحف الفرنسية، والتي تمس على الخصوص محيط الرئيس زروال، وخصوصاً الجنرال محمد بتشين، حيث تصوره هذه الملفات على انه مسؤول بشكل شخصي ومباشر عن عمليات الفساد الاقتصادي القائمة، وانه يسيطر شخصياً على عدة قطاعات اقتصادية مثل النفط والغاز وبعض السلع الغذائية الأساسية والأدوية.. الخ. ومن المستبعد ان يكون اشخاص عاديون هم الذين قاموا بجمع هذه الملفات وتسريبها الى بعض الصحف الدولية، وخاصة الفرنسية، او ان يكون صحافيون فرنسيون قد جمعوا لوحدهم هذه الملفات وحولوها الى هجوم مباشر على الجنرال بتشين، ومن ورائه الرئيس زروال او احمد اويحيى.

الجديد في هذا المجال ان اصدقاء الرئيس زروال ربما قد بدأوا بهجوم مضاد وبنفس الطريقة، او بطريقة مشابهة، حيث يتساءل الكثيرون عن «عفوية» الشهادات التي نشرتها في الأيام الماضية اجهزة الاعلام البريطانية والفرنسية، والتي تقدم دلائل وبراهين واضحة تتهم القيادة العسكرية بالمذابح الفظيعة التي شهدتها الجزائر خلال الأسابيع الفائتة.

وابرز هذه الشهادات شهادة عسكري شاب هرب من الجيش يؤكد في شهادته، التي بثتها محطة «بي بي سي» وقناة «كانال بلوس» وجريدة «ليبراسيون»، انه مع افراد وحدته كانوا يتعرضون للضرب والاهانة في ثكناتهم، ثم كانوا يجبرون على أخذ حقنة قبل المشاركة في مهمة تتمثل في المرابضة في محيط احدى القرى، وعدم التحرك إلا في حال رؤية اشارة ضوئية، وان وحدة عسكرية اخرى كانت تعود بعد فترة ولأفرادها لحى اصطناعية ويرتدون قمصاناً مدنية، وكأنهم اصوليون، ويتعطرون بالمسك مثلهم. ويؤكد العسكري الشاب الهارب بأن ملابس وأيدي العسكريين العائدين كانت ملطخة بالدم.

ومن دون التقليل من اهمية هذه الشهادة، ومن مصداقيتها، يمكن التساؤل ما اذا كانت هذه شهادة عفوية وبمبادرة فردية من صاحبها الذي كان يقضي خدمته العسكرية الالزامية، وانه قام بهذه الخطوة الجريئة، مع ما فيها من مخاطر له ولأسرته في الجزائر، انتقاماً او تمرداً ذاتياً، أم انه حصل على تسهيلات من جهات قريبة من بعض دوائر الحكم للوصول الى اجهزة الاعلام الدولية.

وكانت اوساط القيادة العسكرية قد اتهمت في السابق اطرافاً في رئاسة الجمهورية بنشر الشائعات التي تتهم الجيش بالمشاركة في المذابح، أو بعدم التحرك للحيلولة دونها، وكان ذلك احد أسباب التوتر والحديث عن امكانية انقلاب عسكري قبيل سفر الرئيس زروال الى دمشق. كما دفع ذلك القيادة العسكرية الى تغيير اسلوبها في التعامل مع اجهزة الاعلام، حيث خرجت عن صمتها وسمحت للعميد فضيل شريف، قائد القوات الخاصة في منطقة البليدة، بالحديث للصحافيين في خطوة أولى من نوعها، واتخذت هذه التصريحات طابعاً استثنائياً بما تضمنته من هجوم وانتقادات حادة للادارة وللحكومة.

واذا تأكد ان اطرافاً قريبة من الرئيس زروال لها علاقة بالشهادات التي تتهم العسكريين بالمذابح، كما للملفات المضادة لمحيط الرئيس زروال علاقة بأجهزة الأمن العسكرية، فان هذا يعني ان طرفي النظام بدأ بتدويل الصراع داخل الحكم، وذلك بنقله الى خارج الجزائر والى الصحافة الدولية. وهذا يعني ايضاً ان الخلاف الصراعي، الذي هدأ في الاسبوعين الماضيين، ما تزال جمراته مشتعلة، وان لهيبها قد يعبر عن نفسه قريباً، وربما قريباً جداً، خصوصاً ان القيادة العسكرية تأخذ على رئيس الحكومة تسخيره لسفراء الجزائر من اجل ترجيح كفة الرئاسة والحكومة على حساب القيادة العسكرية.

امام هذا الوضع تفقد الانتخابات البلدية ما تبقى لها من اهمية سياسية، حيث ان القانون السائد لم يترك للبلديات هامشاً كبيراً للحركة، إذ نقل القسم الأكبر من صلاحياته الى الوالي والدوائر الحكومية. وقد وضع هذا القانون بمناسبة الانتخابات البلدية التي فازت بها جبهة الانقاذ قبل الانتخابات التشريعية، وللحيلولة دون قيامها بأي نشاط يذكر يعزز حضورها السياسي في الشارع.

وأياً كان الأمر، فان الخلاف الصراعي بين مؤسستي الرئاسة والجيش اصبح ديناميكية الهدم الذاتي التي تعصف بالنظام ومؤسساته منذ نهاية عام 1988. وبغض النظر عمن سينتصر في هذا الصراع، ومن سيحسمه لصالحه، فان ما تنشره الصحافة الدولية حول ملفات الفساد، من جهة، وحول اتهام الجيش بتنفيذ المذابح الأخيرة، سيفقد خطاب النظام مصداقيته على الساحة الدولية، وسيزيد من قناعة العواصم الكبرى بضرورة التحرك لايجاد حل نهائي للأزمة الجزائرية، او على الأقل لمعرفة حقيقة ما حدث وما يحدث على الساحة بعيداً عن الأضواء، وبعيداً عن التلاعب بالأخبار وتجييرها ضد هذا الطرف او ذاك.

الوحدة تحل مشاكل أوروبا المستعصية

عبد الجبار عدوان

اثناء احتفالات المانيا هذا الشهر بالذكرى السابعة لوحدتها بعد سقوط جدار برلين ذكر المستشار كول في خطابه جملة تدفع للتأمل والتفكير وربما المقارنة، قال: لأول مرة في تاريخ المانيا كله تشهد البلاد هذا العام حدود سلام مع كل جيرانها. والمعروف ان المانيا كانت تمثل الجبهة الشرقية لحلف ناتو الغربي في مواجهة حلف وارسو الشرقي، وبالتالي كانت الاراضي الالمانية جبهة قتال محتمل. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو استمر التوتر التاريخي على الحدود الالمانية - البولندية، والالمانية - التشيكية حتى حلت القضايا مؤخرا وانضمت بولندا وجمهورية التشيك الى حلف ناتو هذا العام وتبودلت الاعتذارات التاريخية بين الجيران وفتحت الحدود، فلم تعد المانيا بلد مواجهة مع احد من جيرانها العشرة المباشرين الآن، بل بلغت العلاقات مع جيرانها في الشمال والغرب والجنوب لدرجة الوحدة السياسية والنقدية التي ستكتمل بعد اقل من عام لتصبح لهذه الدول جميعا عملة واحدة وعلم مشترك يرفرف منذ سنوات في سماء اوروبا، وسياسة خارجية موحدة.

منذ العهد الروماني قبل ألفي عام وحتى عهد هتلر والحرب العالمية الثانية كانت اوروبا تغلي باستمرار، وغالبا ما كان الفرنجة غازون لبلاد الجرمان او مغزيين منهم، بينما الامم الصغيرة الاخرى تمارس لعبة التحالفات لانقاذ الذات دون جدوى في الغالب. مئات الملايين قتلوا في الحروب، والكثير من هذه الامم كانت تغير لغتها كل بضعة عقود، وخلقت من ذلك لغات جديدة مختلطة وشعوب تتحدث عدة لغات.

كل ذلك ذاب الآن رسميا بعد نصف قرن من الحرب العالمية الثانية التي رسمت نهايتها الحدود الفاصلة بين دول اوروبا كلها، وها هي الوحدة الاوروبية بعد اربعة عقود من المثابرة تذيب الحدود والحواجز بين مجموعة بدأت بست دول في 20 مارس 1957 حين وقعت ميثاق التأسيس ووصلت الى 15 دولة الآن وترغب العديد من الدول الاخرى في الانضمام اليها وتنتظر دورها.

> أربعة عقود من العمل المتواصل لخدمة مصلحة الشعوب الاوروبية أنهت عشرات القرون من الخوف والحروب، وحولت دول المجموعة الأوروبية الى مثال يحتذى على الأصعدة الإقليمية

جاء في مقدمة ميثاق التأسيس «ان صاحب الجلالة ملك بلجيكا، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، رئيس الجمهورية الفرنسية، رئيس الجمهورية الايطالية، صاحب العظمة الملكية اميرة لكسمبرج، وصاحب الجلالة ملكة هولندة: صمموا بارادة ثابتة خلق تعاون وثيق بين شعوب اوروبا، عقدوا العزم بارادة مشتركة على توفير الرخاء الاقتصادي والاجتماعي لبلدانهم، وذلك عن طريق رفع الحواجز التي تقسم اوروبا. ووضعوا نصب اعينهم كهدف رئيسي تحقيق تحسين شروط الحياة باستمرار، وكذا شروط التشغيل في بلدانهم. هذا مع القناعة بأن التفاهم المشترك بينهم ضروري للتغلب على كل العقبات القائمة، وذلك ليضمنوا انتعاشا اقتصاديا مستمرا، وحركة تجارية متوازنة ومنافسة شريفة. ساعين لتوحيد اقتصاديات بلدانهم، مشجعين التطور الاقتصادي المتناغم عن طريق تصغير الهوة والفارق بين المناطق المنتعشة المتطورة في اوروبا والمناطق الفقيرة المتخلفة، مع رغبتهم من خلال سياسة تجارية مشتركة ان يعلموا على ازاحة العوائق التي تقف في وجه الحركة الاقتصادية بين دولهم. ومع الرغبة كذلك على تقوية روابط اوروبا مع بلدان ما وراء البحار، وفي السهر على رفاه تلك البلدان وفقا لمبادئ الامم المتحدة، عقدوا العزم من خلال توحيد قواهم الاقتصادية ان يحافظوا ويدافعوا عن السلام والحرية مطالبين الشعوب الاوروبية الاخرى التي تؤمن بهذه المثل العليا ان تنضم الى هذه المساعي. لقد تقرر قيام سوق اوروبية مشتركة...».

طبق النص اعلاه بحذافيره وتطورت الفكرة عبر الممارسة والتجربة من سوق مشتركة الى سوق موحدة وعملة موحدة وازالة الحدود لدرجة الاتفاق هذا الشهر على تطبيق الفيزا الموحدة لزوار معظم الدول المشاركة في السوق.

لم تحل كل المشاكل بعد، إلا ان الخوف الكبير تبدد تدريجيا وسخرت نتائجه ونتائج الحروب والمآسي الى عوامل توحيد، خصوصا اقتراب اللغات من بعضها لدى دول التأسيس، وأدى التواصل الحر بين الشعوب الى تشجيع توحيد اللغات او تعددها في كل بلد اوروبي على الاقل عبر برامج التعليم التي بدأ تطبيقها مع بداية السوق الى درجة اصبح فيها الوضع لغويا كالتالي حسب آخر استطلاع للرأي هذا الاسبوع: نسبة الذين يتحدثون الفرنسية من سكان بعض الدول الاوروبية، لكسمبرج 89%، بلجيكا 30%، بريطانيا 21%، البرتغال 20%، ايطاليا 17%، المانيا 9%.

نسبة الذين يتحدثون الانجليزية في ست دول من الاتحاد: هولندا 68%، الدنمارك 65%، لكسمبرج 36%، المانيا 34%، بلجيكا 32%، فرنسا 30%. ونسبة الذين يتحدثون الالمانية في نفس الدول الست كالتالي: لكسمبرج 88%، هولندا 60%، الدنمارك 47%، بلجيكا 15%، بريطانيا 7%، فرنسا 8%.

مشكلة منطقة الزاس المتنازع عليها تاريخيا بين المانيا وفرنسا زالت قانونيا وعمليا لان السيادة على المنطقة لم تعد ذات اهمية بعد ازالة الحدود واصبح سكانها ينعمون بمزايا الطرفين. والصراع في بلجيكا بين المتحدثين بالفرنسية والمتحدثين بالليمش في طريقه للزوال لنفس الاسباب، علما بأن التوتر كان يسود بين المناطق المعنية حتى سنوات قليلة مضت، وكانت البلاد مقسمة عمليا لشقين متصارعين لغويا وثقافيا على الاقل. وفي ايرلندة الشمالية المتنازع عليها بين عضوي الاتحاد الاوروبي بريطانيا وجمهورية ايرلندة لم يعد له اي معنى في ظل قوانين التساوي الاوروبية والحدود المفتوحة وكأنها حدود بين بلديات ومحافظات في البلد الواحد، وفي ظل توحيد جواز السفر الاوروبي للجميع.. ولهذا نشهد خطوات ايجابية على طريق حل هذه المشكلة التي دامت 800 سنة. نفس المصير سيواجه مشكلة الباسك في اسبانيا وفرنسا لان اوروبا ستضم الجميع قانونيا وبالتساوي ولن يعود للكيانات الصغيرة فيها اي مبرر للاستقلال السيادي. ومن المؤكد ان مشكلة جبل طارق جنوب اسبانيا الواقع تحت السيادة البريطانية الآن ستزول هي الاخرى كون البلدين عضوين في حلف ناتو وفي الاتحاد الاوروبي وستنتهي اهمية السيادة حينما يتأكد السكان هناك ان حرية الحركة والسكن والتملك متاحة لكل سكان اوروبا اينما ارادوا في قرى ومدن قارتهم.

التطورات الايجابية الجمة في اوروبا الموحدة ستدفع جيرانها في شرق اوروبا لحل مشاكلهم الداخلية بسرعة تمهيدا للمشاركة في اوروبا الموحدة. نفس الامر ينطبق على جيران اوروبا عبر البحر الابيض المتوسط كما اتضح من مؤتمر برشلونة الذي خصص الدعم المادي واقر التعاون الاقتصادي والمعنوي لدول حوض المتوسط لتحل مشاكلها التي تنعكس على الوضع داخل جنوب اوروبا.

الى جانب زوال خطر الحرب بين الجيران في اوروبا الموحدة، استفادت الشعوب المعنية من سياسة الحد من التسلح والانفاق على الجيوش وتقدمت خطوات انهاء التجنيد الاجباري، وحولت الاموال الى المجالات الاجتماعية والاقتصادية.

توجد الآن ست مؤسسات امنية ووحدوية تشارك في بعضها كل الدول الاوروبية، وبعضها الآخر يفتح تدريجيا لأعداد متزايدة حسب مناهج محددة.. هناك حلف ناتو الذي يضم 19 دولة، والاتحاد الاوروبي الذي يضم 15 دولة، واتحاد اوروبا الغربية الدفاعي الذي يضم 27 دولة بين عضو ومراقب ومجلس التعاون الاوروبي الاطلسي الذي يضم 44 دولة، والتعاون من اجل السلام المنبثق عن حلف ناتو ويضم نفس الدول الـ44 ومنها العديد من دول اوروبا الشرقية والدول التي عادت للوجود بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.. ولا ننسى منظمة الامن والتعاون الاوروبي التي تشمل 54 دولة في اوروبا الغربية والشرقية وجزر البحر الابيض الى جانب الولايات المتحدة وكندا. كل تلك المنظمات والمؤسسات تعمل بانتظام ومواظبة سعيا لانجاز اهدافها، وعندما تعترضها مشكلة لا تؤجل الاجتماع لحلها، بل تقدم موعده.

المشاكل التي ستظهر بوضوح من تأثير الوحدة الاوروبية ليست جديدة، وفي كل الاحوال لا تقارن بالايجابيات لشعوب اوروبا من جراء الوحدة، كما سيكون من السهل حلها تدريجيا مثل التهريب عبر الحدود او زيادة المهاجرين من خارج اوروبا الى دولها بفعل تسهيل حركة البشر عموما، او مشكلة التجارة بالبشر (الرقيق الابيض) من جراء اللقاء السريع بين الدول الغنية والفقيرة.. كل ذلك ليس جديدا في اوروبا وانما ظهر للعيان بعد الوحدة ومع نقص المشاكل الاكبر يسلط الضوء عليها. لكن التعامل مع هذه المشاكل وحلها لا يقارن بالقضايا التي كانت تفرق بين دول اوروبا قبل الوحدة.

ما يحتاج لملاحظتنا كعرب هو ان الوحدة الاوروبية تدرجت منذ اربعة عقود من العمل المتواصل تحت قيادات متعددة واحزاب متنافرة تحكم هذه الدول على مدار اربعة عقود، لكنها التزمت بهدف تقريب الشعوب المعنية من بعضها. ولم تقم الوحدة كما نراها الآن بقرار بين ليلة وضحاها، وانما بدأت الدول الست في ظروف صعبة وتشكيك لا نهاية له بأهداف بعضها، وتدريجيا تحولت الدول الست الى واحة متناغمة تجتنب ما حولها.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

كلهم نتنياهو

● من عبد الله بن أحمد آل ملحم - الأحساء، السعودية:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في اثنين من اعدادها خبرين موجزين كان آخرهما ما تضمنه العدد (6892) تحت عنوان «ازدياد شعبية نتنياهو رغم اعتداء عمان». يقول الخبر: افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان شعبية رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو قد ازدادت رغم الانتقادات الحادة التي وجهت اليه من الصحافة والمعارضة اثر محاولة جهاز الموساد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بالاردن، حيث قال 89% من المستطلعين انهم سيصوتون لصالح نتنياهو اذا ما اجريت الانتخابات. وذلك بزيادة قدرها 5% عن نتائج آخر استطلاع اجري في الشهر الماضي. انتهى.

ومن هنا نجد ان نتائج هذا الاستطلاع الصادر من اسرائيل وعن اسرائيل وليس عن احد آخر تقول للعرب - كل العرب - وبكل صراحة انكم لا تتعاملون مع حكومة ارهابية يقودها نتنياهو بل مع شعب ارهابي كله نتنياهو. ولا احسب 11% الذين لم يؤيدوا نتنياهو الا من المتطرفين الذين يرونه متهاونا مع العرب!! او انهم من الكهول الطاعنين الذين لم يعودوا يعلمون ما يقولون، او من الولدان الذين لم يبرحوا لفائف المهد بعد، او من اولئك جميعا.

ان نشر نتائج هذا الاستطلاع الجريء الى حد الوقاحة، في صحيفة اسرائيلية سيارة يدعونا للوقوف ازاءه طويلا.. اذ هو في الحقيقة مكاشفة سافرة لارتكاب تلك الجريمة الخاسرة، واستهتار جسور.. ليس بالعرب وحدهم بل بالعالم اجمع، ونحن نعلم انه لو قامت بهذه العملية الارهابية دولة عربية او اسلامية لغدت في ايام قلائل في عداد الدول المحاصرة اقتصادياً وسياسيا. ولو اعترفت اي مؤسسة رسمية في اي دولة عربية او اسلامية بمثل تلك الجريمة التي اعترف بها الاسرائيليون - ضمنا - لصنفت بين الدول الارهابية، ولكن لان المنفذ اسرائيل والمستهدف هم العرب فقد اعترفت اسرائيل بارتكابها لتلك الجريمة، دون ان تخشى احدا او تحسب حسابا لاحد، وهي تعلم علم يقين ان احق من كان يمكن ان تخشاه هم العرب، ولكن كيف تخشاهم وهم عرب شتى وليسوا عربا مجتمعين.

● ● ●

حمروش يساوي بين الضحية والقاتل

● من محمود الأعور لبناني مقيم في السعودية:

روج الكاتب احمد حمروش في مقالته التي كتبها في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6888 الصادر يوم الثلاثاء في 1997/10/7 بعنوان «متى تعود الثقة بين العرب»، فكرتين خطيرتين في جملة مغالطات كثيرة أوردها في هذه المقالة. الفكرة الأولى مساواته بين من أسماهم المتطرفين من الجانبين ومخاطبتهم نفس الخطاب. فالعرب الذين يقاومون اسرائيل في جنوب لبنان وفي فلسطين المحتلة صاروا متطرفين مثل الصهيوني يجال عامير قاتل الصهيوني اسحق رابين قاتل العرب بدوره ايضاً، أيعقل ان يساوي كاتب عربي المقاومين العرب المدافعين عن ارضهم المحتلة بالمغتصبين الصهاينة القتلة؟ هل يرى السيد حمروش ان الاحتلال الصهيوني لفلسطين ولبقية الأراضي العربية شرعي من أساسه حتى تصير المقاومة العربية لهذا الاحتلال ارهاباً وتطرفاً موازيين للارهاب والتطرف الصهيونيين؟ الفكرة الثانية والأدهى التي بثها الكاتب هي تبرير العدوان الاسرائيلي لجنوب لبنان عام 1996، والذي وقع بحسب رأي حمروش نتيجة دفع «المتطرفين الانتحاريين» العرب حمامة السلام شيمون بيريز الحائز جائزة نوبل للسلام للقيام بعدوانه، وليس بسبب السياسة العدوانية الاسرائيلية المتبعة منذ الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وليس ايضاً لحسابات داخلية اسرائيلية، طمع المجرم بيريز الذي يتباكى حمروش على سقوطه بتوظيفها في الانتخابات الاسرائيلية ففشل.

● ● ●

رد «داهشي» على سمير عطا الله

● من المحاميان خليل وفارس زعتر - زحلة - لبنان:

ما كتبه سمير عطا الله في مقالته في الصفحة 20 من عدد «الشرق الأوسط» 6900 الصادر يوم الأحد في 1997/10/19 تحت عنوان «ادهشتنا يا رجل» ادهشنا حقا لما ينطوي عليه من تجاهل مقصود:

اولا: كتب سمير عطا الله: «كان هناك رجل من عائلة «داهش».

الحقيقة التي يعرفها اي فرد، حتى لو كان سطحي الاطلاع في لبنان، هي ان «داهش» هو لقب اتخذه الدكتور داهش لنفسه واشتهر به منذ حداثته. اما اسمه الميلادي فسليم موسى العشي. فاذا كان السيد عطا الله لا يكلف نفسه عناء التحقق من مسألة بسيطة تتعلق باسم من يكتب عنه فإننا لن نلوم القراء بعد اليوم ان فقدوا الثقة الكاملة بكل كلمة يكتبها.

ثانيا: ويضيف عطا الله «في الاربعينات والخمسينات عرف لبنان ضيفا سمي «الحركة الداهشية»، ولم تكن هذه حركة فكرية او فنية او اجتماعية».

اما الحقيقة فهي ان الداهشية حركة اصلاحية فكرية وفنية واجتماعية: فهي حركة فكرية تقوم على فلسفة متكاملة شاملة. والمؤلفات الداهشية التي اربت على المئتين فضلا عن المحاضرات التي القيت في حرم الجامعات في لبنان وفرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة تثبت ذلك. كما يثبت ذلك اقتناع الالوف وجلهم من المثقفين في لبنان والعالم بها؛ وهي حركة فنية يقوم دليلا ساطعا عليها متحف داهش العالمي المشرع الأبواب في الجادة الخامسة في مدينة نيويورك، وهي حركة اجتماعية لأنها تهدف الى بناء مجتمع فاضل عن طريق بناء انسان فاضل يؤمن بالله والرسالات السماوية المنزلة جميعها ويتبع الفضيلة وينبذ الرذيلة والتعصب الديني البغيض المسؤول عن أبشع المذابح وارهبها في الماضي والحاضر.

ثالثا: ويقول عطا الله في مقاله: «وانطفأت ظاهرة داهش من تلقاء نفسها الى ان غاب في النسيان. ولست ادري ان كان قد غاب الغياب الاخير ايضا. اذ منذ الستينات لم يعد يأتي على ذكره احد». الوقائع الحاشدة تدحض هذه الاقوال وتظهر بطلانها. وعلى سبيل المثال: في 12 مايو (ايار) 1970 القى الدكتور غازي براكس محاضرة في قاعة الاجتماعات الكبرى في الجامعة الاميركية في بيروت بعنوان «معجزات الدكتور داهش ووحدة الاديان» وفي 21 مايو 1971 القى محاضرة اخرى في قاعة محاضرات كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية والاجتماعية في الجامعة اللبنانية، بيروت، بعنوان «الداهشية حقيقة روحية تؤيدها المعجزات»؛ (هاتان المحاضرتان نشرتا بالعربية والانجليزية والفرنسية والالمانية)، وفي 5 مارس (آذار) 1986 القى الدكتور براكس في معهد الدراسات الدينية المقارنة في بروكسل، بلجيكا، محاضرة بالانجليزية بعنوان Lights upon Dr Dahesh and Daheshism وطبعت في بيروت 1986. اضافة الى مقابلات عديدة اجراها ابناء وصحافيون مع الدكتور داهش ونشرت في كبريات الصحف اللبنانية والعربية. وفي عام 1991 نالت دار النسر المحلق للطباعة والنشر، بيروت، المتخصصة بنشر الكتب الداهشية جائزة من النادي الثقافي العربي لاشتراكها على مدى ست عشرة سنة متواصلة بدون انقطاع في معرض الكتاب الذي يقيمه النادي في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة الاعلام اللبنانية في الصنائع. وقد تسلم المحامي فارس زعتر هذه الجائزة من يد ممثل فخامة رئيس الجمهورية في احتفال عام، ناهيك من اشتراك الدار الداهشية للنشر في جميع معارض الكتب العالمية من فرانكفورت الى القاهرة الى نيويورك الى باريس الى موسكو وسواها. نكتفي بذلك ضاربين صفحا عن المقالات الصحافية المتعددة التي صدرت في لبنان وغيرها من البلدان العربية والاجنبية في هذه الفترة بل حتى في ذروة احتدام الحرب الاهلية اللبنانية الهمجية.

رابعا: ويكتب سمير عطا الله عن الدكتور داهش: «وروبت حوله الاساطير والحكايات». ان الدكتور داهش الذي يقدس الحقيقة والصدق والطهر في الفكر والقول والعمل كان حربا على السحر والشعوذة ومدعي السحر والمشعوذين والكتبة المنافقين وما اكثرهم في جميع المهن وجميع مرافق الحياة. والذين اضطهدوا الدكتور داهش في عهد الرئيس الأسبق بشارة الخوري ارتكبوا جرائم وحشية باضطهادهم الدنيء. والدولة اللبنانية نفسها ابطلت جميع الاجراءات التي تم بها اضطهاد الدكتور داهش واعترفت بلا مشروعيتها عندما اعادت له جنسيته وحقوقه السليبة. ان هؤلاء المضطهدين يصفهم عطا الله بالانكياء. اما الحقيقة فهي ان من يرتكب الاجرام يسمى مجرما لا نكيا.

ذكريات الجاسر المفيدة

● من عبد العزيز محمد السحيباني - البدائع، السعودية:

قرأت في العدد رقم 6881 من «الشرق الأوسط» مقالاً للعلامة الشيخ احمد الجاسر علامة الجزيرة تحت عنوان «رجال طعيم التاريخ» اشار فيه الى ان أحدهم نجدة بن عامر الحنفي.. وحين رؤيتي لصورة الشيخ حمد الجاسر في هذه الصفحة تبادر الى ذهني ذلك الشيخ الجليل الذي عرفته جزيرة العرب وعرفته وهادها وسهولها وكثبانها وجبالها وأوديتها. عرفته باحثاً فذاً بكتبه المتكاثرة ومعاجمه ومجلة العرب التي هي نهر لا ينضب من العلوم، وان سيرته الذاتية وذكرياته وشؤونه وشجونه يجب ان يطلع عليها هذا الجيل لكي يعرف كفاحه الثقافي والأدبي، وقد طالعنا نتفا منها قبل سنوات عبر جريدة «الشرق الأوسط» وانني أوجه الى الشيخ الجليل ندائي عبر جريدة «الشرق الأوسط» لكي يواصل هذه الذكريات الشيقة.. او يصدرها في كتاب!!

أناس بلا قلوب

● من ابراهيم بن عبد الله السماري - الرياض:

سأقف عند ما كتبه الدكتور أحمد الربعي في زاويته (بالمقلوب)، تحت عنوان: (أناس بلا قلوب)، في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6901 الصادر يوم الاثنين 1997/10/20 حيث تحدث عن شريحة استمرأت ايذاء الناس، تقبر الخير وتذيع الشر، وعرض واقع هذا الصنف من الناس بأسلوب ممتع، وعبارة سهلة، واحاطة شاملة، واجاد في رسم صور فاضحة لافعالهم الدنيئة.

ومما لا ريب فيه - عند اسوياء الناس - ان فضح ممارسات هذا الصنف، والتحذير منهم من واجبات العقلاء، ولا سيما من اوتي فكرا مقنعا، وقلما قادرا. وهو ما فعله الدكتور الربعي في مقاله سالف الذكر، غير انه استوقفني في الاسطر السبعة الاخيرة من مقاله، قوله: (وليست هناك طريقة للتخلص منهم ومحاصرتهم الا بأن نفتح قلوبنا للمحبة، وبأن نساعد من ظلمته الدنيا. وان نؤمن بأن الانسان أخو الانسان بغض النظر عن لونه وجنسه ومعتقده).

والاعتراض هو على ورود كلمة «ومعتقده»، وهل جاءت خطأ، فلعل الدكتور يبادر الى تصحيح هذا الخطأ، لان كل بشر خطاء، وخير الخطائين التوابون.

او ان الكاتب ارادها بلفظها ومعناها فنود ان يسرد لنا ادلته لمناقشتها، فالذي تعلمناه بالاستقراء من القرآن الكريم ومن السنة المطهرة، وبالتأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة اصحابه رضي الله عنهم والسلف الصالح هو: ان المؤمن لا يصح ان يكون اخا للكافر - اي في العقيدة - حتى ولو كان من قرابته في الدم، بل لا يجوز له محبته، لقوله سبحانه وتعالى: (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او إخوانهم او عشيرتهم.. - سورة المجادلة آية 22.

والادلة النقلية والعقلية والتطبيقية اكثر من ان تحصى، ولا اظن الكاتب يجهلها.

اما القول بالاخوة الانسانية المطلقة فذلك قول طائفة لا يجهل اسمها وفكرها ووصفها.

وثقتي في حسن نية الكاتب الكريم تجعلني انتظر توضيحا او رأيا منه يزيل غبش الالتباس، كما تقضي بذلك رحابة الاخذ والعطاء، وما تتيحه مساحة تبادل الرأي من حرية الابداء. اذا رأى ان في دلوي ما يستحق ان تنزعه غيره من الدلاء.

● ● ●

انهيار النظرية التعليمية

● من حمد بن عبد الله الحصيني - الرياض:

في الصفحة الاولى من عددها الصادر الأربعاء 21/6/1418هـ، نشرت جريدة «الشرق الأوسط» خبراً بعنوان «انهيار نظرية تعليمية بعد 30 عاماً من تطبيقها في اميركا».

ويناقش الخبر النظرية التي تقول ان الطالب الذي يتأخر في دخول المدرسة عن السن المعتادة يكون اكثر استعداداً للتلقي العلمي، ويضيف الخبر ان الدراسة التي اشرف عليها الدكتور روبرت بيرد من جامعة روتشستر اثبتت فشل هذه النظرية.. ولم يتطرق الخبر الى السن المعتادة التي هي محور النظرية والدراسة التي اثبتت فشلها.. وحبذا لو ذكر الخبر السن المعتادة للدراسة حتى يكون هناك فائدة من هذه المادة الاخبارية بدلاً من ان تكون مادة للاثارة فقط.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
Printed at : مراكز الطباعة في العقد
وكيل التوزيع والاشتراكات
هاتف 3052857 - 3052058 فاكس 3052694

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



الحكومة الأمريكية تحاكم شركة المايكروسوفت

أحمد عباس صالح

كان هناك اكثر من سبب وراء التعديلات التي ادخلت على نظام اقتصاد السوق، او قل النظام الراسمالي. ومن بين هذه الأسباب بالطبع المنافسة التي كانت قائمة بين هذا النظام والنظام الاشتراكي الذي جاء الى التطبيق بعد ثورة كبرى في روسيا قرب نهاية الحرب العالمية الاولى، ولكن الى جانب هذا كانت هناك اسباب أخرى ليست اقل اهمية مثل الازمات الدورية التي كانت تصيب النظام الراسمالي، ومثل الاضطرابات التي تحدث بين وقت وآخر في صفوف العمال، ومثل حاجة الآلة الاقتصادية لتعليم عام افضل ورعاية صحية افضل.

وكانت البطالة من اهم امراض النظام الراسمالي ولذلك جاءت نظرية الاقتصادي البريطاني كينز في التشغيل الشامل كحل رائع. ومنذ هذا التاريخ والدولة لا تتردد في اعادة الانفاق على مشروعات عامة انشئت من قبل كرصف الطرق او اقامة الجسور، او حفر القنوات، بل اقامة السدود من اجل خلق فرص العمل والتقليل من البطالة. وقد نجح النظام في التخفيف من حدة الامراض الناشئة عن التحولات الراسمالية. وكانت الولايات المتحدة من اوائل الدول التي وضعت سياسة اقتصادية جديدة لتجنب التدهور الذي ادى الى ازمة بداية الثلاثينات، وكان قانون منع الاحتكار من بين القوانين الهامة لتنظيم المنافسة الاقتصادية ومنع تسلط الشركات الكبرى على الاسواق. وكان تطور النشاط الاقتصادي الراسمالي الى الاحتكار من نقاط النقد الشديدة التي وجهتها الاشتراكية الى النظام.

وقد كان المفهوم في نظرية الدولة في الفكر الاشتراكي هو الانحياز الى الطبقة المسيطرة وانها تعبر عن مصالحها وانها الاداة المتنفذة لقمع التذمر الطبقي وتسيير الامور وفقاً لتلك المصالح. وامتدت فكرة الهيمنة الطبقية الى البنيان الثقافي بكل انشطته سواء في المجال التشريعي او في مجال القضاء بل وفي المجال الفكري والادبي والفني. وكم اثارت هذه النظرية من ردود فعل لانها كانت تشكل تحديا خطيرا لفكرة الديمقراطية بل تكاد تهدمها من اساسها. على ان اقوى رد فعل ـ كما اعتقد ـ جاء من بريطانيا في كتاب وضعه السياسي والاقتصادي بيفان الذي كان من اعلام حزب العمال البريطاني ومن الأساتذة المرموقين في مدرسة لندن للاقتصاد. وكان الكتاب يبحث في دور الدولة في النظام الديمقراطي، واستطاع بيفان ان يثبت ان الدولة ليست منحازة بالضرورة، بل انها اداة فنية مستقلة ومن الممكن ان تقوم بعمليات ضبط للحركة الاقتصادية والقانونية والاجتماعية من خلال بنيانها الدائم والذي صار له تخصص فني بل تقوم بتهذيب الدور الايديولوجي للحزب الذي ياتي الى السلطة. ومهما تكن سياسة الحزب القادم الى السلطة فهناك اعتبارات «فنية» او عملية تجعل تدخل السياسي في ادارة امور الدولة محكوماً الى حد ما بطبيعة هذه الاعتبارات.

وقد دلل بيفان على صحة نظريته بتحليل رائع للنظام البرلماني البريطاني. ولعله منذ هذا التاريخ قد رسخ في الاذهان ان دور الدولة حيادي بين مختلف المصالح، وان الوظيفة الاساسية هي ضبط علاقات الصراع بين مختلف المصالح ومنع الحيف او الضرر من هذا الجانب او ذاك بما يساعد المجتمع ككل على المضي الى الامام دون صدامات اجتماعية او اقتصادية.

والآن وبعد مرور ما يقرب من نصف قرن، اصبحت فكرة الدولة في الاذهان هي العمل من اجل ترسيخ العدالة والتقدم السلمي في المجتمع. وللدولة سلطات واسعة من حيث وضعها التمثيلي ومن مجلسها التشريعي المنتخب ومن سلطة القضاء المستقل، ومن سلطة الصحافة الجديدة التي بلغت في عصرنا قوة فائقة تؤثر في كل السلطات الاخرى، ومن يرقب دعاوى السياسيين في المجتمعات الغربية يدرك ان حياد الدولة اصبح امراً مفروغاً منه.

ولا يعني هذا بالطبع ان الدور الحيادي للدولة في الديمقراطيات الغربية قد اصبح واقعاً متحققاً، ففي كل حل لمشكلة من المشكلات تنشأ مشاكل جديدة والى ما لا نهاية، وما اكثر ما تظهره التحولات الجديدة من عقبات تحتاج الى حلول.

وبعد سقوط التجربة الاشتراكية، وانتهاء تاثيرها الايديولوجي والاجتماعي على الديمقراطيات الغربية، لم يستطع المتطرفون الايديولوجيون ان يغيروا من فكرة حياد الدولة ودورها الملتزم امام كل القوى الاجتماعية، مهما اختلفت المصالح فيما بينها.

ومن ابرز الادوات التي استعملتها الدولة للابقاء على عنصر المنافسة حراً من الضغوط المختلفة في الديمقراطيات الغربية، من قانون منع الاحتكار، وهو قانون حساس جداً، ويقوم على فلسفة تهدف الى جعل المنافسة قادرة على ان تجعل المنتجين يتسابقون في اطارها نحو الافضل والاقل كلفة على المستهلك دون اي عقبات. وهو مع ذلك قانون لا تلجأ اليه الحكومات كثيراً، لانه تدخل صريح في شؤون الاقتصاد في ثقافة عاشت طويلاً تعتد بحرية النشاط الاقتصادي وحرية التجارة بشكل عام.

ومنذ ايام قليلة تحركت الحكومة الامريكية عن طريق وزارة العدل بطلب رُفع الى المحكمة الفيدرالية العليا بوقف العملية الاحتكارية التي قامت بها شركة «مايكروسوفت» التي يمتلكها بيل جيتس النجم اللامع في ثورة المعلومات وابتكاراتها التكنولوجية. فمنذ ابتدع جيتس نظام «نوافذه» في الكومبيوتر سنة 1995 وهو يوزع بالمجان نوعاً خاصاً من الانظمة التي لا تعمل إلا مع هذه «النوافذ»، مما ادى الى توسع بالغ السرعة في سوق الكومبيوتر حيث بدأ توزيع هذه الانظمة يرتفع من نسبة قليلة لا تزيد عن 8% في فبراير سنة 1996 من حجم السوق، ليصل الى 86% في سبتمبر سنة 1997.

واعتبر هذا التدخل الحكومي الخبر الاول في امريكا في كل اجهزة الاتصال الجماهيري من الصحف الى محطات البث التليفزيوني والاذاعي. واشار كثيرون الى انه اجراء غير مسبوق ونوقشت عدة افكار متعلقة بالموضوع. وقد طلبت الادارة العدلية الامريكية من المحكمة الفيدرالية ان تلزم شركة «المايكروسوفت» بغرامة قدرها مليون دولار يومياً الى ان يتم التخلص من هذه العملية الاحتكارية.

ومن بين ابرز المناقشات ذات الوجاهة المنطقية ما قيل حول ان قانون منع الاحتكار يهدف اساساً، او على الاقل من بين اهدافه الاساسية، تحسين الانتاج، بتحرير المنافسة من اي عوائق، وبصفة خاصة عائق الاحتكار الذي يعطل المنافسة اصلاً، ووقف انظمة المايكروسوفت التي لا تعمل إلا مع «نوافذها» لا يساعد على التقدم بل انه يقف ضد عملية التطوير التي قام بها بيل جيتس لسهولة وسرعة الوصول الى شبكات «الانترنت». كما قيل ان شركة «المايكروسوفت» لم تحتكر انتاج هذه الانظمة ولم تقم باي عمل لعرقلة حركة الشركات الاخرى، انما هي ابتكرت اسلوبين يعملان معاً ليس اكثر.

ولكن هذه الحجج وجدت ردوداً قوية، ويبدو ان اعمال قانون منع الاحتكار في هذا الصدد وراءه ضغوط كثيرة من شركات كبرى لا تقل حجماً عن شركة «المايكروسوفت»، وقد برز بيل جيتس مؤخراً كاغنى رجل في العالم حيث تقدر ثروته بحوالي اربعين مليار دولار وهو رقم اسطوري لا يتقبله التصور العقلي بسهولة. على ان اكتساح السوق يمضي بسرعة خارقة حتى ان بعض المتخصصين ذكر ان نسبة انتشار انظمة جيتس قد وصلت الى 80%، ولو ان الصحف قد بينت برسومها البيانية ان النسبة المئوية وصلت في سبتمبر الماضي الى 86% فقط.

ولا شك ان الموضوع ستتسع دائرته بعد مناقشته في المحكمة الفيدرالية. وهو يشكل ظاهرة غير مسبوقة من حيث صرامة هذا التدخل وعنفه. وهو يظهر صورة الدولة بشكل حاد في وقت تتكاثر الرغبات بتحجيم دورها والحد من امتداداتها في مختلف مجالاتها.

والولايات المتحدة بصفة خاصة لها تقاليدها المغالية في الليبرالية وفي تقديس المبادرات الفردية، بما في ذلك حرية امتلاك السلاح وحق الدفاع عن النفس، وغير ذلك من الحريات التي اعتبرت جوهر البنيان الديمقراطي لدولة الاتحاد الأمريكي والتي اثارت الكثير من القلاقل في السنوات القليلة الماضية بلغت حد تدمير الممتلكات الفيدرالية.

والى جانب ذلك لم تظهر الادارة الأمريكية اهتمامات بوقف العمليات الاحتكارية بنفس هذه الحدة في وقت سابق، وخاصة في بعض المجالات مثل الاعلام. فمنذ سنوات قليلة حاول مستثمر عربي ان يشتري صحيفة امريكية فتدخل الاعلامي المشهور روبرت ميردوخ وانتزع هذه الصفقة منه. وعندما لجأ المستثمر الى البرلمان، وفيه هيئة تمارس تقييم النشاط المتظلم ضده من حيث هو احتكار، جاء قرار الهيئة انه لا يشكل احتكاراً، على الرغم من ان ميردوخ يمتلك عدداً كبيراً من الصحف ومحطات البث التليفزيوني في الولايات المتحدة تجعل شبهة الاحتكار واردة.

ومن المؤكد ان الاثارة القانونية التي سوف يظهرها هذا الصراع امام المحكمة الفيدرالية، ستؤدي الى شيء من تحديد شروط اعمال هذا القانون ومدى اهميته، ليس في المجال الاقتصادي فحسب بل في المجالات الأخرى، ومنها المجال المعلوماتي الذي يثور فيه هذا الجدل الآن. وهو يضع موضوع الدولة ووظائفها موضع التساؤل من جديد.

وقد ظهر ان كثيرين يؤيدون بيل جيتس باعتباره رمزاً للجهد الابتكاري والاكتشافات العلمية والتكنولوجية في مجال ثورة المعلومات، وبالتالي يرون ان تدخل الدولة بهذه الصورة ظالم ومعطل لملكات الابداع. ويبدو ان الجمهور يرى ان الثروة الهائلة التي حققها او يحققها بيل جيتس ثمرة هذا الجهد المشروع، وبذلك حرص معارضوه ان يبينوا للجمهور ان بطلهم لا يختلف عن سائر المستثمرين او الراسماليين التقليديين، فذكروا استثماراته في المجالات الأخرى والتي يتعامل فيها عادة الراسمالي القبيح.

ومهما يكن من امر فان قرار الحكومة الأمريكية بمحاكمة شركة «المايكروسوفت»، وطلب تغريمها هذا المبلغ الهائل كل يوم مؤشر على اتجاه جديد يبرز دورا غير مسبوق للدولة في حركة الاقتصاد الجديدة التي تتسم بالطابع العالمي وتتجاوز او تسعى لان تتجاوز سلطات الحكومات.

حقاً ان القرار وراءه مساع قوية من جانب الشركات الكبرى العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات ـ وقد ذكر ان هذه الصناعة تعمل في ما مقداره حوالي تريليون وثلاثة مليارات دولار وهو رقم لم تحققه اي صناعة اخرى كالسلاح او الدواء ـ ولكن اتخاذ القرار يعتبر خطوة جديدة تكشف عن الحاجة الى سلطة او قوة تحد من اندفاعات حركات الشركات العابرة للقارات التي تعمل في حقيقة الأمر بحرية مطلقة، وتكاد تشيع ثقافة عامة تقوم على سطوة المعلومات وتعالي مستخدميها البارعين على كل التقاليد والمبادئ القائمة.

وعلى الرغم من ان النفوذ السياسي لتلك الشركات بالغ القوة في الحكومات والأحزاب المختلفة، إلا ان الناس العاديين وممثليهم يشعرون بان الدولة ـ في هذا الوقت بالذات ـ ينبغي ان تكون حيادية بين هذه الشركات وصراعاتها وبينها وبين الجمهور الذي لا ينتظم إلا في مؤسسات مدنية تكاد تكون معدومة القوة امام تلك القدرات الساحقة لراس المال العالمي.

وما لم يستقل السياسي وحزبه عن تاثير القوة الجديدة للشركات العالمية، فانه لن يعدو ـ في المستقبل القريب ـ اكثر من تابع منفذ للتعليمات. ولذلك تثور من جديد مجالس القهوة التي عقدها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في البيت الأبيض لرجال أعمال يقومون بالتبرع لحملته الانتخابية الأخيرة، والتي صورها الفيديو وخرجت الى الراي العام حيث تولى جهاز النائب العام الأمريكي التحقيق فيها وما زالت موضوعاً للجدل.

وفي الظروف الجديدة تتكلف الحملة الدعائية لرئيس الجمهورية في امريكا عشرات الملايين من الدولارات وهي مبالغ لا قبل لأحد بتوفيرها، حتى مؤسسة الحزب ذاتها. وكذلك الأمر بالنسبة لأعضاء مجلسي البرلمان، وقد استطاعت المنظمات الصهيونية عن طريق تمويلها لحملات الدعاية للمرشحين من الحزبين ان تضمن ولاء الكثيرين منهم بل ان تؤثر على انتخابات الرئاسة ذاتها، ليس عن طريق التمويل فقط بل عن طريق قدراتها التنظيمية الدعائية وتماسكها الناتج عن ميراث طويل في التعصب والشعور بالاختلاف عن الآخرين.

وفي مجالس القهوة جاء رجال الأعمال من كل انحاء العالم، جاءوا من اندونيسيا والصين واليابان وغيرها يشربون القهوة مع الرئيس في البيت الأبيض ويدفعون مبالغ كبرى للجنة تنظيم الدعاية لانتخاب الرئيس.

وحتى الآن يكاد النقاش والمساءلة تنحصران في سوء استخدام الرئيس للبيت الأبيض، حيث يجب ان ينأى هذا البيت عن ان يكون وسيلة لجلب الانصار او لجمع التبرعات، فوضع الرئيس كرئيس للولايات المتحدة يختلف عن صفته الأخرى او وضعه الآخر كمرشح للرئاسة من قبل المؤسسات الحزبية. ومهما يكن من امر فان الجدل ما زال ثائراً على الرغم من قرار السيدة رينو النائب العام بان التحقيقات التي اجراها موظفوها لم تسفر عن تجاوز الرئيس.

والقليلون هم الذين اثاروا موضوعات التمويل وخطورتها على حيدة الرئيس المنتخب او البرلمانيين المنتخبين الذين يلعبون جميعاً دوراً حاسماً في تقرير سياسة الدولة بل في تنفيذها. ولعل السبب يرجع الى ان التمويل احدى وسائل الضغط التي تقوم بها المؤسسات والمصالح المختلفة في صراعها من اجل تحقيق اهدافها، وهو امر له شيء من الشرعية في التقاليد الأمريكية، ولكنه بدأ يفقد شرعيته بسبب اتساع درجات الوعي، واتساع خبرات الشرائح الهائلة من ابناء الطبقة المتوسطة والذين يتزايد نفوذهم في النشاط العلمي والاقتصادي في الولايات المتحدة.

ومع انه ليس من المتوقع معالجة موضوع تمويل الحملات الانتخابية بصورة ناجعة في القريب العاجل، الا انه موضوع يشغل الراي العام الأمريكي، ويشكل خطورة على نقاء النظام الديمقراطي، ومن المؤكد انه ان عاجلاً او آجلاً، سيُطرح بشكل حاد للتخلص من كل آثاره الضارة. ومن الواضح ان الضغوط الهائلة التي يتعرض لها السياسي الأمريكي، خاصة وهو يمارس دوره في السلطة، صارت موضوعاً مقلقاً، ومهدداً بشكل جدي للوظيفة الحيادية التي ينبغي ان تتسم بها الدولة. هذا على الرغم من ان كل التطورات الملحوظة الآن تشير الى ضرورة التوسع في المفهوم الحيادي لوظيفة الدولة ومؤسساتها لتستطيع ضبط اندفاعات حركة فيضان راس المال العالمي في كل اتجاه والمحطمة لكل السدود التي تقف امامها.

ولا شك ان معركة قانون منع الاحتكار ستكون مؤشراً ذا دلالة مستقبلية على قدرة الدولة في هذا العصر البالغ السرعة على الصمود امام النفوذ الكاسح لراس المال العالمي الجديد.

ماذا تنتظر واشنطن؟

كريم بقرادوني

تسجل استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي ارتفاعا مثيرا في شعبية بنيامين نتنياهو داخل اسرائيل في الوقت الذي يرتكب فيه الخطأ تلو الخطأ، وينتقل من فشل عملية انصارية في لبنان حيث ابيدت وحدة الكوماندوس الاسرائيلية المهاجمة الى فشل محاولة اغتيال خالد مشعل في الاردن حيث جرى اعتقال عميلين للموساد بالجرم المشهود. ويتزامن ارتفاع شعبيته في الداخل مع انخفاضها في الخارج، وخصوصا بين افراد الجالية اليهودية. لم اجد تفسيرا مقنعا سوى ما قاله الرئيس الاميركي الاسبق دويت ايزنهاور اثناء حملته الانتخابية في العام 1956 عندما قال بسخرية: «في كل مرة ارتكب حماقة، تزداد شعبيتي في استطلاعات الرأي العام».

وترتبط شعبية بنيامين نتنياهو بخطابه اكثر مما ترتبط باعماله. فهو يبرع في مخاطبة الشارع الاسرائيلي، وقد التقط النبض الشعبي الذي يتجاوب بصورة تلقائية مع عبارة واحدة هي «الأمن» اكثر مما يتجاوب مع اي عبارات اخرى، بما فيها عبارة «السلام». فالغالبية الاسرائيلية مهيأة لكي تتقبل وتتحمل الكثير لدرجة التساهل والتغاضي عن الاخطاء والفشل تحت شعار واحد اسمه: الأمن.

فباسم امن اسرائيل يتراجع رئيس حكومة اسرائيل عن التزامات اسرائيل ويهدد صدقيتها الدولية ويوافق معه الاسرائيليون او غالبيتهم. وباسم امن الاسرائيليين يقوم باعمال عسكرية فاشلة وبمحاولات ارهابية موصوفة يخجل بها اي حكم من دون ان يدفع ثمن الاخطاء او الفشل. ويظهر ان رئيس الحكومة اقنع الرأي العام الاسرائيلي بخيار الامن على حساب خيار السلام، وغدت الغالبية تاخذ بالاعتبارات الامنية قبل الاعتبارات السياسية وتفضل ضمان اسرائيل بقواها عوضا عن اجراء سلام مع جيرانها، وصار المناخ الشعبي اكثر تشددا واكثر تعاطفا مع السياسيين المتشددين.

هذه النتائج تشجع رئيس الحكومة الاسرائيلية على الامعان في خطابه وافعاله التي تؤدي منطقيا الى اشعال حرب جديدة في نهاية المطاف، او على الاقل اسقاط فرص التسوية. لقد وصل الى رئاسة الحكومة خلافا لكل التوقعات، وهو قادر لن يستمر في السلطة خلافا لكل التوقعات ايضا. واعتقد ان ما يظنه الاميركيون والاوروبيون والعرب وحتى يهود الخارج مغامرة غير محسوبة هي في الواقع الاسرائيلي المستجد محسوبة الى ابعد الحدود.

اثبت بنيامين نتنياهو انه ادرى من الجميع بمزاج الاسرائيليين، وهو يستهويهم بتصلبه، ويدغدغ غرائزهم، ويستثير احلامهم المكبوتة عبر التاريخ، فيركنون اليه وهو يرفض الانسحاب الكامل من الضفة الغربية والجولان، او التفاوض حول اقامة الدولة الفلسطينية والقدس.

من جهته يفضل رئيس الحكومة ان يحتفظ برضى الغالبية المتشددة من الاسرائيليين، ولو كلفه الامر اغاظة بيل كلينتون الذي يتردد في الاجتماع به على الاقل في الوقت الراهن، او اغضاب مادلين اولبرايت التي باتت مقتنعة بضرورة تبديل اسلوبها في التعامل معه.

وقد اصاب وزير الخارجية المصرية حين صرح لجريدة «النهار» اللبنانية بأن «قرارات نتنياهو قد لا تكون خاطئة بمعايير نتنياهو، ولكنها خاطئة بمعايير السلام».

***

هل يعني ذلك ان الحرب واقعة لا محالة وان بنيامين نتنياهو طليق اليد لا يواجه اية عقبات تثنيه عن غيه؟ بالطبع لا.

لفت في مقالي في هذه الصفحة منذ اسبوعين الى التذمر الذي تبديه الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الاميركية من جراء تعنت رئيس الحكومة الاسرائيلية، وتأكد هذا الامر عبر الاستطلاع الذي نشرته مجلة «نيوزويك»، ويفيد ان 84 في المئة من يهود واشنطن يطالبون الادارة الاميركية بممارسة المزيد من الضغط على رئيس الحكومة لعدم وقف مسار السلام، و85 في المئة يعارضون استمرار بناء المستوطنات في الضفة الغربية. وتضيف المجلة الاميركية انه لم يعد لدى الادارة الاميركية اي عذر لعدم ممارسة الضغط بعد ان اصبح «الناخب اليهودي» يطالب بهذا الامر.

ولم يعد خافيا على احد ان اصدقاء الولايات المتحدة العرب، وفي طليعتهم السعودية ومصر، لا ينفكون عن حث واشنطن على اتخاذ موقف حاسم في وجه رئيس الحكومة الاسرائيلية لاجباره على الالتزام بالتعهدات الاسرائيلية السابقة وبمقررات الشرعية الدولية، لا سيما مؤتمر مدريد.

وتسير اوروبا، وفي مقدمتها فرنسا، في الاتجاه عينه وتعمل جاهدة، وضاغطة على واشنطن لتضغط بدورها على تل ابيب وتعلن صراحة وجهارا عن قلقها وخيبتها من السياسة الاسرائيلية المتبعة، وتدعو الحكومة الاسرائيلية الى الافادة من المناخ العربي المؤاتي للسلام.

***

وفي ضوء هذه المعطيات يبرز سؤالان يستحقان البحث والاجابة: على من يعتمد بنيامين نتنياهو؟ وماذا تنتظر واشنطن؟

يبدو ان بنيامين نتنياهو يعتمد على بنيامين نتنياهو وعلى الولايات المتحدة الاميركية، وهو مقتنع بان الأمن الاستراتيجي الاسرائيلي يحتاج الى التوسع الاقليمي على حساب الاراضي الفلسطينية والعربية، وان التقدم على مسار السلام مرتبط بتفوق اسرائيل العسكري بحجة ان العرب في نظره، لا يفهمون الا منطق القوة.

ويستند التفوق العسكري الاسرائيلي كما ونوعا على المساعدات الاميركية المستمرة. نذكر، على سبيل المثال، ان الادارة الاميركية قدمت مؤخرا ومجانا الى اسرائيل جزءا من الطائرات التي كانت مخصصة للمسرح الاوروبي، ومنحتها معدات متطورة بقيمة مئة مليون دولار اميركي بحجة مساعدتها على «مكافحة الارهاب»، واعفتها من اي قيد يحول دون امتلاكها الاسلحة النووية.

في المقابل تتدخل واشنطن في جنوب افريقيا والارجنتين وكوريا الشمالية وتشيكيا وروسيا للحيلولة دون تزويد سوريا باسلحة متقدمة، وتطبق سياسة الاحتواء المزدوج تجاه العراق وايران، الامر الذي يصب في مصلحة التفوق الاسرائيلي. ولقياس هذا التفوق يكفي ان نعرف ان اسرائيل انفقت على تسلحها ما يزيد عن سبعة مليارات دولار منذ عام، وهو مبلغ يفوق ما انفقته كل من مصر وسوريا والاردن ولبنان مجتمعة في الفترة عينها.

ويلح السؤال مجددا: ما دام الدعم الاميركي لاسرائيل مؤثرا الى هذا الحد، فماذا تنتظر واشنطن لتستخدم نفوذها؟

الجواب ليس سهلا. واظن ان الصعوبة تكمن في نمط العلاقة القائمة تاريخيا بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل. فقد اعتادت واشنطن ان تدعم تل ابيب دون تحفظ واعتادت تل ابيب ان تقرر سياستها دون استئذان، ونقرا في مذكرات موشي دايان قوله: «تسدي الولايات المتحدة الاميركية لنا عادة المساعدات والنصائح، فناخذ دائما المساعدات وكثيرا ما لا نأخذ بالنصائح». ويبرر الاسرائيليون عدم اتباعهم النصائح الاميركية بانهم يعرفون في شؤون المنطقة اكثر من الاميركيين، وقد اثبتوا هذا الامر من خلال نجاحاتهم التي بهرت الادارات الاميركية المتتالية.

وسجل هنري كيسنجر هذا النمط من العلاقة من الجانب الاميركي عندما كتب عن محادثاته مع اسحق رابين ما ياتي: «اطالب رابين بتقديم تنازلات فيجيب بان اسرائيل ضعيفة ولا تقدر ان تقدم اي تنازل. وعندما اقدم له اسلحة يقول بان اسرائيل قوية وهي غير مجبرة على تقديم اي تنازلات».

ويتبع بنيامين نتنياهو النهج عينه، فيرى ان اسرائيل قوية ولا موجب بان يقدم اي تنازل، وهو يتلقى المساعدات ولا يتقبل النصائح. ويراهن على ان واشنطن ستستمر في دعم اسرائيل حتى ولو لم ياخذ بتوجهاتها، ويعتقد ان بيل كلينتون ومادلين اولبرايت لن يبدلا في النمط التاريخي للعلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل.

ويبدو للوهلة الاولى ان هذه المقولات صحيحة. فالولايات المتحدة الاميركية هي الدولة الوحيدة القادرة على الضغط على اسرائيل لكن الادارة الاميركية الحالية، على غرار سابقاتها، لا تضغط وبنيامين نتنياهو غير محرج كثيرا في الخارج ومرتاح نسبيا في الداخل. ويتصور ان الوقت يعمل لصالحه ولغير صالح العرب الذين ما زالوا يتخبطون في انقساماتهم وحروبهم. ويرمم ما يسميه «الاسوار الحديدية» حول اسرائيل عن طريق ابقاء الاراضي العربية المحتلة تحت سيطرته، ويشتري «الوقت اللازم» بانتظار ان يتداعى العرب الى درجة يقبلون في المستقبل ما يرفضونه في الحاضر.

قد تبدو هذه النظرة شديدة القساوة لكنها لا تخلو من شيء من الواقعية، اذا ما نظرنا الى تاريخ النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

غير اني ارقب في الافق تطورين يتعارضان ومقولات بنيامين نتنياهو. المح التطور الاول يحصل داخل الولايات المتحدة الاميركية، وبصورة خاصة داخل اليهود الاميركيين، وهذا امر في غاية الاهمية، ولا يجوز ان يغيب عن الذهن العربي ابدا، ويقتضي تنميته عبر الجالية العربية المنتشرة في مختلف الولايات المتحدة الاميركية. كما المح تبدلا في الخطاب الاميركي الرسمي الذي بانت فيه انتقادات مباشرة موجهة الى الحكومة الاسرائيلية، ولا سيما في ما يتعلق ببناء المستوطنات، ولا استبعد ان يكون دنيس روس يعد العدة للضغط على الحكومة الاسرائيلية لتقديم تنازلات اقله على المسار الفلسطيني قبل موعد انعقاد قمة الدوحة في منتصف الشهر المقبل.

اما التطور الآخر فالحقه على الصعيد العربي من خلال تبدل الخطاب العربي باتجاه العقلانية والواقعية، ومن خلال بروز حد ادنى من التضامن العربي المتمثل بالتنسيق القائم بين السعودية ومصر وسوريا. وهذا التطور يؤثر بدوره على الموقف الاميركي.

ماذا تنتظر واشنطن بعد؟ اننا ننتظر منها ان لا تنتظر طويلا، وان تباشر ضغطها على بنيامين نتنياهو فتعلن نيتها في وقف الضمانات الاميركية المعطاة لاسرائيل لبناء المستوطنات والبالغة قيمتها عشرة مليارات دولار، في حال استمرت الحكومة الاسرائيلية في توسيع المستوطنات في الضفة الغربية والقدس. انها بداية الطريق الصحيح.. فلننتظر.

غيوم هونغ كونغ الداكنة

استيقظ العالم صباح امس على انباء سقوط مخيف لأسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ.

نعم هونغ كونغ، التي كانت في يوم من الايام مرابغا بليغا لنجاح الراسمالية المتحررة من كل القيود في صراعها مع اشتراكية التدخل الحكومي والخطط الخمسية.

ففجأة انهارت بورصة هونغ كونغ، وسجل مؤشر هانغ سنغ خسارة 1211,47 نقطة في يوم واحد، اي ما يعادل 10.41 في المائة من قيمته. فهرعت سلطات المستعمرة البريطانية العائدة الى وطنها الصيني الكبير، الى طمأنة المستثمر الى انها، جرياً على عادتها، لن تتدخل وستترك اليات السوق تتصرف «وان اليات السوق سليمة» ولا غبار عليها.

المنطق يقول: ان اهل مكة ادرى بشعابها، وكذلك اهل هونغ كونغ ادرى الناس بظروف بورصتهم واقتصادهم. بيد ان ثمة صورة اشمل تتجاوز الآن كلام الطمأنة المالي والحسابات الاقتصادية. فمما لا شك فيه ان منطقة جنوب شرق آسيا تواجه اليوم تحدياً استثنائياً يتزامن مع، بل لعله ناجم عن، تقدمها الاقتصادي والتقني السريع. ولعل «نمور» آسيا وجارتهم العملاقة، الصين، يدفعون الآن ثمناً باهظاً.. ومبكرا للبحبوحة الموعودة لهم.

فحتى هذه اللحظة لم ينته السجال المرير الذي ثار بين رئيس وزراء ماليزيا محضير محمد والمستثمر والمضارب العالمي جورج سوروس حول تهمة «المضاربة المؤذية» الهادفة الى «زعزعة نمو الاقتصاد الماليزي».

وحتى هذه اللحظة تتردد التهم حول التسبب في كارثة «النينيو» المناخية البيئية التي لفت كل منطقة جنوب شرق آسيا وتركزت في اندونيسيا اكثر من غيرها، متسببة بكوارث فظيعة منها كارثة طائرة مدنية سقطت في جزيرة سومطرة.

وها هي الولايات المتحدة تعد استقبالين متناقضين للرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي يصلها الاحد المقبل، هما استقبال بروتوكولي مهذب واستقبال آخر مفعم بالتهم والانتقادات التي تتراوح بين الحمائية الاقتصادية وانتهاك حقوق الانسان.

لماذا تدفع منطقة جنوب شرق آسيا بالذات ثمن نجاحها.. ومنذ الآن؟

لماذا دب القلق فجأة في قلوب المستثمرين بعدما كانوا يحلمون بنعيمها؟

هل هي المضاربة في سبيل المضاربة.. او المضاربة في سياق السياسة؟

أم تراها مجرد صحوة واقعية عند مستثمر ادرك فجأة انه ليس ثمة مقومات راسخة وطويلة الامد لانتعاش اقتصادي ممكن يأتي موازيا للتطور التقني والخدماتي السريع في المنطقة؟

إنها اسئلة بحاجة الى اجابات سريعة ومقنعة.

«الشرق الأوسط»

صحافة الكويت بين المحلية والدولية

اشياء كثيرة تغيرت في الكويت خلال السنوات الاخيرة الماضية، الا صحافتها. ورغم ان التجديد شمل معظم مرافق الحياة في مرحلة ما بعد التحرير، فإنه لم يشمل الصحافة او الصحافيين. فحتى الصحف التي صدرت في تلك الفترة ارغمت على الاغلاق، مثل «صوت الكويت» و«الفجر الجديد» و«26 فبراير» لتبقى الصحف اليومية الخمس وحدها في الساحة.

لقد بدأت الحياة الصحافية في الكويت بيومية واحدة اصدرها عبد العزيز المساعيد في بدايات الاستقلال. اما اليوم ففيها خمس صحف كبرى هي «القبس» و«الوطن» و«السياسة» و«الراي العام» و«الانباء». ويزيد ما تنشره الصحف الخمس من اعلان وما تستهلكه من ورق عما تستهلكه صحف لندن او باريس.

ورغم التطور التقني السريع الذي شهدته هذه الصحف، فإن التطور المهني لم يكن على المستوى نفسه. وقد واجهت الصحف الكويتية بالنسبة لهذه المشكلة ما واجهته معظم الصحف العربية الاخرى، خصوصا الصحف اللبنانية. وهو اخفاقها في اجتذاب عدد كبير من افراد الاجيال الطالعة الذين فضلوا الذهاب الى اماكن اخرى، وتحديدا الى اوروبا. حيث يشهد الاعلام العربي حاليا طفرة كبيرة.

وبينما يتواصل البحث بعيدا عن ضجيج المعارك اليومية في ضوابط قانونية ووطنية ومهنية للعمل الصحافي، يشتد الصراع بين الصحف الخمس على المرتبة الاولى، ليس توزيعا وانتشارا فقط بل اعلانا واشتراكا ايضا. وتتنافس هذه الصحف بشكل مستمر على اصدار الملاحق الخاصة، والاغداق في منح الجوائز القيمة لكسب المزيد من القراء. وتكاد تكون الكويت البلد الوحيد في العالم الذي تشترى فيه كل الصحف اليومية بنصف دينار، اي ما يعادل جنيها استرلينيا واحدا، ومع ذلك فإن معظم هذه الصحف تحقق ارباحا مالية كبيرة، وهذا امر مهم، لان اصحابها هم من التجار الذين يحركون عجلة الاقتصاد.

والارجح ان بعض اصحاب الصحف لم يتوقعوا ان يكون دخلهم من الصحافة بهذا الحجم، بل لعلهم لم يحسبوا للامر حسابا من الاساس. فالصحافة في الكويت مكانة اولا، اضافة الى كونها بابا الى موقع سياسي في بلد صغير فيه متسع كبير لاهل التجارة ومقاعد محدودة، للطامحين الى العمل السياسي.

واذا كانت الصحافة الكويتية قد حققت نجاحا كبيرا على المستوى المحلي والعربي، فإنها لم تستطع الانطلاق على المستوى الدولي لاسباب مادية بالدرجة الاولى. ورغم المحاولات الكثيرة التي بذلت في هذا المجال. فإن ما صدر حتى الآن لم يكن اكثر من طبعات دولية لصحف محلية موجهة الى الكويتيين قبل غيرهم.

ويجد كل الذين حاولوا اصدار صحف دولية، ان الموضوع اكثر كلفة وتعقيدا مما يبدو، خصوصا في ظل ثورة القنوات الفضائية التي اخذت حيزا كبيرا من الصحف اليومية. ولا يبدو ان اي مشروع من هذا النوع قادر على الاستمرار ما لم يصدر عن مؤسسة عملاقة برأسمال كبير وامكانيات هائلة وانتشار واسع. والاهم من ذلك ان يعتمد على دماء جديدة لها رؤية مختلفة لما يريده القارئ من جريدته، كما حدث مع الصحافة البريطانية التي تطور نفسها باستمرار لتبقى محافظة على تميزها وخصوصيتها.

ليس سرا بالطبع ان الكويت تخطط منذ اكثر من خمس سنوات لاصدار صحيفة دولية، وهو ما اشار اليه وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح في حديثه لـ«الشرق الأوسط» (الاحد 1997/10/19)، قائلا ان هذه الصحيفة سيكون لها طبعات عالمية، وربما تصدر بلغات مختلفة، كما انها ستصدر عن شركة مساهمة وسيتاح لكل من يساهم فيها فرصة انتخاب مجلس الادارة ومجلس التحرير... وحتى رئيس التحرير ايضا. ورغم ان الفكرة تبدو جيدة في اطارها العريض، فإن المشكلة تكمن في تعقيدات تنفيذها مما قد يفسر اسباب تأخير اصدارها حتى الآن، كما انها تلقى معارضة قوية من الصحف المحلية لانها ستكون منافسة لها.

في ظل التطور التقني الهائل يبدو مشروع فتح قناة تلفزيونية فضائية اسهل بكثير من اصدار جريدة دولية، والامثلة على ذلك كثيرة، خصوصا في السنوات الاخيرة الماضية التي شهدت هجمة قوية باتجاه اصدار عدد من المشاريع الصحافية لم يتحقق اي شيء منها. وما يهم في النهاية ان تصدر الصحيفة لتبقى، وليس هناك ما يبرر زوالها الا حالة من حالتين. فإما المنافسة المهنية الشريفة، او قلة التجانس مع العصر.. والمرحلة.

وفائي دياب

وفد إيراني يجتمع بوزير الحج السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الدكتور محمود بن محمد سفر، وزير الحج السعودي مع وفد شؤون الحج الايراني الذي يترأسه محمد حسين رضائي رئيس منظمة الحج والزيارة جميع الامور المتعلقة بالترتيبات الخاصة بحجاج الجمهورية الايرانية الاسلامية القادمين لأداء مناسك الحج لهذا الموسم.

كما تمت مناقشة ما سيتم توفيره من خدمات لهم أسوة بغيرهم من حجاج بيت الله الحرام.

وخلال الاجتماع الذي جرى امس في جدة تطرق الوزير سفر الى الجوانب المختلفة التي هياتها الحكومة السعودية لخدمة الحجاج، مشيرا الى عدد من المشاريع التي تم انجازها خلال السنوات الماضية لتحقق الراحة والاطمئنان للحجاج، مشيرا الى ان موسم حج هذا العام سوف يشهد المزيد من الخدمات والتيسيرات التي تعود بالنفع والفائدة لضيوف الرحمن.

من جانبه ثمن رئيس وفد شؤون الحج الايراني الجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز خلال مواسم الحج والتطور الذي يشهده مستوى تقديم الخدمات والانجازات التي ساهمت في قيام الحجاج الايرانيين باداء مناسكهم بكل راحة واطمئنان.

وأكد على ان اجتماعه والوفد المرافق مع وزير الحج السعودي ياتي بمردود طيب في زيادة التعاون والتفاهم بين البلدين لتسيير امور حجاجنا ووضع التنظيمات المناسبة لهم، وفي هذا الاطار تمت مناقشة الاجراءات الخاصة باستقبال الحجاج الايرانيين ونقلهم واسكانهم في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.

هذا وقد حضر الاجتماع عدد من مسؤولي وزارة الحج السعودية وسفير ايران لدى السعودية محمد رضا نوري واعضاء الوفد الايراني المرافق الذي يضم كلا من نائب مجلس الشورى الاسلامي ورئيس البعثة الصحية الموفدة للحج شهاب الدين صدر ومساعد منظمة الحج والزيارة للشؤون الدينية مهدي حمزة أي والمدير التنفيذي لشركة الاتصالات السلكية عبد الله مير طاهري ومستشار رئيس منظمة الحج والزيارة محسن شيرازي وممثل وزارة الشؤون الخارجية منير الدين زارع موسى والمشرف على رحلات الحج بالخطوط الجوية محسن صراف زاده.

من قصص التراث

قضايا وأحكام

قال الشعبي كنت جالسا عند شريح، اذ دخلت عليه امرأة تشتكي زوجها وهو غائب، وتبكي بكاء شديدا، فقلت: اصلحك الله، ما أراها الا مظلومة!
قال: وما علمك!
قلت: لبكائها.
قال: لا تفعل، فإن اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون، وهم له ظالمون.

وكان الحسن بن الحسن، لا يرد شهادة مسلم، الا ان يجرحه المشهود عليه، فاقبل اليه رجل، فقال: يا ابا سعيد، ان اياسا رد شهادتي.

فقام معه الحسن اليه، فقال: يا ابا واثلة، لم رددت شهادة هذا المسلم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، فهو المسلم، له ما لنا، وعليه ما علينا؟

فقال: يا ابا سعيد، ان الله يقول «ممن ترضون من الشهداء» وهذا لا يرضي.

•••

دخل الأشعث بن قيس على شريح القاضي في مجلس الحكومة، فقال: مرحبا وأهلا بشيخنا وسيدنا وأجلسه معه.

فبينما هو جالس عنده، اذ دخل رجل يتظلم من الاشعث. فقال له شريح: قم فاجلس مجلس الخصم وكلم صاحبك.
قال: بل اكلمه من مجلسي.
فقال له: لتقومن او لآمرن من يقيمك.
فقال له الاشعث: لشد ما ارتفعت.
قال: فهل رأيت ذلك ضرك؟
قال: لا.
قال: فأراك تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها على نفسك.



ليان ويلشمان رئيسة الجلسة الصباحية للمؤتمر في يومه الثاني والبروفسور محمد كمال الدين إمام الاستاذ في جامعة الاسكندرية والدكتور محمد سورتي الاستاذ في جامعة برمنغهام البريطانية (تصوير: حاتم عويضة)

في ختام المؤتمر الدولي عن «اجراءات النظام القضائي الجنائي في الشريعة الإسلامية» بلندن

أكاديميون وقانونيون يؤكدون أهمية تنشيط قنوات الحوار بين الغرب والمسلمين

لندن: من إمام محمد إمام

اختتم امس المؤتمر الدولي عن «اجراءات النظام القضائي الجنائي في الشريعة الاسلامية» اعماله في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، بالدعوة الى ضرورة تنشيط آليات الحوار بين الغرب والعالم الاسلامي لخلق فهم صحيح للحضارتين الاسلامية والغربية، وكذلك ايجاد ارضية لحوار مفتوح حول كافة القضايا خاصة تلك المتعلقة بالشريعة الاسلامية. والعمل من جهة الاكاديميين والقانونيين في العالم الاسلامي على تعريف الغربيين بالشريعة الاسلامية، وذلك من مصادرها الاصلية وبالطريقة العلمية الاكاديمية الخالية من اساليب الاثارة والضجة.

كما ان على الغربيين محاولة فهم ان هناك فارقا في كثير من المفاهيم والقيم بين الثقافتين الغربية والاسلامية.

ودعا المؤتمرون في ختام مؤتمرهم هذا الى اهمية مثل هذه اللقاءات لبسط الحقائق العلمية المتعلقة بالشريعة الاسلامية والنظم المتبعة في اجراءات النظام القضائي الجنائي في الشريعة الاسلامية.

نظم هذا المؤتمر مركز الدراسات الاسلامية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن طوال يومين، وشارك فيه عدد من الاكاديميين والقانونيين من العالمين الاسلامي والغربي.

واستهلت ليان ويلشمان التي ترأست الجلسة الصباحية للمؤتمر في يومه الثاني امس، بالترحيب بالمشاركين والضيوف. ومن ثم قدم الدكتور محمد سورتي الاستاذ في جامعة برمنغهام البريطانية ورقته عن «الميثاق الاخلاقي في اجراءات المحاكم الاسلامية في العهود الاولى للاسلام» حيث استعرض من خلالها الجوانب التاريخية في مجال ادب القاضي والصفات الخاصة به والآداب التي عليه التزامها اثناء المحاكمة.

وذهب الدكتور سورتي الى اهمية ان يكون القاضي سهل الاتصال به وعليه معاملة اطراف النزاع معاملة متكافئة ومتساوية. كما على القاضي في الاسلام ان يسعى جاهدا الى انصاف المتظلم ومعاقبة الظالم. وعليه المتابعة الدقيقة لكافة اجراءات محكمته لضمان انسياب العمل وتحقيقا للعدالة الناجزة التي هي غاية الشرع الاسلامي من احكامه.

واشار الدكتور سورتي الى آداب معينة لا بد للقاضي ان يراعيها في حياته الخاصة واثناء نظره للقضايا المقدمة امامه. كما عليه الاستعانة باستشارة من يعمل في دائرة اختصاصه وصولا للحكم العادل.

واوضح ان مبادئ الميثاق الاخلاقي في المحاكم الاسلامية كانت مراعاة بدقة في العهود الاولى للاسلام. واورد امثلة على ذلك. وقال: ان عمل القاضي في الاسلام لا يقتصر على اصدار الحكم الشرعي، بل هو داعية يسعى جاهدا الى توعية الناس وبسط العدل بينهم وتنويرهم بما يجهلون عن الشرع والقانون. واستعرض الدكتور سورتي الزي الذي كان يرتديه القضاة في العهود الاولى للاسلام. وان المحاكم الاسلامية وقتذاك كانت تعقد داخل المساجد وهي مفتوحة للراغبين. كما عرض نماذج من خلال الصور الضوئية لهيكلية المحاكم الاسلامية في تلك العهود.

وقدم البروفسور محمد كمال الدين إمام الاستاذ في كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية ورقة عن «مستويات الاستئناف في القانون الاسلامي» استعرض خلالها منهجية التقنين في الشريعة الاسلامية. كما تطرق الى منهجية التطبيق، وهي المتعلقة بالتدرج في تطبيق الشريعة الاسلامية. ونوه الى ضرورة التفرقة بين دائرة التجريم ودائرة التحريم في الفقه الاسلامي. اذ ان دائرة التجريم تقتصر على معاقبة الجاني، بينما دائرة التحريم هي المتعلقة بانكار المنكر، ولذلك لا بد من النظرة التاريخية للفقه الاسلامي، وان ينظر الى الفقه في سياقه التاريخي.

واشار البروفسور إمام الى مسالة نقد الاحكام في الفقه الاجرائي الاسلامي الذي ينقسم الى مبدأين: المبدأ الاول: حجية الحكم. والمبدأ الثاني: عدالة الاحكام. ففي الفقه الاجرائي في الاسلام حقيقة واقعة لايصال الحقوق لأربابها ورعاية مصالح العباد. وقال: ان الفقه الاسلامي ليس صحيحا اتهامه بالجمود فهو متطور ويتقبل التغيرات التي تحدث للظروف والملابسات، ولذلك نجده يتطور مع تطور الواقع. ومن هنا نجد ان بعض الاحكام تغيرت وتطورت تبعا لتغيرات الواقع، خاصة أن الاجراءات في القانون الاسلامي حدثت فيها تغيرات.

وذهب البروفسور إمام الى ان الظروف والملابسات قد تدفع الى تغيير الاجراءات المتبعة في المحكمة الشرعية. وكذلك ان الحكم الاسلامي يخضع لمتطلبات كل مكان وزمان خاصة في المجال الجنائي. وهناك تطورات في النظام الاجرائي الجنائي المعاصر لا تعارض بينها وبين الشريعة الاسلامية. ولكن النظم القانونية المعاصرة موضوعية واجرائية تخضع للشريعة الاسلامية. فالحكم الشرعي هو وعاء الحقيقة والكاشف عنها، فمتى صدر الحكم صحيحا اكتسب حجية عدم مراجعته، ولكن ذلك لا يسد ابواب الطعن في الحكم القضائي الاسلامي.

وقال: لقد لتسع التاريخ القضائي الاسلامي في السلطة الاعلى للنقد في الاحكام. فصيانة العدالة الشرعية تجيز وجود مستويات اعلى مختلفة للنظر في الحكم حرصا على العدالة.

واوضح: ان الحكم القضائي ينتقد اذا جاء الحكم مخالفا للقواعد الشرعية. وقد تجيء المخالفة من فساد البينة او الدليل.

وينتقد الحكم ايضا اذا كان القاضي غير مختص. كل ذلك يؤدي الى نقد الحكم، ولكن لا بد من وجود دليل جديد يستدعي نقد الحكم القضائي الاسلامي.

وقال البروفسور إمام انه خلص من بحثه هذا الى نتائج منها: ان المسلمين لهم فقه اجرائي. وان الشريعة الاسلامية عرفت الطعن في الاحكام. وان تعدد درجات التقاضي بصورته الحالية مستحدث، ولكن لا اعتراض عليه فقهيا طالما يحقق العدالة.

وقدم البروفسور محمد عبد الحليم مدير مركز الدراسات الاسلامية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن ورقة عن «تعويض عائلة الضحية والعقوبات التعزيرية في القانون الاسلامي» حيث استعرض نظام الدية لأولياء الدم في الاسلام وكذلك العقوبات التعزيرية التي تترك لاجتهاد القاضي في القضايا غير الحدية.

كما قدم البروفسور حسن الشافعي الاستاذ في جامعة القاهرة ورقة عن «تدريب القضاة للمحاكم الاسلامية» حيث اشار الى ان اول من كتب عن تدريب القضاة هم الاحناف، وقد طور الشافعية هذا الفرع في الفقه. وان الحكومات في البلاد الاسلامية في العرض الحديث لم تهمل تدريب القضاة. وتطرق الى تدريب رجال القضاء والنيابة في مصر في معهد متخصص، وكذلك الحال في باكستان التي انشأت اكاديمية لتدريب القضاة.

وفتح باب النقاش لمناقشة الاوراق المقدمة في الجلسة الصباحية. ودار نقاش مطول حول العقوبات الحدية والتعزيرية والدية.

وعقب المتحدثون على النقاط التي أثيرت في المناقشات والمداخلات.

وفي الساعة الثانية والنصف من ظهر امس بدأت اعمال الجلسة المسائية التي ترأسها نك فوستر الذي قدم تعريفا موجزا عن جملة الاوراق التي ستقدم في هذه الجلسة.

وقدم الشيخ ناصر بن ابراهيم المحيميد قاضي المحكمة الكبرى في الرياض ورقة عن «القانون الجنائي في الشريعة الاسلامية» حيث استعرض المبادئ العامة التي يتضمنها نظام القانون الجنائي في الشريعة الاسلامية.

كما قدم البروفسور هاشم كمالي الاستاذ في الجامعة العالمية الاسلامية في ماليزيا ورقة عن «الحق الشخصي في الامان (حق الامان) والمبادئ القانونية في الشريعة الاسلامية» حيث استعرض خلالها ضرورة توفير حماية المجتمع والفرد من الجريمة. وان من مقاصد الشريعة الاسلامية توفير الأمن والامان للناس.

وقدم البروفسور فرحات زيادة الاستاذ في جامعة واشنطن الاميركية ورقة عن «الملازمة في الشريعة الاسلامية» حيث تطرق خلالها الى ان الملازمة عرفها العالم الاسلامي من القانون الروماني وهي متعلقة بملازمة الدائن للمدين حتى يتمكن من سداد دينه له. ولكنه اشار الى ان النظم الاسلامية تنصلت منها، واورد قول الشوكاني الذي قال ان الحديث الذي يؤيد نظام الملازمة حديث ضعيف لذلك يقول ان الملازمة غير معمول بها في الاسلام.

وفتح باب النقاش لمناقشة الاوراق التي قدمت في الجلسة المسائية. ومن ثم اعلن منظمو المؤتمر اختتام اعماله واكدوا انهم سيعملون جاهدين على طباعة هذه الاوراق في كتاب يصدره مركز الدراسات الاسلامية في جامعة لندن عما قريب. واعربوا عن شكرهم وتقديرهم لمساهمة المشاركين والحضور في انجاح المؤتمر الذي يرجى منه ان يكون مدخلا مهما لتصحيح المفاهيم الخاطئة السائدة في الغرب عن الشريعة الاسلامية.

وقال البروفسور محمد عبد الحليم مدير المركز لـ«الشرق الأوسط» عقب اختتام المؤتمر انه يامل ان يحقق هذا المؤتمر الاهداف المرجوة منه. واعرب عن تقديره لمساهمة المشاركين الذين اسهموا باوراق علمية اثرت مداولات المؤتمر خلال انعقاده يومي اول من امس وامس.

واضاف: اننا في مركز الدراسات الاسلامية سنعمل جاهدين قدر استطاعتنا لتصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة في الصحافة الغربية عن الشريعة الاسلامية.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾

المجادلة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة».
متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم
وأخرجه مالك وأبو داود.

دعاء اليوم

(اللهم أنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر)

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.02	6,21	12,05	3,22	5,49	7,19
المدينة المنورة	5,04	6,25	12,06	3,21	5,47	7,17
القدس الشريف	4,27	5,48	11,24	2,33	4,58	6,15
الرياض	4,36	5,57	11,37	2.52	5,18	6.48
القاهرة	4,36	6,03	11,39	2,50	5,15	6,32
الخرطوم	4,24	5,54	11,34	2,55	5,29	6,37
الرباط	5,11	6,38	12,16	3.17	5,46	7.11
تونس	5.09	6,36	12,10	3.05	5,32	6.57
الكويت	4.36	5.56	12.32	2.44	5.08	6.26
ابوظبي	5,08	6.28	12.13	3,30	5.52	7,22
المنامة	4,24	5.42	11,22	2.36	5.01	6.17
الدوحة	4.07	5.37	11.21	2.39	4.59	6.29
مسقط	4,48	6.08	11.56	3,20	5.37	7.02

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,44	5,54	12,03	3,03	5.45	6.45
عمان	4,25	5,47	11,21	2.30	4.54	6.10
بغداد	4,43	6,13	11,53	2.56	5.22	6.42
اسطنبول	4,54	7,25	12,49	3.45	6,11	7.37
نيقوسيا	4,35	5.59	11,31	2.36	5,01	6,21
اثينا	5,15	6.42	12.10	3.11	5,37	6,59
لندن	6,13	7,43	12,46	3,22	5.46	7,16
باريس	5,46	7,25	12.36	3,15	5.45	7,18
روما	5,00	6,32	11.55	2,49	5.16	6,43
بروكسل	5,40	7.20	12,28	3,01	5.33	7,07
مدريد	6,04	7,35	1,00	3.56	6.23	7,45
جينيف	5,27	7,05	12.20	3.06	5,34	7.07
فيينا	4.47	6.26	11.40	2.21	4,52	6,25
برلين	5.07	6.48	11.51	2.21	4.53	6,26
فرانكفورت	5.22	7.02	12.10	2.46	5.17	6.51
ستوكهولم	5.02	6.48	11,33	1.39	4.16	5.55
كوبنهاجن	5,16	6.59	11.55	2,14	4.49	6,25
امستردام	5.41	7.22	12.25	2.55	5.27	7.02
نيويورك	4.40	6.16	11.41	2.37	5.03	6.29
واشنطن	4.58	6.26	11.53	2,52	5.18	6.42

في ختام ندوة «حقوق الإنسان في الإسلام بين الخصوصية والعالمية»

الإسلام كفل الحرية الدينية والسياسية للجميع

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت ندوة «حقوق الانسان في الاسلام بين الخصوصية والعالمية» في ختام اجتماعها بالرباط ان حقوق الانسان في الاسلام متكاملة مع حقوق اخرى هي: حقوق الله وحقوق العباد، وهي منحة كرم الله بها خلقه كافة، وهي ثابتة بحكم التكريم الالهي، وليست منحة من انسان لآخر يملك ان يستردها حيث يشاء. واوضح البيان الختامي للندوة التي عقدت بالتعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) بالاردن، ان المصدر الإلهي لحقوق الانسان في الاسلام ضمان لها من التعطيل والتعديل، ومانع من الاعتداء عليها او التنازل عنها، وان هذه الحقوق تقترن بالواجبات، وتتوازن معها على نحو تتحقق به مصالح الناس وتنتظم حياتهم.

وجاء في البيان ان الاسلام ضمن حق الحياة، وعلى الدولة واولي الامر والمجتمع كفالة هذا الحق ومنع اي اعتداء عليه، ووضع التشريعات المحكمة لكفالته في ظروف الحرب والسلم لجميع ابناء المجتمع مسلمين وغير مسلمين، وان الحياة البشرية مقدسة، والكيان المادي والمعنوي للانسان مكفول ومصون تحميه الشريعة.

وقال البيان ان ابرز الحقوق التي ضمنها الاسلام للانسان هي الحرية، وان الحق والحرية منحة من الله لعباده، وهما وسيلة لتحقيق غاية انسانية شريفة، وان الحرية تعني نفي سيطرة الغير، او القدرة على التصرف بما لا يضر الآخرين.

واكد البيان ان الاسلام كفل الحرية الدينية للجميع، ومنح غير المسلمين الامان واسباب الحياة، وكذلك كفل الاسلام الحرية السياسية التي تعني حرية التعبير عن الراي الذي يتعلق بشؤون الامة، وذلك في دائرة العقيدة الاسلامية وتعاليمها في الحفاظ على سلامة المجتمع الاسلامي وتوفير الاستقرار له.

واشار البيان الختامي للندوة الى احترام الاسلام لحق الملكية احتراما تاما، الا انه احاط هذا الحق بالواجبات الاجتماعية النبيلة حتى يكون المال في يد صاحبه مصدر خير له وللناس.

وذكر البيان ان حق الامان مكفول لكل فرد في الاسلام سواء اكان ذلك امانا معيشيا ام امانا سياسيا، كما كفل الاسلام حق اهل الكتاب في امانهم في دار الاسلام.

وجاء في البيان ان على الدولة ان تهيئ فرص العمل لمواطنيها القادرين وان تحمي حقوقهم في الاجر العادل الكافي، والا تحملهم ما لا يطيقون تطبيقا للقاعدة الكلية «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها».

وقال البيان ان ما جاء به الاسلام من حقوق ليس فيه تعارض مع المواثيق الدولية الا ما كان منها مخالفا للشريعة الاسلامية، وان القوانين والمواثيق الدولية بحاجة الى ضمانات قانونية وخلقية تدعمها وتعمل على تطبيقها في المجال العملي.

ودعا البيان الى السعي لدعم مجتمع الايمان امام تيارات العلمانية واللادينية، والى دعم الحوار الاسلامي - المسيحي مع الكنيسة الغربية خاصة، وذلك بقصد التعاون معها في وضع ميثاق لحقوق الانسان يصلح لان يكون مرجعا ومعيارا لمراجعة ميثاق الامم المتحدة على ضوئه.

وقال البيان ان الاسلام حث على النظر واحترام حرية الفكر واعتبارها مناط التدبر في خلق السموات والارض وفي النفس دلائل الايمان.

وذكر البيان انه يحرم اللجوء في العلاقات الدولية الى العنف وفرض القوة والسيطرة، الا في حالة نقض العهود والنكث وعدم الالتزام بالمبادئ، وذلك وفقا لاحكام القانون الدولي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط اقتصاد

Business & Finance

خبراء ألمان يطورون مشاريع المواصفات والمقاييس الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري فريق من الخبراء الالمان يمثل وزارة التعاون الاقتصادي الدراسات اللازمة لتصميم المشروع الأردني - الالماني لتطوير المواصفات والمقاييس الذي تنفذه مؤسسة المواصفات والمقاييس الاردنية بالتعاون مع الوكالة الالمانية للتعاون الفني وذلك بعد ان وصل هذا الفريق الى عمان.

ويتضمن برنامج عمل الفريق الذي تستمر زيارته للاردن اسبوعين زيارة بعض المصانع الاردنية المتميزة ذات الاهتمام بالمواصفات والمقاييس والتي تتعاون مع مؤسسة المواصفات سيما تلك الشركات الحائزة شهادة الايزو 9000 والتي تصدر منتجاتها الى الخارج، وزيارة الى مختبرات الفحص والاختبار في الجمعية العلمية الملكية والمؤسسات الصناعية الاخرى.

ويهدف المشروع الى الاطلاع على الاحتياجات الفعلية للصناعة الاردنية في مجال المواصفات والمقاييس والوقوف على مدى التقدم الذي احرزه المشروع في اقامة نظام وطني متطور للمواصفات والاختبار والجودة وتقييم الاقتراحات لتحسين الاداء في السنوات القادمة والاستمرار في المساهمة بتحسين جودة المنتجات الاردنية مع الاخذ بعين الاعتبار جهود الاردن للانضمام الى اتفاقية الشراكة مع اوروبا والانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

في تصريح لـ «الشرق الأوسط» طالب فيه بحماية المودعين

صالح كامل: نقترح تحويل المصارف الإسلامية إلى شركات تضامن ومراعاة الخصوصيات لدى خضوعها للرقابة والتفتيش

جدة: من محمد سمان

اكد صالح كامل رئيس مجلس ادارة مجموعة «دلة البركة» ان ابرز عقبة تواجه انتشار ونشاط المصارف الاسلامية هي عدم اعتراف البنوك المركزية والسلطات النقدية في الدول التي تعمل في نطاقها، وشدد قائلا: لا توجد أي خصوصيات لهذه المصارف وما ينطبق عليها ينطبق على المصارف التقليدية.

وقال صالح كامل، ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول رأيه في مشكلة التصادم الدائم بين البنوك المركزية والمصارف الاسلامية بما يؤثر على ربحيتها وحفاظا على التزامها الشرعي «ان ما نطالب به هو وجود خصوصيات لخضوع المصارف الاسلامية الى القواعد الخاصة بالرقابة والتفتيش غير تلك التي تسري على المصارف التقليدية».

ويعني ذلك - طبقا له - ان كل من يسعى لتاسيس مصرف اسلامي سيضطر للتفاوض حول تحديد وضعه وشكله القانوني وحدود الاعفاءات والاستثمارات الممنوحة له، كما يفاجأ بخضوعه لنفس معايير الرقابة والتفتيش المطبقة على المصارف التقليدية دون مراعاة لخصوصيتها ومنهجها المختلف.

واوضح في محاضرة القاها في مقر البنك الاسلامي للتنمية بمناسبة حصوله على جائزة البنك للعمل المصرفي الاسلامي، ان للمصارف الاسلامية تعاني ايضا من منعها من ممارسة اعمال التجارة، وتملك المعدات والعقارات واستئجارها وتاجيرها مع ان تلك الاعمال من صميم انشطتها، كما ان فرض الضرائب المرتفعة على ارباحها وعوائدها - والحديث لصالح كامل - يؤثر سلبا على نشاطها في الوقت الذي تعفى فيه رساميل وفوائد البنوك التقليدية.

وتمنى ان تزول المشاكل وازمة عدم الفهم ومراعاة الخصوصية بين السلطات النقدية والمصارف الاسلامية مما يحد من آثارها السلبية وتنظيم العلاقة.

لكن رجل الاعمال السعودي الذي يعد احد ابرز المستثمرين في قطاع المصارف الاسلامية، عاد وشدد على القول بان الضغوط التي تحد من تطور المصارف الاسلامية ليست خارجية فقط، فتلك المصارف لا تزال تفتقر الى التنظيمات الخاصة التي تحدد اجراءات التاسيس، وقواعد المراقبة والتفتيش، وسقوف الائتمان، ومشاكل نسب الاحتياطيات والسيولة، وعدم وجود آلية شرعية لقيام البنوك المركزية بتقديم اسعافات بالسيولة.

وقدم صالح كامل اقتراحين لمعالجة المشاكل الداخلية التي تعاني منها المصارف الاسلامية، الاول يختص بانشاء هيئة رقابة وتوجيه من قبل المودعين، والثاني تعديل البنية القانونية لها من شركات مساهمة الى شركات تضامن.

وحول الاقتراح الاول يوضح ان المصارف الاسلامية تعمل بمئات الملايين من الدولارات - قدرها بنحو 75,5 مليار دولار حتى مايو (ايار) الماضي - وهي اموال المودعين بينما لا تمثل اموال المساهمين الا نسبة ضئيلة.


صالح كامل

وبالرغم من ذلك - والحديث لصالح كامل - فان المساهمين يتحكمون في الادارة ويحققون نسبة ارباح اعلى مما يحققه المودعون، فأصبح المودع وهو صاحب المال لا يملك اي صلاحيات.

ويرى ان اقتراحه هذا سيكون له اثر ايجابي في تعزيز ثقة المودعين كما انه سيدعم الجانب التسويقي، فالمصارف الاسلامية ترغب ايضا في استقطاب غير المسلمين.

وكان صالح كامل قد قدم مشروعا لمؤسسات التمويل والاستثمار وعرضه على المسؤولين في الدول الاسلامية ومنهم محمد ابا الخيل وزير المالية السعودي السابق، ضمنه بنودا حول اقتراح بانشاء هيئة المودعين واصحاب الحسابات الاستثمارية، تهدف للمحافظة على اموالهم ومصالحهم ومراقبة سير النشاط، وتتكون هذه الهيئة من العملاء الذين لا تقل مواردهم عن نسبة محددة من الاستثمار ولا تقل مدة ثبات الاموال فيها عن عام واحد. وينتخب هؤلاء هيئة تنوب عنهم في الرقابة والتوجيه، ومن بين اعضائها يتم انتخاب عدد يمثل في مجلس الادارة، وللهيئة كامل الحق في حضور مناقشات مجلس الادارة دون ان يكون لها حق التصويت. كما يحق للهيئة مناقشة الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر والاطلاع وابداء الرأي في القضايا التي تمس مصالحهم.

اما الاقتراح الخاص بتحويل المصارف الاسلامية من شركات مساهمة الى شركات تضامنية، فيوضح صالح كامل ان هذا الاقتراح منبعه ان ادارة اموال الغير لا تصلح لها شركات الاموال انما شركات اشخاص، خاصة وان خيار الايدام والمشاركة في حسابات الاستثمار يعتمد الى حد كبير على عنصر الثقة في القائمين على الادارة.

ويعتقد ان فكرة الشركات المساهمة بمسؤوليتها المحددة براسمال المساهمين ليست هي الاطار المناسب لحفظ الحقوق والصيغ والمعاملات الاسلامية، التي تتطلب ضمانا يمتد الى الاموال الشخصية. وتؤكد ان حالات الافلاس وضياع الحقوق في البنوك التقليدية وفي شركات توظيف الاموال، تتطلب دراسة اهمية الطرح.

لجنة دبي وفرنسا للتعاون الاقتصادي تعقد أول اجتماع لها في ديسمبر المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

وجه سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي دعوة الى عقد اول اجتماع للجنة دبي فرنسا للتعاون الاقتصادي في دبي خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وتتولى هذه اللجنة تفعيل التعاون الاقتصادي بين دبي وفرنسا في المجالات الصناعية والتجارية والصحية والخدمية، وتضم في عضويتها مسؤولين حكوميين ونخبة من رجال الاعمال المتخصصين في هذه المجالات في البلدين.

وقد اجتمع رئيس غرفة دبي صباح امس الى الهيئة التحضيرية للجانب الفرنسي في اللجنة بحضور مدير عام الغرفة عبدالرحمن المطيوعي ونائب المدير العام سلطان سعيد المنصوري وتناول البحث اجراءات مباشرة اللجنة المشتركة لاعمالها.

وكان اعضاء الهيئة التحضيرية قد وصلوا الى دبي من فرنسا خصيصاً لهذه الغاية وتضم الهيئة التحضيرية «جان ماري براشيه» إنيس ليموج ممثلاً لرئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة الفرنسية وكلو لورد رئيس مفوضية الشرق الادنى والاوسط في اللجنة الاستشارية الفرنسية للتجارة الخارجية ونوري بو عليم مدير الدائرة الدولية في غرفة ليموج.

ومن المقرر ان ينبثق عن هذه اللجنة عدد من اللجان الفرعية التي تضم متخصصين من الجانبين لاتخاذ الاجراءات العملية لوضع التعاون المنشود بين البلدين موضع التنفيذ في جميع مجالات التعاون الاقتصادي المستهدفة.

في أحدث تقييم لمؤسسة تصنيف دولية

ثقة كبيرة في موقف الكويت الائتماني رغم ارتفاع الإنفاق الحكومي وضمانات الودائع البنكية

لندن: «الشرق الأوسط»

منح احدث تصنيف ائتماني صدر امس في لندن دولة الكويت ثقة ائتمانية كبيرة على المستويين الخارجي والداخلي. وتاتي هذه الثقة رغم معدل الانفاق الحكومي الكبير كنسبة من الدخل العام (70 في المائة) والضمانات الرسمية الكبيرة لودائع البنوك (80 في المائة من اجمالي الناتج المحلي).

ومنحت مؤسسة «ستاندرد آند بوورز» الاميركية للتصنيف الائتماني الكويت امس تقييم «أ - A +أ» الممتاز عن ديونها السيادية طويلة الاجل بالعملات الاجنبية والدرجة «أ- A» عن ديونها السيادية قصيرة الاجل كما منحتها كذلك التقييم الممتاز «أ+ A» عن ديونها طويلة الاجل بالعملات المحلية و«أ- A» عن ديونها المحلية قصيرة الاجل. متوقعة استمرار هذا التصنيف اذا تواصلت المؤشرات الايجابية للاقتصاد الكويتي.

واكدت مؤسسة التصنيف العالمي ان الموقف المالي للكويت موقف قوي، يدعمه معدل مرتفع للموجودات المالية الصافية بما في ذلك الاحتياطي الرسمي بالعملات الاجنبية الذي لا تكشف عنه الكويت عادة. وقدرت «ستاندرز آند بوورز» ان يفوق هذا الاحتياطي نسبة 130 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي هذا العام الأمر الذي يضعها ثاني دولة بعد سنغافورة من حيث الاحتياطي الاجنبي كنسبة من الدخل العام.

وتتمتع الكويت باحتياطي نفطي كبير يفوق 90 مليار برميل. وتشير احصائيات وكالة الطاقة الدولية الى ان احتياطي الكويت المؤكد يعادل 9 في المائة من الاحتياطي العالمي. وتعد بذلك الاولى في العالم من حيث نسبة الاحتياطي للسكان. ويقدر لهذا الاحتياطي ان يدعم معدل الانتاج الحالي الى اكثر من مائة عام. اضافة الى ذلك يتوفر في الكويت ميزان قوي لهيكل المدفوعات. وعدا العام المالي 1992/1991 ظل ميزان الحساب الجاري يسجل فائضا مستمرا لاكثر من عقدين وحتى في سنوات انهيار اسعار النفط. وقالت مؤسسة التصنيف «تحت ظروف سعر النفط المحافظ وافتراضات الانتاج فإن الحساب سيبقى في نطاق الفائض وسيضيف قوة الى موقف الدولة في اسواق الديون الخارجية».

ويشير التصنيف الجيد لديون الكويت المحلية الى قوة الدولة المالية وقدرة البنك المركزي في الحفاظ على قوة الدينار وبالتالي الحفاظ على المعدل المنخفض للتضخم. ويمكن الاستدلال على كفاءة البنك المركزي وسياساته المالية بقدرته على بعث الثقة وسط المستثمرين في التعاملات بالدينار بعد فترة وجيزة جدا بعد تحرير الكويت.

ورغم المخاوف الائتمانية التابعة من مترتبات الغزو العراقي للكويت بداية التسعينات فإن الالتزام الدولي تجاه أمن الكويت قد ساعد في الحد من تاثير هذه المخاوف على تصنيف المخاطر الائتمانية.

ويشير مراقبون الى ان الصورة المشرقة التي رسمها هذا التصنيف تعكرها بعض النواقص المتمثلة في اربعة عوامل رئيسية وهي ان الاقتصاد الكويتي اقتصاد صغير يعتمد بدرجة كبيرة على انتاج النفط والتكرير وهو بذلك عرضة للمتغيرات المحتملة في سوق الطاقة العالمي. ويمثل الدخل النفطي حوالي 75 في المائة من الدخل الحكومي واكثر من 90 في المائة من الصادرات. ويمثل ذلك ضغطا هيكليا في ميزان المدفوعات والحساب الجاري لدولة الكويت.

ويقول خبراء ان بحث الكويت عن تنويع مصادر الدخل وتنشيط محفظة الاستثمارات الخارجية ربما يوفر مخرجا مناسبا لمازق الاعتماد على سلعة نقدية واحدة. ثانيا ان هنالك ضعفا في البنية الهيكلية للصرف العام، حيث تستهلك المرتبات وميزانية الدفاع حوالي 70 في المائة من الدخل العام، كما ان الانفاق الحكومي مرتفع ويصل الى حوالي 50 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. وبقي ميزان الحساب الجاري والمدفوعات في نطاق الفائض فقط لزيادة الدخل خلال العامين المنصرمين بسبب ارتفاع اسعار النفط واذا كانت الدولة ترغب فعلا في الاحتفاظ بهذا الفائض مستقبلا فيجب ان تجري خفضا جريئا في الانفاق الرسمي بما في ذلك تسريع عمليات التخصيص التي باشرها مكتب الاستثمار الكويتي بنجاح وتخفيض العمالة في المؤسسات الحكومية.

ثالثاً ساعد الدعم الرسمي للبنوك المحلية في تخطي ازمة المديونيات المشكوك في تحصيلها وبالتالي عودة الثقة في النظام المصرفي الكويتي خلال الفترات الحرجة التي مرت بها في اعقاب ازمة المناخ، غير ان الضمانات الحكومية (البنك المركزي) لودائع البنوك حوالي 80 في المائة من اجمالي الناتج المحلي تعرض البنك المركزي الى مخاطر ائتمانية كبيرة في القطاع المالي.

بعد انتخابات استغرقت 12 ساعة

8 وجوه جديدة تدخل مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

دخلت تشكيلة مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين 8 وجوه جديدة ليحصل اثنان منها على اكثر الاصوات وهما خالد محمد كانو وحصل على 811 صوت من اجمالي 1384 وحسن ابراهيم كمال وحصل على 808 أصوات.

واسفرت نتائج الانتخابات التي اعلنت في العاشرة من مساء اول من امس بعد 12 ساعة من الانتخاب في جو طغى عليه الطابع الاحتفالي عن احتفاظ 10 أشخاص من المجلس القديم بكراسيهم في المجلس الجديد من اجمالي 11 شخصا اعادوا ترشيح انفسهم لهذه الدورة الرابعة والعشرين.

وباستثناء التجار العشرة الذين اعيد انتخابهم خرج محمد خليل جواهري لعدم حصوله على اصوات كافية ليدخل المجلس الجديد.

ومن المتوقع ان يعقد في الغرفة اجتماع خلال الاسبوع المقبل لتوزيع المناصب الادارية في ما بين اعضاء المجلس.

وبالرغم من زيادة عدد الناخبين هذا العام بنسبة 13 في المائة الا ان عدد الناخبين لم يتجاوز 39 في المائة من اجمالي من سددوا اشتراكاتهم للغرفة وعددهم 3564 تاجرا بينما كانت نسبة الناخبين للدورة الماضية 94 في المائة من اجمالي من دفعوا اشتراكاتهم وعددهم 1300 تاجر.

ويذكر ان فترة الترشيحات لم تتضمن اية جداول اعمال محددة اعلن عنها المرشحون باستثناء تكرار الدعوة لادخال التطويرات على برامج الغرفة وتفعيل دورها لتنمية السوق التجارية وتضييق الفجوة بين الغرفة وبين اعضائها والدفاع بشكل جدي وملموس امام الجهات المسؤولة التنفيذية عن مصالح التجار والسوق.

اعضاء المجلس الجديد:

1 - خالد محمد كانو (811 صوت)
2 - حسن ابراهيم كمال (808 اصوات)
3 - علي بن يوسف فخرو (761 صوتا)
4 - ابراهيم زينل (746 صوتا)
5 - يوسف الصالح (700 صوت)
6 - حسن زين العابدين (673 صوتا)
7 - عبد الله احمدناس (660 صوتا)
8 - عثمان محمد شريف (655 صوتا)
9 - ابراهيم فقيهي (653 صوتا)
10 - خالد المستطي (635 صوتا)
11 - د. عصام فخرو (622 صوتا)
12 - يوسف العوضي (616 صوتا)
13 - عبد الجليل الانصاري (613 صوتا)
14 - حمد ابل (603 اصوات)
15 - محمد عبد بوخماس (564 صوتا)
16 - عادل آل صفر (553 صوتا)
17 - جاسم الزياني (512 صوتا)
18 - جواد الحواج (492 صوتا)

الزامل: المنتدى استفادة من تجارب الآخرين

«السعودية للأبحاث والتسويق» تشارك بمنتدى النجاحات الخليجية في الظهران الشهر المقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية حمد بن عبد الله الزامل ان رعاية الغرفة لمنتدى النجاحات الخليجية الذي سيعقد بمنطقة الظهران بالتعاون مع مكتب الصانع للاستشارات الادارية ياتي للاستفادة من تجارب الآخرين لكي تكون حافزا للسير على نفس الخطى التي خطاها الناجحون من الشركات والمؤسسات الخليجية والعالمية.

واضاف الزامل في تصريح صحافي بمناسبة الاعداد لمنتدى النجاحات الخليجية والذي سيعقد خلال الفترة من 25 - 26 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم ان الغرفة قامت بتوجيه الدعوات لكبار المسؤولين ورجال الاعمال المختصين لهذا الحدث الخليجي الهام، واكملت جميع الاستعدادات الفنية لهذه التظاهرة الخليجية في المملكة العربية السعودية. وقال انه من المطلوب ان نستوعب كل حقائق وسلبيات المنافسة العالمية باعتبار ان العالم بمفهومنا التنافسي هو ان تكون السلعة مقنعة للمستهلك داخليا وخارجيا، وهذا الاقناع يأتي من خلال قدرة السلعة على تحقيق الهدف الذي صنعت من اجله بسعر يتناسب مع جودتها ومنافستها لمثيلاتها. واوضح الزامل ان عوامل النجاح كثيرة تتركز على العمل على مستوى كل مؤسسة انتاجية او تجارية ثم على المستوى الوطني المحلي. وقال: نحن عندما ننتج نتنافس على مستوى الجودة وخطط الانتاج والتسويق، فنحن لا ننافس الآخرين فقط ولكننا ننافس انفسنا بالتطوير الدائم.

يذكر ان الشركات التي ستقوم بعرض نجاحاتها لهذا العام هي بيت التمويل الكويتي وشركة الصناعات الوطنية والشركة السعودية للابحاث والنشر وشركة بتلكو البحرينية وشركة دبي للكابلات الخصوصية دوكاب وشركة الزياني بالبحرين وشركة صافولا بالمملكة العربية السعودية وشركة قطر للحديد والصلب ومركز بهوان للسيارات في عمان ومجموعة شركات الزامل.



قيادة سيارات «افتراضية».. في معرض طوكيو للسيارات

زائرون في معرض طوكيو للسيارات امس يجربون اجهزة قيادة «افتراضية» من طراز «استرا» الالمانية طرحتها شركة «اوبل» (أ.ف.ب)

«مكتب العمل» يحكم لصالح مديرها المفصول

اتجاه لاختيار الصريصري رئيسا لـ «العقارية» السعودية والعقيل مديرا يقلل من مخاوف قصر نشاطها على التأجير

الرياض: من محمد السلوم

وسط اجواء القلق التي تخيم على موظفي الشركة العقارية السعودية «العقارية» ومقرها الرياض من جراء عمليات الفصل والابعاد والضغوط التي طالت كبار المسؤولين التنفيذيين في الشركة يتجه حملة اسهم «العقارية» والمملوكة بنسبة 69 في المائة للحكومة والباقي للقطاع الخاص الى اختيار الدكتور جبارة الصريصري نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي رئيسا لمجلس ادارة «العقارية» خلفا لمحمد صالح العميل الذي تنتهي فترة رئاسته للمجلس مع الاعضاء الستة الحاليين بنهاية العام.

وعلم ان اقوى المرشحين لمنصب العضو المنتدب والمدير العام هو أحمد عبد الله العقيل مدير عام صندوق التنمية العقارية ورئيس مجلس ادارة البنك العربي الافريقي للتنمية الذي يتخذ من العاصمة السودانية مقرا رئيسيا له خلفا لمحمد العماري الذي اقيل من منصبه قبل اربعة اشهر واحتج على قيام الشركة بطرح موضوعه على طاولة مكتب العمل السعودي والتي حكم فيها لصالحه غير ان العماري غير مستعد للعودة للشركة وانما كان يبحث عن رد اعتباره وهو ما حصل عليه.

وفي خضم الانباء القوية باختيار هذين الاسمين خفت درجة المخاوف لدى موظفي «العقارية» التي تقدر قيمة اصولها حسب سعر السوق الحالي باكثر من 3 مليارات ريال وباتوا مترقبين لمعرفة اتجاه المجلس المنتظر اختياره قريبا خاصة ان مجلس الادارة الحالي يتجه بالشركة الى تصفية نشاطاتها في الصيانة والمقاولات والاكتفاء بادارة ومنشاتها الاستثمارية العملاقة في الرياض والمتمثلة في مجمعات سكنية ومكاتب واسوق وهذا يعني أن الشركة ستتحول من شركة متعددة الاغراض تعمل على تنمية القطاع العقاري في السعودية والدخول في مشاريع كبيرة حسب ما ورد في اغراض تاسيسها الى شبه مكتب عقاري للتاجير وسيندرج على مثل هذه الاجراءات الاستغناء عن موظفين ومهندسين سعوديين يعملون في الشركة منذ فترة طويلة.

وكانت اقالة المدير العام محمد العماري وشقيقه المهندس عبد الله العماري المدير الفني للشركة والذي حكم مكتب العمل لصالحه ايضا قد لمحت عن نوايا مجلس الادارة في اتجاهه في المضي قدما في تقليص اعمال الشركة والاكتفاء بالمنشات الحالية وطرح نشاطاتها التي تعتزم انهاءها او تقليصها او انشاءها مستقبلا في مناقصات عامة على شركات اخرى في اجراء يهدف عند اكتماله الى حل الادارة الفنية بجميع اقسامها التي تشمل الادارة الهندسية وادارة الصيانة والمشتروات والاعمال المساندة الفنية الاخرى. ويرى مختصون في مجال الانشاء والتعمير ان اجراء مثل هذا النوع الذي تستهدف «العقارية» الوصول اليه يفتقد الى الدراسة الدقيقة اذ ان تكلفة صيانة منشات العقارية والتي تصل حسب بيانات ميزانية الشركة الى حوالي 2,5 مليون ريال ستفاجئ مسؤوليها بارقام كبيرة تفوق بكثير حجم المبالغ المنصرفة حاليا وبحسب سعر السوق قياسا على كبر حجم منشات الشركة فان تكلفة الصيانة في ما لو طرحت في مناقصة ستقترب من رقم الخمسة ملايين ريال على الاقل بالاضافة الى ارتفاع تكلفة الانشاء في ما لو تم بالوضع الذي يراه مجلس الادارة الحالي مما ينبئ بمستقبل غامض تنتظره الشركة التي تعمل في السوق منذ 21 عاما وحققت نجاحات كبيرة.

وهذا يعني في انه استمر هذا التوجه ان الشركة ستقلص نشاطها الى حد كبير وربما تصرف النظر عن خطط سبق ان اعلنت باقامة قرى سكنية اقتصادية وانشاء مركز تجاري كبير في مدينة الخبر شرق السعودية يكون الثاني لها في المنطقة بعد مجمع الدمام.

ويعتقد المختصون ان المجلس الجديد المنتظر اختياره لن يجازف في المضي قدما حسب رؤية المجلس الحالي وسيسعى الى تعزيز وجود الشركة في السوق مستندا الى ما ورد في اغراض تاسيسها لكن ينتظر منه بيع المجمعات العقارية التي بنيت قبل ثماني سنوات والتي اصبحت فاتورة صيانتها مرتفعة لاستثمار السيولة العائدة من البيع في نشاطات اخرى تعطي عائد اكبر.

وكانت «العقارية» حسب آخر ميزانية معلنة قد حققت ارباحا صافية في النصف الاول من العام الجاري بلغت 23,5 مليون ريال مقابل 33,8 مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي وبلغ اجمالي حقوق المساهمين في الفترة نفسها 1,2 مليار ريال مقابل 1,1 مليار ريال.

يذكر ان «العقارية» شركة مساهمة سعودية تاسست عام 1976 برأسمال 600 مليون ريال مقسمة على ستة ملايين سهم قيمة كل سهم 100 ريال ويتركز نشاط الشركة حسب ما ورد في نظامها الاساسي في اقامة المنشات العقارية التجارية واستثمارها وشراء وانتاج المعدات اللازمة للبناء وبيعها وتاجيرها والقيام باعمال المقاولات للمباني وتملك الاراضي وتطويرها واقامة المباني السكنية والتجارية.

موجز

أرامكو تنوي زيادة طاقة تصدير النفط

● قال مسؤول سعودي كبير في مجال النفط ان شركة ارامكو السعودية تهدف الى ابدال ما بين 200 الف و300 الف برميل يوميا من النفط الخام يتم استهلاكها في محطات الطاقة المحلية بامدادات جديدة من الغاز. ونقلت «رويتر» عن المسؤول قوله «خلال العامين القادمين ستتمكن من التحول في الاستهلاك من النفط الى الغاز». وذكر المسؤول ان جهود لارامكو في مجال التنقيب تتركز الآن على تطوير احتياطيات الغاز التي يمكن استغلالها محليا في توفير الوقود لمحطات الطاقة ومصانع البتروكيماويات. وقال «انها طريقة رخيصة لزيادة طاقة (تصدير) النفط الخام».

«إير ليبرتي» تنسحب من المغرب في 27 أكتوبر

● قال متحدث باسم شركة «اير ليبرتي» وهي وحدة تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتش ايرويز) امس ان شركته ستنسحب من المغرب في 27 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بعد ان رفضت وزارة النقل للغربية السماح لها بتسيير رحلة يومية الى باريس بدلا من رحلة ثلاث مرات في الاسبوع. ونقلت «رويتر» عن المتحدث قوله «اير ليبرتي قررت الانسحاب من المغرب لانها لم تمنح التصاريح اللازمة لتسيير رحلة طيران يومية الى باريس بدلا من رحلة ثلاث مرات في الاسبوع». واضاف ان الشركة تشغل طائرتين تسع الواحدة 160 مقعدا. وتعمل اير ليبرتي من الدار البيضاء ولغادير ومراكش.

اختتام معرض الرعاية الطبية في جدة

● يختتم اليوم معرض الرعاية الطبية السعودي 97 المقام بجدة حيث اشتركت فيه 13 شركة بريطانية ضمن بعثة رسمية برئاسة لوري ووكر من جمعية الشرق الاوسط. وقال مكتب «الشرق الاوسط» في الرياض ان هذه البعثة واحدة من ضمن العديد من البعثات التجارية البريطانية التي زارت السعودية هذا العام وتنتمي الى كافة القطاعات التجارية.

العضو المنتدب لشركة إسمنت ينبع لـ «الشرق الأوسط»

أسعار الإسمنت ستواصل الانخفاض في السعودية والسوق لن تتحمل مصانع جديدة

جدة: من مجدي وعدو
الدمام: من وليد بوعلي

توقع مسؤول كبير في سوق الاسمنت السعودية أن تستمر حرب الاسعار في سوق الاسمنت السعودية في الفترة المقبلة. وارجع عبد الرؤوف ابو زنادة العضو المنتدب لشركة اسمنت ينبع السعودية ـ مساهمة سعودية ـ سبب حرب الاسعار الناشئة الى بعض شركات الاسمنت، التي لم يسمها، والتي سعت وتسعى جاهدة لتسويق اسمنتها في مناطق بعيدة عن موقعها مستفيدة من دعم اجور النقل لتحاشي تخزين كميات كبيرة من الكلنكر دون الاستفادة من مردودها المالي.

وتمنى ابو زنادة في حديثه لـ«الشرق الأوسط» من انتهاء هذه الظاهرة بعد نهاية العام الحالي وصدور الميزانيات الجديدة التي تحتوي على مشروعات انشائية كثيرة. واشار الى انه يتوقع استمرار انخفاض اسعار الاسمنت في الربع الرابع من العام الحالي دون ان يذكر الاسباب.

وقال ابو زنادة ان شركته ستفتتح في الربع الاول من العام المقبل مصنعها الجديد المقام بجانب المصنع الحالي في مدينة ينبع بسعة انتاجية قدرها 7000 طن كلنكر وبطاقة طحن وتعبئة تصل الى 2,5 مليون طن اسمنت سنويا وبكلفة اجمالية تصل الى 1580 مليون ريال شاملة محطات الكهرباء وتحلية المياه والمرافق الاخرى، مشيراً الى ان المصنع الجديد قد بدأ تشغيله التجريبي. وارجع العضو المنتدب لشركة اسمنت ينبع الهدف من انشاء المصنع الجديد الى مواكبة الطلب على الاسمنت وانشاء مصنع حديث يشتمل على تقنية عالية وبكلفة انتاجية منخفضة، الامر الذي سيرفع من انتاج الشركة الى حوالي 12 الف طن اسمنت يوميا من المصنعين القديم والجديد.

واشار الى انه لا يوجد لدى شركته حاليا خطط للتصدير في الوقت الحالي لكنه استطرد قائلاً ان شركته تجري حاليا دراسات جادة مع شركات تجارية مخصصة للتصدير في حالة تشبع السوق المحلي تكون بمقتضاها الشركات جاهزة لتصدير اي فائض مستفيدة في الوقت نفسه من انها (اسمنت ينبع) الوحيدة من الشركات السعودية التي لديها رصيف خاص ملاصق للمصنع يمكن استخدامه للتصدير متى أمكن ذلك. واضاف انه لا يعتقد ان سوق الاسمنت السعودية تتحمل انشاء مصانع جديدة لأن العدد الموجود حاليا وانتاجه بعد التوسعات الجديدة سيكون اكثر من كاف على حد تعبيره.

وذكر ابو زنادة ان شركته تنفذ حاليا خطة لسعودة الوظائف وخصوصا الفنية منها وقامت من اجل ذلك بإنشاء مركز للتدريب يشرف عليه الاتحاد العربي لصناعة الاسمنت ومواد البناء ليدرب موظفي شركة اسمنت ينبع وموظفي شركات الاسمنت الاخرى.

يشار الى ان شركة اسمنت ينبع حققت في النصف الاول من العام الحالي أرباحا بلغت 75,4 مليون ريال اي بزيادة طفيفة عن النصف الاول من العام الماضي الذي حققت فيه الشركة 75,1 مليون ريال.

الى ذلك انخفضت ارباح شركة اسمنت الشرقية وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية بنسبة 23% وذلك خلال نشاطها في الربع الثالث من العام الحالي 1997، وكشفت الشركة عن قائمة مركزها المالي حتى نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي واوضحت ان صافي ارباحها (قبل احتساب الزكاة الشرعية) بلغ 167,347 مليون ريال مقابل 217,817 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي 1996.

وارجعت مصادر في الشركة في اتصال مع «الشرق الأوسط» الانخفاض الذي شهدته ارباح الشركة خلال الفترة الماضية الى التراجع النسبي على الاسمنت بالسوق السعودية وزيادة المعروض خاصة بعد توجه الاغلبية من الشركات المنتجة للاسمنت بالانتاج بطاقتها القصوى.

وأكد احمد العبد الله الزامل رئيس مجلس الادارة على ان الشركة تواصل الاستمرار في سياسة تحسين الانتاج واساليب الصيانة، مشيرا الى ان الشركة مرتبطة بعقود تصدير لعدد من دول الخليج، الامر الذي سيدفع الشركة الى تصريف كامل انتاجها من الاسمنت والكلنكر.

وحول فرص تصدير الاسمنت للخارج يرى احمد الزامل رئيس مجلس الادارة ان فرص التصدير للاسمنت في السوق الخليجية والعربية متاحة للجميع ويمكن عن طريق البروتوكولات الاقتصادية المناسبة مع حكومات تلك الدول الحصول على اعفاءات جمركية تسمح بتصدير ما بين 1,5 الى مليوني طن سنويا الى تلك الاسواق، وفي ما يخص التصدير الى الاسواق العالمية فحسب تقديرات احد البيوتات الاستشارية في مجال الاسمنت سيبلغ استهلاك العالم من الاسمنت حوالي 1620 مليون طن و1830 مليون طن لعامي 2000 و2005 على التوالي، نصيب الاسواق المجاورة في اسيا وافريقيا والشرق الاوسط منها 1010 ملايين طن و1150 مليون طن على التوالي اي بنسبة حوالي 62%، وسيبلغ حجم التجارة العالمية في مادة الاسمنت حوالي 61 مليون طن تذهب منها نحو 38 مليون طن الى تلك الاسواق المحيطة بالسعودية وهذه فرصة لصناعة الاسمنت في السعودية لتدخل سوق تجارة الاسمنت العالمية التي يمكن ان تستوعب حوالي 5 ملايين طن سنويا من انتاج السعودية.

ويرى الزامل ان من مصلحة الشركات السعودية المنتجة للاسمنت ان تقوم بالتنسيق في ما بينها لصالح الجميع فالمنافسة الداخلية لتصريف اية فوائض انتاج ستلحق بهذه الصناعة اضرارا كبيرة.

واستعرض الزامل بعض المعوقات التي تقف في طريق انطلاقة صناعة الاسمنت في مجال التصدير منها ارتفاع اجور التصدير بالموانئ على الاسمنت المكيس وارتفاع تكلفة النقل البري من المصنع الى الميناء نظرا لارتفاع اسعار المحروقات وضوابط الحمولة على الطرق السريعة، وتخصيص بعض الارصفة لتصدير الاسمنت. ودعا الزامل الى النظر في اعفاء الشركات الوطنية من اجور الموانئ على الاسمنت المصدر ومعاملتها كباقي المنتجات الاخرى مثل الاسمدة وبعض المنتجات البتروكيماوية.

فولكس فاجن انتهزت فرصة وجودها في طوكيو لتدشين سيارة رياضية أنيقة وقوية تحسدها عليها فيراري وبورشة (أ.ب)

ديون ايران الخارجية تنخفض الى 13 مليار دولار بحلول الربيع

طهران: «الشرق الأوسط»

قال محافظ البنك المركزي الإيراني ان مجموع الديون الخارجية على ايران كانت حتى نهاية العام الإيراني المنصرم اي 21 مارس (اذار) 1997 تساوي نحو 16 مليارا و600 مليون دولار. وان الاقساط المترتبة على إيران قد تم دفع نحوه 75 في المائة منها حتى الآن في ما بقي عليها ان تدفع 3 مليارات و600 مليون دولار في العام الإيراني الحالي اي حتى 21 مارس 1998، اي ان ديون ايران ستنخفض حتى ذلك الحين الى 13 مليار دولار فقط.

وكان الدكتور محسن نوربخش يتحدث الى الصحافة المحلية بعد حضوره جلسة متعلقة مع وزير الاقتصاد والمالية لمجلس الشورى الاسلامي حيث شرح للبرلمانيين الوضع الاقتصادي العام للبلاد.

وقال نوربخش بهذا الصدد: «اننا تفاهمنا مع البرلمانيين على ضرورة وقف عملية التجارة الخارجية بطريقة الدفع المتاخر واستبدالها بالتسديد النقدي حتى لا نحمل الاقتصاد الوطني اعباء ثقيلة نحن في غنى عنها».

واضاف نوربخش: ان التسهيلات والائتمانات المصرفية المتوفرة لدينا من جانب المصارف العالمية تجعل تجارتنا الخارجية في احسن احوالها، هذا فيما نتوقع سنة اقتصادية متوازنة وايجابية بالتعاون مع البرلمانيين تقوم على اساس تطبيق البنود الخاصة بالخطة الخمسية الثانية دون تعديلات اساسية

مؤتمر دولي في بيروت عن العمليات الائتمانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

يفتتح حاكم مصرف لبنان رياض سلامة المؤتمر الدولي حول العمليات الائتمانية المقرر انعقاده في لبنان بين 14 و15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. يتضمن جدول اعمال المؤتمر أربع جلسات الاولى عبارة عن عرض عام للعمليات الائتمانية، يحاضر فيها النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي، والثانية الاطار القانوني للعمليات الائتمانية، ويحاضر فيها الدكتور في الحقوق غالب محمصاني، والثالثة الاطار التنظيمي لهذه العمليات للنائب الثاني لحاكم مصرف لبنان الشيخ فهيم معضاد. اما الجلسة الرابعة فهي تحت عنوان العمليات الائتمانية والادوات المالية ويحاضر فيها الحاكم السابق لمصرف لبنان، الشيخ ميشال خوري.

ومن المقرر ان يشارك عدد كبير في هذا المؤتمر، علماً انه موجه للقطاع المصرفي اللبناني والعالمي.

العضو المنتدب لشركة كنانة لـ «الشرق الأوسط»

«سكر كنانة» السودانية تتعاون مع إدارتي مصفاتي جدة ودبي في مجالات التسويق

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

قرر مجلس ادارة شركة سكر كنانة بحضور جميع ممثلي المساهمين بالشركة اجازة ميزانية انتاج الشركة لموسم 98/97 وبلغت 102,3 مليار جنيه و66,4 مليون دولار وقال العضو المنتدب عثمان النذير لـ «الشرق الأوسط» ان مجلس الادارة استعرض ايضا الاستعدادات المكثفة للموسم الجديد 98/97 والذي بدأ في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الحالي 1997 ورغم زيادة القصب المطحون فإن طول الموسم سيظل كما هو وذلك لزيادة طاقة الطحن من 17 الف طن قصب في اليوم الى اكثر من 21 الف طن في اليوم. وقد تم ذلك في اطار مشروع توسعة المصنع وفق خطة ثلاثية تكلف 40 مليون دولار ويشهد الموسم الجديد اتساع المسافة بأربعة الاف فدان وذلك بدخول مشروع الامتداد الجديد وتنفيذ دورة زراعية مكتملة لاول مرة في تاريخ مشروع كنانة وسيؤدي ذلك الى التصاعد بمعدلات الانتاج والانتاجية تباعا في السنوات المقبلة.

كما ان مجلس ادارة الشركة تابع التقدم الذي حدث بالنسبة لتنفيذ التوصيات الخاصة بتحديث النظم المالية والادارية والحسابية للشركة وادخال تقنية المعلومات التي يقوم بها مكتب الاستشارات كوبران ليبران مع فريق من الشركة وذلك لتستشرف شركة كنانة القرن الحادي والعشرين بنظام مالي وحسابي واداري معاصر.

ومن جانب اخر قال عضو مجلس الادارة المنتدب لـ «الشرق الأوسط» انه تجري المتابعة الخاصة بالاعداد للحملة التسويقية التي بدات منذ منتصف اكتوبر الحالي ايضا وخاصة في ظل المتغيرات الجديدة في منطقة الخليج والخاصة بانشاء مصفاتين لتكرير السكر في كل من جدة ودبي وتاثيرهما على سوق كنانة في المنطقة، وقد تمت اجتماعات مع ادارتي هاتين الشركتين للتنسيق والتكامل بما يحقق المنافع المشتركة، وفي الوقت نفسه تقوم الشركة بدعم مجهودات الترويج والتسويق في منطقة غرب ووسط افريقيا التي بدات منذ العامين السابقين خاصة مع دول مثل تشاد وافريقيا الوسطى وكينيا كما تتم جهود في هذا الاطار عبر انضمام السودان الى منظمة السكر العالمية بغية الحصول على وضع تفضيلي في الاسواق الاوروبية وكذلك عبر اتفاقية لومي.

اقتصاد عمان يتجه نحو طفرة جديدة تقودها مشاريع الغاز والاستثمار في الأسهم

مسقط: من افشين مولوي

يبدو واضحاً ان الاقتصاد العماني مقبل على طفرة جديدة، اذ يمكن ان نلاحظ مظاهرها في عملية تشييد العديد من المشروعات الصناعية بالاضافة الى الاحتياطيات الضخمة من الغاز الى جانب سوق الأسهم المزدهر باستمرار والانفتاح امام المستثمرين الاجانب والدور الرائد للدولة في التنمية بقيادة القطاع الخاص.

ومن خلال العديد من المقابلات واللقاءات التي اجريت مع مجموعة من المصرفيين والمسؤولين الرسمية ومديري بعض مؤسسات القطاع الخاص في لندن ونيويورك وعمان يتضح ان هناك اجماعاً حول ان سلطنة عمان تمثل «السر الخفي لمنطقة الخليج» الا ان هذا السر لم يعد خافيا، فسوق الأسهم على سبيل المثال تعتبر حتى الآن من المجالات التي حققت فيها السلطنة نجاحاً كبيراً مع ازدياد نشاط الاستثمار ويذكر ان مستشاري وخبراء الاسواق الجديدة ينصحون عملاءهم بالاستثمار في سلطنة عمان، فسوق السندات المالية العماني يعتبر من انجح الاسواق في منطقة الشرق الاوسط فقد حقق عائدات وصلت الى 123%. وفي احد برامجها الاقتصادية مؤخراً أشارت قناة «سي ان ان» الى ان سوق الأسهم العماني يبشر بمستقبل يستحق الاهتمام.

يقول جاي بريتان المستشار في شركة الأهلية للأسهم ان السوق ربما لا تعج حاليا بالصفقات مثل العام الماضي، لكنه أشار الى عودة ذلك النشاط قريباً. ويعتقد بريتان ان المؤسسات الرائدة في القطاع المصرفي العماني مثل بنك عمان الوطني وبنك مسقط والبنك الاهلي العماني ستظل دعامات اساسية في الطفرة الاقتصادية وكذا شركات انتاج الاسمنت التي يتوقع ان تحتل موقعاً متقدماً لدورها المهم والاساسي في مشروعات البنية الاساسية والصناعية.

اما الخبير الاقتصادي الهندي سي. كومار، يقول ان سر النجاح يكمن اساساً في «معرفة السوق وادراك ما يجري» كشرطين أساسيين لتحقيق أي ارباح، والمذكور صاحب خبرة واسعة في مجال سوق الأسهم ببومبي مما مكنه من تكوين ثروة صغيرة في السلطنة.

ويعتبر استشاريو مجلس التعاون الأبرز في ساحة سوق الأسهم العمانية رغم ان الاموال الاوروبية والاميركية في هذه السوق في زيادة مستمرة. ولا يزال المستثمرون من خارج دول مجلس التعاون اقل دوراً في السوق خلال المرحلة الراهنة اذ يصل رأسمال هؤلاء الى 6% فقط والمعروف ان سلطنة عمان وقعت عقداً مع كوريا الشمالية بشراء 4,1 مليون طن من الغاز، الا ان اتفاق السلطنة مع تايلاند واجه صعوبات بسبب المشاكل الاقتصادية للأخيرة وإعادة النظر في احتياجات تايلاند من الغاز.

ومن المفترض ان تكون المشتروات الهندية، كما يعتقد ممولو المشروع، بمثابة تذليل للمخاوف ذات الصلة والجدوى المالية، اذ يتطلب المشروع الذي تصل تكلفته الى ستة بلايين دولار اميركي، الى حجم مبيعات لا يقل عن 6,1 بليون طن من الغاز سنويا. ويؤكد خليفة الهيناي المدير العام لصناعات الغاز بوزارة البترول والمعادن العمانية، ان هناك الكثير ممن يودون شراء الغاز العماني، وذكر الهيناي ايضا خلال المقابلة التي اجرتها احدى المطبوعات التي تصدرها «فينانشيال تايمز»، ان الصين ستصبح اكبر مشتر للغاز العماني في القريب، كما اشار في نفس المقابلة الى ان الهند ستصبح اكبر مشتر للغاز العماني مستقبلا. وصرح الهيناي ان السلطنة تنوي بناء مصفاة ثانية للبترول في مدينة صلالة التي تقع على بعد حوالي 1000 كيلومتر جنوب غرب العاصمة مسقط بطاقة 50 الف برميل في اليوم.

وتقدر احتياطات سلطنة عمان من الغاز بحوالي 24 ترليون قدم متري مع احتمال زيادة عائدات النفط والغاز بنسبة 17% في العام وذلك وفق دراسة اجرتها الحكومة العمانية. والجدير بالذكر ان مشروع الغاز المذكور يكلف ستة بلايين دولار بتمويل تشارك فيه الحكومة ومجموعة مصارف دولية ووكالات دولية للائتمان المتصل بعمليات التصدير. كما تنوي السلطنة اصدار صك تامين بقيمة 500 مليون دولار في سوق السندات الدولي وذلك بغرض تخفيض مستوى ديونها. ويذكر ان صك «ايوروبوند» الذي اصدرته مؤخراً سلطنة عمان بقيمة 225 مليون دولار حقق نجاحاً كبيراً استحق اهتمام المستثمرين الذين هالتهم المرتبة المتقدمة التي اعطتها وكالات التقييم الدولية للسلطنة.

وفي مدينة صلالة بدات عملية تشييد ميناء بمرسى واسع، اذ يعتبر المشروع من اهم مشروعات البنية التحتية في سلطنة عمان وربما ينافس ميناء ابوظبي كمركز للنقل البحري. ويتوقع ان ينتهي العمل في الميناء بنهاية عام 2001 مع امكانية استخدامه جزئياً بنهاية مارس (اذار) المقبل.

وتتوقع شركتا سي لاند سيرفيسيز الأميركية وميرسك الدنماركية ان يحدث ميناء صلالة متغيرات جديدة في سوق دبي. ويذكر مدير الشركة الاميركية السابقة الذكر ان حركة السفن البحرية ستتحول باتجاه صلالة لكنه اكد على بقاء دبي كمركز بحري مهم. ويرى محللون ان خسارة دبي ستكون في مجال حركة الناقلات الضخمة من اوروبا والتي سيصبح خط سيرها مختلفاً بعض الشيء.

تنوي سلطنة عمان ايضا بناء منطقة تجارية حرة ومشروعات جديدة اخرى مثل مصنع صهر الالومنيوم ومشروعات للصناعات البتروكيماوية مع الاستفادة من احتياطات الغاز الموجودة في سلطنة عمان وتصديرها عبر ميناء صلالة الجديد. ويشير المسؤولون الى ان كل هذه المشروعات يقودها القطاع الخاص.

يقول نبهان النبهاني، نائب رئيس شركة مسقط للسندات ان مستوى النشاط التجاري خلال فترة الثمانية اشهر الماضية فاق مستوى التجارة منذ تاسيس سوق السندات عام 1989، ووصلت العائدات خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى أغسطس (آب) الماضي 793 مليون ريال عماني فيما بلغت خلال الفترة من 1989 وحتى ديسمبر (كانون الاول) 1996، 743 بليون ريال عماني.

ويعزي ابوين هيل، المدير العام لبنك عمان الوطني، قوة اقتصاد السلطنة الى التضخم المنخفض ومعدلات الفائدة المنخفضة التي ادت بدورها الى تقوية سوق الأسهم.

وتابع هيل نمو وتطور سوق الأسهم العماني كما شارك بدور نشط في التطور الاقتصادي في البلاد منذ بداية عمله هناك عام 1989.

ويذكر ان البنك وصندوق النقد الدوليين نبها سلطنة عمان الى ضرورة خفض العجز في الميزانية مع خفض مستوى الانفاق وهيمنة القطاع العام وعام 1995 دعا السلطان قابوس بن سعيد الى عقد مؤتمر اكد من خلال اعماله على ضرورة اجراء اصلاحات اقتصادية، اذ منذ ذلك التاريخ بدا تحول اقتصادي حقيقي في البلاد يرى ابوين هيل انه كان سبباً رئيساً في جذب المستثمرين الاجانب وتعزيز ثقتهم في الاقتصاد العماني وآفاق تطوره.

ويقول درويش بن سعيد، الوكيل بوزارة الاقتصاد الوطني، ان عجز السلطنة كبير مقارنة بالعائدات واجمالي الناتج القومي، الا انها استطاعت ان تخفض مستوى ديونها مقابل الناتج القومي السنوي.

وكان جون بيج خبير البنك الدولي بمنطقة الشرق الاوسط ان سلطنة عمان حققت تقدما كبيرا، وكان بيج قد اشاد بالمؤتمر الاقتصادي الذي عبر بوضوح عن رؤية عمان وكان بمثابة نقطة تحول في مسيرة اقتصادنا وذلك بفضل «ثروة الافكار» التي طرحت خلال اعماله.

ويأتي برنامج الغاز الطبيعي العماني بمثابة دفعة لاقتصاد البلاد وعدم اعتماده على النفط فقط وتلقى مشروع الغاز العماني دفعة ايجابية اخرى الاسبوع المنصرم عندما ابدت مجموعة من الشركات الهندية من منطقة جوجارات رغبتها في شراء الغاز الطبيعي.

ويمكن القول ان سلطنة عمان ربطت اقتصادها بدول منطقة المحيط الهندي مما يؤدي الى خلق مجموعات تجارية جديدة تربط اقتصاديات اندونيسيا وماليزيا وسري لانكا واليمن واستراليا باقتصاد سلطنة عمان، كما تسعى السلطنة الى ان تصبح صلة بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول منطقة المحيط الهندي.

ويبقى التحدي الذي يواجه النمو العماني مستقبلاً هو توظيف الآلاف من الشباب العاطلين في السلطنة وعشرات الآلاف من المتوقع دخولهم سوق العمالة في المستقبل القريب.

وتظل سياسة التعمين تحدياً حقيقياً يواجه المسؤولين الرسميين، الا ان القطاع الخاص لا يزال يشتكي من السياسة المذكورة على اساس ان العمانيين لم يتحصلوا بعد على المهارات التي تمكنهم من منافسة العمالة الوافدة.

ويؤكد مسؤول عماني ان النجاح الاقتصادي يظل ناقصا لذا لم تنجح الدولة في ايجاد الوظائف للعمانيين. وبدا الشباب العماني في التوجه نحو برامج التدريب لتحسين فرصهم في سوق الوظائف

ويلاحظ ان الروح السائدة حاليا هي رغبة الكثيرين في الاتجاه نحو تاسيس اعمالهم الخاصة بما يسمح لهم بتحقيق ارباح اكثر من المرتب الشهري وتوظيف اصدقائهم ايضا. على حد قول سائق في وزارة الثقافة العمانية يقول انه سئم من العمل الحكومي ويرغب في انشاء عمله الخاص.


اقبال اجنبي على اسهم عمان رغم صغر حجمها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اخبار

«اميتكس» النفطية تبدأ الانتاج في تونس «خلال أشهر»

● اعلنت امس شركة «اميتكس انترناشونال» للنفط والغاز الطبيعي انها تتوقع بدء انتاج النفط في تونس وروسيا «خلال اشهر» وقال برايين هال الرئيس التنفيذي للشركة انها ستبدأ الانتاج التجاري من حقل «البيبان» البحري في خليج قابس خلال نهاية العام الحالي او بداية العام المقبل وتتوقع ان ينتج الحقل 800 الف برميل يوميا. وقال ان اعمال الانشاءات في المنصات البحرية ومحطات التحميل وللنشآت «اوشكت على الانتهاء».

ونقلت «رويتر» عنه قوله ان اول انتاج من حقل «كيرتايل» في جمهورية كومي الروسية سيبدأ قريبا ويزيد تدريجيا مع تطوير 7 حقول اخرى لكنه لم يفصح عن كمية انتاج حقل «كيرتايل» الذي يجري تطويره مع شركة «كوميغاز» الروسية. وقالت الشركة انها تتوقع ضخ النفط عبر خط الانابيب الاقليمي خلال النصف الاول من العام المقبل وان النفط سينقل عن طريق شاحنات الى محطة تحميل محلية حتى بدء استخدام خط الانابيب. وتملك «اميتكس» حصة قدرها 26 في المائة من مشروع التطوير الذي تديره شركة «سنتويوزن بتروليوم».

..وتوقع بدء مفاوضات ائتمان فرنسي جديد لصالح تونس

● قال رضا فرحات المستشار الاقتصادي في سفارة تونس في باريس ان تونس وفرنسا «قد تبدآن» بحلول نهاية العام الحالي محادثات لتجديد تسهيلات ائتماني فرنسي لشراء حبوب.

لكنه لم يكشف عن قيمة الائتمان الجديد قائلا «الامر يتوقف على احتياجات تونس». وقالت «رويتر» امس ان قيمة ائتمان حبوب فرنسي سابق لصالح تونس بدأ في مطلع العام الماضي تبلغ 40 مليون دولار. وقال مصرفيون ومصدرو حبوب ان الائتمان استخدم بالكامل تقريبا الآن.

وقال فرحات «من المحتمل تجديد الاتفاق وانه لم يناقش خلال زيارة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى فرنسا في الاسبوع الحالي» مضيفا «تونس لم تطلب مناقشته». وتوقع بعض المصرفيين اجراء مناقشات اولية حول تمويل شراء حبوب خلال زيارة بن علي التي انتهت يوم الثلاثاء الماضي. ووقعت تونس وباريس بروتوكولا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 يغطي منتجات تشمل القمح اللين والصلب والشعير والذرة وزيت بذرة اللفت وزيت عباد الشمس وقدرت مصادر مصرفية القيمة المتبقية من الائتمان حاليا بنحو 1,5 مليون دولار. وقالت «رويتر» انه يتوقع هبوط لانتاج تونس من الحبوب بشدة في العام الحالي بسبب موجة جفاف اجتاحت شمال افريقيا تسببت في خفض المساحة المزروعة في شمال البلاد ويقدر مجلس الحبوب العالمي في لندن ارتفاع واردات تونس من القمح في الموسم الحالي بنحو 50في المائة الى 1.2 مليون طن بعد هبوط الانتاج المحلي بنحو 65 في المائة الى 700 الف طن فيما تقدر وزارة الزراعة الاميركية ارتفاع الواردات الى 1.4 مليون طن من 775 الف طن في العام الماضي بسبب هبوط الانتاج بنحو 55 في المائة الى 900 الف طن.

متعاملون يتوقعون هبوط أسعار الأسهم المصرية لمستويات «جذابة»

● يتوقع متعاملون في بورصة القاهرة ان تتجه الاسهم المصرية للانخفاض بسبب حملة البيع شديدة من قبل المستثمرين لتمويل اكتتابات في اصدار جديد وقال محمد شعبان من شركة «بريزما» للاوراق المالية ان الاصدار الاول لنسبة 80 في المائة (4,8 مليون سهم) في «شركة المشروعات الصناعية والهندسية» الذي أغلق يوم الاربعاء الماضي تعدى الاكتتاب فيه 10 مرات مما ادى الى تجميد عدة مليارات من الجنيهات من اموال المستثمرين.

ونقلت «رويتر» عنه قوله «اسعار الاسهم في جميع القطاعات قد تاثرت ومن سيشتري بهذه الاسعار سيكون الفائز» فيما اوصى سماسرة بشراء اسهم شركات الاسمنت والمطاحن خاصة بسبب نتائج جيدة لشركاتها

وقال سماسرة «السوق هادئة وتوجد تكهنات حول اكتتاب مغلق لبيع حصة «بنك الاسكندرية» في «البنك المصري الاميركي» الذي تقوم المجموعة المالية المصرية «هرميس» بادارة اكتتابه.

وهبط مؤشر «هرميس - 49» في اغلاق الاربعاء بنحو 28.2 نقطة الى 1364.37 ومؤشر «برايم» لاسهم التخصيص بنحو 5.4 نقطة الى 3893.5 نقطة و«المؤشر العام لهيئة سوق المال» بنحو نصف نقطة الى 366.96 نقطة في معاملات قيمتها 98.59 مليون جنيه (29مليون دولار) وتم تخصيص نحو 752 الف سهم في «شركة الوادي لتصدير الحاصلات الزراعية» بسعر 31 جنيها بقيمة 23.3 مليون جنيه من اجمالي القيمة المتداولة

«الاتحاد للتأمين» الإماراتية تصدر أسهما بـ 12 مليون دولار

● دعت «شركة الاتحاد للتأمين» الاماراتية الجديدة المستثمرين امس الى الاكتتاب في اسهم قيمتها 44 مليون درهم (12 مليون دولار) وقال اعلان للشركة ان الاسهم ستطرح بسعر 10 دراهم للسهم وان العدد المطروح يمثل 55 في المائة من رأسمال الشركة البالغ 80 مليون درهم

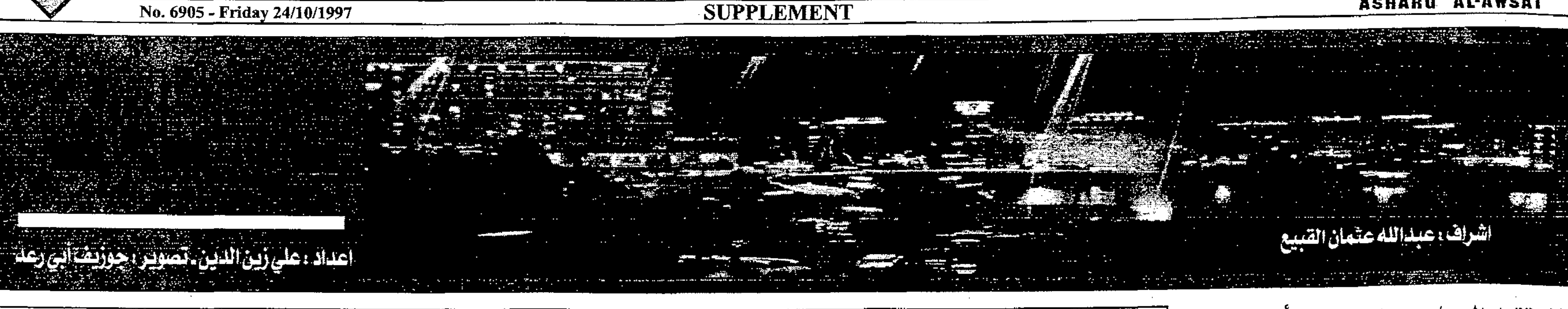
وقالت «رويتر» ان المؤسسين يضمون 52 من «كبار رجال الاعمال» وحكومة إمارة عجمان وانهم اكتتبوا في 45 في المائة من الاسهم

ويفتح باب الاكتتاب في أول نوفمبر (تشرين الثاني) ويستمر حتى منتصف الشهر ويبلغ الحد الادنى للاكتتاب المقصور على مواطني الامارات 500 سهم

ارتفاع «سلة اوبك» وخام «برنت»

● قالت وكالة انباء «اوبكنا» التابعة لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك» امس ان سعر سلة المنظمة المؤلف من 7 خامات قياسية ارتفع في اغلاق معاملات الاربعاء الى 19.25 دولار للبرميل من 19.05 دولار للبرميل في اغلاق اليوم السابق.

وتضم السلة خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي. وفي لندن ارتفع سعر مزيج خام «برنت» في اغلاق الاربعاء بنحو 58 سنتا الى 20.33 دولار بسبب صفقات شراء اعقبت صدور بيانات من معهد البترول الاميركي تفيد بهبوط مخزون النفط الاميركي. وقالت رويتر ان «برنت» حقق مكاسب في وقت مبكر صباح امس بعد صدور البيانات لكن توقف الارتفاع لعقود ديسمبر (كانون الاول) بعد ان اظهرت بيانات لوزارة الطاقة الاميركية امس ارتفاع مخزون زيت التدفئة والديزل



الاستقرار السياسي عنوان رغم تأخر السلام.. ولكل مرحلة رجالها

5 سنوات إعمار.. منتصف الطريق الى لبنان المستقبل

بيروت: من علي زين الدين

بين اواخر صيف 1992 واواخر صيف 1997، دخل لبنان مرحلة جديدة في تاريخه الحديث يمكن اختصار معالمها في عنوانين رئيسيين: استقرار سياسي يستند الى اتفاق الطائف ويتعزز تباعا بفعل اعادة بناء مؤسسات الدولة واعادة بناء جسور الثقة بين الدولة ومواطنيها من جهة والعالم الخارجي من جهة ثانية. اما العنوان الثاني: فهو اعادة الانماء والاعمار في ورشة هي الاكبر والأهم التي تطال البشر والحجر معا، وتستهدف بالمحصلة استعادة الدور المفقود وصناعة دور جديد ومميز للبنان المستقبل.

خمس سنوات مضت في اطار هذين العنوانين، والترابط بينهما ترابط عضوي كامل ليس من الضرورة تأكيده، فلا اعمار دون استقرار ولا قروض ولا مساعدات دون ثقة اقليمية ودولية ركنها الاساسي وجود الدولة واندثار كل اشكال «السلطات والدويلات» التي نمت وترعرعت خلال 17 عاما من الحروب المتنوعة على ارض لبنان، وثمة قيمة هامة واساسية مضافة على هذه المعادلة، تتمثل في وجود الرئيس رفيق الحريري على رأس السلطة التنفيذية خلال السنوات الخمس الماضية. فالرجل رجل اعمار والمرحلة مرحلة اعمار، ومن الواضح ايضا الترابط بين الرجل والمرحلة.

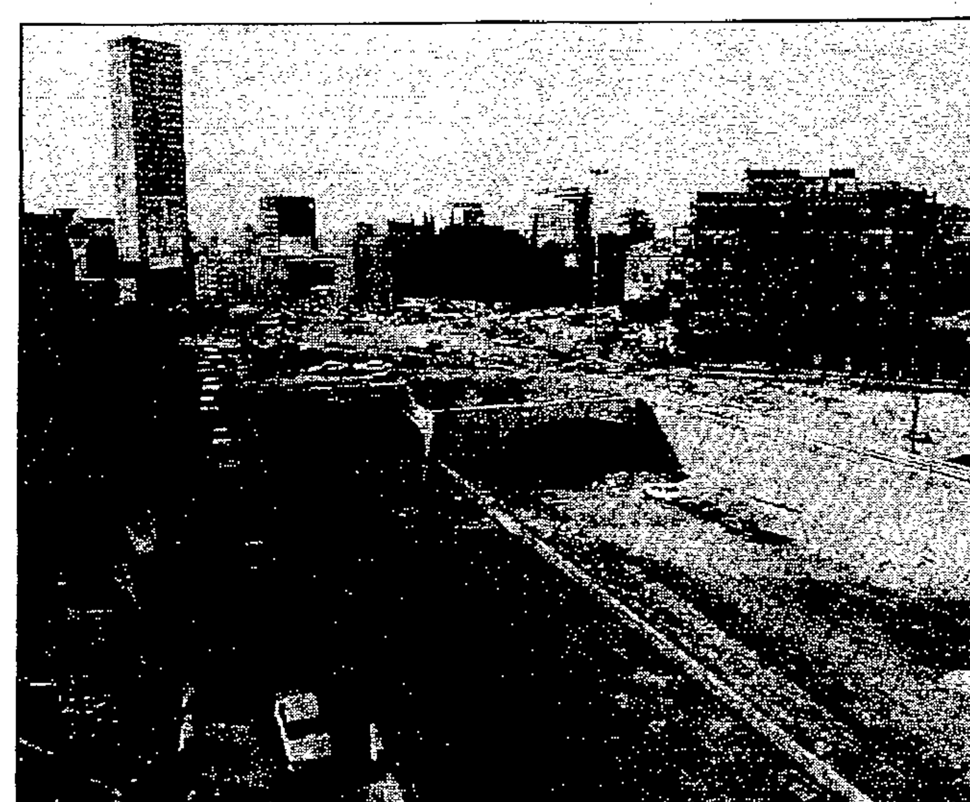
في بداية السنوات الخمس، اجمعت دراسات وتقارير الخبراء والباحثين على تقديرات زمنية ومالية ملخصها ان بناء لبنان الجديد يحتاج الى 10 سنوات على الاقل، يتم خلالها انفاق نحو 60 مليار دولار، بينها 20 للقطاع العام للبنى التحتية واعادة بناء المؤسسات و40 مليار دولار يوظفها ويستثمرها القطاع الخاص منجذبا الى بيئة استثمارية واعدة ومستفيدا من نظام اقتصادي حر درج عليه لبنان وتميز به منذ الاستقلال و«جنة ضريبية» ومواصفات قانونية تتيح للرأسمال التحرك بحرية دخولا وخروجا. اضافة الى بنية مصرفية ومالية متطورة عمادها نظام السرية المصرفية.

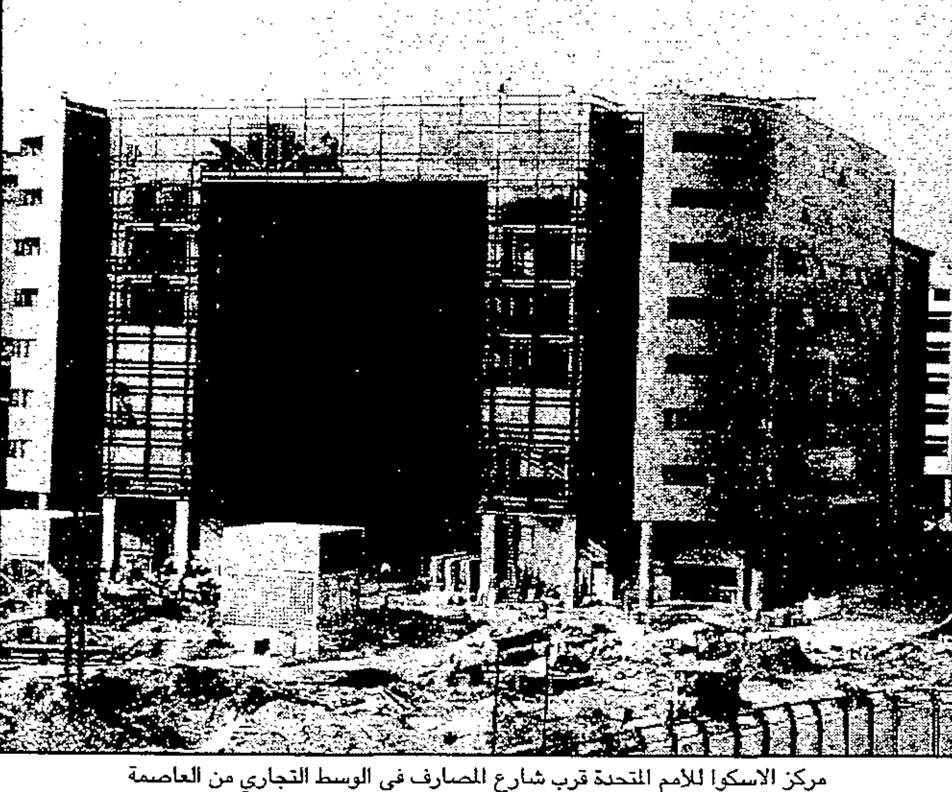
نحن الآن في منتصف الطريق الزمني ولا يزال الخبراء والباحثون عند رأيهم بالحاجة الى خمس سنوات أخر، وفي الجانب التمويلي، التزمت الحكومة اللبنانية برنامجا انفقت عليه اكثر من ثلث المبلغ المقرر للسنوات العشر مستفيدة من قروض وهبات عربية ودولية ناهزت 4.5 مليار دولار، رغم الصعوبات التي تعوق عمليات التمويل، وابرزها اوضاع الميزانيات العربية عموما والخليجية خصوصا بعد حرب الخليج، وعدم اكتمال عملية السلام في الشرق الاوسط بسبب التعنت والتطرف الاسرائيليين. وفي المقابل خاض القطاع الخاص اللبناني والعربي الرهان وان تأخرا بعض الشيء، وفي السنة الاخيرة بدأت تلوح علامات اهتمام استثماري دولي بهذا البلد من خلال العديد من المرافق ابرزها المصارف والسياحة، على امل ان تشهد المرحلة الثانية تعزيزا هاما لاستقطاب المزيد من رؤوس الاموال العربية الموظفة في الخارج والمقدرة بنحو 600 مليار دولار، كما يتوقع تزايد الاهتمام الاستثماري الدولي، خصوصا اذا ما تحركت عملية السلام وبلغت خواتيمها المنشودة. ان الوصف الموضوعي ومقاربة التحليل المنهجي للاطار الماكرو ـ اقتصادي للمحطة التي بلغها قطار الانماء والاعمار، يتطلبان بالضرورة اجراء مقارنة لمعطيات المرحلة الممتدة من عام 1975 الى عام 1992 والمرحلة المقابلة التي تختتم سنواتها الخمس هذه الايام. ويمكن تلخيص نتائج المرحلة الاتى بالآتي:

1 ـ دمار واسع بسبب الاعمال الحربية طال مختلف المرافق والبنى التحتية وقدرت خسائره في الرأسمال المادي بنحو 25 مليار دولار وخسائر غير مباشرة في الدخل قدرت بنحو 140 مليار دولار، الى جانب خسائر جسيمة في الموارد البشرية طالت نحو 800 الف نسمة بين قتيل وجريح ومعاق ومهجر، زادها تأثيرا هجرة الادمغة والكفاءات بحثا عن السلام والأمان واغلبها اتخذ اوطانا بديلة يصعب اعادة استجلابهم منها.

2 ـ تراجع مضطرد في معدلات النمو، انحدر معه مستوى الدخل الفردي عام 1990 الى اقل من 30% عما كان عليه عام 1974.

3 ـ توسع دائم في حجم عجز الموازنة لامس في سنوات معينة حدود 100%، مما ادى الى تضخم قياسي قارب 500% عام 1978، و120% عام 1992، كما انعكس تدهورا مريعا في سعر صرف الليرة اللبنانية من 3 ليرات فقط للدولار الاميركي


الأنفاق في منطقة برج المر


مركز الاسكوا للأمم المتحدة قرب شارع المصارف في الوسط التجاري من العاصمة


منظر من قرية المشرف

قرية المشرف النموذجية

مجتمع مستقل يطل على البحر والأفق

تبعد عشرين كيلومتراً عن مدينة بيروت.. وهي ضمن بيروت الكبرى.. على التلال المشجرة لمنطقة نقية تشرف على البحر والافق.. انها «قرية المشرف النموذجية». وهي عبارة عن مشروع سكني صمم لتوافر كافة شروط المجتمع المستقل فيه، ويتيح فرصة تملك بيت مستقل. كما يستفيد المشروع من شبكة اوتوسترادات ستربط المنطقة بالوسط التجاري لمدينة بيروت في المستقبل القريب.

بدأت شركة المشرف بتنفيذ وتطوير هذا المشروع في سبتمبر (ايلول) من العام 1995.

اما كافة مراحل المشروع فمن المتوقع انجازها بعد حوالي خمس سنوات من الآن.

ويقع المشروع على مساحة 3 ملايين متر مربع، وتمت عمليات بيع في المرحلة الاولى بحدود نصف مليون متر مربع في غضون السنتين الماضيتين، اي أن حوالي 85٪ من المرحلة الاولى قد تم بيعه في حين تم بيع 35٪ من المرحلة الثانية.

ما هو مشروع «قرية المشرف النموذجية»؟

يغطي المشروع 3 ملايين متر مربع من الاراضي، يتراوح ارتفاعها من 30 الى 560 متراً عن سطح البحر.

وهو يجمع بين نقاء الطبيعة ووحي التراث اللبناني ورفاهية العيش. ويؤمن احتياجات الحياة الاساسية على مدار الساعة. اضافة الى مرافق ترفيهية ومناظر تحيط به.

اذ يضم نادياً رياضياً واجتماعياً خاصاً يقدم انواعاً عديدة من الرياضة واسباب الترفيه واللهو، ويتضمن هذا النادي احواضاً متطورة للسباحة وصالات للرياضة البدنية والرياضة الايقاعية الى جانب البخار والجاكوزي، ومركزاً للتدليك والتنحيف، وملاعب لكرة المضرب والسكواش.

كما يضم نادياً للفروسية، ويسهل اقامة النشاطات الاجتماعية من خلال المطاعم وصالة الاستراحة التابعة للنادي.

وخصص المشروع 500 الف متر مربع من المنزهات والمساحات الخضراء، اضافة الى الحدائق العامة وملاعب الاطفال.

اللافت أن مشروع قرية المشرف النموذجية لحظ اقامة المدارس اذ توجد فيه حالياً مدرسة «كرمليت سان جوزيف» تعطي دروساً باللغة الفرنسية وهي تقع على مساحة 20 الف متر مربع من الاراضي وبدأت بالتدريس منذ عامين.

وسيبدأ العمل قريباً بإنشاء مدرسة أخرى تعطي دروساً باللغة الانجليزية.

كما يضم المشروع مركزاً للحالات الطارئة مع عيادات مشتركة للاطباء ومدرسة خاصة بجمعية اصدقاء المعاقين.

اضافة الى مركز تجاري ضخم وحراسة مستمرة لتوفير اقصى درجات الامان للمقيمين.

كذلك يتضمن المشروع شبكة مضاءة من الطرقات الداخلية الخاصة، مع العلم ان الشركة استعانت بشركات استشارية متخصصة للاشراف على الاعمال وضمان حسن التنفيذ والادارة وفقاً للتخطيط المحدد.

نظام البناء الخاص

اشترط المشروع على الراغبين في تشييد منزل ضمن «قرية المشرف النموذجية» التقيد بنظام البناء الخاص له. وقسمت القرية الى قطع ارض بمساحات مختلفة ادناها 1000 متر مربع.

اما معدل الاستثمار السطحي فيصل الى 30٪، فيما يصل معدل الاستثمار العام الى 40٪.

ويفرض نظام البناء للمشروع استعمال القرميد الاحمر على السقف المائل بنسبة لا تقل عن 60٪ من المسقط الافقي للبناء وذلك في الطابق الاخير، وتشييد واجهات تكون مبنية او مغطاة بالحجر بالطبيعي بنسبة لا تقل عن 60٪ من المساحة الاجمالية لكل بيت فيلا طابقين باستثناء القرميد.

ويسمح انشاء طابق سفلي واحد مع العلم بأن كل بناء مخصص لاقامة عائلة واحدة.

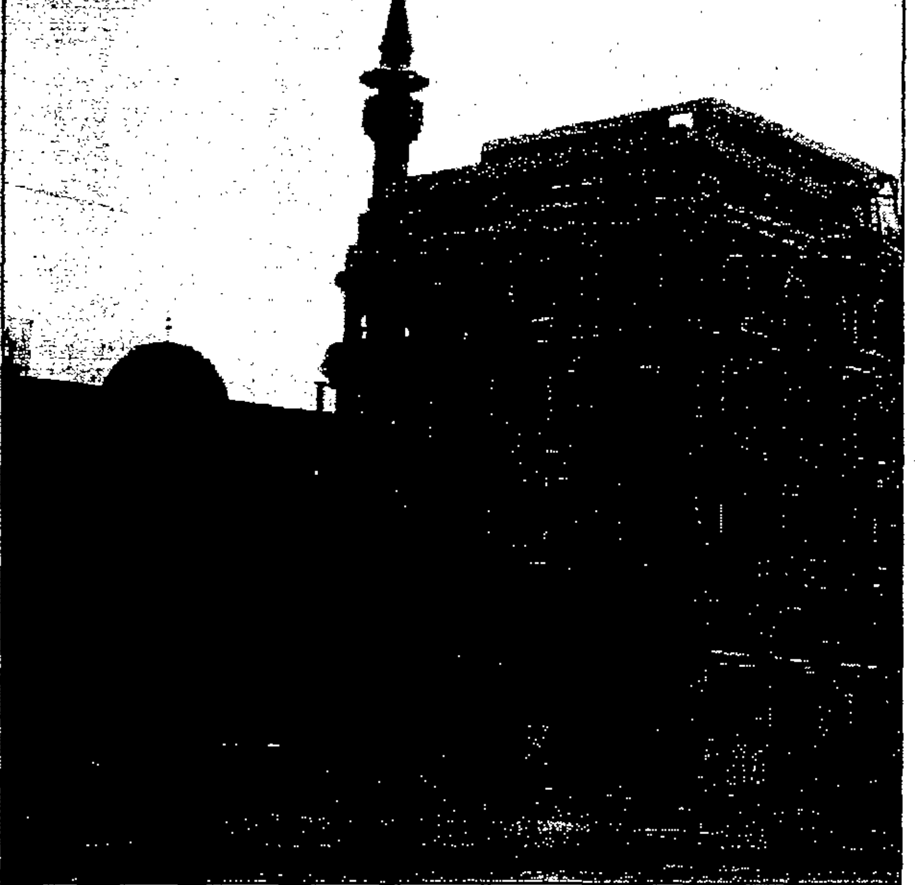
يمكن التملك في مشروع المشرف عبر الطرق التالية:

أما تملك فيلا من أرض بدفع 25٪ من القيمة الاجمالية وتقسيط المتبقي على ثلاثين شهراً من دون فوائد (يمكن تمديد فترة التقسيط مع احتساب الفوائد على المدة الاضافية) أو تملك قطعة ارض بدفع 50٪ من قيمة الارض وتقسيط المتبقي على 12 شهراً من دون فوائد.

قرية المشرف النموذجية مشروع يؤمن مستوى معيشياً رفيعاً ومعطيات تنظيمية عالية، وهو يفتح اليوم ابوابه امامك لتجول في ارجائه المشجرة ومحيطه الريفي النقي، فتكتشف بنفسك الدفء والرفاهية ونمط العيش النادر المتوافر فيه.



تدفق استثماري ساهم بتمويل زيادة النشاط الاقتصادي


ترميم المباني الأثرية


نفق قرب فندق الفينيسيا والنادي العسكري المركزي

عشية الحرب الى 3000 ليرة للدولار عشية انطلاق قطار السلام الجديد، مما ادى الى هروب جماعي من النقد الوطني وتحول الايداعات الى الدولار. في ظاهرة لا تزال تسمى «بالدولرة» استقطبت اكثر من 90% من الايداعات والمدخرات في القطاع المصرفي، حتى ان مصرف لبنان المركزي اضطر يوما الى اعلان بيان شهير اعلن فيه تخليه عن «الليرة» بعدما نفذ احتياط العملات الصعبة لديه، وتدني من نحو 6 مليارات دولار الى نحو 300 مليون دولار.

ولم يعد خافياً، ان هذه المعطيات والنتائج المدمرة كانت في صلب استهدافات المرحلة المقابلة، فاذا كانت الاولوية في خطة الاعمار والانماء لاعادة بناء وتطوير البنى التحتية الرئيسية وخلق اطار استثماري جاذب للقطاع الخاص، فان العملية لا تكتمل ببناء الحجر وكان الشعار بناء الحجر والبشر معا وتنفيذ سياسات واستراتيجيات تستهدف بشكل اساسي دفع عجلة النمو الاقتصادي وتحقيق الانماء المتوازن عبر المناطق والقطاعات، من خلال تطبيق سياسة الاستقرار الماكرو اقتصادي، الهادفة الى خفض ولجم التضخم وتحقيق الاستقرار النقدي والمالي. وهما شرطان اساسيان لتطوير العمل المصرفي وتنشيط الاسواق المالية ضمن هدف استراتيجي لتمويل لبنان الى مركز مالي متقدم في منطقة الشرق الاوسط وقد ادى كل ذلك الى تحقيق الآتي:

1 ـ معدل نمو مرتفع للناتج المحلي تراوحت نسبته بين 6.5 و8% خلال الاعوام من 1992 الى 1995، ثم انخفض الى حدود 5% في عامي 1996 و1997 بسبب استمرار الاعتداءات الاسرائيلية وتوسعها في بعض الاحيان، كذلك بسبب تراجع قطاع البناء الذي يتوقع ان يستعيد حركته وتطوره خلال الفترة الثانية من مرحلة الاعمار، خصوصاً مع قرب اكتمال اعمال البنى التحتية في وسط بيروت، وعودة الجاذبية الى القطاع الفندقي والابنية العقارية.

2 ـ استقرار نقدي مدعوم بتنامي قدرات وقوة مصرف لبنان الذي استعاد كل ما فقده من احتياط العملات الصعبة في ظل تحسن بحدود 50% في سعر صرف الليرة خلال السنوات الخمس.

3 ـ انخفاض معدل التضخم الى حدود 10 و12%، مع توقع استمرار ضبطه ضمن هذه المعدلات.

4 ـ عودة ثقة المودعين بالليرة اللبنانية، وتراجع الدولرة الى حدود تتراوح بين 55 و60%، مع توقع ان تتدنى عن معدل 50% خلال السنتين القادمتين.

5 ـ استمرار سعي الدولة لضبط الانفاق وزيادة واردات الموازنة، لكن النتائج المحققة لا تزال دون مستوى الآمال والخطط، على اعتبار ان نسبة العجز في الموازنة لا تزال تفوق 50% بينما يفترض الالتزام بخفضها الى 35% خلال العامين المقبلين، ومن ثم وضع خطط موضوعية لاعادة التوازن الى الموازنة قبيل انتهاء الفترة الثانية من مرحلة الاعمار المقدرة عام 2002.

6 ـ حصول تدفق استثماري مقدر بين 7 و8 مليارات دولار خلال خمس سنوات، ساهم بتمويل الزيادة النشاط الاقتصادي وزيادة اسعار الموجودات وبالاخص العقارية وتحسن دائم ومضطرد في ميزان المدفوعات رغم العجز الكبير في الميزان التجاري، كذلك زيادة مضطردة في احتياط مصرف لبنان مكنته من الدفاع على الليرة، في اوقات معينة كانت تشهد خللا اما بسبب الاعتداءات الاسرائيلية او بسبب التجاذبات السياسية الداخلية.

وفي اطار النقطة الاخيرة المتعلقة بالتدفق الاستثماري، من المهم الاشارة الى ان الرساميل اللبنانية والعربية الاولى لم تدخل برغبة الاستثمار والربح. بقدرما تحركت بفعل ايمان بهذا البلد وحب خالص يكنه له معظم رجال الاعمال والمستثمرين العرب، كما كان للرئيس الحريري دور مميز من خلال صداقاته وعلاقاته، ولما يتمتع به من ثقة اقليمية ودولية كان لبنان في عز الحاجة اليها اواخر صيف العام 1992 الذي تسلم به سدة الرئاسة الثالثة وانعكس ذلك فوراً على اسواق القطع فتحسنت الليرة بنسبة زادت عن 30% دفعة واحدة، واضطر مصرف لبنان يومها الى عكس وجوده في سوق القطع من مدافع عن سعر الليرة الى ساع بقوة لتثبيت سعرها «منع المزيد من التحسن لمنع اي آثار او انعكاسات اقتصادية سلبية.

في المحصلة سنوات خمس حملت الكثير من الانجازات والنتائج الطيبة قاربت مستوى الخطط المرسومة لكنها لم تبلغ الاهداف النهائية، وبقيت دون الآمال والتوقعات وذلك لاسباب داخلية وخارجية ابرزها:

1 ـ عدم انجاز الاصلاح الاداري الموعود في القطاع العام الذي لا يزال يشكل معوقا هاما من معوقات اعادة بناء لبنان وصناعة مستقبله الاقتصادي.

2 ـ استمرار التخبط في السياسة المالية العامة، وتركيز واردات الموازنة على الضرائب والرسوم المباشرة وغير المباشرة، بما يساهم في زيادة التأزم المعيشي والاجتماعي، والذي يمكن اعتباره «قنبلة موقوتة» امام مسيرة التقدم.

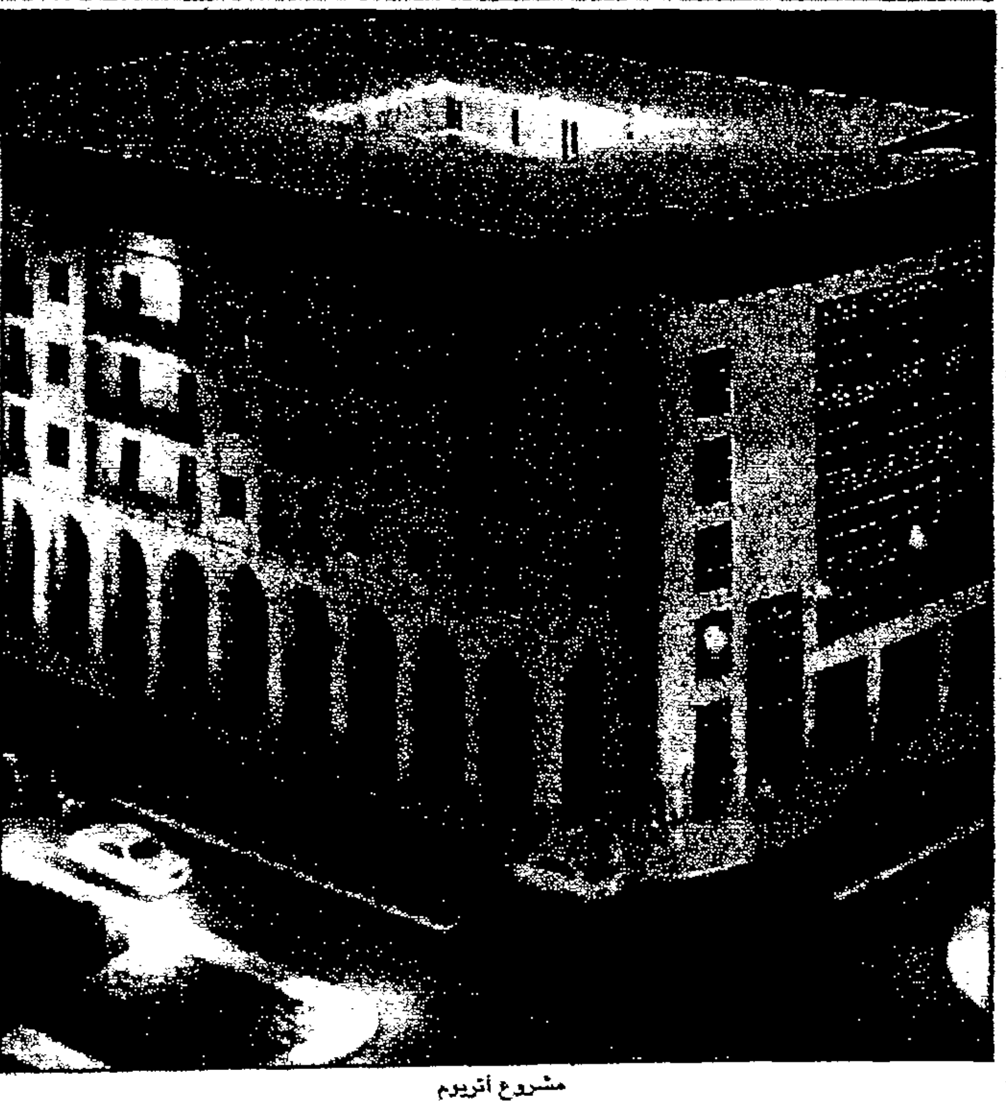
3 ـ استمرار الهدر في الانفاق العام انسجاما مع النقطتين المذكورتين.

4 ـ تأخر عملية السلام، وتصاعد وتوسع الاعتداءات الاسرائيلية في مراحل معينة، مما يؤثر سلبا ومباشرة في حركة ووتيرة الاستثمار الخارجي وتدفق الرساميل.

5 ـ تردد وحذر بعض مصادر التمويل الاقليمية والدولية في التعامل مع لبنان، وهذا الامر مرتبط بصورة مباشرة بتأخر عملية السلام.

ويبقى الاهم.

مع بدء الفترة الثانية لمرحلة الانجاز، تتنامى الآمال وتكبر الطموحات، بان يصل اللبنانيون ولبنان الى «المستقبل الموعود» فالخروج من نفق الحرب يكتمل ببلوغ شاطئ الامان والاستقرار واستعادة ايام عز وازدهار، فاخر بها لبنان ومحبوه وانطلق المثل المعبر ومفاده: «طوبى لمن له مرقد عنزة (انثى الماعز) في لبنان».


مشروع أتريوم

مشروع «أتريوم» على تقاطع اللمبي والمعرض وويغان

واجهة متطورة وأخرى تقليدية وتراثية

على تقاطع اللمبي والمعرض وويغان في وسط بيروت التجاري، يقع مشروع فريد من نوعه وتصميمه، اذ يجمع بين الطابع الحديث من جهة والطابع التقليدي التراثي من جهة اخرى.

انه مشروع «ذي أتريوم» The Atrium الذي تنجزه شركة Prime Estates المتخصصة في المجال العقاري، والتي لديها ممثلون دوليون كشركة «هيغز اند هيل لوفرسيز» في المملكة المتحدة.

ويقول مدير الشركة مسعد فارس ان هذا المشروع الذي هو عبارة عن مبنى ضخم يشغل مساحة 1566 مترا مربعا. ويتميز بتصميم فريد وضعه المهندسان العالميان تيري فاريل ونبيل عازار، اذ له جانبان الاول يطل على شارع ويغان وهو متطور ويتلاءم مع المواصفات والابنية الاخرى المنتشرة في الشارع والثاني تراثي كمنطقة المعرض واستخدم فيه الحجر الاصفر للمحافظة على تراث «البلد» كما كان في السابق.

وكانت الشركة قد اشترت الارض من سوليدير في عام 1994. الا ان اعمال الحفريات تأخرت لمدة سنة وثلاثة اشهر بسبب اكتشاف بعض الآثارات في الموقع المذكور. هذا ويعتبر مشروع The Atrium الوحيد القائم على البناء الجديد في منطقة الوسط التجاري وليس على اعمال اعادة التأهيل.

وللمبنى مرآبه الخاص تحت الارض ويتسع لاكثر من 150 سيارة.

اما كلفة المشروع فتزيد عن 20 مليون دولار، ومن المقرر ان يبدأ التسليم في اواخر عام 1998 حتى يتمكن المشترون من تنفيذ الهندسة الداخلية على ان يفتتح المشروع بالكامل في سبتمبر (ايلول) 1999.

واوضح فارس ان شركة Prim Estates مملوكة بمعظمها من مساهمين لبنانيين، وتضم مستثمرين من المملكة العربية السعودية.

واعتبر ان سياسة الشركة تقوم على تجهيز مشروع مهم وفتح الباب امام المستثمرين العرب والاجانب للاستثمار فيه.

ولفت الى ان مجموعة Prim Group تملك العديد من الشركات المتخصصة في المجال العقاري، كما تضم شركة مالية مرخصة من مصرف لبنان المركزي وتعمل فقط في اطار التمويل العقاري، اضافة الى شركتين متخصصتين في التسويق والتطوير العقاري.

وعن المشاريع الاخرى قال فارس انه لدى الشركة مشاريع عديدة في منطقة سوليدير منها مشاريع اعادة تأهيل ومشاريع بناء وتنفيذها لمس بالمستقبل القريب. وكشف عن مباحثات مع سوليدير لتنفيذ مشروع سكني في منطقة الصيفي.

كما تنفذ الشركة مشروعا سكنيا في منطقة تل الغزال في جل الديب، وهو يضم 110 وحدات سكنية بمساحة 185 مترا مربعا، ويبلغ سعر الشقة حوالي 110 آلاف دولار مقسطة على فترة 15 سنة.

وعن وضع القطاع العقاري في لبنان، اوضح فارس ان الخطأ الذي يقع فيه المتعهدون هو انشاء نوع معين من المشاريع العقارية، بحيث تؤدي الى فائض لا يتلاءم وحاجة السوق.

واعتبر ان مقولة الاموال المجمدة في القطاع العقاري في لبنان والمقدرة بين 6 و7 مليارات دولار مبالغ فيها. واشار الى ان الاحصاءات في هذا الموضوع غير دقيقة.





ورشة الإعمار بالقرب من جسر فؤاد شهاب

.. وفي وسط بيروت التجاري



الاستثمارات تتعزز في وسط بيروت والقطاع الفندقي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يجمع المراقبون والخبراء على ان حالة الجمود العقاري التي يعانيها لبنان منذ مطلع العام 1996، والتي أدت الى تراجع معدل النمو السنوي من 7 في المائة الى 5 في المائة في العام الماضي، وساهمت بتدنيه هذا العام الى حدود 4 في المائة، ستبدأ بالتلاشي تدريجيا بالترافق مع انجاز المشاريع الانمائية والاعمارية المتعلقة بشبكة الطرق والعمار والبنى التحتية، ومع عودة الدفق الاستثماري اللبناني العربي وبالاخص الخليجي الى قطع العقارات والأبنية. واذا تقدر مصادر مالية ومصرفية موثوقة وخبيرة حجم الاموال المجمدة في قطاع العقارات بنحو 6 مليارات دولار، ترى المصادر نفسها، ان الاستثمارات الجديدة في هذا القطاع قد تتجاز هذا المبلغ في غضون العامين المقبلين، خصوصا في منطقة وسط بيروت التجاري حيث بدات ملامح اكتمال البنية التحتية، وظهرت معها تباشير استثمارات عقارية كبيرة ابرزها المنشات مصرفية ومبان ادارية لشركات محلية وخارجية كبرى، اضافة الى الفنادق الدولية.وبموازاة هذا النمو المتوقع، يشهد القطاع الفندقي اقبالا متزايدا من قبل المستثمرين المحليين والخارجيين، يعززها ارتفاع حركة الطلب بفعل عودة النشاط الى القطاع السياحي وتحول بيروت الى مركز مميز لمؤتمرات وتجمعات رجال الاعمال والمستثمرين والمؤتمرات الاقتصادية والصناعية والمعارض المحلية والدولية، اضافة الى ميزات لبنان المناخية والسياحية والمكانة الخاصة لهذا البلد لدى مواطني الدول العربية وبالاخص الخليجية.

وبحسب لائحة شبه رسمية، فان البيوعات العقارية في منطقة وسط بيروت التجاري تجاوزت قيمتها 550 مليون دولار، وسيتم توظيف مبلغ مماثل لاقامة المنشات، مما يعني ان مجموع الاستثمار المحقق سيتجاوز المليار دولار. وهذا المبلغ الى تزايد مطرد بفعل توسع الاهتمام الاستثماري وشموله بدايات اهتمام دولي تجسد في عمليات منجزة لصالح مجموعات ماليزية وفرنسية، يرتقب ان تتوسع اكثر لتشمل استثمارات اوروبية واميركية خصوصا بعد قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، واهتمام الحكومة اللبنانية والاميركيين من اصل لبناني بتنظيم زيارات ومؤتمرات في بيروت لمجموعات استثمارية اميركية، حيث يتوقع ان يشهد العام المقبل نشاطا ملحوظا في هذا الاطار.وينتظر ان يستقطب القطاع الفندقي (انشاء فنادق جديدة واعادة تاهيل فنادق قائمة) جزءا هاما من المبالغ الاستثمارية المتوقعة، فبالاضافة الى المشاريع التي يجري تنفيذا حاليا، برزت في الآونة الاخيرة اهتمامات استثمارية جديدة وهامة في هذا القطاع من جانب مستثمرين عرب واجانب في مقدمتهم المستثمر السعودي الامير الوليد بن طلال الذي وقع عقدا لانشاء فندق «فور سيزنز» في وسط العاصمة بكلفة تصل الى 70 مليون دولار، كما اشترى 50 في المائة من اسهم فندق الميريديان الذي هو قيد الانشاء في منطقة الروشة، وكذلك اعادة تاهيل فندق الهيلتون وتجديد فندق المارتينز وفندق الكازار وفندق السان جورج، كما بدات عملية ترميم مركز سان شارل (هوليداي إن سابقا).

ومن المشاريع الجديدة انشاء فندق رويال بلازا في منطقة الروشة وسيكون في العمل ربيع العام المقبل، وانشاء فندق هوليداي ان ديونز في منطقة فردان والذي يتوقع افتتاحه في النصف الثاني في العام المقبل. وانجاز الدراسات لبدء انشاء فندق الكوت دازور في منطقة الجناح (جنوب بيروت). اضافة الى مشروع سياحي ضخم في منطقة الدامور تعود ملكيته لرجل الاعمال السعودي عدنان الخاشقجي الذي يعمل على ادخال مستثمرين اميركيين في مشروعه، دون اغفال مشاريع فندقية جديدة اقل حجما في مناطق السياحة والاصطياف في لبنان.

ومن شان انجاز هذه المشاريع، اضافة نحو 4 الاف غرفة جديدة من مستوى عالمي الى الطاقة الحالية للقطاع الفندقي البالغة حاليا نحو 10 آلاف غرفة، وهذا ما يؤهل القطاع الفندقي لمواكبة النمو المتوقع في حركة السياحة، والانسجام مع تطلعات رجال الاعمال والمستثمرين الى اعتماد بيروت كمركز رئيسي او احد المراكز المهمة لأنشطتهم.

وكانت وزارة السياحة انجزت في العام 1996 مسحا شاملا للقطاع الفندقي، اظهر ان عدد المؤسسات التي تتعاطى الاسكان الفندقي بلغ 241 مؤسسة بينها 190 فندقا ارتفع لاحقا الى 200 فندق منها 5 فنادق فقط من المستوى الدولي و41 فندقا من فئة 4 نجوم، والباقي من فئات نجمة، ونجمتين و3 نجوم.



واحة برمانا

واحة برمانا

التراث اللبناني في ابهى حلة للراحة والاستجمام

تعتبر شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية الذراع المالي لمجموعة دلة البركة المنتشرة في 32 دولة والتي تمارس نشاطات استثمارية ذات منهج الاستثمار الاسلامي.

وقد اسست هذه الشركة ما يسمى بصندوق اعمار لبنان. وتم تامين راس المال اللازم وانشئت شركات لدرس انواع الاستثمارات في لبنان، تحت اشراف شركة دلة للتنمية العقارية والسياحية تم تاسيس الشركة اللبنانية للتطوير والاستثمار العقاري التي تعمل على تنفيذ المشاريع العقارية في لبنان ومنها مشروع «واحة برمانا».

واحة برمانا (برمانا أوازيس)

ان مشروع «واحة برمانا» او «اوزايس برمانا» هو احد المشاريع السكنية التابعة لمجموعة دلة البركة. ويقول مدير عام الشركة اللبنانية للتطوير والاستثمار العقاري زهير حمزة ان التكلفة الفعلية للمشروع هي 16.5 مليون دولار، وان تنفيذه بدا في اكتوبر 96، ومن المتوقع انجازه في ابريل 1998.

فما هو مشروع «واحة برمانا»؟

ان مشروع «واحة برمانا» الذي تعود ملكيته واستثماره وادارته الى كل من روبير معوض ومجموعة دلة البركة هو مشروع يقع على التلال الغربية في وسط برمانا بالقرب من المنطقة التجارية ضمن طبيعة خضراء ومنظر خلاب مع اطلالة مميزة تمتد من خليج جونيه حتى بيروت.

ويوفر المشروع جميع متطلبات الحياة المريحة، اذ يتضمن مبنى للادارة مع بوابة خاصة للحراسة المتواصلة على مدار الساعة، اضافة الى موقف للسيارات داخل كل مبنى.

وتغطي المرحلة الاولى من المشرع 87 وحدة فيما تغطي المرحلة الثانية 31 وحدة. ويضم ناديا رياضيا مؤلفا من كافيتريا عامة مع صالة للحفلات والاجتماعات وصالة اخرى للالعاب الرياضية. اضافة الى المسبح، وملعب التنس، وحديقة للاطفال، واماكن للتخزين.

واللافت ان مشروع «واحة برمانا» قد اضفى لمسة من التراث اللبناني الاصيل اي الحجر الطبيعي والقرميد والمدفاة التقليدية، علما انه تم استخدام افضل واجود مواد البناء.

ويتمتع المشروع الذي يشيد على مساحة 10 الاف متر مربع بالتجهيزات الاساسية من طرقات داخلية وخاصة، وشبكة مياه يساندها خزانات وبئر ارتوازية وشبكة داخلية من التمديدات الكهربائية والاتصالات. واللافت ان هذا المشروع راعى بصفة خاصة التدعيم ضد الزلازل.

مشاريع لخرى

ومن ضمن المشاريع الاخرى قيد التنفيذ اشار حمزة الى مشروع ضخم تنفذه الشركة ويأتي في المرتبة الثانية من حيث الحجم بعد مشروع «المشرف» (والذي تساهم فيه الشركة ايضا)، وهو مشروع بمنطقة فقرا. وصدرت الموافقة المبدئية للتنظيم المدني وبدات المباشرة الفعلية.

وكشف عن مشروع مهم من حيث طبيعته وهو انجاز اول صالة تزلج على الجليد في منطقة الزوق- طريق بلونة علما ان العمل بدأ بتجهيز الموقع.

وقد وصفه حمزة بالمهم لما له من طابع سياحي واجتماعي. وهو سيبنى حسب المواصفات العالمية وسيكون مجهزا لاستضافة العديد من الانشطة مثل المسابقات البطولية اضافة الى المناسبات والاحتفالات.

ومن المقرر انجاز هذا المشروع في اثنى عشر شهرا، على ان يفتتح في اغسطس من العام المقبل.

والجدير بالذكر ان مجموعة دلة البركة تساهم في 8 مشاريع عقارية يقدر حجمها الاستثماري بـ 134 مليون دولار وتساهم المجموعة بحصة 60% من هذه الاستثمارات.

لبنان.. البناء والعقار

بعدما غيبته الحرب والحداثة

المعمار اللبناني التقليدي ينتظر من يعيده إلى الساحة

لندن: من حنان ابو شقرا

تضافرت تاثيرات الحرب والحداثة وجزئيا زلزال 1956 في تقليص وجود النمط المعماري اللبناني التقليدي الجميل. ووسط ورشة المعمار الناشطة في عموم الاراضي اللبنانية ثمة من يحلم بأن يعود الاهتمام بهذا النمط الاصيل.

في بيروت بالذات وفي المدن اللبنانية المتسارعة النمو كصيدا وطرابلس وجونيه وزحلة يخوض الراغبون في المحافظة على المعمار التقليدي حربا غير متكافئة مع دعاة الحداثة، لان الرغبة الاكبر تتمثل في تشييد مبان تجارية عصرية من عدة طبقات توفر جدوى مادية وريع ايجاري او استثماري كبير. ولعل المشاهد الرسومية لما سيبدو عليه الوسط التجاري لبيروت، وكذلك صور «ناطحات السحاب» التي ارتفعت على منحدرات الجبال المطلة على جونية اوضح دليل على هذه الرغبة. وبالنسبة لبيروت خاصة ستحل المباني التجارية العصرية الضخمة مكان مجمعات تقليدية الطراز قديمة العهد الكثير منها (خاصة في منطقة الاسواق) يعود الى العهد العثماني، بل وبعضها الى العهد المملوكي، وكان اكثرها قيد الاستعمال حتى الحرب الاهلية التي تفجرت عام 1975. وقد جرف معظمها الان في سياق مشاريع اعادة بناء الوسط التجاري، علما بان الحرب صدعته او شوهته فجعلته غير صالح للاستعمال.

وحتى خارج المدن المتنامية يلاحظ ان قيمة الاصالة في المعمار التقليدي لا تدركها الا قلة من ذوي المعرفة او الحنين او الذوق الخاص، تفضل المعمار اللبناني على الانماط المستوردة من اوروبا او الاميركتين، والتي تشاهد نماذج منها في العديد من المناطق السكنية الراقية في ضواحي المدن وبعض القرى الغنية.

زلزال 1956

زلزال عام 1956، الذي جاء في فترة انفتاح وانتعاش اقتصادي في البلاد وجه الرصاصة الاولى الى مفهوم «البيت اللبناني» التقليدي. فقد تصدعت الوف المنازل في مناطق جزين والشوف وعاليه بصفة خاصة، وهي المناطق المحيطة بمركز الزلزال. وخلال السنوات القليلة التي تلت شهد لبنان ما سُمي بورشة «التعمير» وفيها تغلبت ضرورة ايواء المتضررين من الزلزال على جناح السرعة في بيوت لائقة حتى ولو كانت عبارة عن مبان صغيرة اسمنتية عديمة الشخصية. وبالنظر الى ان سنوات الخمسينات والستينات كانت فترة تسارع الهجرة من الريف الى المدن، وخاصة بيروت ـ للاستفادة من نمو اقتصاد الخدمات في لبنان، فان القرية اللبنانية التي تضررت من الزلزال اكتفت بمطلب الايواء العاجل، وهكذا خسرت المناطق المتضررة بعض اجمل مبانيها واكثرها اصالة لان اولويات اصحابها واوضاعهم المادية حالت دون انفاقهم على اعادة البناء بكلفة عالية للمحافظة على الطابع التراثي. ثم ان الاسمنت اضحى بعد درس الزلزال المفزع مادة البناء المفضلة، وبالنتيجة استغنى اللبناني عن الحجر المقصوب (اي المنحوت) واستعاض عنه بالاسمنت لبناء بيوت عملية سريعة التشييد وقادرة على الصمود في وجه الزلزال.

ومع غياب الحجر اخذ القرميد الاحمر (الآجر) يغيب عن سطوح البيوت اللبنانية، كلما ازداد عدد الطوابق وتنامى زحف عامل الربحية التجارية. وفي الفترة الاخيرة عاد استخدام القرميد دليل ثراء مميز للنخبة، كما كان قبل بضع مئات من السنين بعدما ظل لفترة طويلة ضرورة بيئية صحية للبيت اللبناني.

فمعدل هطول المطر في لبنان معادل لمعدلاته في حوض المتوسط وجنوب اوروبا. لذا تقضي العوامل البيئية المناخية باستخدام الاسطح المنحدرة المكسوة بالواح القرميد والقائمة على هياكل خشبية (تكنات ـ جمع تكنة ـ كما تسميها العامة في لبنان). ومن شأن هذا النوع من الاسطح الخشبية القرميد الملبسة من الداخل بالطين والكلس تامين هدفين: الاول منع نش مياه المطر، والثاني تامين العزل المطلوب بحيث تبقى غرف البيت دافئة شتاء وعنبة باردة صيفا. وادت المبالغة في استخدام الاسطح الاسمنتية الافقية الى توطين ازمة نش المياه والى غياب العزل الحراري.

معادلة السلامة والطابع

بالطبع ينبغي التذكر ان العمارة ظاهرة تقنية حضارية اكثر منها تقنية مجردة. وطور الانسان بيته في ظل معطيات محيطه وتحدياته. لذا كانت مواد البناء المستخدمة، هي المواد المتوفرة محليا وكانت الحاجة الاساسية تتمثل في بيت صالح للسكن يوفر الامان والسلامة. ويقي من الجموح المناخي في الطبيعة، وتنعكس فيه كل متطلبات العائلة.

فحتى تقسيم غرف البيت كان يتبع حاجات عملية قبل ان تلغي حالة الحداثة العامة التنوع المحلي او الطابع المحلي. فبينما نجد ان لكل بيت تقليدي في نيجيريا او النرويج او اسبانيا مثلا فلسفة تقنية واستخدامات خاصة، نجد هوية مشتركة في المساكن العصرية بمبن هذه الدول رغم التفاوت المناخي والبيئي والحضاري بينها.

وفي لبنان، وبلاد الشام عموما، كان الحجر والطين والخشب المكونات الاساسية للبيت وكان معظم البيوت القروية من طابق ارضي واحد، زيد الى طابقين عند المزارعين الكبار والمهنيين الاثرياء، واكثر من ذلك عند الاسر الاقطاعية.

وفي اغلب الاحيان كان عدد غرف البيت قليلا والتاثيث بسيطا، فالحمامات او بيوت الخلاء كانت منفصلة عن البيت على مسافة منه احيانا عبر حديقة. وجرت العادة على استغلال سماكة او عرض الجدران الطينية (المعروفة في لبنان بـ«حيطان الكلين») لحفر مخازن جدرانها الخارجية من الخشب المكسو بالطين والكلس تعرف بـ«الكواير» (جمع «كوارة»). وكان يخزن في هذه الكواير القمح والارز والبرغل وغيرها من المواد الغذائية لسد الحاجة الاستهلاكية للبيت. كذلك كان ينشأ داخل تجاويف «حائط الكلين» مكان خاص للمراتب والافرشة ويجعل فيها ايضا منصات صغيرة للقناديل.

الدواجن خصصت لها في البيت التقليدي اقبية تحت البيت، وذلك بالاستفادة من انحدار الارض في المناطق الجبلية وجعل ارضية البيت سقفا لقبو تحفظ فيه الدواجن. مع العلم بان الحاجة المعيشية في تلك الايام كانت تقوم على الاكتفاء الذاتي في تامين الغذاء، وتوجب على كل بيت اقتناء الدجاج والماعز او الخراف واحيانا الابقار اضافة الى الحمير المستخدمة في الحمل والنقل.

في المستوى الاجتماعي والمالي الاعلى كما سبق، بنيت بيوت اكبر حجما مؤلفة من طابقين اذ كان يضاف للطابق الارضي غرفة علوية كبيرة قد تمتد فوق نصف رقعته او حتى معظمها تدعى «العلية»، على درج حجري خارجي حجارته ناتئة من الجدران العريضة.

وبالنسبة لهذا النوع من البيوت الكبيرة كانت الطوابق الارضية والاقبية تبنى باسقف حجرية مقوسة لتحمل الضغط الراسي فوقها، منها ما يعرف بـ«الانبوب» اذ كان السقف مقوسا بشكل انبوبي او «مصالب» اذا كان السقف ذا اربعة اقواس متقاطعة ومنطلقة من الزوايا الاربع.

ومع تحول الاكتفاء الذاتي الى الثراء شيدت في العديد من القرى والبلدات على امتداد البلاد بيوت فخمة لها ملامح معمارية مميزة، ابرزها واجهات القناطر المغطاة بالزجاج الملون وفي وسطها عمودان رخاميان تسمي العامة واحدها «شمعة»، يفصلان قنطرة الباب في الوسط عن قنطرتي النافذتين الكبيرتين على الجانبين و«القمندلون»، وهو عبارة عن نافذتين توامين مستطيلتي الشكل تطلان على رف حجري تزرع فيه الزهور وفي المباني الافخم كانت تبنى مشربيات حجرية او خشبية محفورة بارزة عن الجدران كما كانت البوابات الخارجية تزين بالفسيفساء او الرخام او الاحجار الملونة المحفورة.

اما داخل البيوت فكانت هناك اجنحة خاصة للمنامة للاناث والذكور كل على حدة مع قاعة معيشة رئيسية كبيرة يتوسطها عمود حجري يحمل عارضة خشبية ضخمة تسميها العامة «مد» (بفتح الميم). وكانت المدود الضخمة ضرورية لحمل مدود اقل ضخامة ولكن متساوية الطول بالعرض وتمد فوقها الواح من الخشب تجعل فوقها طبقات من الحصى والطين تشكل سقف البيت.

وكان من الامور الحيوية صيانة السطوح الطينية الحصوية لمنع تسرب مياه المطر عبر الطين والحصى الى الخشب او تشققها بفعل حرارة الشمس وتعريض الخشب للتفسخ والاهتراء مما يؤدي الى انهيار السطح. وقد دخلت الفولكلور اللبناني التقليدي عبارة «انفخت السقف» او «انهار السطح» للدلالة على هجرة اصحاب البيت وتركهم اياه عرضة لتقلبات المناخ القاسية. اما اهم ادوات صيانة السطوح فكان «الماعوس» او «المحدلة»، وهي مدحلة حجرية اسطوانية كانت تشاهد على زاوية سطح كل بيت لا يغطيه القرميد في القرية اللبنانية.

هذه الصورة الحالمة البريئة هزتها، وفي كثير من الحالات، محتها من الذاكرة الظروف المعيشية والطبيعية واخيرا السياسية التي المت بلبنان. فجانب زلزال 1956 وحرب 1975 ادت الهجرة الريفية الى المدن الى اهمال القرية وانهيار اقتصاد الاكتفاء الذاتي في الريف. ومع تراجع الحاجة الى هذا الاكتفاء وتزايد الاعتماد على الآلة والوظيفة المكتبية انعدمت الحاجة الى المظاهر الاساسية للبيئة الريفية. وهكذا انزوى البيت التقليدي وشاخ على مهل ونسيه الجميع الا من لا يزال يحن الى ماض اكثر براءة بكثير من الحاضر الصاخب القاسي.



اهتمام بالمعمار التقليدي



مشروع اوليفار

مشروع اوليفار في الجمهور

زواج بين الجبل.. والساحل

على بعد ثلاثة كيلومترات من العاصمة بيروت ـ وفي منطقة الجمهور بالتحديد ـ يبرز مشروع سكني لافت من حيث تسميته وتصميمه. انه مشروع «اوليفار» او «Residences Olivar». تنفذه مجموعة انطوان ثابت التي تتمتع بخبرة عالمية في البناء والاشغال العامة.

لماذا اطلقت هذه التسمية؟

يقول المسؤول عن المشروع السيد كلود ثابت ان تسمية اوليفار الواردة باللغة الاسبانية تعني كروم الزيتون، وقد اطلقت هذه التسمية على المشروع بسبب وجود شجر الزيتون في المنطقة التي يجري تنفيذ المشروع عليها.

ومتى بدأتم بتنفيذ هذا المشروع؟

يجيب السيد ثابت: «ان عملية التنفيذ بدأت في اواخر العام 1996، ومن المقرر ان تنجز في اواخر العام 1999 او اوائل العام 2000.

ما هي مواصفات مشروع «Residences Olivar»؟

ان هذا المشروع يشتمل على ثماني بنايات تضم 76 شقة من الحجم المتوسط (167 مترا مربعا) وهو الحجم الاكثر طلبا في الاسواق اللبنانية حاليا.

وقد قررنا بناء هذا الحجم الموحد في البنايات الثماني بعد دراسة متعمقة لحاجة السوق. اذ لاحظنا ان هناك فائضا في الشقق الفخمة ذات المساحات الكبيرة لذا ارتأينا ان تكون شقق اوليفار فخمة انما بمساحة وسطى.

وقسم مشروع «Residences Olivar» الى جزئين، الاول يشتمل على ثلاث بنايات. والثاني على خمس بنايات مع حوض للسباحة، وملعب للتنس وسوبر ماركت.

ومن المتوقع ان تنجز الجزء الاول من المشروع آخر العام المقبل.

اشير هنا الى ان المشروع يضم بئرا ارتوازيا وحماية على مدار الساعة، علما ان الشقق مبنية وفقا لمواصفات مميزة جدا. وقد اولينا عناية خاصة باعمال التنفيذ وفقا للمعايير العالمية المتبعة وبمواد البناء التي تتمتع بجودة مميزة كوننا قمنا باستيراد كافة المواد من اوروبا.

وهناك ميزة خاصة للشقق التي تقع في الطابق الارضي اذ لديها حديقة خاصة بها، وكذلك شقق الطابق العلوي او «الروف» التي تملك سطحا او ترسا خاصا بها. لذلك فان الاسعار تختلف وفقا لموقع كل بناية وموقع الشقة فيها.

وهل تمت عمليات بيع شقق؟

ـ لقد بعنا جزءاً مهما من المشروع

● وهل هناك تسهيلات بالدفع؟

ـ بالطبع، نحن نواكب جميع التسهيلات التي تقدم في القطاع العقاري، ويستطيع الزبون ان يدفع نسبة مئوية معينة من قيمة الشقة حتى فترة التسليم ومن ثم يقسط بعدما يحصل الزبون على قرض من احد المصارف اللبنانية التي تقدم برنامج التسليف السكني. ونحن لا نرغب في توفير هذه القروض فاسحين المجال امام الزبون ليختار المصرف الذي يريد. ولكن قد نقوم بابرام عقد ثلاثي يضم المصرف والزبون اضافة الى شركتنا بحيث يكون هذا العقد كضمانة لتسهيل حصول الزبون على القرض المصرفي.

● برايكم ما هي مميزات موقع هذا المشروع دون المشاريع السكنية في لبنان قد شملت مناطق كثيرة؟

ـ كما تعلمون ان موقع المشروع هو في منطقة الجمهور التي اعطته ميزة خاصة، اذ ان هذه المنطقة تتميز بمساحاتها الخضراء وهوائها النقي، هنا اريد ان اتوقف عند نقطة مهمة وهي اننا عندما قررنا تنفيذ هذا المشروع قمنا بدراسة مكثفة لعدة مناطق قبل شراء العقار. وقد وقع اختيارنا على منطقة الجمهور لما لهذه المنطقة من ميزات تنفرد بها عن باقي المناطق ان لجهة الـHigh Standard التي ما زالت تحافظ عليه، وفي نفس الوقت فهي مع محافظتها على استقلاليتها قريبة من العاصمة ومن الدوائر الحكومية (بعبدا) ومن عدة مدارس مشهورة

(على مسافة 100م) College Notre Dame de Jamhour

(على مسافة 100م) Modern Educational Center

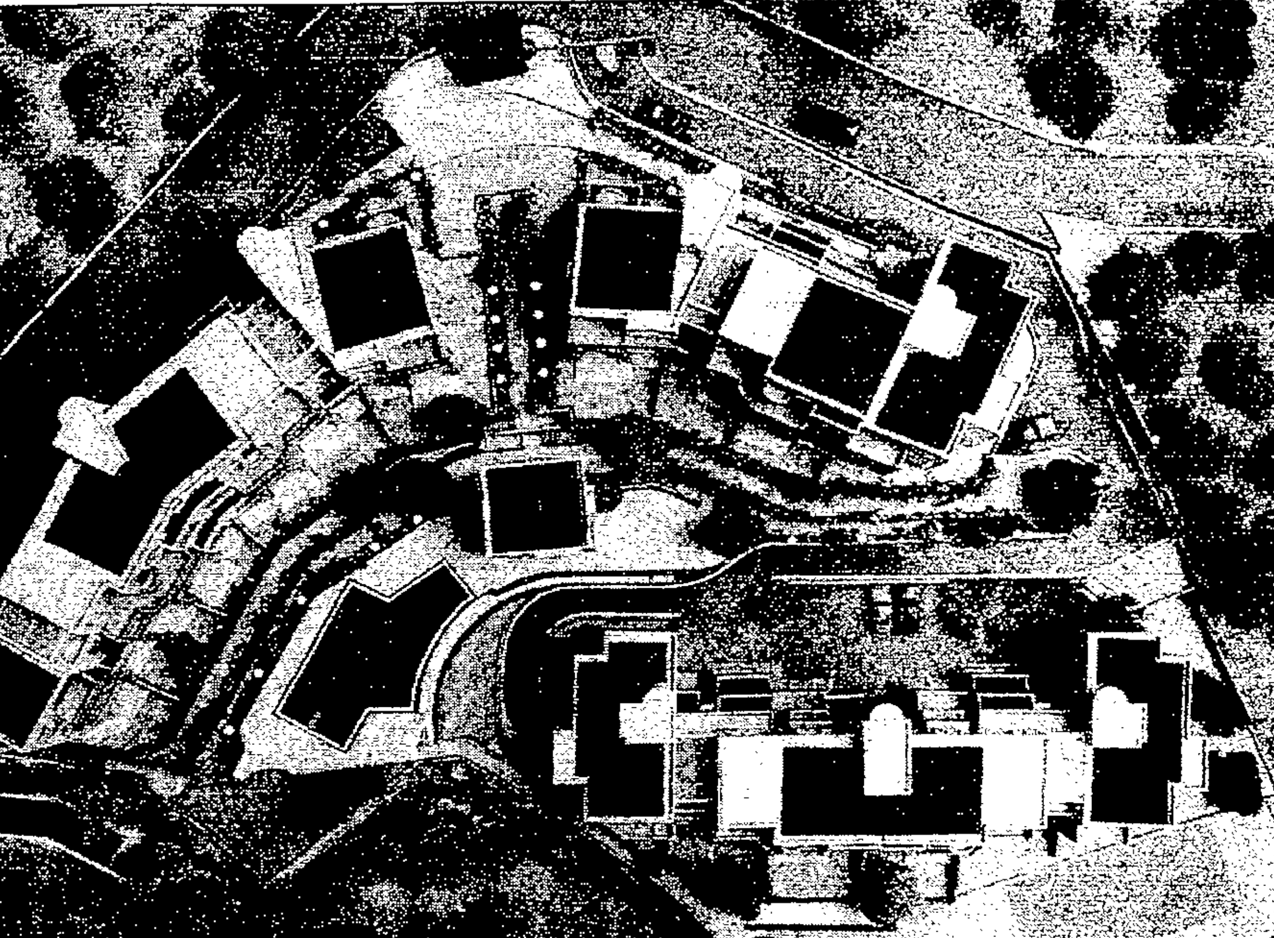
اضافة الى نواد ومجمعات رياضية وسياحية معروفة في المنطقة، مما يعطي للساكنين فيها تسهيلات كبيرة.

● وماذا عن مشاريعكم الاخرى؟

ـ بعد قيامنا بمشاركة الشركات التابعة لمجموعة انطوان ثابت بتنفيذ عدة مشاريع في لبنان والخارج، نقوم حاليا بتنفيذ وتحديث مستشفى «السانت تريز» في منطقة الحدث ـ بيروت، وبدراسة مشاريع اخرى سيتم الاعلان عنها في حينه.

كما اننا نقوم بالاشراف على بناء مجمعات وهنكار خاصة شركة (TSS) مجموعة انطوان ثابت التي تملك وكالة باصات الفولفو (Volvo).

لبنان.. البناء والعقار



مشروع Pine Grove السكني

مكب برج حمود بالامس.. حديقة المستقبل

مشروع Pine Grove السكني في برمانا

هندسة معمارية مميزة وبنيان حديث

يبعد 23 كيلومترا من بيروت و3 كيلومترات من برمانا، انه مشروع «Pine Grove» السكني الذي يقع وسط واحة من الصنوبر في مناخ صحي، ويجمع بين هندسة معمارية مميزة وبنيان حديث، كما يجمع بين خلاء الجبل وقرب المدينة. اذ ان مجموعة كبيرة من الطرق تؤدي اليه، كما ان عددا كبيرا من المدارس والجامعات تقع على مقربة منه. وتقوم بعملية بنائه شركة رامكو التي يملكها كل من انطوان وغابريال بولس.

«Pine Grove» مشروع سكني متكامل يؤمن شققا مثالية لكل الفصول. وهو مجمع للنخبة على ارض مساحتها 10 الاف متر مربع، ويتالف من ثلاثة مبان فقط تحتوي على شقق في عدة احجام على شكل دوبلكس ارضي وعلوي وسمبلكس ذات عدة احجام وعددها 42 شقة.

ويوفر هذا المشروع شققا تلبي كل المتطلبات الشخصية، وتصميما داخليا عصريا وعمليا في آن واحد يعطي كل شقة طابعا خاصا، وهو محاط بسياج حماية وتتولى مجموعة من المحترفين تامين الامن على مدار الساعة.

ويتضمن هذا المشروع ناديا اجتماعيا مؤلفا من مبنى منفرد من اربعة طوابق يؤمن مساحات توفر جميع وسائل الرفاهية من سونا وكافيتريا وصالة للالعاب وصالة للتمارين ومساحات واسعة للاطفال وحدائق مستوحاة من الاسلوب البابلي، وحوض سباحة محاط بمساحات خضراء، وملعب تنس ومساحات خضراء شاسعة.

واستخدمت افضل النوعيات واكثرها جودة لبناء هذا المشروع ان في ناحية الباطون او اشغال الالمنيوم او امدادات الكهرباء والهاتف والامدادات الصحية.

ويضم موقفين للسيارات تحت الارض واخر خاصا للزوار.

وكانت شركة رامكو قد انجزت مشروعا سكنيا في منطقة ادما على خليج جونيه وجبل حريصا وهو مشروع Adma 351 على مقربة من كازينو لبنان، وهو عبارة عن مبنى يضم خمسة طوابق فقط، ويضم الطابق الاول والثاني حدائق، اما الطابق الخامس فهو طابق دوبلكس. ويقدم تسهيلات عديدة تتلخص في وجود حوض للسباحة وصالة للتمارين وملعب سكواش.

واللافت انه بالامكان استئجار شقق في المشروعين. ومن الممكن دفع 35% من قيمة الشقة حتى فترة التسليم، ثم هناك تسهيلات من خلال المصارف. وتبدي شركة رامكوا استعدادها لدعم زبائنها للحصول على قرض من المصارف اللبنانية، كما تبدي استعدادها لتامين كفالة مصرفية للزبائن الخليجيين.

مشروع لينور.. لتطوير الساحل الشمالي لبيروت

فض العروض في 12 ديسمبر المقبل

في الثاني عشر من ديسمبر المقبل، تفض العروض لمشروع «لينور» اللبناني، وهو عبارة عن مشروع ردم البحر وتطوير الساحل الشمالي لمدينة بيروت بهدف تحسين المنطقة الساحلية الممتدة بين نهر بيروت ونهر انطلياس. وتقدمت اثنتا عشرة شركة للحصول على ملفات للتلزيم من جنسيات مختلفة من الامارات والكويت والسعودية وهولندا وايطاليا والمانيا، اضافة الى شركات لبنانية. وتشمل المناقصة تمويل وتصميم وانشاء وضمانة الحوافز البحرية وردم البحر واعمال المرفأ واعادة تاهيل مكب النفايات في منطقة برج حمود والاشغال الاساسية للمعالجة المسبقة للمجارير واعمال البنية التحتية لمشروع «لينور».

وتبلغ الكلفة الاجمالية لهذا المشروع 550 مليون دولار اميركي. اما مساحته الاجمالية فقدرت بمليونين و400 الف متر مربع، على ان تبلغ المساحة الصافية القابلة للاستثمار نحو مليون و300 الف متر مربع.

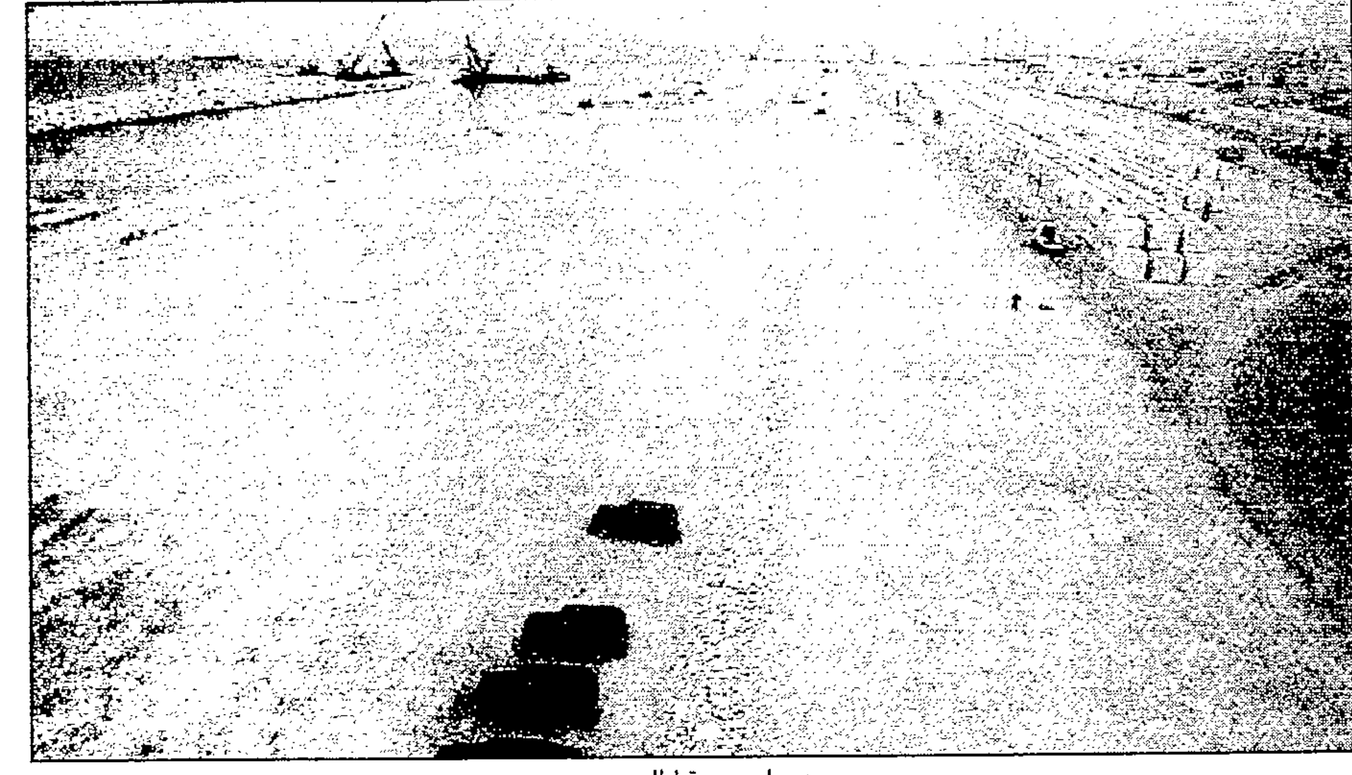
وكانت الحكومة اللبنانية قد الغت الهيئة التاسيسية لشركة «لينور» واقرت انجاز هذا المشروع عبر مناقصة عمومية، فيقوم المستثمر بتنفيذ جميع اعمال البنى التحتية وردم البحر واستثمار الاراضي. فيما اشترطت الحكومة اللبنانية بان يقوم المتعهد بانشاء شركة مختلطة لتنفيذ هذا المشروع بهدف السماح لغير اللبنانيين بتملك الاراضي، علما ان راسمال هذه الشركة حدد بـ 200 مليون دولار اميركي. وستحصل الشركة التي سترسو عليها المناقصة على نسبة من الاراضي المردومة مقابل تمويل تنفيذ خط انشاء المجرور الرئيسي الممتد من راس بيروت حتى نهر الكلب مرورا ببرج حمود والبالغة قيمته 47 مليون دولار، وتسديد كلفة الدراسات الاولية (10 ملايين دولار)، وتوفير ارض بمساحة 260 الف متر مربع لانشاء محطة التكرير الثانوية للمياه المبتذلة في المستقبل، ومعالجة مكب النفايات في برج حمود وتحويله الى حديقة عامة بمساحة حوالي 300 الف متر مربع، واقامة محطة تكرير اولية للمياه المبتذلة في منطقة برج حمود واعادة تاهيل وحماية المصبات البحرية الموجودة، واقامة مرفا للصيادين واخر عسكري في منطقة ضبية، وتوفير ارض بمساحة 300 الف متر مربع لاستعمالها كحقل للخزانات بدل تلك القائمة حاليا والتي انشئت اثناء الحرب وهي غير مطابقة للمواصفات العالمية المطلوبة.

وسيؤدي هذا المشروع الى نشوء منطقة سكنية وسياحية وتجارية وسيعالج المشاكل البيئية. وكانت الشركة قد استعانت بشركتين عالميتين هما «آرثر دي ليتل» و«آرثر اندرسن» اللتان وضعتا الجدوى الاقتصادية للمشروع، كما استعانت بشركات هندسية عالمية لوضع التصاميم الخاصة به. اما توزيع استعمال المساحة التي سينفذ عليها المشروع فهو كالاتي:

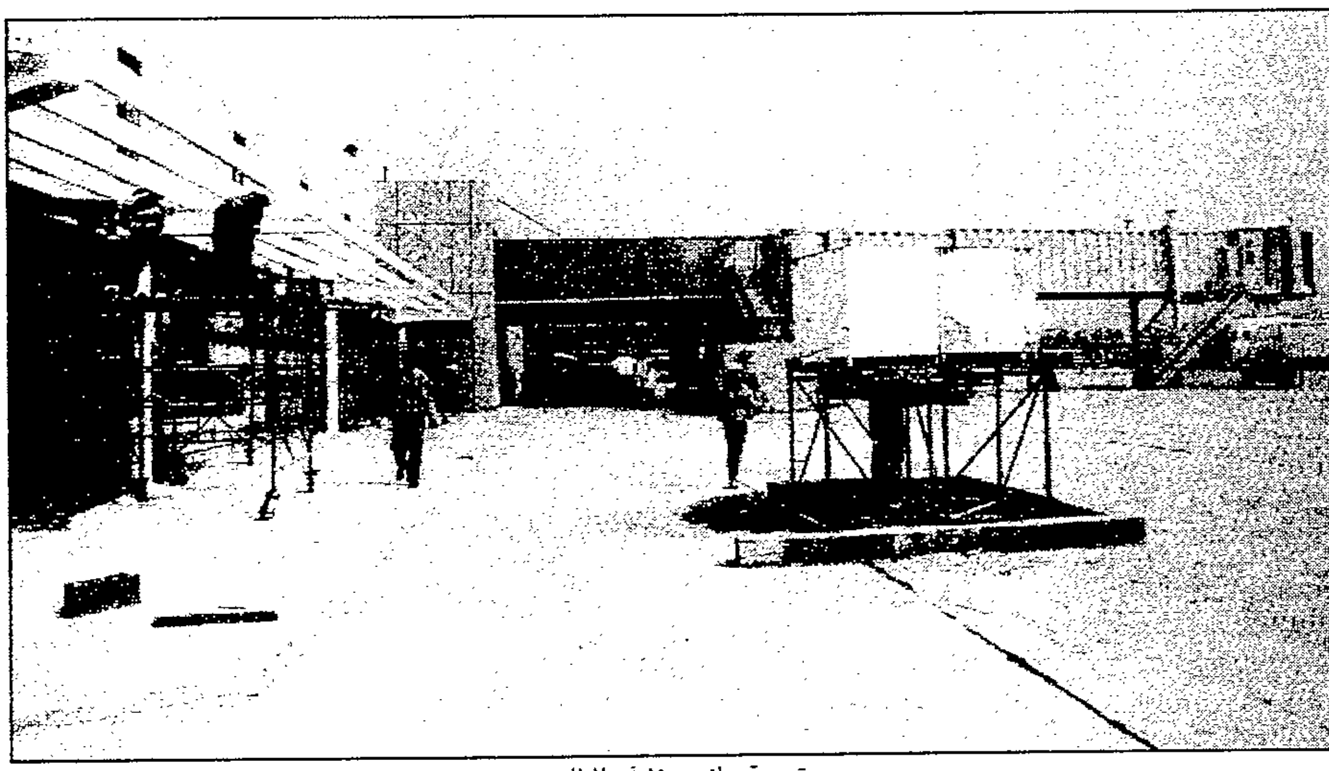
42% مساحة سكنية، 19% مساحة خاصة باعمال التجارة، 18% ارض لحقل الخزانات، 11% مساحة مخصصة للصناعات الخفيفة، 9% مكاتب. وتبلغ حصة الحكومة اللبنانية من المساحة 43% منها 20% لاعمال البنية التحتية العامة، و11% حديقة عامة، و11% محطة التكرير الثانوية للمياه المبتذلة، و1% محطة تكرير اولية للمياه المبتذلة.

اما حصة المستثمرين المتبقية من المساحة فموزعة كالاتي:

23% مساحة سكنية، 13% حقل خزانات، 10% مساحة تجارية، 6% صناعات خفيفة و5% مكاتب. ومن المقرر ان يباشر العمل بهذا المشروع بعد فض العروض اي في منتصف العام المقبل، على ان يستغرق انجازه فترة تتراوح بين ثلاث واربع سنوات.



مدرجات جديدة لمطار بيروت



توسعة مباني ومنشآت المطار

انفاق وشوارع جديدة



مشاريع بنحو 2.5 مليار دولار للقطاع الخاص

المطار والمدينة الرياضية وبعدهما شبكة الطرق والمناطق الحرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

استحقاق الاعمار والانماء في لبنان الذي واجه الدولة والحكومة منذ وضعت الحرب اوزارها لم يكن استحقاقا عاديا، فالحرب المتنقلة والمتغيرة على مدى 17 عاما خلفت وراءها دمارا وخرابا طال مختلف المناطق والمرافق والبنية التحتية عشية بدء مسيرة السلام، كانت إما مدمرة نهائيا او مصابة بأضرار كبيرة او مستهلكة وعديمة الفائدة في احسن الاحوال.

ولأن الحرب التي اصابت ودمرت البشر والحجر، اصابت الخزينة العامة ايضا فافلستها، ولأن المساعدات والقروض كانت لا تغطي اكثر من الاحتياجات الاساسية لاعادة بناء الدولة ومؤسساتها، فقد تركز جهد الحكومة على البنى التحتية المحرك الاساسي والأهم للنشاط الاقتصادي، ونجحت حينا واخفقت حينا، لكنها وصلت بعد 5 سنوات من العمل على انجاز الدعائم الاساسية لهذه البنى، وبالأخص في مجال الخدمات والاتصالات.

في المقلب الآخر المتعلق بالمستقبل والطموحات اقرت الحكومة بعجزها عن اقامة المشاريع الكبرى التي تؤهل البلد لاستعادة دوره الاقتصادي وبناء دور جديد في عالم متغير ومتحرك بسرعة نحو التطور والنمو، فكان الخيار على نظام المشاركة مع القطاع الخاص عبر طريقة «بي. او. تي» و«بي. او. او»، فانشأت في اواخر عام 1994 مؤسسة عامة لتشجيع الاستثمارات مرتبطة مباشرة برئيس الحكومة، وكلفتها باعداد دراسات المشاريع القابلة لاستثمارات القطاع الخاص، والعمل على تسويقها وتلزيمها بعقود خاصة ولمدد محددة، بحيث تعود ملكيتها للدولة في نهاية المطاف.

وتكمن اهمية المشاريع التي تم تلزيمها فعلا او تلك التي لا تزال معروضة للاستثمار والمشاركة في انسجامها التام مع الخطط الحكومية لاعادة البناء والاعمار، كما تتلاقى مع الطموح المعلن لدور لبنان المستقبلي كمركز مالي متقدم في منطقة الشرق الاوسط واستعادة دوره المميز في مجال الخدمات والسياحة التي كانت تشكل نحو 70 في المائة من الدخل الوطني قبل عام 1974.

ورغم حداثة المؤسسة التي بدأت عملها بشكل رسمي اوائل عام 1995 فإن ارتباطها المباشر بالرئيس الحريري والتطور الايجابي لمناخ الاستثمار في لبنان، سهلا لها انجاز تلزيم مشاريع مهمة واساسية بلغت قيمة اصولها نحو 470 مليون دولار، ولا تزال تعمل لتسويق وتلزيم مشاريع اخرى تتجاوز قيمة اصولها 2000 مليون دولار.

وفي تلخيص لابرز المشاريع التي تم تلزيمها، يتبين الآتي:

1 - المدينة الرياضية والمجمع التجاري التابع لها

رست المناقصة على مجموعة «انتيكو» بموجب عقد لمدة 45 سنة بنظام «بي. او. تي» بحيث يتولى المتعاقد استكمال بناء الانشاءات العامة لمدينة بيروت الرياضية ويسلمها الى الحكومة اللبنانية فور انجازها بتقدير اكلاف تبلغ 150 مليون دولار. بالمقابل فإن الحكومة تؤمن للمجموعة ارضا مجاورة للمدينة الرياضية يقام عليها المجمع التجاري التابع لها وتديره لمدة 45 سنة، ثم تعيدها الى الحكومة الى ان تحسم تكاليف الانشاءات من مداخيل المجمع التجاري.

وتبلغ المساحة المبنية في المشروع 460 الف متر مربع منها 110 آلاف متر مربع فوق مستوى الارض والباقي تحتها، وتبلغ مساحة الابنية التجارية 202 الف متر مربع، فيما تبلغ مساحة الابنية الرياضية باستثناء المدرج الاساسي 12 الف متر مربع.

2 - مباني ومنشآت متعلقة بمطار بيروت الدولي وخدماته وتبلغ اكلافها 280 مليون دولار، وهي موزعة بين موقف السيارات الذي رست مناقصته على شركة كويتية يتملكها محمد عبد المحسن الخرافي واولاده، وتبلغ قيمة الاصول 20 مليون دولار. ويتضمن العقد بناء وتشغيل الموقف المؤلف من طابقين تحت وفوق الارض ويواجه مبنى صالة الركاب ويتسع لـ2350 سيارة، على ان تستردها الدولة بعد 18 سنة ويتضمن المشروع الثاني الذي رست مناقصته على الشركة اللبنانية لتموين مطار بيروت، انشاء مبنى التموين والمطاعم في المطار على طريقة البناء والتشغيل والاسترداد بعد 15 سنة، وتبلغ كلفته نحو 30.5 مليون دولار، ويستهدف توفير وجبات الطعام التي تقدم اثناء الرحلات لشركات الطيران العاملة في المطار، وتبلغ المساحة الاجمالية للمبنى 12 الف متر مربع ويمكنه توفير 70 الف وجبة طعام اسبوعيا.

اما المشروع الثالث الذي تبلغ كلفته نحو 180 مليون دولار ورست مناقصته على شركة «فوتيسيا افروآسيا الدولية» على طريقة التشغيل والاسترداد بعد 15 سنة، فيتعلق بانشاء مناطق البيع بالمفرق (الاسواق الحرة) وتقع ضمن صالة الركاب من جهة صعود المسافرين وتخصص للمبيعات المعفاة من الجمارك، وتشغل هذه المناطق الطوابق الارضي والاول والثاني بمساحة اجمالية تبلغ 6200 متر مربع.

ويتضمن المشروع الرابع الذي رست مناقصته على خمس شركات نفطية تعمل في لبنان، انشاء حقل خزانات الوقود في المطار بكلفة تبلغ نحو 48 مليون دولار، على طريقة التشغيل والاسترداد بعد 15 سنة، وبموجبه يتم انشاء ثلاثة خزانات اسطوانية من الفولاذ سعة كل منها 6000 متر مربع ومضخات امداد مع خراطيم لتعبئة الخزانات ومضخات تغذية لامداد الوقود الى المآخذ المنتشرة ضمن شبكة الوقود الحالية ومبنى للادارة ومحطة للمولد الكهربائي وشبكة لمكافحة الحريق بما فيها المضخات وخزان المياه.

3 - تم انشاء شركة استثمارية خاصة برأسمال 50 مليون دولار، وقد بدأ الاكتتاب برأسمال الشركة في شهر يوليو (تموز) وتم اقفاله بعد حصول اكتتابات كافية خلال شهر واحد، وحملت الشركة اسم «ليبانون هولدنغ» وتتولى ادارتها شركة «ليبانون انفست» بالتعاون مع بنك الاعمال الدولي.

اما غايتها فهي تطوير وتنمية الشركات اللبنانية القائمة التي تحتاج الى زيادة رأسمالها وتسعى لإدراج اسهمها في البورصة. وقد تم ادراج اسهم الشركة المنشأة في بورصة اللوكسمبورغ اواخر شهر اغسطس (آب) الماضي، على ان تدرج لاحقا في بورصة بيروت.

اما في جانب المشاريع المدرجة امام المستثمرين والتي هي قيد التلزيم فإن قيمة اصولها تربو على مليارَي دولار منها مشروعان عملاقان يستحوذان وحدهما على نحو 1800 مليون دولار، ويتضمن المشروع الاول انشاء شبكة الاوتوسترادات اللبنانية (الشمالي والدائري والعربي).

وقد تم تكليف شركة «ميدل ايست كابيتال جروب» باعداد دراسة جدوى لانشاء شركة استثمارية خاصة تسمى شركة الطرق اللبنانية برأسمال قدره 350 مليون دولار اميركي تتولى تنفيذ المشروع استنادا الى عقد بناء تشغيل واسترداد مع الحكومة اللبنانية لمدة 35 سنة.

ويتوقع ان تكون دفاتر الشروط الخاصة بهذا المشروع جاهزة خلال النصف الاول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني). اما انشاءاته فتتضمن الاوتوستراد الشمالي الذي يمتد من مدخل بيروت (نهر بيروت) الى منطقة المعاملتين (كسروان) ويبلغ طوله 14 كلم، وتقدر كلفته بنحو 374 مليون دولار، ويتوقع ان تنتهي اشغاله وبدء استعماله في عام 2000. كما يتضمن المشروع انشاء اوتوستراد بيروت الدائري من خلدة (جنوب بيروت) الى انطلياس (شمال بيروت) ويبلغ طوله 20 كلم وتقدر كلفته بنحو 334 مليون دولار.

كما يتضمن ايضا انشاء الاوتوستراد العربي الذي يربط بيروت بالحدود اللبنانية - السورية وسوف يعطي حق المرور على هذه الاوتوسترادات الثلاثة لقاء جعالة مالية. اما المشروع الثاني الكبير فيتعلق بانشاء قصر للثقافة والمؤتمرات، وستنفذه شركة لبنانية مساهمة مختلطة بين القطاعين العام والخاص برأسمال قدره 450 مليون دولار اميركي، وتبلغ مدة عقده 99 سنة، وقد راج اخيرا ان الامير الوليد بن طلال ابدى اهتماما بهذا المشروع واجرى مفاوضات مختلفة بشأنه ينتظر ان تظهر نتائجها الايجابية في وقت قريب، وبالترافق مع انجاز دراسات الجدوى.

وسيقام قصر الثقافة والمؤتمرات على مساحة 48.5 الف متر مربع في منطقة عين المريسة (رأس بيروت) ويتضمن انشاء مركز المحاضرات والمؤتمرات والمسرح بسعة تتراوح بين 500 و2000 شخص، وفندق درجة اولى ومخصصة ومتحف ومركز ثقافي وقاعة اجتماعات عامة ومركز تجاري وقاعة سينما ومرآب يتسع لـ3850 سيارة.

وفي المشاريع المطروحة للاستثمار او التي هي قيد التلزيم ايضا انشاء المنطقة الحرة في مطار بيروت الدولي بكلفة تقديرية تبلغ 42 مليون دولار، وانشاء فندق اربع نجوم في المطار من 250 غرفة ومطعم بانورامي ومقاه للعموم بكلفة تقديرية تبلغ 30 مليون دولار، وانشاء مبان للشحن يتم التفاوض مع شركة «طيران عبر المتوسط» بشأنها وتبلغ كلفتها نحو 15 مليون دولار. وتتضمن انشاء مبنى جديد على مساحة 6900 متر مربع يحتوي على مستودعات للتخزين ومصانع الشحن ومرافق ومكاتب للتاجير لشركات الطيران ووكالات الشحن، كذلك تجديد المبنى القديم البالغة مساحته 10.3 الف متر مربع، اضافة الى مساحة تبلغ 3200 متر مربع تشغلها ادارة الجمارك.

كما تتضمن لائحة المشاريع انشاء منطقة حرة في منطقة القليعات (شمال بيروت) على مساحة 450 الف متر مربع وتقدر كلفة الاستثمار فيها بنحو 24 مليون دولار. كذلك انشاء وتجهيز مطار للسفر والشحن في المنطقة نفسها تحت اسم مطار رينيه معوض (رئيس سابق للجمهورية)، وتبلغ كلفة تأهيل المنشآت الحالية للمطار بنحو 45.5 مليون دولار. كذلك انشاء منطقة حرة في رياق (محافظة البقاع) بكلفة تصل الى 22 مليون دولار، واعادة تأهيل مطار رياق بكلفة تصل الى 49.5 مليون دولار، على ان يكون المطار للسفر والشحن ايضا.

ويبقى مشاريع لزمت واخرى قيد التلزيم والأهم ان تتعزز مسيرة الأمن والسلام والاستقرار. وينطلق لبنان الى بدايات القرن الواحد والعشرين بلدا عصريا يجب ابناؤه واخوانه في محو حقبة صعبة في تاريخه الحديث استلزمت 17 عاما من الحروب التي دمرت واصابت البشر والحجر.

تراجع مبيعات السجاد والموكيت في الأردن وسط تفاقم المنافسة المحلية والخارجية

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجعت مبيعات قطاع صناعة السجاد والموكيت الاردني 30% في الاردن بسبب الركود الاقتصادي والمنافسة بين انتاج الشركات الاردنية بالإضافة الى المنافسة مع الانتاج المستورد، وتاثرت ارباح هذا القطاع بشكل سلبي.

واعتبر محيي الدين الجمل مدير عام شركة السجاد والموكيت العالمية احدى شركات هذا القطاع الذي تضم 5 شركات ان المنافسة الشديدة بين الانتاج الوطني والمستورد الذي يشكل 30% من حجم السوق الاردني خفضت حجم المبيعات والارباح حيث لم تتجاوز ارباح العالمية لصناعة السجاد خلال النصف الاول من هذا العام مبلغ 2,1 مليون دولار.

ويعاني هذا القطاع من اجراءات الحكومة لرفع الدعم عن القطاع الصناعي وتحرير الاقتصاد والتجارة الخارجية نظرا للاستعدادات لانضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية وتوقيع اتفاقية الشراكة مع اوروبا الشهر المقبل.

وقال الجمل ان استعداد الاردن للانضمام الى منظمة التجارة العالمية وتحرير الاقتصاد ادى الى خفض النسب الجمركية على البضائع المستوردة واصبح قطاع السجاد والموكيت الاردني يواجه منافسة شديدة حيث تدخل هذه السلع باسعار مخفضة واقل من اسعار الانتاج الوطني رغم ان اسعار الموكيت الاردني تعتبر من ارخص الاسعار ولا يتجاوز سعر متر الموكيت 2,1 دولار والسجاد مبلغ 5,6 دولار.

واصبح قطاع السجاد والموكيت الاردني يعتمد على التصدير الى الخارج حيث يتم تصدير 50% من الانتاج الذي يبلغ سنويا حوالي 25 مليون متر مربع، وقال الجمل ان هذا القطاع يصدر الى العديد من دول العالم منها الولايات المتحدة وكندا واستراليا وبعض الدول المستقلة حديثة عن الاتحاد السوفياتي سابقا وليبيا وقطر واليمن وغيرها. واعرب عن امله في ان تصل المبيعات مع نهاية العام الحالي الى 5,6 مليون دولار في السوقين الاردني والخارجي.

ويعاني هذا القطاع الذي يصل حجم الاستثمار فيه الى اكثر من 35 مليون دولار من عدم القدرة على الدخول الى الاسواق الفلسطينية والاسرائيلية التي تعتبر في غاية الاهمية لتوفر القدرة الشرائية فيها، ويقول الجمل ان عوائق اسرائيلية تقف امام وصول انتاج هذا القطاع الى السوقين الاسرائيلي والفلسطيني. منها الحماية الجمركية الاسرائيلية لصناعتها والتي تصل في هذا القطاع الى 120% حيث تفرض 17% ضريبة مبيعات وحوالي 8% رسوم رخصة استيراد وتصدير ورسوم اخرى اضافة الى 10 شيكل على كل متر مربع يدخل الى هذه الاسواق، واضاف ان اسرائيل احدى الدول التي دخلت منظمة التجارة العالمية WTO وتضع عوائق امام حركة التجارة الاردنية معها ومع السوق الفلسطيني اضافة الى عدم التزامها بالاتفاقيات الاقتصادية والتجارية الاردنية ـ الاسرائيلية التي وقعت خلال السنتين الماضيتين، مشيرا الى ان اسرائيل والعديد من دول العالم الثالث ما تزال تقوم بحماية صناعاتها الوطنية، واعتبر رفع الحماية عن الصناعة الاردنية تركها لمواجهة مصيرها المجهول مشددا على ان هذه الصناعة حديثة وبحاجة الى حماية لضمان استمراريتها.

كشفت امس شركة «هوندا» اليابانية في معرض في مدينة تشيبا عن دراجة خفيفة بمحرك يحول وقود البنزين الى طاقة كهربائية (ا.ف.ب)

هل تستطيع المنطقة العربية معاودة النمو ودخول الاقتصاد الإلكتروني؟

التعليم والمياه والسكان.. تحديات القرن المقبل

عبد اللطيف الحمد *

القرن المقبل سيأتي بتحديات في المنطقة العربية تحتاج الى الاستعداد لمواجهتها من خلال الجهود الكافية والنظرة المناسبة، وفي الواقع فإن المنطقة العربية تقع منذ عصور قديمة على مفترق طرق، لكن ثورة المواصلات انهت مفاهيم كثيرة حول طرق التجارة وجعلتها غير قائمة مع التحول الى «طريق المعلومات السريع».

وحتى في غياب مثل هذه التحولات لا بد من الاعتراف بتقاعس التنمية في المنطقة العربية التي بعد ان قطعت اشواطاً طويلة في الخمسينات والتسينات والسبعينات اصبحت الآن من اقل مناطق العالم نمواً وتأتي حتى بعد منطقة افريقيا جنوب الصحراء التي تواجه مشاكل سياسية وعرقية واقتصادية كثيرة.

لكن الأدهى ان اداء بعض القطاعات في المنطقة يقل بكثير عن أداء مناطق أخرى إذ يقول البنك الدولي مثلاً ان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا شهدت انكماشا في اجمالي الناتج المحلي قدره 2,2 في المائة بين عامي 1980 و1995 في الوقت الذي ارتفعت فيه الزيادة السكانية بنحو 3,1 في المائة.

وتواجه المنطقة العربية 3 تحديات رئيسية:

● تفاقم الزيادة السكانية إذ قفز تعداد المنطقة من 100 مليون نسمة فقط في عام 1970 الى نحو 240 مليون نسمة في عام 1993 ويتوقع تصاعده مجدداً الى نحو 330 مليون نسمة بنهاية القرن الحالي. وبدون اجراءات حاسمة لمكافحة الانفجار السكاني سيقفز تعدادها الى نحو 600 مليون نسمة في عام 2020.

كما ان التركيبة السكانية في المنطقة ستكون ايضاً من اهم التحديات بسبب عدم توازنها إذ ان اكثر من نصف السكان تقل اعمارهم عن 15 عاماً مما يفسر المحاولات الهائلة في المنطقة لتوفير فرص التعليم والعمل ترقباً لانضمام اعداد كبيرة اليها خلال سنوات قليلة، ومثلاً في ما تعتبر منطقة دول مجلس التعاون الخليجي من أقل المناطق العربية من ناحية عدد السكان يرتفع تعدادها بنحو 300 الف نسمة سنوياً اي بما يزيد عن عدد العاملين في الكويت.

وفي الدول العربية المكتظة بالسكان ما زالت برامج تنظيم الأسرة تواجه معارضة لأسباب ثقافية واجتماعية وحتى احيانا اقتصادية مما أدى الى انفجار سكاني ضرب ثمار التنمية عرض الحائط. كما ان تكدس المدن الناجم عن الهجرة الريفية بحثاً عن فرص العمل والخدمات الأساسية جعل بعض المدن العربية الكبيرة تعيش في ظل امجادها السابقة. ومن المؤكد انه مع مثل هذا التفاقم السكاني لن تستطيع محاولات التنمية الاقتصادية تحقيق الأهداف المرجوة وتوفير فرص العمل. كما ان نظم التعليم في المنطقة بحاجة الى اعادة تأهيل كاملة.

● فشل نظام التعليم العربي في الوفاء بمتطلبات التنمية الاقتصادية وفيما لا يمكن انكار ان اعداد المنخرطين في التعليم في الدول العربية ارتفع بشدة لا يمكن انكار ايضاً ان ذلك جاء مع تردي مستويات التعليم. ومن المفارقة انه فيما يعتبر الجيل الحالي اكثر الأجيال العربية تعلما فشل هذا الجيل في فهم تعقيدات التطور البشري ودوره في التطور الاجتماعي والاقتصادي. ويشهد على ذلك تردي دور التعليم في المنطقة العربية الى مجرد اعطاء الشهادات الورقية من قبل مؤسسات تستقطب الحد الأدنى من التمويل مما ادى الى الاهتمام بالاعداد على حساب النوعية مما دفع بملايين الخريجين من ذوي المهارات المنخفضة ومعظمهم من الواقع غير قابل للتوظيف.

● ندرة المياه ستكون من أهم تحديات المنطقة العربية في القرن المقبل، إذ ان المنطقة في غالبها قاحلة او شبه قاحلة وتستأثر بنحو 9 في المائة من مسطح الأرض و5 في المائة من سكان العالم وتملك 0,5 في المائة فقط من موارد المياه المتجددة حول العالم. وحتى هذه الحصة الضئيلة غير مستخدمة بالكفاءة المناسبة ولا تقع كلها تحت سيطرة المنطقة ويأتي نصفها من خارج الحدود.

ويقل معدل سقوط الأمطار في المنطقة عن 160 ميليمترا وتتلقى نحو ثلثي المنطقة أقل من 100 ميليمتر سنوياً مما يجعل معظم المنطقة معتمدة بشدة على مصادر المياه السطحية النادرة او على التحلية المعروفة بارتفاع تكاليفها. أما موارد المياه الجوفية غير المتجددة في المنطقة والتي تعادل نحو 37 ضعفا المصادر المتجددة تتصف بارتفاع الملوحة مما يعني عدم امكانية استخدامها قبل عمليات معالجة معقدة.

كما ان ازمة ندرة المياه تتصاعد ايضاً بسبب الاسراف في الاستخدامات الزراعية واستخدام تقنيات عتيقة تلتهم نحو 90 في المائة من الموارد المتاحة مما يتطلب تعديلها لمقابلة تصاعد الطلب على المياه للأغراض المنزلية والصناعية التي تقدر حالياً بنحو 7 و5 في المائة على التوالي.

وفي هذا السياق لا بد من عدم اهمال سكان المناطق الريفية الذين لا يتمتعون بمستويات مقبولة من الخدمات الأساسية بما فيها المياه النظيفة، وتوسيع مثل هذه الخدمات في المناطق الريفية وسط تفاقم ازمة السكان الذي يزيد بالطبع من حدة ازمة ندرة المياه التي تتطلب الآن حلولاً عاجلة.

لكن ازمة المياه في المنطقة لا بد ان تبحث في اطارها الموسع رغم ان حدتها في المنطقة العربية ما زالت الأشد. ويتوقع المختصون ان تواجه المنطقة عجزاً في موارد المياه قدره 313 مليار متر مكعب في عام 2025 فيما لا تفوق موارد المياه المتجددة في المنطقة نحو 14 مليار متر مكعب فقط. وهذا يستدعي بالطبع ضرورة تطوير نظم ادارة المياه في المنطقة وتقليل الطلب الناجم عن التفاقم السكاني.

وفي ظل هذه التحديات الأساسية لا يمكن القول ان مستقبل المنطقة يتحدد فقط برصد الأموال للتعليم ومعاهد بحوث المياه وتنظيم الأسرة إذ ان المطلوب هو رؤية جديدة لأنفسنا والعالم الذي حولنا ودورنا فيه. وهذا بالطبع ليس مسألة سهلة رغم الجهود الكبيرة التي تواجه حتى دولا صناعية كبيرة. لكن ما هو البديل؟

يشهد العالم منذ سنوات قليلة تحولات مهمة اكبرها عولة التجارة وثورة المعلومات والاتصالات الالكترونية مما يعني ضرورة الاستعداد لها بشكل جيد في المنطقة العربية. كيف سنتعامل مثلاً مع شبكة معلومات «انترنت» التي اقتحمت شتى فروع الحياة والتي يتضاعف عدد مستخدميها الان مرة كل عام؟ وهل سنكون قادرين على المشاركة في «الاقتصاد الالكتروني» الذي يضم عولة التجارة وثورة الاتصالات؟

تقول تقارير حديثة ان قيمة التجارة الالكترونية عبر شبكة «انترنت» ارتفعت الى 10 مليارات دولار في العام الماضي ويتوقع تصاعدها بشدة الى 200 مليار دولار قبل نهاية القرن، أي خلال أقل من 3 سنوات.

وهنا هل تتمكن الدول التي لا تملك شبكات هاتف محلية جيدة من منافسة الولايات المتحدة التي تحظى بنحو 350 خطاً لكل الف نسمة من سكانها؟

ازمة المنطقة العربية تكمن في التوصل الى الوفاق حول نوعية العالم الذي نود ان نعيش فيه وتعيش فيه اجيالنا المقبلة، بعد ذلك يمكن تحديد التغيرات اللازمة والعمل على تحقيقها. ويمكن ذلك من خلال بناء مؤسسات ديمقراطية ومن خلال تحقيق تحولات مقبولة للغالبية، وقد يكون ذلك تحولاً بطيئاً او مقيداً للنخبة المتعلمة في المنطقة لكنه سيكون ضروريا للمحافظة على تطور المنطقة. وهنا يكون دور المجموعات الطلائعية هو التوصيف الدقيق والمطالبة برؤية مناسبة للألفية الثالثة التي نحن على ابوابها الآن.

وبجانب تعزيز الديمقراطية كشرط اساسي لا بد ايضاً ان نسعى للتخلص من قيود حقوق الانسان بما فيها حرية التعبير والكلمة لاننا لا نستطيع بناء المستقبل وسط غياب المعرفة الآن، وهذا يتطلب مزيداً من الشفافية خاصة وسط المسؤولين الحكوميين اذا كان المطلوب منهم القيادة وليس الهيمنة.

ومن الضروري ايضاً تعميم وسائل الاتصالات الحديثة بما فيها نظم الكومبيوتر لتصبح كما هو الحال الآن مثلاً بالنسبة لقدرات القراءة والكتابة ومساعدة الراغبين في توطين الصناعات والخدمات المتطورة في المنطقة العربية.

وقد يكون من الأهم هنا مقدرتنا على تحويل انفسنا ومؤسساتنا للتكيف مع «القرية الكونية» بدون فقدان ثقافتنا وصفاتنا التاريخية.

* رئيس ومدير الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي - الكويت
محاضرة القيت أمام جمعية المصرفيين العرب في لندن

موجز

المركزي المغربي يسحب 475 مليون درهم من السيولة

● أعلن «بنك المغرب» المركزي امس أنه سحب 475 مليون درهم من سيولة سوق القروض لاجل أسبوع في مزاد لتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية0 وقالت «رويتر» ان البنك تلقى عروضا قيمتها نحو 5,6 مليار درهم تشمل 3 مليارات درهم بفائدة ثابتة قدرها 6,5 في المائة مما يقل عن قيمة اتفاقات تستحق في الاسبوع الحالي قيمتها نحو 3,5 مليار درهم0 ويطرح المزاد المقبل في 29 اكتوبر (تشرين الاول).

عمان تعفي الخضروات والفواكه من رسوم الجمارك

● قررت الحكومة العمانية اعفاء واردات الخضروات والفواكه القادمة من بعض الدول العربية من رسوم الجمارك اعتبارا من اول الشهر المقبل.

ونقلت «رويتر» عن سعيد بن هلال الكندي مدير عام الجمارك قوله انه سيسمح ايضا بدخول منتجات مستوردة بريا من سورية ولبنان والاردن الى سوق الموالح المركزية بدون رسوم جمركية وان الاعفاء سيسري عند بدء عمل سوق الموالح في مطلع الشهر المقبل. وتنتهج مسقط اصلاحات لفتح اقتصادها في اطار مساع للانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

«مصرف لبنان» يصدر شهادات إيداع بقيمة 31 مليار ليرة

● اعلن «مصرف لبنان» المركزي امس اصدار شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 31 مليار ليرة، وقال ان شهادات الايداع ستكون لاجل 60 يوما بفائدة 12,25في المائة بسبب عدم طلب شهادات لاجل 45 يوما بفائدة قدرها 11,45 في المائة. وقالت «رويتر» ان المصرف اصدر يوم الخميس الماضي شهادات ايداع بقيمة مليار ليرة غطيت بالكامل لمدة 60 يوما بفائدة قدرها 12,25 في المائة. ويبدأ اجل الشهادات اليوم.

شركة اسبانية تبني مصنع الومنيوم في المغرب

● وقعت الحكومة المغربية عقدا مع مجموعة «تك ايميكس» الاسبانية لاقامة مصنع الومنيوم في طنجة بتكلفة قدرها 130 مليون درهم (13,5مليون دولار)0 وسيشغل المصنع 200 عامل ويستكمل على مرحلتين ويصدر منتجات قيمتها 90 مليون درهم سنويا لاسواق اوروبية.

ونقلت «رويتر» عن ادريس جطو وزير المالية المغربي قوله ان الحكومة «مستعدة لتقديم اعفاءات جمركية على المعدات وقطع الغيار ومستلزمات الانتاج المستوردة لتسريع بناء المصنع».

إدراج شركة «تسليف» في بورصة الدار البيضاء أواخر الشهر الحالي

الرباط: من مينة الوردي

اعلنت مؤسسة «ابلاين سيكوتيز» ان شركة «تسليف» المتخصصة في منح القروض لتمويل الاستهلاك تقوم بالزيادة في رأسمالها الاجتماعي بنحو 25 في المائة عبر سوق الاوراق المالية بالدار البيضاء ليصل الى 76750 سهما بقيمة اسمية تساوي 220 درهما للسهم الواحد.

وبذلك تصبح الشركة مدرجة ضمن قائمة الشركات المسجلة في بورصة الدار البيضاء ابتداء من 28 اكتوبر (تشرين الاول) 1997.

ويجري هذا الاكتتاب من 20 إلى 24 اكتوبر الحالي. واضافت المؤسسة ان هذه الشركة عرفت ارتفاعا في نسبة تمويل طلبات الاستهلاك بحوالي 32,3 في المائة في النصف الاول من السنة الجارية مقارنة مع نفس الفترة في السنة المنصرمة ليصل الى 41 مليون درهم. واشارت إلى ان حجم القروض للافراد يشكل الجزء الاكبر، حيث يمثل حوالي 48 في المائة من اجمالي التمويل سنة 1996، اي مايعادل 22,5 مليون درهم كما بلغ عدد طلبات القروض التي طرحت على انظار الشركة اكثر من 11700 ملف سنة 1996 مقابل 7008 سنة , 1996

وحسب المحللين المصرفيين فان حجم المعاملات بلغ 6,2 مليون درهم خلال النصف الاول من السنة الجارية مقابل 5,6 مليون درهم في نفس الفترة من السنة الماضية، اي بزيادة 11 في المائة. وشهدت الارباح الصافية للشركة ارتفاعا بنحو 16 في المائة خلال النصف الاول من العام مقارنة مع نفس الفترة من السنة المنصرمة لتصل الى 2,2 مليون درهم مقابل 1,9 مليون درهم.

كما شهدت تمويلات الشركة تحسنا بنحو 23,2 في المائة خلال نفس الفترة المشار اليها لتصل الى 41 مليون درهم.

ارتفاع صافي أرباح «الصالحية العقارية» الكويتية إلى 29 مليون دولار العام الحالي

الكويت: من قانية الزعبي

ارتفع صافي ارباح شركة الصالحية العقارية في نهاية الربع الثالث من العام الجاري بنسبة 103 بالمائة مقارنة بصافي ارباح نفس الفترة من العام السابق.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب غازي فهد النفيسي في مؤتمر صحافي عقده امس الأول ان الشركة حققت خلال الاشهر التسعة من العام الجاري 8,6 مليون دينار (حوالي 28,638 مليون دولار) واشار الى ان الموجودات غير المجمعة في الشركة ارتفعت ايضا بنسبة 50 بالمائة عن العام الماضي لتصل الى 90 مليون دينار (حوالي 300 مليون دولار) في حين ارتفع رصيد حقوق المساهمين بنسبة 72 بالمائة، وتحدث النفيسي عن انشطة الشركة خلال هذا العام فقال انها قد توسعت في استثماراتها المحلية والخارجية، وقد فازت شركة «كي. انفستمنز بروبرتز» البريطانية التي تمتلكها الصالحية مناصفة مع شركة «سانت مدوين» بشراء محفظة عقارية بمبلغ 35 مليون جنيه استرليني. وتتكون هذه المحفظة من 24 مبنى تجاريا واداريا.

واعتبر النفيسي مشاركتهم بالشركة البريطانية قاعدة لشركة الصالحية في السوق البريطانية. وتوقع ان ترتفع نسبة عائد استثمارات الشركة في المانيا الى 23 بالمائة عن العام السابق.

وكانت شركة الصالحية العقارية التي تمتلك في الكويت مجموعة من العقارات اهمها مجمع الصالحية، وفندق مريديان قد اجرت توسعات في الفندق لرفع مستوى الخدمات به.

وكشف النفيسي عن ان «الصالحية» تدرس حاليا عدة مشاريع عقارية سيرى بعضها النور خلال العام المقبل.

سكانها يعيشون 4 أشهر من كل عام في عزلة تامة

بعثة فرنسية تحصي الثروة السمكية والنباتية البحرية في أرخبيل جزيرة سقطرى

عدن: من عبد السلام طاهر

بدات بعثة علمية فرنسية عملها في مهمة عند ارخبيل جزيرة سقطرى تتمثل في القيام باحصاء للثروة السمكية والنباتية البحرية وتحديد مناطق التنوع البيولوجي ومناطق التكاثر واجراء تقييم وصفي كامل لتلك المساحات ولتقنيات واعمال الصيد التي تجري حالياً في الجزيرة. فقد بدات بعثة «اوراسيا» الفرنسية التي تنظمها جمعية «اردوكوبا» ومختبرات البيولوجيا البحرية «دانيال جوقانس» والمكونة من اكثر من عشرين باحثاً علمياً بتلك المهمة العلمية في ارخبيل سقطرى في اليمن للقيام ببرنامج ابحاث يمتد خلال الفترة من 20 اكتوبر (تشرين الأول) الى 24 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي 1997م. ويعد برنامج الابحاث الذي تقوم به البعثة العلمية الأول من نوعه في هذا الجزء من المحيط الهندي منذ قرن من الزمان اي منذ رحلة اللورد البريطاني بايلي بالفور الذي تم تحت رعايته في عام 1880م قيام اول بعثة علمية بابحاث في ارخبيل سقطرى.

وسيعمل الاختصاصيون - من اعضاء البعثة - في علم الطبيعة والكيمياء الحياتية واعشاب البحار والنباتات والاطباء على التنسيق وتبادل المعلومات حول مواضيع دراساتهم وابحاثهم بما فيها عملية تقدير المخزون البحري والموارد الطبيعية ودراسة حول المياه العذبة وجرثومة الملاريا التي تصيب بقسوة سكان جزيرة سقطرى.

كما ستعمل البعثة وعلى صعيد اليابسة وبالتعاون مع بعض العلماء في مجال اجناس الطيور وعلماء نباتات واختصاصيين في الحشرات على اقامة جدول احصائي للبيئة النباتية بشكل الخطوة التمهيدية لاجراء دراسة اكثر دقة لتحديد اهمية التنوع البيولوجي القائم وتحديد سبل صيانته.

وبالاضافة الى ذلك فان البعثة ستقوم بدراسة عامة حول نوعية المياه العذبة بواسطة عينات تؤخذ من المياه الراكدة التي تتسبب بامراض مثل الملاريا التي تصيب عدداً كبيراً من سكان ارخبيل سقطرى وستولي اهتماماً خاصاً بامراض اخرى متفشية في الارخبيل مثل السل وغيره.

وتقع جزيرة سقطرى اليمنية التابعة اداريا لمحافظة عدن والتي تبلغ مساحتها 3580 كيلومترا مربعا وتمتد على شكل قطعة من الأرض طولها 125 كيلومترا وعرضها 33 كيلومترا في المحيط الهندي وتشكل حدا لمدخل خليج عدن وللطرف الشرقي من الرصيف المرجاني الواقع في امتداد راس غردافوي الافريقي وعند حدود الشرق وافريقيا وفي عرض السواحل الصومالية.

وبسبب موقعها الجغرافي على مسافة 250 كيلومترا شرق القرن الافريقي و400 كيلومتر جنوب شبه الجزيرة العربية فان سقطرى وسكانها يعيشون لمدة اربعة اشهر في كل سنة في عزلة تامة تفرضها الرياح الموسمية التي تجعل من المتعذر الوصول اليها سواء بحراً او جواً ولذا فان علاقة سكان الجزيرة مع العالم محكومة كلياً باحوال البحر والرياح. ويعتبر صيد الأسماك واستخراج البخور وزراعة البلسم وتجميع اوراق الألوة النشاط الأساسي للسكان مما جعل الأرخبيل مركزاً بحرياً معروفاً منذ العصور القديمة وتختلف تقاليدهم عن سواهم من اليمنيين حيث تتميز باحتوائها على عناصر مقتبسة من ثلاث مناطق كبرى هي شبه الجزيرة العربية والقرن الأفريقي والهند. وتحظى جزيرة سقطرى بموقع خاص على مستوى الجغرافيا النباتية حيث علاوة على كونها جزيرة فانها تتمتع بتنوع كائناتها الحيوانية ونباتاتها التي نمت وتطورت تلقائياً نتيجة عزلتها الجغرافية.

ان موقعها الاستثنائي عند نقطة التقاء شبه الجزيرة العربية وافريقيا والهند يسمح لسقطرى بمراكمة انواع شديدة الاختلاف من الكائنات والنباتات التي تعكس وجود مخزون ضخم من التنوع البيولوجي الأمر الذي يدعو الى الاعتقاد بان مهمة البعثة العلمية الفرنسية تنطوي على اهمية علمية كبيرة.

ولان عملية صيانة التنوع البيولوجي تحظى منذ فترة وجيزة بالاهتمام الفعلي نتيجة الوعي العالمي للتلف الذي تتعرض له الثروات الطبيعية في مختلف المحيطات فان بعثة «اوراسيا» قد عملت ومنذ سنة 1981م على تمكين مجموعات من الباحثين في مجالات مختلفة من القيام باحصاء للثروة السمكية والنباتية البحرية حيث أجرت في هذا الاطار اكثر من ثلاثة الاف عملية غوص جمعت خلالها كميات كبيرة من العينات البيولوجية التي يجري تحليلها حالياً. ان مجمل نشاطات بعثات «اوراسيا» تتركز على البحث في المحيطات عن خلايا جديدة نشيطة كفيلة بان تستخدم في مجال الصيدلة والزراعات الغذائية ومستحضرات التجميل وفي اطار نشاطاتها تلك فان مما لا شك فيه بان ارخبيل سقطرى يحظى بنسبة استثنائية من النباتات المستوطنة في العالم.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	351	353	350	353	222936	352	353	106481	24840
بنك الجزيرة	220	221	220	220	11330	219	220	4948	1068
بنك الاستثمار	339	341	337	337	29705	337	339	1146	800
البنك الهولندي	710	711	710	710	444	715	729	100	506
البنك الفرنسي	375	376	375	376	21334	375	376	1000	1929
البنك البريطاني	799	800	796	799	2545	797	797	2000	81
البنك العربي	616	826	618	624	29280	623	625	1020	1000
البنك الاميركي	771	780	771	773	10138	773	776	816	150
الراجحي	1511	1580	1511	1570	31410	1560	1570	350	500
البنك المتحد	404	408	405	406	7355	406	407	434	148
سابك	491	495	491	494	31183	494	495	938	1978
الاسمدة	663	665	662	662	2901	662	663	1142	332
الصافي	370	-	-	-	-	334	399	112	86
الخزف	282	-	-	-	-	265	290	700	366
صافولا	588	591	588	588	4470	588	591	4	100
التصنيع	91	92	91	91	20300	91	92	22968	3815
الدوائية	196	198	196	198	12286	197	198	4279	831
الغاز والتصنيع	149	149	149	149	6	149	151	3014	959
الجبس	430	-	-	-	-	410	440	200	150
الغذائية	111	111	110	110	5511	110	111	8796	1102
الكابلات	145	144	140	140	5917	140	144	5103	820
المتطورة	85	83	81	81	2700	81	84	2519	350
صدق	99	99	98	99	20976	99	100	295	4737
الاحساء للتنمية	122	120	119	120	1784	117	120	150	1999
زجاج	151	-	-	-	-	137	179	200	1000
اميانتيت	132	131	130	130	3075	130	133	692	1220
اللجين	129	130	130	130	1015	129	130	2900	1050
الاسمنت العربية	149	148	148	148	2500	148	149	66	200
اسمنت اليمامة	376	375	373	373	6734	373	376	926	2000
اسمنت السعودية	212	212	211	212	23046	211	212	5988	4793
اسمنت القصيم	385	-	-	-	-	382	385	650	1812
اسمنت الجنوبية	364	360	360	360	30	360	363	20	100
اسمنت ينبع	264	263	253	253	21292	254	253	500	500
اسمنت الشرقية	370	370	370	370	255	365	370	50	793
اسمنت تبوك	138	138	135	135	23817	135	136	8230	4170
السعودية للفنادق	152	151	151	151	12	151	155	918	216
العقارية	152	-	-	-	-	151	153	122	10
النقل البحري	68	68	68	68	2026	67	68	47571	16154
النقل الجماعي	118	119	118	118	8446	118	119	18182	12151
خدمات السيارات	44	44	44	44	24536	43	44	95300	4988
المواشي مكيرش ١٠٠	92	92	92	92	10834	92	93	141	5095
تهامة للاعلان	71	71	71	71	300	71	73	2770	2700
عسير	85	-	-	-	-	84	85	2100	1135
طيبة للاستثمار	49	50	49	50	2698	49	50	144339	80250
مكة للانشاء	266	266	265	266	5881	265	266	3280	738
مبرد	76	76	75	75	66083	75	77	8200	73009
العزيزية بندة	146	146	146	146	921	145	147	11250	50
الباحة	76	76	73	73	19929	73	75	5257	169
للصادرات	168	-	-	-	-	155	183	200	590
التعمير	101	100	98	98	136877	98	99	51395	2935
ثمار	76	-	-	-	-	-	75	-	1000
كهرباء الوسطى	110	110	109	110	11069	109	110	6000	700
كهرباء الغربية	108	110	109	110	19956	109	110	100	20129
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	1468	110	111	32	2700
كهرباء الجنوبية	106	-	-	-	-	105	106	800	722
كهرباء تبوك	109	-	-	-	-	-	107	-	11
كهرباء عرعر	55	-	-	-	-	-	-	-	-
نادك	113	113	113	113	80	113	114	18905	524
القصيم الزراعية	23	24	23	23	1835	23	24	127940	18602
حائل الزراعية	65	66	65	66	19117	65	66	13229	2999
تبوك الزراعية	100	100	100	100	107	100	101	9747	262
الأسماك	225	-	-	-	-	216	230	1000	360
الشرقية الزراعية	25	25	25	25	800	25	26	130855	27245
الجوف الزراعية	75	75	73	75	15940	74	75	500	1100
بيشة الزراعية	39	39	39	39	1000	38	39	16048	1054
جازان الزراعية	72	73	72	73	540	73	74	100	6956

المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق الساعة 12.00 امس بتوقيت السعودية

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم ديسمبر

امس	السابق	التغير
20,29	20,34	0,05

الذهب

امس	السابق	التغير
323,10	322,50	0,60

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	536,1	145,4	157,3	194,19
الإقفال	17151,55	7889,29	4991,59	3977,26

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,59	الين 198,63	الاسترليني 0,0050	الين 121,70
الدولار 0,5636	الدولار 1,6321	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6127
الاسترليني 0,3453	المارك 2,8925	المارك 0,0146	المارك 1,7742

أسعار العملات بين البنوك [illegible]

العملة	[illegible]	[illegible]
ريال سعودي	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	5,9925?	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	5,0249?
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	[illegible]	6,1216
ريال قطري	[illegible]	5,9415
ريال عماني	[illegible]	0,6283
درهم اماراتي	[illegible]	5,9940
دينار بحريني	[illegible]	0,6159
دينار كويتي	[illegible]	0,4968
دينار اردني	[illegible]	1,1571
جنيه مصري	[illegible]	5,5488

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,8400
شلن نمساوي	12,58
فرنك فرنسي	5,9900
فلورين هولندي	2,0140
ليرة ايطالية	1745,00
ايكو	1,1040
دولار كندي	1,391
بيزيتا اسبانية	150,7
فرنك سويسري	1,4815
دراخما يونانية	289,20
كرونة دنماركية	6,8055

«خميس أسود» في هونغ كونغ يفقد بورصة لندن 35 مليار جنيه استرليني

هلع واضطراب في البورصات العالمية بسبب الأزمة الآسيوية

لندن: من عبد المجيد الهيتي

عم الاضطراب اسواق المال العالمية امس مع تجدد ازمة الاسهم والعملات في آسيا التي اثارت فزع المستثمرين الدوليين ودفعتهم للبحث عن اسواق اكثر امنا.

وبدأ الاضطراب مع هبوط حاد ولليوم الرابع على التوالي في بورصة هونغ كونغ افقد مؤشرها اكثر من 10 في المائة من قيمته وذلك بسبب مساعي السلطات هناك للدفاع عن الدولار المحلي واستمرار ارتباطه بالدولار الاميركي، الامر الذي حتم صعود اسعار الفائدة الى ما يتراوح بين 250 و300 في المائة. وسرت شرارة هبوط هونغ كونغ سريان النار في الهشيم. فقد امتدت الى بقية البورصات الاسيوية ومنها الى البورصات الاوروبية التي انخفضت مؤشراتها بنسب تراوحت بين 3 و4 في المائة في لندن وفرانكفورت وباريس وسط توقعات بانخفاض بورصة «وول ستريت» الاميركية بحدة عند افتتاحها في وقت لاحق وهو ما حصل بالفعل.

وفسر محللون تحدثت معهم «الشرق الأوسط» الازمة التي تواجهها سوق هونغ كونغ في انها نابعة من المخاوف بشان العملة من جهة وبشان قطاع العقارات من جهة ثانية، في وقت تتعرض فيه اسواق آسيا الى هبوط بدأ منذ عدة اشهر. غير انهم استبعدوا ان تترك ازمة هونغ كونغ اثارا سلبية طويلة الاجل على الاسواق الاوروبية، وعلى بورصة لندن بوجه خاص.

وقال مارك تنكر، استراتيجي سوق المملكة المتحدة في بنك «يو بي اس» بلندن، «ان هونغ كونغ تمثل اخر حلقة في سلسلة ازمة الاسواق الآسيوية. ويمكن اعتبار سوق اسهمها ذات طابع خاص قياسا الى معايير بورصة لندن او وول ستريت». وعن سبب اندلاع الازمة في سوق هونغ كونغ قال تنكر «هناك نوعان من المخاوف دفعت بسوق هونغ كونغ الى الهبوط الحاد منذ بداية الاسبوع. الاول يتعلق بالضغوطات التي تواجهها عملة الدولار المحلي وخطورة فك ارتباطه بالدولار الاميركي وذلك ضمن سلسلة الضغوطات الهبوطية التي تعرضت لها جميع العملات الرئيسية الاسيوية. والثاني يتعلق بمخاوف تنفيذ السلطات الصينية لما وعدت به وهو خفض الاسعار في قطاع العقارات في الجزيرة التي تعتبر بالمقاييس الصينية مرتفعة للغاية».

وعلى الرغم من بقاء دولار هونغ كونغ ثابتا تعززه اسعار الفائدة العالية الا انه لا يزال يتعرض لضغوطات كبيرة تهدد بفك ارتباطه بالدولار الاميركي، بدأت منذ ان تخلت تايوان أواخر الاسبوع الماضي عن دعمها القوي لعملتها المحلية. وقد تعهد تونج تشى هوا حاكم هونغ كونغ خلال زيارة للندن اكثر من مرة ببقاء سياسة الربط بين دولار هونغ كونغ والدولار الاميركي. وقال ان هونغ كونغ لن تقدم على خفض قيمة العملة المحلية كما فعل اخرون في المنطقة، بل هي «عاقدة العزم على الحفاظ على سعر الصرف. ونحن واثقون تماما من قدرتنا على ذلك». ويبلغ سعر الصرف الرسمي 7,8 دولار هونغ كونغ مقابل الدولار الاميركي.

شرارة هونغ كونغ

ويرى المحللون ان هونغ كونغ ستبذل قصارى جهدها للحفاظ على الربط بين العملة المحلية والدولار الاميركي، الامر الذي سيدفعها للحفاظ على اسعار فائدة مرتفعة، مما يلحق اضرارا بسوق الاسهم.

وهذا ما حصل يوم امس. فرغم استرداد مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة بعض خسائره الحادة الا انه اقفل على انخفاض 10,41 في المائة بعد ان هبط خلال اليوم اكثر من 15 في المائة. وبذلك تكون موجة الهبوط العاتية لأسهم هونغ كونغ قد استمرت لليوم الرابع على التوالي وسط تهافت مذعور من المستثمرين على بيع الاوراق المالية بسبب مخاوف بشان اسعار الفائدة المرتفعة واستقرار العملة. وقد اشتد هذا التهافت امس في اعقاب اعلان البنك المركزي في هونغ كونغ وقف عدد من المؤسسات التي يشتبه بانها مولت المضاربات على العملة المحلية بالسيولة. واغلق مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة على 10426,30 نقطة بانخفاض 1211,47 نقطة، وسط حجم هائل للبيع بلغ 34.03 مليار دولار هونغ كونغ مقارنة مع 23,56 مليار دولار امس الاول ومع المتوسط اليومي خلال سبتمبر 11,5 مليار دولار هونغ كونغ. وكان هبوط امس اشد من انهيار «الاثنين الاسود» عام 1987 عندما فقد المؤشر 1120,70 نقطة. ويقول ارتشي هارت، من مؤسسة «بي زد دبليو» للاستثمار في لندن «ان التدوال في بورصة هونغ كونغ الآن يقتصر على عمليات البيع في ظل فقدان تام للثقة».

أسواق آسيا

وسرعان ما بدأت موجة من الهبوط الحاد اجتاحت اولا الاسواق الآسيوية ومن ثم الاسواق الاوروبية وبعدها سوق الاسهم في نيويورك الاميركية. في آسيا هبطت بورصة طوكيو بحدة رغم انها تعمل عادة وفق قواعد مستقلة تجعلها بمنأى عن الاضطرابات التي تحدث في اسواق المال الآسيوية الاخرى. وقد تراجع مؤشر نيكي المؤلف من اسهم 225 شركة بنسبة 3 في المائة منخفضا عند الاقفال 536,1 نقطة الى 17151,55 نقطة. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن احد المتعاملين في بورصة طوكيو قوله «مع انخفاض اسعار العملات في هونغ كونغ عاد القلق حول اقتصادات جنوب شرق آسيا». واضاف ان «عمليات البيع اثرت خصوصا على اسهم شركات السيارات التي تتمتع بوجود كبير في هذه المنطقة». وتعرضت بورصة سنغافورة لانخفاض بلغت نسبته 5,4 في المائة بينما تراجعت بورصة كوالالمبور بنسبة 4,7 في المائة. كما هبطت بورصة مانيلا الفلبينية الى ادنى مستوى في تاريخها حيث خسر مؤشرها 5 في المائة ليصل عند الاقفال الى 1832,91 نقطة بانخفاض مقداره 96,06 نقطة. وطال انخفاض بورصة هونغ كونغ البورصة الاسترالية ايضا حيث خسر مؤشرها 59,2 نقطة او 2,2 في المائة ليصل الى 2623,4 نقطة.

بورصات أوروبا

وامتدت موجة الهبوط الى بورصة لندن، التي هبطت لليوم الثاني على التوالي تأثرا بما حصل في هونغ كونغ. اذ فقد مؤشر فايننشال تايمز نحو 1980 نقطة او 3,67 في المائة خلال دقائق من بدء التعامل. وعوض المؤشر في ما بعد جزءا من خسائره التي بلغت اثناء التعاملات الصباحية نحو 120 نقطة الا انه سرعان مع عاد الى مستويات الخسائر السابقة التي تراوحت حول 180 نقطة بعد افتتاح مؤشر داو جونز الاميركي على انخفاض حاد تجاوز 150 نقطة. وقدر محللون حجم الخسائر المالية التي تكبدتها بورصة لندن امس بنحو 35 مليار جنيه استرليني.

وقال مارك تانكر «من الطبيعي ان تتأثر بورصة لندن بما يحدث في هونغ كونغ وذلك لشدة الارتباط القائم بين الشركات البريطانية المتداولة اسهمها وتلك التي تؤلف مؤشر بورصة هونغ كونغ. فعلى سبيل المثال تشكل اسهم بنك هونغ كونغ اند شنغهاي (HSBC)، التي تعد اكثر الاسهم تداولا في بورصة لندن، اكثر من 40 في المائة من مؤشر هانغ سنغ».

وقد اثر انخفاض اسهم بنكي HSBC و ستاندارد تشارترد» وشركة «كيبل اند وايرلس» في بورصة هونغ كونغ كثيرا على بورصة لندن. اذ انخفضت اسعار اسهم HSBC بنسبة 8,83 في المائة و«ستاندارد تشارترد» 4,47 في المائة وشركة «كيبل اند وايرلس» 3,27 في المائة مما انعكس على اداء مؤشر فايننشيال تايمز في لندن، وخصوصا ان اسهم هذه المجموعات الثلاث تشكل جزءا كبيرا من اسهم مؤشر بورصة لندن.

وتعمق انخفاض بورصة لندن عقب افتتاح الاسهم الاميركية على هبوط حاد تجاوز 150 نقطة متاثرة هي الاخرى بانهيار بورصة هونغ كونغ. غير ان داو جونز عوض في ما بعد جزءا من خسائره وبلغ مقدار الهبوط اثناء التعاملات المسائية 130 نقطة.

ولم تسلم الاسهم في المانيا من موجة الاضطراب. فقد هبط مؤشر داكس عن مستوى 41000 نقطة الذي يمثل حاجزا نفسيا مهما. وفقد المؤشر 194,19 نقطة او 4,66 في المائة بعد ان اضرت حالة الغليان في الاسواق الآسيوية بمعنويات السوق الالمانية. وفي باريس تراجع مؤشر البورصة 106 نقطة او ما يعادل 3,61 في المائة ليسجل 285,18 نقطة. ونقلت رويتر عن احد المتعاملين قوله «الازمة الآسيوية اسوأ بكثير مما توقعه الجميع وستؤثر على العديد من الدول على المانيا بسبب صادراتها وعلى بريطانيا وكذلك على فرنسا الى حد اقل».

الا ان الاستراتيجي تانكر يرى ان الاثر السلبي الذي تتركه هونغ كونغ على البورصات الاوروبية، وبورصة لندن بوجه خاص، لن يستمر طويلا. اذ يقول «ان اضطراب اسواق آسيا يعود بالفائدة في سوق السندات سواء في اوروبا او الولايات المتحدة، وهو امر يعود بآثار ايجابية لاحقة على بورصات الاسهم. وعليه فنحن لسنا قلقين حيال استمرار الهبوط في بورصة او وول ستريت بسبب الاثر الاسيوي». ويلاحظ تانكر ان «نظام التعامل الالكتروني الجديد في بورصة لندن قد جعل السوق اكثر تعرضا للتذبذب وخصوصا في مراحل استخدامه الاولى».

وبحلول التعاملات المسائية هوى مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 156,3 نقطة الى 4992,59 نقطة. كما هبط مؤشر بورصة فرانكفورت 194,19 نقطة الى 3977,26 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 105,32 نقطة الى 2852,74 نقطة.



وجوم ويأس على وجوه متعاملين في بورصة هونغ كونغ أمس (رويتر)

أجلت تسليم 12 طائرة وتوقع تأجيل تسليم وجبات أخرى

«بوينج» تواجه خسائر في الربع الثالث بسبب عجزها عن تلبية أهداف الزيادة في الإنتاج

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات ان عدم قدرتها على تلبية الطلب المتصاعد على الطائرات الجديدة قد دفعها الى تكبد خسائر خلال الربع الثالث من العام الحالي ومن شأن ذلك ان يخفض ايراداتها في العام المقبل.

وكانت «بوينج» التي تعد اكبر مجموعة مصنعة لطائرات في العالم، قد شهدت خلال الاشهر القليلة الماضية صعوبة بالغة في زيادة انتاجها من الطائرات بهدف تلبية ما اسمته «اكبر زيادة في الطلب منذ فجر عهد الطائرات النفاثة».

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن فيليب كونديت، رئيس مجلس ادارة «بوينج» قوله ان الشركة ستتحمل تكاليف قيمتها 1,6 مليار دولار في الربع الثالث الذي ستعلن كامل نتائجه اليوم. وقال ان عدم القدرة على تلبية الطلبات سيكلف «بوينج» مليار دولار اضافية في العام المقبل. وكانت الشركة قد وظفت 14 الف موظف اضافي في العام الماضي بهدف تلبية اهداف الانتاج الجديدة.

وواجهت مساعي «بوينج» الرامية الى زيادة انتاجها الى 43 طائرة شهريا بحلول شهر ابريل (نيسان) المقبل، بالمقارنة مع 18,5 طائرة في ابريل الماضي، عراقيل بسبب شحة الموظفين والمواد الخام وقطع الغيار. وقد دفع ذلك بالمجموعة الى ايقاف انتاج طرازي بوينج 747 و737 لمدة شهر واحد.

وقد عبر المحللون عن دهشتهم حيال تكاليف صعوبات الانتاج وما ترتب عليه من خسائر في الربع الثالث. اذ كانوا يتوقعون ان تصل ايرادات السهم الواحد الى 45 في المائة لهذا الربع. ونقلت الصحيفة عن جوزيف كاسبل، المحلل لدى «ليمان براذرز» في نيويورك، قوله «القضية بالنسبة للمستثمرين الان تتمثل في ان بوينج ستستغرق الجزء الاكبر من عام 1998 للعمل على تحقيق الزيادة المطلوبة في الانتاج. ويمكن ان تتمتع المجموعة بعام جيد في 1999 الا ان ذلك بعيد الان».

وكانت اسهم مجموعة «بوينج» قد هبطت في بورصة نيويورك الليلة قبل الماضية بمقدار 4,378 دولار للسهم الواحد او بنسبة 8,11 في المائة الى 49,56 دولار.

وحذر وولفجانج ديميتش، من «بانكرز تراست»، بالقول «ان هذا القطاع لا يزال في مرحلة الهيجان، وهذا يعني انه يمكن ان تكون هناك مشاكل اكبر في العام المقبل». وعبر ديميتش عن مخاوفه من ان «بوينج» ستتحمل تكاليف اضافية قيمتها مليار دولار في الربع الاخير من العام الحالي بسبب خفض قيمة اصول شركة «ماكدونيل دوجلاس» التي سيطرت عليها «بوينج» في اوائل العام الحالي.

ويعتقد المحللون ان «بوينج» مستعدة لايقاف انتاج الطائرات المدنية ضمن عمليات «ماكدونيل دوجلاس»، مثل طائرة إم دي 80 وإم دي 90 وإم دي 11. غير ان «بوينج» ذكرت اول من امس انها لم تتخذ بعد اي قرار بشأن مستقبل برامج قسم الطائرات المدنية لدى «ماكدونيل دوجلاس».

وكانت «بوينج» قد اعلنت لاول مرة عن المشاكل التي تواجهها عملياتها الانتاجية في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما ذكرت انها ستضطر الى تاجيل تسليم 12 طائرة تجارية. ولم تحدد «بوينج» هوية شركات الطيران المتاثرة بهذا القرار. ولم تذكر المجموعة الاميركية امس الاول عما اذا ستضطر الى تاجيل تسليم وجبات اخرى من الطائرات. وقال كوندت ان الزيادة المفاجئة في الطلب سببت «نقصا في الكفاءة في مجمل عمليات السلسلة»، اذ كانت المواد والطائرات وقطع الغيار في اماكن غير مناسبة، وسبب توظيف آلاف العاملين الجدد صعوبات اضافية. وقال ان الشركة ستستغرق مجمل العام المقبل لاستئناف انتاجها بصورة طبيعية.

موجز

«بترون» الفلبينية تبدأ تشغيل مصفاتها بكامل طاقتها

● قالت شركة «بترون» الفلبينية لتكرير النفط امس ان مصفاتها ستعمل بكامل طاقتها البالغة 165 الف برميل يوميا اعتبارا من اليوم (الجمعة).

وقالت متحدثة باسم الشركة في اتصال تليفوني مع رويتر ان المصفاة ستعمل بكامل طاقتها بحلول غد (الجمعة)». وتملك كل من «ارامكو» السعودية وشركة البترول الوطنية الفلبينية حصة قدرها 40 في المائة من اسهم بترون والباقي مملوك لمستثمرين من القطاع الخاص.

ومن ناحية أخرى من المقرر ان تعيد «بترون» تشغيل وحدة لانتاج النفط الخام طاقتها 25 الف برميل يوميا في وقت لاحق من يوم امس بعد اغلاقها في الخامس من أكتوبر (تشرين الاول) الحالي لاجراء عمليات صيانة مقررة. كما تعيد «بترون» تشغيل وحدة تهذيب طاقتها 17 الف برميل يوميا أغلقت في الخامس من سبتمبر (أيلول) لاجراء صيانة.

البوندزبنك يثبت أسعار الفائدة الألمانية

● اعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس انه قرر تثبيت اسعار الفائدة الاساسية في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه.

ويبقى سعر الخصم الالماني ثابتا على 2,5 في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ ثابتا أيضا على 4,5 في المائة.

وقال البنك أيضا انه ثبت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «الريبو» على 3,3 في المائة.

وكان عشرة اقتصاديين استطلعت رويتر آراءهم هذا الاسبوع توقعوا الا يعدل البوندزبنك اسعار الفائدة الاساسية. وتقلصت توقعات السوق باعلان زيادة أخرى في اسعار الفائدة في الاجل القصير بعد صدور بيانات اقتصادية في الآونة الاخيرة أظهرت استقرار التضخم دون وجود مخاطر تنكر على ارتفاع التضخم. لكن مسحا اجرته رويتر هذا الاسبوع اظهر ان اسعار الفائدة الالمانية سترتفع مرة اخرى مع نهاية العام الجاري لقيام البوندزبنك بدوره في دعم مسيرة التقريب بين اسعار الفائدة الاوروبية قبل بدء الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية. وقال اكثر من 20 اقتصاديا انهم يتوقعون ان يرفع البوندزبنك سعر الخصم الى 3 في المائة من 2,5 في المائة ولن يقفز العائد على سندات الحكومة الالمانية لاجل عشر سنوات بنهاية العام الى 6,5 في المائة من 5,67 في المائة.

تحرير الاقتصاد والتجارة أهم القضايا المطروحة على القمة الأميركية ـ الصينية

واشنطن ـ أ.ف.ب: يحتل موضوع تحرير اقتصاد الصين وفتح هذا السوق الهائل امام المنتجات الاميركية موقع الصدارة على جدول اعمال القمة الصينية ـ الاميركية في وقت يشهد العجز التجاري بين الولايات المتحدة وبكين ارتفاعا كبيرا لصالح واشنطن.

وستصر واشنطن في هذه القمة على الحصول على تعهد من بكين باسقاط الحواجز امام الواردات مقابل الحصول على دعم لطلبها الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة.

وتولي الدولتان اهمية كبرى لهذه الرغبة الصينية. وكان وزير التجارة الاميركي وليم دالي قد اعلن في بكين في الثامن عشر من الشهر الحالي ان المسار الحالي للمبادلات التجارية بين الصين والولايات المتحدة «غير مقبول». وزار دالي العاصمة الصينية للإعداد للقمة بين الرئيسين جيانغ زيمين وبيل كلينتون في البيت الابيض التي ستعقد في التاسع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وكرر دالي الموقف الاميركي القائل ان على بكين تقديم عرض تجاري مقبول لكي تتمكن من الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة، رافضا ان يحدث هذا الانضمام استنادا الى اعتبارات سياسية فقط تسمح لبكين بتاخير فتح اسواقها.

وقال الوزير الاميركي ان الصادرات الصينية الى الولايات المتحدة، التي تتالف من معدات كهربائية والعاب وتجهيزات رياضية ولحنية، تزداد بمعدل 25 في المائة في العام مقابل ارتفاع نسبته 11 في المائة فقط للصادرات الاميركية الى الصين، التي تتالف من مولدات كهربائية وطائرات تجارية.

وارتفع العجز الاميركي في المبادلات التجارية مع الصين العام الماضي وللسنة الثانية على التوالي، بنسبة 15 في المائة. ووصل الى رقم قياسي هو 39,5 مليار دولار. وفي الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي ازداد العجز بنسبة 28 في المائة وبلغ 31 مليار دولار مقابل 24,2 مليار دولار للفترة نفسها من العام الماضي.

وتحتل الصين المرتبة الثانية بعد اليابان التي بلغ العجز الاميركي في المبادلات التجارية معها 56 مليار دولار.

وتقول بكين ان هذه الارقام مبالغ فيها. لانها تتضمن احتسابا للبضائع التي تمر في هونغ كونغ بطريق الترانزيت الى الولايات المتحدة، مع ان مصدرها دول اخرى في المنطقة.

وقالت وزيرة التجارة الخارجية الصينية وو يي في الآونة الاخيرة ان عدم التوازن في الميزان التجاري بين البلدين امر «لا مفر منه، لان الصين بلد في طور النمو، وليس قادرا على زيادة مشترياته من المنتجات الاميركية». الا ان واشنطن تقول في المقابل ان الطبقة المتوسطة في الصين باتت تشكل سوقا يضم مائة مليون مستهلك. ويؤكد خبراء اقتصاديون اميركيون ان اجمالي الناتج المحلي الصيني ازداد بنسبة 140 في المائة منذ قمع التظاهرة المؤيدة للديمقراطية في ساحة تيان ان مين في بكين عام 1989.

وردا على الالحاح الاميركي، اعلنت الصين انها ستوقع بمناسبة القمة الاميركية ـ الصينية سلسلة عقود بينها عقد بشراء 30 طائرة من طراز بوينج بقيمة مليارى دولار.

ويقوم وفد صيني بزيارة الولايات المتحدة في الوقت الحاضر لتوقيع عقود شراء في قطاعات مختلفة تبدأ من المعدات الطبية وتنتهي بالخدمات المالية وتقول وزارة التجارة الاميركية انه اذا استثنت كل العقود التي باتت في مرحلة متقدمة من المفاوضات، فان حجمها الاجمالي سيصل الى ثلاثة مليارات دولار بما فيها عقد شراء الطائرات.

الا ان الاشارة الابلغ الى رغبة بكين في تحسين علاقاتها مع واشنطن هو قرار واضح بتعهد بعدم بيع صواريخ الى ايران ووعد بالتوقف عن تقديم مساعدة الى البرامج النووية الايرانية والباكستانية.

وفي هذه الحال يمكن ان يعطي بيل كلينتون الضوء الاخضر لتصدير شركات اميركية محطات نووية الى الصين وهي صفقة ضخمة تطمع فيها شركات فرنسية وروسية وكندية.

دول الكومنولث النامية تسعى لاجتذاب الاستثمار الخاص

لندن ـ رويتر: في مسعى لاجتذاب مزيد من الاستثمارات الخاصة اكد زعماء دول الكومنولث النامية التزامهم بسياسات السوق الحرة والاقتصاد المفتوح.

وتعتزم دول الكومنولث الاربع والخمسون والمقرر ان تعقد اجتماع قمة في ادنبره في مطلع الاسبوع المقبل وضع التنمية الاقتصادية في صدارة جدول اعمال القمة.

وفي مؤتمر عقد في لندن امس الاول تحضيرا للقمة قال الرئيس الاوغندي يوويري موسيفيني «ان الاخفاق في تحقيق الدور الحيوي للقطاع الخاص من بين الاسباب التي ادت الى ضياع سنوات طويلة من افريقيا هباء». ومع تناقص اعداد متزايدة من الاسواق الناشئة في مختلف انحاء العالم على اجتذاب الاستثمارات تحرص دول الكومنولث على ان يكون لاجتماع القمة بمثابة نقطة انطلاق.

ورغم خشية كثير من هذه الدول من فتح الاسواق وتقليص دور الدولة في الاقتصاد فان هناك اتفاقا عاما على ضرورة هذه الخطوة لزيادة النمو والحد من الفقر في نهاية المطاف.

وقال موسيفيني «هناك خوف عام بين الدول النامية من الانفتاح. واننا لا اشاركها هذا الشعور». واضاف ان احدا لن يستثمر في بلد يتوقع ان تحتجز فيه استثماراته رهينة. واوضح وزير مالية زيمبابوي هربرت موريرو ان الهدف الرئيسي من برنامج الاصلاح الذي تتبعه بلاده هو «توفير المناخ المواتي للاستثمار الخاص». وتفسر الاضطرابات التي تشهدها الاسواق المالية في جنوب شرقي آسيا هذا العام سبب القلق بعض الدول النامية من فتح اقتصادها واسواقها الا ان معظم هذه الدول لا تجد بديلا واقعيا.

يقول موريرو «اصبح القطاع الخاص شيئا لازما لتحقيق تنمية اقتصادية مستمرة».

اما رئيس الوزراء البريطاني توني بلير فقال في المؤتمر «امل ان يكون اعلان ادنبره اعلانا اقتصاديا على غرار اعلان هراري بشأن الحقوق الديمقراطية والذي صدر قبل ست سنوات».

وتحدث بلير عن خطط لبيع حصة الاغلبية في مؤسسة الكومنولث للتنمية والتي تعد مصدرا رئيسيا لتمويل الدول النامية في المستعمرات البريطانية السابقة. وتملك بريطانيا المؤسسة بالكامل. والمؤسسة الكومنولث 1.6 مليار جنيه استرليني (2.6 مليار دولار) تستثمرها في اكثر من 400 مشروع في دول نامية.

وقال مسؤولون بريطانيون ان بريطانيا تعتزم بيع حصة الاغلبية حتى يتسنى للمؤسسة توفير تمويل اكبر طويل المدى للدول الفقيرة التي لم تجتذب تدفق رؤوس الاموال.

توقع نمو الاقتصاد الالماني بمعدلات أسرع في العام المقبل

برلين ـ رويتر: اعلن المستشار الالماني هيلموت كول امس ان الاقتصاد الالماني سينمو في عام 1998 بمعدلات اسرع مما كان متوقعا من قبل وان هذا سيساعد على خفض معدلات البطالة القياسية اعتبارا من اوائل العام المقبل.

وقال امام مؤتمر صناعي عقد في برلين «التطورات الاقتصادية افضل مما توقع الكثيرون. الاقتصاد سينمو بمعدل يتراوح بين 2,7 في المائة و 2,8 في المائة هذا العام وفي العام المقبل سيبلغ المعدل 3 في المائة او اكثر».

ومن المقرر ان تصدر معاهد الابحاث الاقتصادية الستة الرئيسية في المانيا توقعات جديدة الاسبوع المقبل ينتظر ان تظهر دلائل على ان الانتعاش الاقتصادي بدأ يشتد. وسيساعد ارتفاع معدل النمو المانيا كذلك على تلبية معايير التأهل للانضمام للوحدة النقدية الاوروبية المقرر طرحها عام 1999.

وتوقعت الحكومة التي ستجري انتخابات برلمانية قبل اقل من عام ان ينمو الاقتصاد بمعدل 2,5 في المائة هذا العام وما يصل الى 3 في المائة في العام المقبل. ولكن المسؤولين في الفترة الاخيرة يقولون ان معدل النمو سيكون اكبر من ذلك. واعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس كذلك انه سيترك اسعار الفائدة على اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) دون تغيير عند 3,3 في المائة مما يشير الى ان البنك المركزي لا يخشى من مخاطر تضخمية مرتبطة بارتفاع معدل النمو على الاقل في الوقت الراهن.

وقال كول ان الاقتصاد في طريقه بوضوح نحو التوسع واضاف ان هذا سيساعد قريبا على خفض البطالة التي تبلغ الان حوالي اربعة ملايين عاطل وهو اعلى مستوى تشهده المانيا منذ الحرب العالمية الثانية.

وكانت بيانات اقتصادية المانية صدرت يوم الثلاثاء الماضي قد اشارت الى تفاؤل بشأن افاق النمو الاقتصادي المستقر في المانيا مع تراجع الضغوط التضخمية. فقد اعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ان نمو المعروض النقدي (ام 3) تباطأ في سبتمبر (ايلول) الى 5,2 في المائة على اساس سنوي مقارنة مع الربع الاخير في عام 1996 مقابل 5,8 في المائة في اغسطس (آب).

وفي تقرير مستقل اصدر معهد (ايفو) للابحاث الاقتصادية بيانات تشير الى تزايد ثقة قطاع الاعمال في سبتمبر في الشطرين الشرقي والغربي من المانيا. وارتفع مؤشر مناخ الاعمال في الشطر الغربي من المانيا الى 100,1 من 98,9 نقطة، وزاد في الشطر الشرقي الى 103,0 من 102,9 نقطة.

وجاءت هاتان المجموعتان من البيانات افضل من توقعات السوق. وافادت توقعات استطلعتها رويتر ان السوق كان يتوقع نمو المعروض النقدي بنسبة 5,8 في المائة في سبتمبر وان يسجل مؤشر مناخ الاعمال في الشطر الشرقي 99,2 نقطة. وقال اقتصاديون ان هذه البيانات بشكل عام تعد بمثابة انباء طيبة بالنسبة للاقتصاد الالماني وتقلل احتمالات زيادة اسعار الفائدة الالمانية مرة اخرى هذا العام. واشار البعض كذلك الى ان هذه البيانات تشكك في الاسباب التي اوردها البوندزبنك من قبل لزيادة اسعار الفائدة.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

بدء مؤتمر في مدريد حول «أم الإعاقات الذهنية»

● تشارك السعودية في المؤتمر العالمي السادس لـ «متلازمة داون» الذي بدأ في العاصمة الاسبانية مدريد امس ويستمر حتى بعد غد.

وأوضح الدكتور بن عيسى الملق رئيس المجلس التأسيسي للجمعية السعودية الخيرية للتربية والتأهيل في الرياض بأن متلازمة داون المعروفة سابقا بالمنغولية تعتبر من اكثر الاعاقات المتزايدة في العالم، وحتى الآن لم يتم التعرف على مسببات حدوثها، وتصنف احيانا بأنها «أم الاعاقات الذهنية».

(عالم الشرق الأوسط)

عاشت بغداد قبل الحرب العالمية الاولى ظروفا قاسية. ويذكر المميز انه رافق والدته الى فرن في (باب الاغا) جوار (حمام كچو) في يوم من ايام القحط، فرأى عشرات النسوة يمددن اذرعهن نحو الفران، وباليد الواحدة شهادة من المختار (العمدة) تؤيد عدد افراد العائلة، وفي اليد الاخرى ثمن رغيف خبز للفرد الواحد في اليوم الواحد، وسمع لغطهن وعياطهن وتوسلاتهن تطحن القلوب وتصم الآذان.

بمناسبة رحيل مؤرخها أمين المميز (2 من 3)

بغداد في أيام الجوع و«السفربرلك»



«القفة» اقدم واسطة نقل في نهر دجلة للعبور بين جانبي بغداد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

باريس: من جليل العطية

عندما انفجرت الحرب في اوروبا اوائل اغسطس (آب) 1914 اعلنت تركيا الحياد تجاه الدول المتحاربة، واعلنت كذلك حالة النفير العام فيها بحجة المحافظة على حيادها تجاه من يريد الاعتداء عليها.

والاتراك يطلقون على النفير العام عبارة «السفربرلك»، وكانت حالة النفير شديدة الوطأة على سكان البلاد العثمانية حيث سيق الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين العشرين والخامسة والاربعين الى التجنيد، وصارت دوائر الاعاشة العسكرية تضع يدها على حيوانات النقل والكثير من المواد التي اعتبرتها لازمة للجيش باسم «التكاليف الحربية»، وكانت هذه الدوائر تعطي لمن تأخذ منه شيئا ورقة تتعهد الحكومة فيها بانها سوف تسدد الثمن بعد انتهاء الحرب. وهذا معناه ان الدولة تصادر اموال الناس من غير مقابل، لان الناس لم يكونوا يثقون بالحكومة واوراقها، وكانوا على يقين بأن ما تأخذه الدولة لن يعود، وقد ادى ذلك الى شل الحركة الاقتصادية في البلاد.

واستمرت حالة النفير العام في تركيا ثلاثة اشهر تقريبا كانت الدولة تتأرجح بين دخول الحرب وعدمه ثم دخلتها حيث اعلنت «الجهاد» في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1914 وقد اصدر خيري افندي شيخ الاسلام فتوى فيها ان الجهاد فرض على جميع المسلمين سواء منهم الذين يعيشون في البلاد العثمانية ام البلاد التي تحكمها بريطانيا وفرنسا وروسيا.

وفي 11 نوفمبر اعلن السلطان العثماني باعتباره خليفة المسلمين بلاغا للجيش والاسطول حض فيه على الحرب من اجل تحرير المسلمين المستعبدين ومن اجل الدفاع عن الدولة العثمانية. واخيرا جاءت المرحلة الثالثة في 23 نوفمبر حين صدر بيان للعالم الاسلامي موقع من قبل ثلاثين رجلا من كبار علماء الدين.

وقد اعقب هذه البيانات الرسمية طوفان من المنشورات والكراسات والنشرات التي تؤيد الجهاد وتحث الجنود على الفرار من جيوش الحلفاء.

وخلال هذه الفترة سيق آلاف العراقيين الى (قفقاسيا) وهي بلد يقع في الشمال الشرقي من تركيا، والمنطقة جبلية وعرة. يبلغ ارتفاع بعض قمم جبالها عشرة آلاف قدم، ويسكنها اقوام مختلفون كالارمن والاكراد والاتراك والكرج والداغستانيين، وتختلط فيها شتى الاديان والمذاهب مما ادى الى وقوع مذابح طائفية. وقد اتفق الالمان والاتراك على القيام بهجوم في جبهة قفقاسيا. فالالمان يريدون الهجوم على الروس في هذه الجبهة لكي يخف عنهم ضغط الروس في جبهة اوروبا الشرقية.

اما الاتراك فكانوا يطمحون الى الفتح في تلك الجبهة بغية الاتصال بالشعوب الطورانية التي تعيش هناك تحت حكم روسيا القيصرية، وكان للاتراك في جبهة قفقاسيا جيش تعداده مائة وخمسون الفا. اما الروس فكان تعداد جيشهم مائة الف فقط وكانت نتيجة تلك الحرب انتصار الروس واندحار الاتراك ولكن قيام الثورة الروسية شتت الجيوش الروسية في جميع الجبهات.

كانت الجيوش التركية في جبهة قفقاسيا في الفترة السابقة لثورة اكتوبر - مرتبكة، يقول ارمسترونج في وصفها:

«.. كان ينقصها كل شيء من الطعام والذخائر والاسلحة، وكانت ثياب الجنود قد غدت اسمالا مهلهلة، كما كانت مواد تموينهم تختلس وتنهب.. كانت الخدمة الطبية على اسوأ حال.. فالجنود يموتون بالالوف تأثرا بالدوسنطاريا والتيفوس وغيرهما من الامراض، فضلا عن موت الكثيرين منهم تأثرا بالبرد والجوع»..

شارع الرشيد

ارتبط اسم بغداد بالشارع الذي حمل اسم الخليفة (هارون الرشيد بن المهدي) ولكن هذا الارتباط حديث ونشأ بعد الحرب العالمية الاولى.

واذا القينا نظرة على الخارطة التي وضعها فيلبس جونس وكولن وود سنة 1858 نجد ان بغداد كانت تضم مجموعة ازقة ودروب مر من خلالها - لاحقا - هذا الشارع ليتوسط شمالها عن جنوبها.

وثمة خرائط وضعت بين عامي (1918 - 1920) ذكر فيها باسم (الشارع الجديد) واخذ الشارع شخصية متميزة ما بين (1920 - 1930) ومنذ سنة 1960 بدأ يفقد الكثير من ملامحه، بل بدأت الشيخوخة تتسرب اليه.

يرفض المعماري احسان فتحي تحديد سنة 1915 موعدا لانطلاق شارع الرشيد فهو يرى ان له جذوره التاريخية العميقة التي ترقى الى العهد البابلي حيث قامت اسواق في الضفة الشرقية من موقع بغداد الحالي، وكان سوق الثلاثاء الذي يقيمه القرويون اول ثلاثاء من كل شهر، ويأتي اليه الالوف من الناس والقوافل التجارية من مناطق بعيدة، هذا السوق الذي استمر طيلة العصر العباسي يقع تقريبا في المنطقة التي يطلق عليها الآن اسم (باب الاغا) ويستمر شمالا حتى سوق الجبيرخانة.

وكان ناظم باشا - الوالي العثماني - اول من فكر في اقامة الشارع الجديد وقد وضع تصميمه سنة 1910 وشرع في شق الشارع الممتد بين باب كلواذي - اي الباب الشرقي اليوم - وباب السلطان اي باب المعظم اليوم..

والبابان كانا من بقايا سور بغداد القديم الذي شيد في اواخر القرن السابع الهجري لكن سكان الشارع اعترضوا على هدم بيوتهم وخرجوا في مظاهرة غاضبة.

وكان ناظم باشا قاسيا، متعجرفا ولم يكن في نيته تعويض الساكنين. وجاء احتجاج القنصلية البريطانية التي كان يمكن ان تخسر حديقتها لو نفذت عملية الهدم - مناسبا لرغبات اهل بغداد الذين ارتاحوا لنقل هذا الوالي سنة 1911.

وتوقف مشروع الشارع حتى سنة 1915 عندما امر الجنرال خليل باشا قائد الجيش العثماني بتنفيذه، وافتتح الشارع بعد تعديل ارضيته ورصها بالحصى الخشن في الثاني والعشرين من رمضان 1334هـ الموافق للثالث والعشرين من يوليو (تموز) 1916. وصدر قرار بتعيين خليل باشا واليا على بغداد في ذلك العام ولهذا اطلق اسمه على الشارع (خليل باشا جاده سي) وثبتت لافتة من الموزاييك على جدار جامع السيد سلطان علي تحمل هذا الاسم حتى احتلال الانجليز لبغداد (آذار/مارس 1917) فاطلقوا الاسم الجديد على الشارع، ثم اطلقت عليه امانة العاصمة اسم الرشيد.

وعندما دخل المحتلون الانجليز بغداد كانت انقاض الشارع لا تزال متروكة على جانبيه وقد تم رفع الانقاض واكمال فتح الشارع الجديد، وقلص عرضه بحوالي 20 مترا واخرج الانجليز المحكومين باحكام ثقيلة من السجون ليستخدموهم في كسر الاحجار التي جلبت من منطقة حمرين المحاذية للحدود الايرانية - لرصف الشارع.

وفي سنة 1926 شرعت بلدية بغداد بتعديل شارع الرشيد وتبليطه بالاسفلت لاول مرة، وكان باب السلطان، اي باب المعظم من ضحايا هذا التعديل حيث هدم ثاني باب من ابواب بغداد القديمة، بعد ان نسف العثمانيون اثناء تقهقرهم باب الطلسم الذي استخدم كمخزن للذخيرة وذلك سنة 1917.

ويمكن القول ان الشارع لم يكتسب اسمه المدوي الا اعتبارا من سنة 1926. وكان ذلك في عهد السيد نشأت السنوي امين العاصمة وقد اشرف على تبليطه المهندس علي رافت والمهندس الانجليزي (كابان) وتضمنت اعمال التبليط كذلك مد انابيب المجاري فيه.

واهتمت الصحف البغدادية بتبليط الشارع، وفي 28 يونيو (حزيران) 1926 كتبت احدى هذه الصحف: علمنا ان امانة العاصمة مهتمة لامر تبليط الشارع الجديد. وقد شرعت في فحص وتحليل الاحجار التي جلبتها لهذا الغرض، فعسى ان يبدأ العمل بالشارع الجديد - الرشيد - قبل موسم الشتاء والامطار.

وفي خبر آخر نشر يوم 17 اغسطس (آب) يستدل منه ان امانة العاصمة سبق لها ان بلطت شارعين صغيرين قبل شارع الرشيد.. حيث يقول:

لما كان صخريج - الحكومة الذي استعملته امانة العاصمة بتبليط جادتي البانق والمستشفى غير كاف لتبليط الشارع العام - شارع الرشيد - رأت من الضروري جلب الحجارة للتبليط المذكور.. وقد سافر امين العاصمة ومهندس الى جبل حمرين وقرغان لتحري الصخر، كما سافر مهندس الامانة الى (طوزخورماتو) لمعاينة الجبل الكائن بقربها - فنؤمل لامانة العاصمة التوفيق لتتمكن من اكمال التبليط

وقد جرت مداولات ومفاوضات طويلة ومضنية بين وزارة المالية وامانة العاصمة في اواسط 1926 لغرض تهيئة المبالغ اللازمة ولو عن طريق الاقراض لتبليط شارع الرشيد. حيث علمنا ان المفاوضات التي تدور بين امانة العاصمة ووزارة المالية لاقراض الاولى: اربعة لكوك روبية - ترصد لتبليط الشارع العام اوشكت ان تختتم ونتمنى ان لا يكون هذا المبلغ وسيلة للاسراف والتبذير.

وفي العشرين من اكتوبر 1926 اشارت الصحف الى انجاز تبليط القسم الاول من الشارع - ومرور اول سيارة عراقية، الا وهي سيارة الملك فيصل الاول وقالت احدى الصحف:

فرغت امانة العاصمة من تبليط القسم الممتد من مدخل رأس الكنيسة في الميدان الى رأس شارع الاطفائية في الشارع الجديد، ويبلغ طوله نحو 300 ياردة، واول سيارة مرت فوقه سيارة صاحب الجلالة الملك فيصل (الاول) بعد عودته من اوروبا - واخذت امانة العاصمة الآن تبليط شارع الاطفائية والقسم الممتد نحو محلة الحيدرخانة من الشارع الجديد.

ست البلاد

قال الشيخ جلال الحنفي الباحث التراثي العراقي في «معجم اللغة العامية البغدادية» (مادة «بغداد»):

- بغداد - يرد لفظها على لسان الاعراب «بغداد» - وتلفظ ابغداد - ويقال ايضا «بغداد»، والاكراد يسمونها «بغدادي» و«بغا» و«بغدا».

والنسبة الى بغداد: بغدادي وبغدادلي.

وفي الجمع يقال: بغادة وبغداديين وبغدادلية

والمرأة: بغدادية وبغدادليه.

وترد بغداد في كثير من نصوصهم، ومن ذلك قولهم «بغداد ست البلاد» وسذج العامة يحسبون معنى ذلك ان بغداد تعدل ستا من المدن.

وفي امثالهم: باب بغداد تنسد وحلوق الناس لا تنسد.

(حلوق: افواه) اي ان باب بغداد تسد لكن افواه الناس لا تسد عن الاغتياب وكلمة السوء.

ويريدون بذلك الاشارة الى باب الطلسم الذي سده السلطان العثماني مراد الرابع عند دخوله بغداد سنة 1048هـ يوم استعادها من الفرس.

وفي كناياتهم: «بغدادخراب» يقوله القائل يعني انه جائع.

والبغدادي: ضرب من البياض بالجص حيث يثبتون القصب بالمسامير على خشبات السقف ثم يشبعونها بالجص.

والبغدادي: قرية بين حديثة وهيت كانت (محطة) للمسافرين وهي تقع على الفرات، وقد تكون منسوبة الى رجل من بغداد ملكها، وهي اليوم (1978م) قرية فيها مخفر شرطة واراض زراعية فيها نخل..

ومن لازمات الالفاظ في مقام (المدمي) قولهم: «بغداد داري وانا البغدادي».

والبغدادي: سكة نقدية كانت مستعملة في بغداد في القرن العاشر الهجري وهي اليوم لفظة منقرضة.

ويعتقد العامة ان سور بغداد «بناه اثنان من المعلمين» هما «داد» و«بيراد» وقد بدأ بناءه من نقطة واحدة ثم اتجه كل منهما الى جهة. وكانا يومذاك شابين فلما التقيا في النقطة التي انتهيا عندها من السور كانا قد التحيا واكتهلا. وكان الى وقت قريب في القلعة قبران متباعدان احدهما لداد والآخر لبيراد.. ويرى العامة ان ذلك هو الاصل في تسمية «بغداد».

وحين يشكر شخص رجلا اسدى اليه شيئا من معروف فانه يقول له: «انعم الله من البغدادي».

ونقابة اشراف بغداد: لقب شرف كان يمثله نقيب من الاسرة الكيلانية - الجيلية - في بغداد خلال العصور الاخيرة.. وقد عطلت النقابة بعد وفاة آخر نقبائها السيد ابراهيم شمس الدين الكيلاني اواخر سنة 1963.

- وقولهم «ابن نص بغداد» اي من وجهاء القوم وسراتهم.

وكانت بغداد في مطلع القرن العشرين تتميز بكثرة البساتين ومزارع الباقلاء منتشرة في انحاء كثيرة منها.

وافضل مزارع الباقلاء هي العائدة (لآل المميز) الواقعة على طريق بغداد - الاعظمية وتبدأ من جانب (الكرنتينة) الشمالي وقد حولت هذه الارض اليوم الى دور سكنية وثمة مزارع صغيرة للباقلاء منبثة في اطراف بغداد منها قرب (مقهى العبد) في الباب الشرقي وغيرها من الاماكن الاخرى.

ومن كنايات بغداد: «فتح ورد الباقلا» يقولونها في تحية صبيانهم اذا استيقظوا من النوم او قدموا من السفر.

وكان البغداديون يذهبون ايام الربيع الى مزارع الباقلاء لاستنشاق الهواء العليل، والتمتع بمنظر ورد الباقلاء المتفتح الجميل.

اسواق بغداد

تميزت بغداد على مر العصور باسواق لعبت دورا في حياتها الاجتماعية والاقتصادية ومن ابرزها:

سوق الصفارين: وهي تتبوأ مكانة مهمة في موضع القلب منها، وتقع على مستطيل ضيق يصل بين شارع الرشيد من الشرق وسوق البزازين من الغرب. وكان السوق تضم في بداية القرن العشرين حوالي ثلاثمائة دكان تلاشت على مر الايام ولم يبق منها اليوم الا عدد محدود يقاوم الفناء..

وكانت هذه السوق - والعرب تفضل تأنيث هذه الكلمة! - تنتج الاباريق والاطباق والدلال والقدور والجرار والمناقل بانواعها المختلفة بالاضافة الى التحف والمزهريات. وكانت بعض هذه المصنوعات تجد طريقها الى اسواق الخليج العربي والحجاز وغيرها.

وكان حلم الشابة البغدادية ان يكون جهاز عرسها من هذه السوق العجيبة.

وكان مقياس ترف «جهاز» العروس هو كثرة ما اشتراه العريس من «حقق» النحاس (الحقة كيل يساوي 1250 غراما وهي الحقة الصغيرة. اما الكبيرة فتعادل اربعة كليوغرامات، وهذه كيل لغير النحاس والمعادن الاخرى).

وبرع الصفارون البغادة في الزخارف والنقوش على اواني النحاس ومصنوعات الصفر، ويجد الزائر اثر الفنون الاشورية والبابلية على هذه الاواني، كما يجد الفنون الاسلامية ونقوشها المنسوبة الى العصرين الاموي والعباسي. ولهذه السوق ذكر في التاريخ القديم:

فلقد قيل انها كانت موقع مطبخ وحمام المدرسة المستنصرية التي بناها المستنصر بالله - الخليفة العباسي الشهير.

وقال الباحث العراقي جميل الجبوري في دراسة له عن بغداد القديمة، ان لصفاري بغداد اعتبارات خاصة فمثلا ان عامل الطلاء لا يحق له ان يكون صفارا مهما امتد ارثه لمهنته عن اسلافه. و انه اذا تكلم احدهم في مجلس الصفارين فعليه ان يلتزم باصول (القدم) - بكسر القاف - اي ان الصبي الذي ورث المهنة عن ابائه احق بالكلام من ذاك الذي مارسها دون ان يرثها. وان الصفارين يشاركون في دفن موتاهم حيث تقفل حوانيت السوق كلها حدادا في يوم وفاة زميل المهنة. والصفارون انواع، فالذي مادة صناعته النحاس الاحمر هو (الصفار) الحقيقي في (سوق الصفافير)، وهو وحده الذي له الحق في لقب (الصفار)، اما الذين يشتغلون في صناعة النحاس الاصفر فهم (التكمچية) وهناك (المبيّض - بتشديد الياء - وهو الذي يطلي النحاس بالطلاء الذي يجعله صالحا للاستعمال وطريقة الطلاء هذه لا تخلو من الطرافة:

فهو يقوم اولا بعملية (الجلي) فيضع كمية من الحصى الناعم في اناء النحاس ويبدأ بالدلك بواسطة قدميه حيث يضعهما في الاناء ويمسك بوتدين ثبتا في الجدار امامه ويبدأ بحركة رتيبة موزونة ذات اليمين وذات الشمال وكأنه يؤدي رقصة من رقصات بعض شباب اليوم.

وبعد ان ينظف النحاس، اناء كان ام قدرا او غيرهما يطليه بمادة (القلاي) مستعينا بنار حادة تنبعث من موقد يؤجج نيرانه (منفاخ) قديم يحرك باليد. وهي عملية تشبه (الاكسدة) في الصناعات الحديثة.

ولعبت الشموع دورا مهما في مختلف اوجه الحياة البغدادية في اوائل هذا القرن، و(سوق الدهانة) تعد من اهم الاسواق المتممة لسوق الشورجة، وهي المسؤولة عن صناعة وبيع الشموع المختلفة الاحجام والالوان، اضافة الى هذا تشتهر بصناعة الحلويات (الزلابية والبقلاوة وشعر البنات واصابع العروس ومن السما وغير ذلك).

وكانت الشموع تباع بالمفرد او (بالحقة الاسطنبولية) كان سعر الكبيرة منها آنذاك عشر روبيات اي بـ(750 فلسا)، لان الروبية كانت تساوي 75 فلسا، اما شموع الصواني - جمع صينية - اي الصغيرة فقد كانت تباع بـ(روبية) واحدة او نصف (روبية) واحيانا كثيرة بـ(قمري) اي بـ(50 فلسا).

اما ابرز المناسبات والمواسم والاعياد التي كانت توقد فيها الشموع فهي:

1 - ذكرى المولد النبوي الشريف - ويوافق الثاني عشر من ربيع الثاني من كل سنة. 2 - عودة الحجاج من بيت الله. 3 - زكريا - تصادف الاحد الاول من شعبان من كل سنة، حيث

تقوم البغداديات باعداد (الصينية) التي توقد فيها الشموع الملونة، ويكون عددها بعدد افراد تلك العائلة، وتوضع معها الصحون المملوءة بشتى انواع الحلويات والمكسرات، ويقوم احد افراد الاسرة بقراءة سورة (زكريا) تيمنا بالليلة المباركة. 4 - دورة السنة - يوم نوروز - الربيع ويصادف 21 آذار/مارس من كل سنة.

وكانت الاسر البغدادية تذهب الى متنزهات المدينة كالسعدون او بستان الخس او حديقة غازي (الأمة حاليا).

ومن تقاليد العوام تقديم الشموع في بعض المناسبات: كن يثبتن الشموع بعد ايقادها على كعوب السعف اي (كرب النخيل) ومن ثم يجعلنها تطفو فوق سطح ماء نهر دجلة.

6 - الاعراس: وتلعب الشموع دورا مهما عند اقامة الاعراس، حيث توقد شمعة عند قران العروسين، وكذلك في يوم حنة العروس ثم في اليوم السابع للزواج ايضا.

ومن اسواق بغداد التي كانت جزءا من ماضيها القريب، والتي لا تزال حتى اليوم تقاوم التلاشي «سوق الشورجة»، التي كانت تمتد بين شارع الرشيد وشارع غازي (الكفاح - ويقع في مدخلها «جامع مرجان».

وكان هذا الجامع ومصلى المدرسة المرجانية التي شيدها حاكم بغداد (امين الدين مرجان) سنة 758هـ..

ويتصدر «الشورجة» باعة شموع الكافور التي يبلغ طول الواحدة منها مترا او اكثر احيانا، ولطالما خرجت مواكب الشموع من الشورجة مشبعة بالزغاريد والاهازيج وتنثر قطع الحلوى على المارة والمتفرجين من قبل اصحاب الدكاكين تحية وابتهاجا.

وفي هذه السوق ثمة مخازن لمواد التجميل، ففيها سوق الصابون التي لا تزال قائمة، وهي فرع مغلق من فروع الشورجة متخصص بتجارة الصابون. وكانت المرأة البغدادية حريصة في الحصول على الصابون المعطر وانواعه الخاصة المصنوعة لاغراض التجميل.

وفي الشورجة يجد البغدادي والوافد من انحاء العراق، كل ما يريد من اعشاب الزينة ومواردها مثل: الديرم وحسن يوسف والحناء والكحل والسداح. ويجد كذلك الاساور والمعاضد - اي الخلاخيل الزجاجية.

وعندما افتتح شارع الجمهورية - شارع الخلفاء اليوم - شطر الشورجة الى شطرين وصار جامع الخلفاء ومنارته المعروفة باسم (منارة سوق الغزل) احد مقتربات مدخل النصف الثاني من سوق الشورجة الذي يتصل بشارع غازي - الكفاح -

لسراة الليل هتف الصباح



الملك عبد العزيز
دراسة وثائقية

الحلقة الأخيرة

عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري

الملك عبد العزيز في فكر معاصريه

العقاد: المتفرسون لا يحارون في أسباب زعامة الملك عبد العزيز وعظمته

● القصيمي: حكم الملك عبد العزيز لشعبه لم يكن مطلقاً لكنه قيد نفسه بقانون رضي به هو وشعبه

سيد قطب:
فضيحة... فمن المسؤول؟

ليس لها الا «الفضيحة» وقد وقعت مع الأسف في استقبال العاهل العربي العظيم، الذي تهيأت مصر لاستقباله بما لم تستقبل به أحداً من قبل... فمن يا ترى هو المسؤول؟

لقد وددت أن أسكت حتى تنتهي الزيارة الكريمة، ولكني خفت أن تتهم مصر في ذوقها في حين أنها بريئة، وأنها «عملة» ذهن عامي كليل. ولا أن كثيراً من الضيوف الكرام قد لحظ هذه «الفضيحة»، فمن حق مصر أن أبرئها من «عملة» هذا الذهن العامي الكليل!

في مصر شعراء والحمد لله ـ فلم تعقم بعد ـ وشعور هؤلاء الشعراء فياض بالحماسة والحب والتكريم للعاهل العظيم... ولكن ذهناً عامياً كليلاً في محطة الاذاعة أو في غيرها، أراد أن يختار قطعة تغنيها مطربة الشرق العربي «أم كلثوم» فلم يجد أن شعور مصر الدافق كله يستطيع أن ينشئ قطعة مناسبة لهذا الغرض الكريم، فبحث وبحث حتى وجد قطعة للمرحوم شوقي بك (قيلت في مناسبة المولد النبوي الشريف)، فاختار أن تغنيها لتحيي بها الملك العظيم.

ولكن القطعة ـ وهي في مناسبة خاصة ـ لا تحوي نصاً صريحاً يتفق مع المناسبة الحاضرة... وهنا يتفق ذلك الذهن العامي الكليل عن حيلة طريفة... يستدعي شاعراً معاصراً هو الأستاذ محمد الأسمر لينظم أبياتاً تلصق بأبيات «شوقي»، وتفي بهذا الغرض الجديد!

يا للذكاء! أيجرؤ ذلك الذهن العامي على اتهام الشعراء المعاصرين أجمعين بأنهم لا يستطيعون الوفاء بمناسبة حاضرة كريمة تهز شعورهم وشعور المصريين أجمعين؟

وإذا كان قد قدر عليه القدر (كما يقولون في العامية)، ولجأ الى شعر قديم يستوحيه، فإما أن يجده وافياً بالغرض، وإما أن ينصرف عنه، بغير هذا الترقيع الذي لا أدري كيف أسميه!

وتشاء المصادفات أن تمضي «الفضيحة» الى نهايتها، فتأتي الرقعة الجديدة ـ على غير مألوف الشاعر الذي قبل القيام بهذه المهمة العجيبة ـ ركيكة مهلهلة ضعيفة، لا تتسق مع الأبيات الأصلية معنى ولا مبنى!

ثم يأتي التلحين رديئاً الى الحد الذي يقضي على الصوت الغني الرخيم، فلا يكاد يبين!

من المسؤول عن هذه الفضيحة؟ وهل يصلح مثل هذا الذهن العامي الكليل للاشراف على مثل هذه البرامج الخاصة بمناسبة عظيمة لا تمر كل حين؟!

سؤال يوجهه الأدب والذوق والكياسة للمسؤولين!

أمين الريحاني:
يا طويل العمر

منذ عهد الخلفية عمر حتى بداية عهدكم السعودي لم يسعد العرب بمن يجمع شملهم، ويوحد كلمتهم، ويعزز شؤونهم فيجعلها تحت السيادة التي فيها الخير الأكبر للجميع، أي السيادة العربية الواحدة.

كان في بني أمية معاوية، وفي بني العباس المأمون، وفي الأيوبيين صلاح الدين. ثلاثة من عظماء العرب، بل من عظماء الرجال في التاريخ العام. ولكنهم وإن وصلوا الى ذرى المجد ورفعوا أعلام العرب في أقاصي البلدان، لم يتمكنوا من بسط سيادتهم على شبه الجزيرة كلها. ولا كان يهمهم العنصر الأكبر فيها، أي البدو، الا كحطب للحروب.

ما استطاع الامويون أن يوفقوا حتى بين القيسية واليمانية في الشام. ولا استطاع العباسيون أن يبسطوا نفوذهم حتى على عشائر الأحساء. وما فكر صلاح الدين، على ما يظهر، في تحسين أحوال البدو، ونزع العداوات المتأصلة بينهم.

ولت الألف والثلاثمئة سنة وهؤلاء العرب لا يزالون كما كانوا. وما غير الزمان شيئاً في أحوالهم المدنية أو بالحري البدوية، ولا عمل فيهم عامل من عوامل التطور الاجتماعي.

ألف وثلاثمئة سنة؟ حتى كتب لهم بعمر ثان، بُعث اليهم بعبد العزيز بن سعود ليجمع شملهم، ويوحد مقاصدهم، ويعزز جانبهم، ويؤسس ملكاً عربياً هو منهم وهو فيهم وهو لهم.

ياطويل العمر: ان ما قمتم به من تحضير البدو، وتأسيس الهجر لمن أمجد مآثركم القومية ومن خير أعمالكم الاصلاحية. غير أن هنالك عملاً آخر فيه كذلك الخير الجزيل، بل فيه الخير الشامل للعرب.

كانت الهجرة الأولى، هجرة البدو، من الشرك إلى التوحيد في الدين، ومن البادية الى الحضارة. فعسى أن تكون الهجرة الثانية من الأمية الى الألفباء، من الجهل الى العلم، من الظلمات العقلية الى النور(12).

بنيتم طويل العمر البيوت للبدو، وهي الخطوة الأولى في تمدينهم. فعسى أن تخطوا الخطوة الثانية فتبنوا لهم كذلك المدارس لأن في المدارس تحقيق كل ما تنشدون. المدارس تكمل عمل السيف. المدارس تمهد السبيل الى الوحدة العربية الثابتة، الوحدة الشاملة، الوحدة العزيزة الوثيقة العرى.

واني أسأل الله أن يطيل أيامكم لتتمموا الإصلاح الذي باشرتموه، ولتحققوا الآمال العربية المنوطة بكم.

عبد الله القصيمي النجدي(14):
الملك عبد العزيز

الملك عبد العزيز أول من سُمي من آل سعود «ملكاً» بالمعنى القانوني المعروف. وكان آباؤه من قبل يسمّون بالائمة. ويرون أن هذه التسمية أكثر انطباقاً عليهم، لأنهم انما يقومون بوظيفة الائمة، من الاصلاح الديني ومن محاربة الفساد والباطل المحسوب ديناً.. والى اليوم لا يزال الكثيرون من أبناء المملكة العربية، يفضلون دعوة مليكهم بالإمام، لهذا القصد.

وهو أول ملك أخرجته البلاد النجدية. وأول من وحّد هذه المملكة الواسعة المترامية الأطراف، المكونة من الحجاز ونجد وعسير والأحساء والقطيف وتوابع ذلك. وأول من عمل على استخراج الثروة الطبيعية المخبوءة في أرجاء المملكة. وأول من أعطى الشركات الامتيازات لاستنباط النفط والذهب وغيرهما. وأول من ادخل الأساليب الزراعية الحديثة في بلاده، للقيام باستغلال المناطق الخصبة، وأول من أوجد كياناً دولياً قانونياً اعترفت به كلّ من الدول الكبرى والصغرى.

نرجع الى الوراء اربعة وأربعين عاماً، لنجده في الكويت لم يتخطّ العشرين من حياته، تهيأ لغزو «الرياض» فكان من أفعال العبقرية التي لا يعرف المنطق لها تعليلاً، انه لم يحاول أن يحيط خروجه بالكتمان، كما هي العادة المتبعة، بل برز قبل انفصاله من الكويت بيوم واحد، الى أكبر ميدان في المدينة، وركز رايته الصغيرة المتواضعة فيها، وأمر منادياً من أتباعه أن ينادي: ان الأمير عبد العزيز، سيخرج غداً من أجل كيت وكيت، فليعلم ذلك القاصي والداني!

وفي الموعد المحدد خرج يتحدى كل قوة. ثم كانت «المغامرة»، وسلمت له الرياض. ووضعت قواعد الدولة العربية الحديثة.

يظن كثير من الناس أن هذا الملك يحكم بلاده وشعبه حكماً مطلقاً، ولكن لا يجوز الذهاب مع هذا الظن، فإنه قيد نفسه بقانون، رضيه هو وآمن به، ورضيه شعبه وآمن به. وهذا القانون هو الشريعة الإسلامية. وهو لا يتدخل فيه، وانما يعمل على حمايته. ولذا كان يسمّى ملكاً دستورياً من كان مقيداً بدستور وضعه الناس، لهم أن يغيروه أو يبدلوه أو يبطلوه، فماذا يسمى من قيد نفسه بدستور وضعه الله لا يصح أن يبدل ولا أن يغير ولا أن يبطل؟

إننا أمام أحد رجال التاريخ الحقيقيين الذين سيظل التاريخ يتكرهم كلما ذكر الأعمال الخالدة والرجال الخالدين. وإننا لا نحتاج أن نرجع الى الوراء لننقب في زوايا تاريخنا عن العظمة الحقة في رجالنا، وما علينا إلا أن نلتفت إلى هذه العظمة المعاصرة، لنقول: إننا رأيناها بأبصارنا!!

عباس محمود العقاد:
مختارات من كتاب
«مع عاهل الجزيرة العربية»

ضاع ملكه وملك آبائه وشرد من بلاده.. وكان يومها في ريعان شبابه.. لم تهز الهزيمة ايمانه ولم يؤثر الحرمان في تقاليده بأن يكرم ضيفه بكل ما يستطيع.. حتى قيل انه رهن عباءته وهو في الكويت ليقدم طعاماً يليق بضيف زاره فجأة...

وقد نصح أهل الخبرة والتجربة هذ الشاب أن يقبل بالهزيمة ولا يعاند في الأمر الواقع... قالوا له: إن الشجاعة ليست أن تحاول المستحيل وإنما هي أن تحاول الممكن.. ولكن الشاب رفض النصيحة وسار على رأس قوة من نحو أربعين رجلاً مؤمناً ليقاتل جيش امارة ورجال قبائل أكثر عدداً وأقوى سلاحاً.. وأصيب اصابات قاتلة في معارك عدة قادها بنفسه.. ولكن الرصاص لم يصب ايمانه بحقه وحق آبائه الضائع، بل أضاف إليه اضافات كبيرة جمعت أكثر أرجاء الجزيرة العربية في اطار من الأمن والاستقرار والرخاء والوحدة التي فقدتها منذ انتهاء عهد الخلفاء الراشدين الذين كان لعبد العزيز فيهم أسوة حسنة.

وقنوة سلفية طيبة، تمسك بها واسترشد وبنى حكمه على أساسها.

وقد ذاق هذا الرجل العظيم مرارة الجوع والحرمان ومع ذلك لم يتسلل الحقد الى قلبه، ثم رأى الذهب والفضة تحت قدميه فلم يغيره بريقهما، وذاق الهزيمة فلم تضعف عزيمته، ثم ذاق النصر فلم يسكر به.

وقد جاء في ص (12) تعليق على رحلة عباس محمود العقاد جاء فيها عن الملك عبد العزيز ما يلي:

كان عنيداً مع الأقوياء متواضعاً مع الضعفاء ولكنه مع عناده كان يسمع الرأي الآخر فإذا اقتنع به رجع إليه لأنه اتخذ من الحق والشريعة إماماً وحكماً، وكان يؤمن أن الأقوياء هم الذين يرجعون عن أخطائهم والضعفاء هم الذين يتمسكون بها.

كان عبد العزيز عدة رجال في رجل واحد.. ولقد صدرت عشرات الكتب بمختلف اللغات تتحدث عن جوانب شخصيته، ولا شك أن المكتبات ستستقبل عدة كتب أخرى تتحدث عن تلك الشخصية النادرة... فإن التاريخ الكامل لها لم يكتب بعد...

وهذا الكتاب يقدم لنا بعض الصور التي التقطها كاتب العبقريات الإسلامية عباس محمود العقاد لعاهل الجزيرة العربية ومؤسس الدولة السعودية وباعث نهضتها الجديدة ومفجر طاقاتها البشرية والمالية. فقد عرف العقاد عبد العزيز فلمس جوانب من عبقريته الفطرية التي أجمع مؤرخو شخصيات هذا العصر على أنها من أعظم العبقريات السياسية والاصلاحية التي ظهرت فيه.

وقد أثرت شخصية الملك عبد العزيز في العقاد فصور جوانب منها تصويراً صادقاً في هذا الكتاب.

عبد الرحمن عزام

«إن ابن سعود من أولئك الزعماء الذين يراهم المتفرسون المتوسمون فلا يحارون في أسباب زعامتهم وعظمتهم ولا يجدون أنفسهم مضطرين أن يسألوا: لماذا كان هؤلاء زعماء؟ لأن الايمان باستحقاق هؤلاء لمنزلة الزعامة في أقوامهم أسهل كثيراً من الشك في تلك الاستحقاق».

العقاد

من أقوال الملك عبد العزيز(1)

● إنني والله لا أحب إلا من أحب الله خالصاً من الشرك والبدع، وانا والله لا أعمل إلا لأجل ذلك، ولا يهمني أن أكون ملكاً أو فقيراً.

● والله ثم والله إني لأفضل أن أكون على رأس جبل، آكل من عشب الأرض وأعبد الله وحده، من أن أكون ملكاً على سائر الدنيا وما فيها.

● إنني افخر بكل من يخدم الإسلام ويخدم المسلمين وأعتز بهم بل أخدمهم وأساعدهم وأؤيدهم، إنني أمقت كل من يحاول الدس على الدين وعلى المسلمين ولو كان من أسمى الناس مقاماً وأعلاهم مكانة.

● أنني أدعو المسلمين جميعاً الى عبادة الله وحده والرجوع للعمل بما كان عليه السلف الصالح، لأنه لا نجاة للمسلمين إلا بهذا، وأسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً الى ما يحبه ويرضاه.

● إن المسلمين لا يرقون ولا ينهضون بالبهرجة والزخارف، إن سبيل رقي المسلمين هو التوحيد الخالص والخروج من أسر البدع والضلالات، والاعتصام بما جاء في كتاب الله على لسان رسوله الكريم.

● إن الإسلام هو الوسيلة لسعادة الدنيا والآخرة، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. فلم يمنع الاسلام الناس من السعي في الأرض والعمل على كل ما يرفع شأن الملة.

● ان تقدم المسلمين ونهوضهم هو من الأمور التي ما برحنا ندعو اليها ان شاء الله، ولا نهوض للمسلمين بغير الرجوع الى دينهم والتمسك بعقيدتهم الصحيحة، والاعتصام بحبل الله، والطريق الى ذلك واضح معبّد لمن أراد سلوكه وهو إفراد الله سبحانه وتعالى بالتوحيد الخالي من الشرك والبدع، والعمل بما يأمرنا به الدين لأنه لا فائدة من قول بلا عمل.

● والله ثم والله، ان العجوز القابعة في وكرها والتي لا تملك من الثياب إلا الأطمار البالية وهي تعبد الله وحده عبادة خالصة، لهي أحب إلى قلبي من أي إنسان بلغ من العظمة والشأن ما بلغ، اذا كان لا يؤمن بالله إيماناً صادقاً خالصاً ولا يعمل بما جاء في كتاب الله.

● أنا لست من رجال القول الذين يرمون اللفظ بغير حساب، فأنا رجل عملي اذا قلت فعلت، وعيب علي في ديني وشرفي أن أقول قولاً لا أتبعه بالعمل لأن هذا شيء ما اعتدت عليه ولا أحب أن أتعوده أبداً. فإذا كان الذي بيني وبين الله عامراً، فعسى الذي بيني وبين العالمين خراباً.

● يجب على كل انسان أن يقول ما في ضميره بصراحة تامة، وأن لا يخشى في الحق لومة لائم. ويجب أن يصرح كل فرد بما يعتقد فيه المنفعة لأن مجال البحث والتوفيق والتمحيص يوصل الى خير النتائج وأحسنها، فعلى الإنسان الاجتهاد ومن الله التوفيق.

● الناس في رأيي ثلاثة، واحد منهم من أهل الحق، وهذا أساويه بنفسي وأفديه بها. وثانيهم من أهل الخير والشر، وهذا أدعو له بأن الله يغلّب خيره على شره، ويكفينا شره، والثالث من أهل الشر والعياذ بالله وهذا أسأل الله له الهداية وأن يجنبه وغيره شر نفسه ويرشده الى الصواب.

● اثنتان أحمد الله على واحدة منهما وأشكره على الأخرى، أحمد الله على أني أكره أهل الضلال وعلى كراهة أهل الضلال لي، وأشكره على محبة أهل الخير لي ومحبتي لهم.

● قوام الخُلُق في هذه الدنيا الصدق، وكل حياة لا ترتكز على الصدق ليس لها قيمة قط لأن الصدق يثيب الانسان في حالتي الدنيا والآخرة.

الملك عبد العزيز في الصحافة الأجنبية(28)

نابليون العَرَب

ابن سعود، وهو يحكم منطقة تعادل المناطق المجاورة له جميعها، ويملك جيشاً كبيراً بالأسلحة الحديثة، ويستمتع بشهرة عظيمة بين الممالك الإسلامية بمقدرته على حماية الأماكن المقدسة، سيكون له تأثير كبير ونفوذ دائم على الشرق الأدنى، لذلك يلجأ اليه كل من تحدثه نفسه بالشؤون السياسية في تلك البلاد. وهو رجل قوي رزين لا يُطلع أحداً على أسراره، حتى أخص أصدقائه ومعاونيه أمثال عبد الله الفادي وحافظ وهبة.

وابن السعود مسلم محافظ يحكم بقواعد القرآن وتعاليمه. وهو لا يشرب الخمر ولا يدخن، ويؤدي فروضه الدينية خمس مرات في اليوم. ويزيد طوله قدماً على المستوى المألوف في الرجال، جميل الطلعة ذو لحية وأنف طويل، وفم عريض يدل على القوة والمرح. وقد مرض مرضاً طويلاً أصاب إحدى عينيه حتى لا يكاد يبصر بها. أما فيما عدا هذا فهو قوي صحيح لم يؤثر فيه الكفاح بحال من الأحوال.

وهو رجل ثابت كالطود يطيل التفكير فيما يُعرض عليه، ويكتم أموره عن كل انسان حتى ليتساءل الناس ماذا عسى أن تكون نياته في مشكلة فلسطين. ومن المعروف عن قوله: «إنني مسلم أولاً وعربي ثانياً».

وحياة ابن السعود جهاد مستمر في توجيه قوى العرب نحو المصلحة العامة.

وهو يعمل بجد لإزالة العراقيل التي يضعها الشيوخ في سبيل تنفيذ مبدأ ضم الدول الصغيرة في الشرق الأدنى.

ويبلغ الملك ابن السعود الآن الثامنة والخمسين من عمره، وينحدر من سلالة سعود العظيم الذي أحرز مُلك العرب في أواخر القرن الثامن عشر.

وما كاد يبلغ ابن سعود العشرين حتى تراس فريقاً من البدو وهاجم الرياض واحتل حصونها. وبضربة واحدة استطاع أن يضع نصف نجد تحت امرته.. وقد كان هذا في أوائل القرن العشرين! وما زال ابن سعود ينال انتصاراً يتلوه انتصار في ميادين الحرب والسياسة حتى تغلب على منافسيه وأنداده وأصبح أمير العرب.

وقد نجح في تطهير بلاد العرب من اللصوص والقتلة، وأصلح الحالة المالية وألّف في بلاده أقوى جيش عرف في الشرق الأدنى.

ولابن سعود كل الخصائص التي تجعله يقود أمة عظيمة، فهو على ما هو عليه من المهابة يجمع بين قوة القائد العربي والرجل السياسي، ومع أنه رجل محافظ متدين إلا أنه لا يأبى أن يفكر في الواقع ويساير المدنية بقدر الإمكان.

وقد استحدث في بلاده العربات الضخمة والسيارات الحربية التي تطوي الأرض من نجد الى الحجاز. وانشأ محطة للاذاعة بالرياض ووضع خطوط الهاتف التي تصله بجميع أنحاء العالم، واستنبط الآبار الارتوازية تتفرع منها الجداول والغدران لري الأرض. ويقال ان ابن السعود عرّض حياته للخطر لإنقاذ طفل صغير.

قالوا عن الملك عبد العزيز

● وستتوالى الأجيال وتتعاقب القرون والعرب يتحدثون عن البطولة والشهامة والرجولة ممثلة في استرجاع الرياض لأربع خلون من شهر شوال قبل خمسين عاماً على يد عاهل الجزيرة وباني مجدها الحديث.

عبد الرحمن بوشناق
مجلة المستمع العربي
العدد الأول ـ السنة الخامسة 1944م

● استطاع ابن سعود أن يتفاوض مع بعض الدول الكبرى على أسس متساوية، وأن يكون علاقات ودية مع جيرانه من الدول كالعراق وتركية ومصر وإيران ومع مجموعة الدول الغربية، وفي مقدمتها بريطانيا، وبهذا استطاع أن يضمن لبلاده الاستقرار السياسي الخارجي، وأبعد من هذا كله، فقد ربح للجزيرة العربية احترام العالم كله، واستطاع في سنوات قلائل أن يجعل من مجموعة العناصر المتحاربة كتلة تقف على قدم المساواة مع غيرها في مجموعة الدول الحديثة.

المستشرق البريطاني دوم رولاند
في كتابه الإسلام اليوم

● إن الملك ابن سعود اذ يموت وهو الذي أطلق عليه الانجليز اسم «نابليون الجزيرة العربية» قد ترك لولده مملكة واسعة سعة النصف من أوروبا، وهو منتج النفط الثالث في العالم، والزعيم الروحي للعالم العربي.

نصف قرن من الفروسية الخارقة، وملحمة مذهلة لم يسبق أن تخيلت مثلها رواية من روايات الفروسية، لقد أنجز هذه المعجزة، وفي صميم القرن العشرين، لقد أخرج ابن سعود من الرمال أمة جديدة.

جان بول بيبيز
باري ماتش الفرنسية

● كان الملك عبد العزيز كبير القلب ندي الكف جسوراً، لا يعرف الصبر عنه حدوداً، عليماً بنفوس العرب، حكيماً في معاملة القبائل، وقد أوتي المزايا والخصال التي يعجب العرب بها.

المؤرخ الانجليزي أرمسترونج
في كتابه سيد بلاد العرب

● من مميزات الرجل العظيم أنه لا يتكلف التواضع والنبل، ذلك لأنه من سجاياه الفطرية. فالملك عبد العزيز آل سعود من أعظم ملوك العرب المعاصرين الذين يمتازون بالصلاح والتقوى والتواضع والحلم والجود والشهامة، والوداعة والمرونة، والوفاء والاباء، وهذه مميزات السياسي الشريف الذي يغلب خصومه بقوة الايمان، وصدق العزيمة ومكارم الأخلاق.

أحمد محمد رضوان
في كتابه طرائف العرب

● هل بين ملوك المشرق الحاضرين من يضارع ابن سعود؟ لا أنكر حاكماً قوياً يخشى الله قد وصل الى مكانة هذا المليك فلا شك أنه لا يعدله ملك في العالم الإسلامي، فهو الجندي الباسل والمصلح الكبير، والمخلص لدين الله والانسان الكريم الصريح الثابت، الذكي الشجاع المتواضع، فليس كمثله ملك.

الكاتب البريطاني كنيث وليامز
في كتاب له عن الملك عبد العزيز صدر في 1933م

● إذا كان ابن سعود قد لم شعث الجزيرة العربية تحت لوائه، وإذا كان قد جعل من بلد مضطرب أهل بالعصابات البلد الأكثر أمناً في العالم فمرد ذلك ليس الى القوة والسيف فحسب، بل لأنه سكب في أعماق الأمة الناشئة أقوى عوامل التراص والتماسك أي التقيد الشديد بأحكام القرآن.

فدري قلعجي

● إن الملك عبد العزيز الذي جرّد سيفه في سبيل دينه وعقيدته، يجمع في طبيعته روح الحرب وروح السلام، لا يقاتل الناس ولا يعتدي عليهم، انما يحارب الجهل ويقاتل الجمود ويكافح التأخر.

المستشرق المجري عبد الكريم جرمانوس

● نجح الملك عبد العزيز آل سعود أيما نجاح في إيجاد الحلول لكل مشكلة، بحيث أفاد بلاده من جميع المستحدثات العصرية دون مساس بالدين أو بالتقاليد أو العادات الموروثة، وهو أمر على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للمملكة العربية السعودية التي تضم مكة المكرمة وفيها الكعبة قبلة المسلمين.

المؤرخ الألماني داكوبرت

● يمتلك لب كل زائر يفد عليه من الخارج ويمنحه صبراً لا ينفد، وحباً للاستطلاع لا حد له، وله براعة نادرة في أن يجعلك تشعر أنك فرد من أسرته القريبة.

الكاتب الأمريكي كيرمت روزفلت

● الرجل الذي يستمد التزامه بالتوحيد السياسي والجغرافي لبلاده من ايمانه بالتوحيد الديني لإسلامه، لا بد أن يكون واسع الأفق، ريان المشاعر، ذكي القلب والعقل والضمير، وكذلكم كان عبد العزيز. ولا بد أن يكون سيد نفسه، وقائداً طموحاً، رشيد الخطى، كريم النفس والهوى، نبيل المقصد والسلوك وكذلكم كان عبد العزيز. ولا بد أن يكون بما عند الله أوثق به مما في يده، لذلك فالسيف في يده كان مبضع جراح، وليس سكين جزار، وأداة طبيب وليس خنجر طاغية، وكذلك كان عبد العزيز. لقد بذل ما وسعه ووفق الظروف التاريخية والتقليدية لعصره وبلاده أقصى ما يستطيع لتوحيد أمة، كانت لولا قدومه ستعيش حتى اليوم مزقاً وأشتاتاً.

خالد محمد خالد

● الملك عبد العزيز مبعث إلهام وتوجيه لثورة وعملية إحياء رائعتين على مدار التاريخ

انتوني ناتنج

● كان من توفيق الله لهذا الملك الهمام ـ بعد أن منّ الله عليه بهذا الملك الواسع ـ أن حوّل بلاده الى حقول واسعة للبترول، ومناجم غنية بالذهب وسائر المعادن الثمينة، حتى أصبحت من أغنى بلاد العالم وأعلاها مكانة، وأجدرها بما تطمح إليه من مستقبل باهر.

أسعد داغر

● ... وإني لأذكر بعض الأناشيد التي كنا نهزج بها ونحن أطفال أو في مطلع سن الفتوة في المدارس، وفي الاحتفالات والمظاهرات باستصراخ زعماء العرب، ولا تزال ترن في أذني هذه الكلمات منها:

يا ابن السعود يا ابن السعود
هات الجنود تحت البنود
وامح اليهود من ارضنا
الحاج أمين الحسيني

كلمة ختام

إنها كلمة هي حيرتي، وهي وحشتي وتساؤلي عما هي ختام له. فلقد أعيتني تساؤلات كثيرة مع هذه الخاتمة لم أجد لها جواباً غير أن ما كتبتهُ عن الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ووثّقته وأوحت به الي خارطة المملكة العربية السعودية، شيء لا أدّعي له العصمة والبراءة من الزلل. ولكنه رسالة الى كاتب التاريخ أردت أن استعجل بها اليه لعله يلقي عليها ثقل وعيه فيرى فيها شيئاً من تداخل الصور والأحداث في مسار ذلك الجمل الذي حمل الفتى عبد العزيز من مدينة الآباء والأجداد، من عاصمة ملكه الرياض، الى المجهول، الى عالم الصحراء، عالم الصمت واللغة المبهمة على متسائل ظن أن بإمكانه أن يكشف الغموض ويستنطق الصامت، فإذا الظن راحلة ثاوية في مبرحها، عاجزة أن تنهض قوائمها.

عندما أدنيت أوراقي لأكتب تراءت لي السبيل الى ذلك ممدة بخطى ذلك الجمل الذي حمل الفتى عبد العزيز، حاولت أن أقص أثر تلك الخطى لكن المحاولة لم تكن على مستوى الحدث التاريخي. فغفرت أن أطوي أوراقي وأعترف بعجزي عن أن أخطو خطوة واحدة وراء ذلك الجمل الفريد في التاريخ الذي غيبه عني في متاهات الصحراء ضباب كثيف. لا أظن أن كاتباً كشف الغطاء عن ذلك الضباب حتى الآن. ما أكثر ما كان ضائعاً لنا من شوارد كشوارد الصيد عن الملك عبد العزيز منذ الخطوة الأولى التي خطاها بعيره الذي حمله إلى أقداره مع رحلة أخرى مغيبة في علم الله.

والسؤال الذي لا يستريح وسيظل مضنياً لقلم المؤرخ: ماذا في ذاكرة ذلك الفتى ثم الشاب عبد العزيز عن تلك الرحلة وأيامها ولياليها مع القبيلة، مع الرعاة، مع بنات الحي ممن كن في سنه، مع شيخ القبيلة؟ ماذا في ذاكرته عن الشيوخ الذين نزل عندهم في قطر أو في البحرين فترات قصيرة ثم رحل؟ ماذا سمع؟ ماذا رأى؟ وكيف هو؟ هل تخطته العيون وزاغت عنه البصائر(1)؟ هل ظل مجهولاً الى أن أعلنت عنه الأحداث والآمال الجسام؟

نتساءل وكل شيء ضائع، وهو الأهم في حياة الملك عبد العزيز.

كثيراً ما تتداعى التساؤلات عنه وعن أيامه التي قضاها في الكويت، وهو الشاب النشط المليء بالحيوية والحركة، كيف هو والناس هناك؟ هل في ذاكرته شيء عنهم، سلباً أو إيجاباً؟ هل ترك في نفسه شاب في مثل سنه ذكرى جميلة؟ هل أخذه صديق الى بيت أهله وقدمه إلى أسرته؟ هل تخيل فيه أحد مخايل النجابة والأمل العظيم؟ هل أفضى عبد العزيز بشيء من أحاسيسه وفكره لصديق في مثل سنه؟ لا ندري ماذا في ذاكرته عن أسرة الشيخ مبارك، هل صادق أحداً منهم؟

لا نعرفه كل شيء خفيّ علينا ومغيب، وليس لنا غير التساؤلات، لأنه تاريخنا، ومدخلنا الى عالم الأوراق وعالم البحث عن أدق الخفايا. وخفايا عبد العزيز هي خفايانا وأسراره أسرارنا، فيها ـ لنا نحن أبناء شعبه ـ حسابات تاريخية هي ثروتنا وهي مادة أوراقنا وغناها.

ليت واحداً من الآباء سأل عبد العزيز عن ذكرياته أيام الغربة، فذاكرة الشاب عبد العزيز هي ذاكرة شعبه، وذاكرة الشعوب في ذاكرة القائد في ذاكرة التاريخ وحدة متكاملة هي عنوان الأمة وتراثها ولغتها الفصحى التي بها تتخاطب والأجيال.

ولا أدري لو أن متسائلاً قال: لماذا لم أكتب الا بعد أن شارفت عتبة الثمانين سنة؟ وهو تساؤل كثيراً ما أوقفني حائراً مع أوراقي الجواب عنه، فهو وأعوامي في تردد وحيرة، كلما أدنيت أوراقي لأكتب تضاعفت علي معها التساؤلات والخوف من قارئ لا يعرف مقدار ثقافتي البسيطة فيعذرني، وفي مثل هذه الحالة كثيراً ما تغلبت علي فكرة التراجع عن الكتابة فطويت أوراقي طويتها وأنا ابن ثلاثين سنة ثم عدت اليها وأنا ابن خمسين بعد أن توهمت أني أملك تجربة أو شيئاً أكتبه. لكن الإحساس البليغ بصعوبة الكتابة سرعان ما لحق بي فأخجلت. لأن الطريق أمامي شاقة ووعرة، ليس من السهل علي أن أخاطر فيها. وهي طريق نفسية تحيط بها عوائق ذاتية. لكل عالم منها غلواؤه وميوله وضعفه البشري!!

هي رحلة مع الهموم والمعاناة. لا أريد لقارئها أن توهمه التصورات عن هذا الكتاب أنه كتب من أجل أن يعظم الرمز العظيم فحسب، فعبد العزيز ما أجلس كاتب التاريخ بين يديه ولأخذ يملي عليه بطولات زائفة عن مسار ذلك الركب الصغير منذ يومه الذي وضع فيه أول خطوة على أرض شبه الجزيرة العربية. أبداً. فمسار الركب لم يتوقف، نراه يعظم ويكبر، ويتسع، بسعة محدثات العصر ومتغيراته الى يومنا هذا وغدنا إن شاء الله.

لا أدري لو وقف مؤرخ العصر أمام ذلك الركب وقال له: أمل علي بالتفصيل شيئاً يمكن لأوراقي أن تستقبله دون جحود أو نكران، ماذا سيقول له غير: إن من أهم ما حققه الركب وقائده، بعد خوض أقسى الظروف القتالية والبيئية والبشرية في عشرات السنين، وحدة البلاد، بعد أن تبددت وصارت الى كيانات لاتئة بالعزلة، يمكن لها، لو لم تتوحد على يد الملك عبد العزيز، أن ترفع أعلامها بالعشرات على سارية هيئة الأمم اليوم!!

وتكاليف هذه الوحدة مضنية وشاقة على ارادة مؤسسها وعقله. فمهما الرنا التصورات حولها لن نصل الى شيء نقول به للقارئ هذه هي التكاليف الشاقة. فما معنا أو مع غيرنا ممن كتبوا، قد لا يمثل الا النزر القليل من جبل الأحداث وتداخلاتها مع الملك عبد العزيز في رحلته التاريخية. وما ضاع عنا أو عن غيرنا في قفار الصحاري، في تلك الظروف التي نادراً من كان فيها يقرأ ويكتب، كتبه الملك عبد العزيز في أعظم وثيقة وأمنعها عن التبدد والاندثار هي المملكة العربية السعودية

والسؤال الذي يجب أن يعيده ويكرره كل قارئ لتلك الظروف التي رفض فيها بعض المجتهدين كل ما هو جديد من محدثات العصر، كاللاسلكي وغيره:

ماذا يمكن أن تكون حال البلاد، لو أن العقل العام، ممثلاً في عبد العزيز، استوحش منه، مثلما استوحش غيره، وهزمه الخوف.

ولنتصور كم هي مدعاة للهزء والسخرية بالعقل العربي والمسلم، لو هُزمت بصيرة الملك عبد العزيز ـ رحمه الله!!

نعم، في هذا كله رأى القارئ الملك عبد العزيز ورجاله وخيار شعبه تحولوا عن ظهور المطايا وأناخوا الركب على أبواب هذا العصر وقالوا لجيل اليوم وجيل الغد، قيادة وشعباً: هذا جهدنا، والآن الدور دوركم، نسلمه لكم رياحه رخاء أمناً غير خائف، بعد أن استقيناه دماءنا ودموعنا وسهر ليالينا ومعاناة أيامنا.. فما كتب أو سيكتب عن دورنا، مسؤوليتنا منه انتهت، وتحولت الى أيديكم وعقولكم وقدرتكم على الخروج به من أزمات العصر، وتداخلاته السياسية والاقتصادية، وربما الى ما هو أخطر من ذلك بكثير..!!

لا أدفع بالتساؤلات في هذه الخاتمة وراء التساؤلات فيما لا مجيب لها، فنحن أناس تشق علينا التساؤلات عبر التاريخ. لكن العصر باكتشافاته العلمية وارتياده مجاهل الفضاء بسلطان الله ينثر في النفس تساؤلاً: لغة هذا العلم مبهمة علينا ـ نحن المسلمين ـ أهي مستعصية على فهمنا فنعود الى التاريخ الذي لنا فنسأله: أعندك من يفهم هذه اللغة، لغة العلم المعاصر؟ لا أعرف لو حاججنا التاريخ وجادلنا وقال لنا: ما أخذت عني أكثريتكم غير فوضى الكلام والحروب والصراعات والقطيعة، بينكم، في عالم العرب والمسلمين، وترجتم فضائل كبرى في أوراقي. ماذا لو قال ذلك؟ فماذا نقول له غير: ربما حكمت علينا بالعدل..!!

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

المراجع

1 ـ ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر، (د.ت).
2 ـ أمين، أحمد، زعماء الإصلاح في العصر الحديث، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1984م.
3 ـ البديري الحلاق، أحمد، حوادث دمشق اليومية، نح أحمد عزت عبد الكريم، القاهرة: مطبعة لجنة البيان العربي، 1959م.
4 ـ بيركهارت، جون، حول البدو والوهابية، بيروت: دار سعيدان، 1995م.
5 ـ الجبرتي، عبد الرحمن، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، بيروت: دار الجيل، (د.ت)
6 ـ حنا، عبد الله، حركات العامة الدمشقية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بيروت: دار ابن خلدون، 1985.
7 ـ الخاني، عبد المجيد، الحدائق الوردية، دمشق: [illegible] 1906م
8 ـ خزعل، حسين خلف، تاريخ الكويت السياسي، بيروت 1970م.
9 ـ الريحاني، أمين، ملوك العرب، بيروت 1929م
10 ـ الريحاني، تاريخ نجد وملحقاته، بيروت: دار الجيل، 1988م
11 ـ الريحاني، عملاق الصحراء، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
12 ـ الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، بيروت: دار العلم للملايين، 1985م.
13 ـ الزركلي، خير الدين، الاعلام، بيروت: دار العلم للملايين، 1980
14 ـ الزيات، أحمد حسن، وحي الرسالة، القاهرة: نهضة مصر، 1964
15 ـ شوقي، أحمد، الشوقيات، بيروت: دار الكتاب العربي، (د.ت)
16 ـ صفوة، نجدة فتحي، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)، بيروت: دار الساقي، 1996.
17 ـ العجلاني، منير، الدولة السعودية الأولى، الرياض: دار الشبل، 1993
18 ـ المنلمة، عبد العزيز، مرآة الشام، لندن: دار رياض الريس، 1987
19 ـ العقاد، عباس محمود، مع عاهل الجزيرة العربية، بيروت: المطبعة العصرية.
20 ـ ماك لوغلن، لزلي، ابن سعود مؤسس مملكة، السعودية، [illegible] مارتن، 1992.
21 ـ المتنبي، أحمد بن الحسين الجعفي، ديوان المتنبي، شرح البرقوقي، بيروت: دار القلم، (د.ت).
22 ـ هيكل، محمد حسنين، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل، القاهرة: دار الشروق، 1996.
23 ـ الوردي، علي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ملحق الجزء السادس، قصة الاشراف وابن سعود، لندن: دار كوفان، 1992

● سيد قطب كتب مقال احتجاج على الأغنية التي اذيعت في استقبال الملك عبد العزيز عند زيارته الى مصر ● أمين الريحاني: بنيتم البيوت للبدو فعسى أن تخطوا الخطوة الثانية فتبنوا لهم المدارس

الرواق الرابع

«العرب لصوص والصينيون أغبياء والإسبان منحطون»

أساطير العنصرية في الإعلام الغربي

خلدون الشمعة

قال صاحبي متسائلا: «تحدث مرارا عن التحامل الاعلامي الذي يواجهه العرب المعاصرون، او ما سميته بالقولبة. ولكن كيف حدث هذا التحول في الاعلام الغربي؟.. كيف اصبح العرب مادة اعلامية مكرسة لهذا القدر من الهزء والسخرية والشتيمة...؟».

قلت: «القولبة الاعلامية ليست حصيلة تخطيط سياسي قريب العهد. بل لعلها تكاد من شدة تاثيرها ان تشير بوضوح الى مصادرها الكامنة في صميم الوعي للحضاري الاوروبي».

واضفت: «والمفارقة في ذلك كله تكمن في حقيقة مفادها ان بعض النظريات اعتبر التقدم مصيرا لا يمكن ان يحرم منه اي شعب من الشعوب، وان من الممكن ازالة العقبات الرئيسية التي تحول دونه ودون التحديث. ومع ذلك فعندما فكر الفلاسفة وعلماء الاجتماع الغربيون في تعليل معظم حالات التخلف، وجدوا ان من المغري الكلام عن شعوب متخلفة او غير قادرة على التطور، يمكن استثناؤها من التعميم القائل بان التقدم حق شامل بقدر ما هو مصير محتوم».

* * *

تلك هي الارضية الفكرية التي استندت اليها عمليات القولبة الاعلامية في وقت لاحق.

واللافت ان من ابرز معالم تلك الارضية الفكرية ظهور أسطورة الطبائع الثابتة. وهناك اشارة للفيلسوف البريطاني ديفيد هيوم تعود بتاريخها الى بدايات عصر التنوير الاوروبي، تؤكد على رواج فكرة قولبة شعوب باكملها بحيث تعتبر شعوبا يتساوى فيها العالم والجاهل من حيث درجة التخلف. فقد كتب مرة يقول:

«في جامايكا يتحدثون باعجاب عن احد الزنوج باعتباره رجل علم وفضل. غير ان من الارجح ان تكون اسباب هذا الاعجاب واهية جدا كما هو الامر بالنسبة للببغاء التي تعجب بها لانها قادرة على النطق بكلمات معدودات».

وهذا يعني ان الجامايكيين متساوون من حيث قدراتهم العقلية سواء كانوا من العامة او الخاصة.

واذا ما ظن ان احدهم يتمتع بذكاء خاص فان سبب ذلك يشبه السبب الذي يدعونا الى الاعجاب ببغاء تقوم بترديد كلمات لا تفهم معناها.

وهذه القولبة العنصرية لم تلبث ان بلغت شأوها في مطلع القرن التاسع عشر. فقد رأى جون ستيوارت ميل الفيلسوف الانجليزي الذي اسهم في تطوير مناهج العلوم الاجتماعية الحديثة آنذاك ان المجتمعات المتخلفة لديها رغبة ضئيلة جدا في تحقيق انجازات تسفر عن تراكم مادي وحضاري. بل انه لم يتردد في كتابه «تاريخ الهند - البريطانية» في وصف الهند والصين والمجتمعات الآسيوية الاخرى بانها غير متحضرة وان عجزها عن التحضر هو من قبيل الطبائع الثابتة.

وخلافا لبعض المؤرخين العرب الذين ميزوا بين المدنية والحضارة، فربطوا الاولى بالعوامل المادية للتقدم والثانية بالعوامل الاخلاقية، فان جون ستيوارت ميل يؤكد ان الصينيين والهنود يشبهون بعضهم من حيث الميل الى الغدر وفقدان روح العمل والداب والمثابرة. وبعبارة اخرى فان هذه الاوصاف السلبية التي يغدقها على ابناء حضارتين متميزتين تصبح بدورها جزءا من ترسانة الخصائص التي يسهب الفيلسوف الانجليزي في الحديث عنها من اجل توطيد دعائم اسطورة الطبائع الثابتة التي ما زال الاعلام الغربي يقولبها ويروج لها حتى الآن.

وقد بلغ اعجاب عالم الاجتماع ديفيد ريكاردو بملاحظة ستيوارت ميل هذه حدا جعله يبادر للكتابة اليه قائلا: «كم تقف شخصية الهنود العديمة الاخلاق عائقا في وجه تقدم الهند.. انها تشكل عائقا حقيقيا».

وفي كتابه «محاضرات في فلسفة التاريخ» وصف الفيلسوف الالماني الشهير هيجل اميركا الجنوبية بقوله: «انها مكان عقيم من الناحيتين المادية والروحية». وانها مكان: «حتى الحيوان يبدي فيه القدر نفسه من النقص والتخلف الذي يتسم به البشر».

وهكذا فان هؤلاء البشر انفسهم: «افراد يفتقرون الى الذكاء ولا يملكون سوى قدر ضئيل من القدرة على التعلم». بل ان نقصهم: «يتجلى في جميع المجالات بما في ذلك قاماتهم القصيرة».

ويضرب هيجل على ذلك مثالا برجل دين من باراغواي زعم انه كان يقرع اجراس الكنائس عند منتصف الليل ليذكرهم بضرورة اداء واجباتهم الزوجية. ذلك لانهم: «لا يمكن ان يفكروا بذلك لولا تذكيرهم بالامر».

كما انه يقارن السكان في اميركا الجنوبية بالاطفال الاغبياء الذين يعيشون من يوم الى يوم دون ان يشعروا بشيء او تنتابهم طموحات ذات شان».

* * *

وفضلا عن ذلك فان هيجل يميز في كتابه الآنف الذكر بين شعوب العالم التاريخية التي تطورت حضاريا ونجحت في اقامة دول قوية وبالتالي اسهمت في تقدم التاريخ العالمي وبين الشعوب التي قال انها شعوب لا تاريخ لها وبالتالي لا مهمة تمدينية لها في التاريخ. وهذا التمييز يعني خضوع الشعوب التي لا تاريخ لها للشعوب التاريخية التي قطعت شوطا في تطورها الحضاري.

وبهذا الاعتبار تصبح الصين التي يعتبرها هيجل بلدا متخلفا، تصبح كيانا سكونيا لم يسهم في تطور تاريخ العالم.

والغريب ان النقد الذي وجهه ماركس لهيجل وللاقتصاد السياسي الكلاسيكي لم يشر البتة الى الآراء العنصرية هذه. كما انه لم يقم بنقد هذا التصنيف الاعتباطي للشعوب او يلاحظ المفارقة التي ينطوي عليها اهمال هيجل للدور الحضاري الذي اضطلع به بلد عريق كالصين.

بل ان ماركس وانجلز كانا يشاركان هيجل رايه في الاعتقاد بوجود رسالة تمدينية تحملها اوروبا على كاهلها.

ولنقرأ هذا النص العنصري الذي يقولب فيه ماركس كلا من المكسيكيين والاسبان من خلال المفاضلة بين شعب منحط وشعب آخر اشد انحطاطا.

يقول: «الاسبان منحطون تماما، ولكن بوجود المكسيكي يصبح الاسباني مثلا اعلى يحتذى. ان لدى المكسيكيين جميع الرذائل التي يتسم بها الاسبان.. ولكن من الدرجة الثالثة. هذا فضلا عن صلفهم وميلهم للشقاوة والدونكيشوتية.

ومع ذلك فهم يفتقرون الى بعض الصفات التي يتصف بها الاسبان».

واكثر من ذلك فان استعمار الجزائر من قبل الفرنسيين كان بالنسبة لانجلز: «حقيقة مهمة ومفرحة من حقائق التقدم الحضاري».

بل ان من الحقائق التي طرب لها ماركس ان: «كاليفورنيا الرائعة امكن انتزاعها من ايدي المكسيكيين الكسالى الذين كانوا يجهلون ما سيفعلونه بها».

صحيح ان ماركس وانجلز عدلا من آرائهما في وقت لاحق كما حدث بالنسبة لايرلندا مثلا.. الا ان آراءهما العنصرية لم تتغير في ما يتعلق بالجزائر او باميركا اللاتينية.

والاغرب من ذلك ان ماركس لم يتردد في وصف سيمون بوليفار بطل فنزويلا الشهير الذي اسهم في تحرير اميركا اللاتينية وحاول توحيدها، بالنذالة والجبن والقسوة.

وعلى الرغم من ان ماركس وانجلز احتفلا بالنصر الذي احرزه المكسيكيون على الفرنسيين في عام 1862 فقد استمرا في اطلاق الاوصاف السلبية عليهم.

وهاكم عينة من تلك الاوصاف التي اطلقاها على عدد من الشعوب:

- اطلق ماركس وانجلز وصف «سارقي المواشي» على سكان الجبل الاسود.

- وعلى البدو (العرب) عبارة «شعب من اللصوص»!

- وعلى الصينيين وصف: «الاغنياء الذين يعتبر غباؤهم موروثا».

* * *

حاول بعض علماء الاجتماع تعليل هذه الافكار العنصرية التي لم تلبث ان استثمرت في وقت لاحق، في عمليات القولبة الاعلامية، بقولهم ان ما حدث يعود الى تاثير فكرة هيجل الذي قسم الشعوب الى شعوب تاريخية واخرى بلا تاريخ.

غير ان عصر الانوار الاوروبي كله تشوبه هذه النزعة السافرة.

كما ان ثمة فلاسفة من وزن هيوم ولوك تربطهم - على حد تعبير ادوارد سعيد - اكثر من وشيجة بالفكر العنصري.

بل ان نزعة ما بعد الحداثة نفسها، بتاكيدها على حق الاختلاف، كثيرا ما تلح على وجود فروق عنصرية ينظر اليها على انها من قبيل الثوابت التي تمثل طبائع سلبية واخرى ايجابية، فتكرس بذلك فكرة المغايرة فضلا عن انها تسهم في تعزيز عملية القولبة التي تسيطر على قطاعات واسعة من اجهزة الاعلام الغربي.

وقد سبق لادوارد سعيد ان كشف عن هذه النزعة التي تتخفى وراء التعددية فاشار الى ان السير هاملتون جب، المستشرق البريطاني المعروف لجأ الى تكريس فكرة الاختلاف عندما تحدث عن: «الشرقيين الذين لم يسبق ان فهموا معنى الحكم الذاتي كما نعرفه «نحن»».. ولهذا فان تطبيق السيكولوجية والآلية التي تعمل وفقها المؤسسات الغربية على حالات آسيوية او عربية امر شبيه بما يحدث في عالم والت ديزني».

ان القول باختلاف التجارب والطبائع قول لا خلاف عليه، الا ان اقتران ذلك بنزعة استعلائية تعتبر ان ثمة شعوبا لا تستحق الديمقراطية او الحرية مهما تطورت ومهما تغيرت او فعلت، مسالة تحيلنا مجددا الى اسطورة الطبائع الثابتة التي تعتمدها عمليات اغتيال الشخصية الجماعية لشعب من الشعوب، وهي نفسها التي يطلق عليها مصطلح القولبة الاعلامية.

ومن الضروري في ضوء عملية الربط التي رأينا انها قائمة فعلا بين الفكر الاوروبي وبين تجلياته الاعلامية السلبية المتعلقة باسطورة الطبائع الثابتة، ان نشير الى ان هاملتون جب المستشرق الذي ولد في الاسكندرية عام 1885 وتوفي عام 1971 شغل منصب مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في هارفرد ومارس نفوذا ملحوظا على الطريقة التي فهم بها العالم الانجلوساكسوني الحضارة العربية - الاسلامية والدين والمجتمع الاسلامي. وقد اسهم جب في نشر الآراء الشائعة في الغرب حول الحضارة العربية والاسلام من خلال اسهاماته في «موسوعة الاسلام» وكتابه: «المجتمع الاسلامي والغرب» وهو كتاب لم ينه جميع اجزائه.. هذا بالاضافة الى اعمال اخرى من بينها كتابه: «تفسير التاريخ الاسلامي».

سيرة جديدة لرابين العسكري والدبلوماسي والإعلامي

اللوبي النفطي العربي أوقف تزويد إسرائيل بطائرات أميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

من المعروف ان اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق شغل منصب سفير في واشنطن وذلك في اعقاب حرب حزيران (1967).

وكان من ابرز ملامح تلك الفترة التداخل الشديد الذي ظهر بين عمله كدبلوماسي وعمله كإعلامي.

ويشير كتاب السيرة الذي صدر في واشنطن تحت عنوان: (رابين: العسكري والدبلوماسي والإعلامي) لمؤلفه آيزاك مناسي الى ان احد الأدلة على ذلك التداخل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق سارع عندما علم بعزم نيكسون على خوض انتخابات الرئاسة الاميركية الى توجيه الدعوة اليه ليكون ضيفاً على الجيش الاسرائيلي.

كما يشير الى ان رابين سارع في الوقت نفسه الى دعوة بات بيوكانان الذي كان مستشار نيكسون الصحافي لمرافقته في الرحلة. وهكذا اصاب رابين بحسه الاعلامي عصفورين بحجر واحد.

بل ان لقاءه بنيكسون وبيوكانان في احد الفنادق في واشنطن في اعقاب زيارتهما لأسرائيل، جاء بعد وقت قصير من تصريح نيكسون الشهير الذي ادلى به في نهاية رحلته الى هضبة الجولان حيث قال: «لو كنت اسرائيليا لرفضت النزول من الهضبة بأي حال من الأحوال».

وينسب مؤلف السيرة معظم هذه المعلومات الى كتاب «من مفكرة اسحق رابين: سجل خدمة» الصادر بالعبرية.

كما ينسب الى المصدر نفسه قول رابين ان الصحافي الشهير جوزيف السوب الذي اصبح صديقاً لاسرائيل بعد أن كان من اشد الاعلاميين الاميركيين شعوراً بالعداء نحوها، همس في اذنه في مأدبة غداء اقامها في منزله ان قرار الرئيس بصدد منح اسرائيل طائرات اضافية سيكون قراراً سلبياً.

كما اكد جوزيف إلسوب الذي كان يعلم اكثر مما يتوقعه المرء، ان وزارتي الخارجية والدفاع بالاضافة الى وكالة المخابرات المركزية الاميركية كانت آنذاك تعارض فكرة تزويد اسرائيل بأسلحة اضافية.

وأما وزير العدل ميتشيل فقد بذل جهوده من اجل اقناع الرئيس بتزويد اسرائيل بالسلاح، ولكن لوبي النفط العربي نجح بالتعاون مع وزارتي الخارجية والدفاع في حمله على تغيير رايه.

وقال الإعلامي الأميركي السوب آنذاك: «منذ فترة لم اكن قلقاً بالنسبة لمصير لسرائيل كما هي الحال اليوم. ان قرار الرئيس خطير جداً ويجب عليكم ان تخوضوا معركة كبيرة لتغيير القرار».

والحال ان رابين بصفته سفيراً في عاصمة اكبر بلد صديق لاسرائيل، سارع من اجل المحافظة على صداقة الولايات المتحدة لاسرائيل الى بذل جهود دبلوماسية واعلامية في وقت واحد.

وفي طليعة هذه الجهود الدبلوماسية والاعلامية قيام رابين بتكليف شلومو آرجوف (الذي تعرض لمحاولة اغتيال بعد سنوات عندما اصبح سفيراً لاسرائيل في العاصمة البريطانية) بالاجتماع بالجنرال اليكساندر هيج مساعد كيسنجر وابلاغه بان ثمة معلومات صحافية مفادها ان قرار الرئيس نيكسون بالنسبة لتزويد اسرائيل بطائرات اضافية سيكون سلبياً.

وكانت نتيجة اللقاء ان هيج نصح ارجوف بقوله: «لا تضغطوا على الرئيس من اجل الاعلان عن القرار الذي اتخذ بهذا الشان في الموعد الذي حدده لذلك».

واستنتج رابين من ذلك ان جوزيف السوب كان يدلي بمعلومات صحيحة.

بات بيوكانان: دعوة لزيارة الجيش الإسرائيلي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بدء إعداد الدراسات التأسيسية لها

ندوة حول إصدار «الوطن» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد فريق العمل العلمي المكلف باعداد الدراسات التاسيسية لجريدة «الوطن» السعودية التي سيتم اصدارها في صيف العام المقبل في مدينة ابها (جنوب غربي السعودية) ندوة تحاورية مع بعض المعنيين بالمسالة الاعلامية والثقافية لاستطلاع آرائهم حول محاور محددة تتعلق بالجريدة من حيث الشخصية التحريرية و الفنية والادارية لها والنظام المعلوماتي، واستراتيجيات الاعلام والتسويق ودراسة اساليب الانتاج.

واوضح الدكتور فهد العرابي الحارثي العضو المنتدب في دار «اسبار» للدراسات والبحوث والاعلام التي تتولى اعداد الدراسات التاسيسية لجريدة «الوطن» بان فريق العمل العلمي الذي يعكف على الاشراف على هذه الدراسات قد اعتمد من ضمن المنهجيات المطبقة اقامة ندوات تحاورية مع بعض المعنيين بالمسالة الاعلامية والثقافية، وسيكون اولها ندوة ستعقد في مقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض يوم السبت المقبل، وسيدور الحوار من خلالها حول اربعة محاور رئيسية الاول يتناول التوجه الاساسي للصحيفة والاهداف التي ترمي الى تحقيقها والسياسات التحريرية العامة في حين يدور المحور الثاني حول مضمون الجريدة، وما هي النسبة التي يجب تخصيصها من مساحة الجريدة للنشاطات المختلفة سياسية، اقتصادية، ثقافية، عامة، ونسبة المقالات ونسبة الكاريكاتير والصور، ويتناول المحور الثالث الشكل الامثل للجريدة من ناحية الحجم وعدد الصفحات وطبيعة الاخراج، ويختص المحور الرابع بالاصدارات المتخصصة ونوعيتها وموضوعاتها ودورية صدورها.

برج مراقبة

ملف كارلوس منعم تفتحه «النيويورك تايمز»

إذا أردت صداقتنا فلا تقمع الصحافة!



كارلوس منعم: الملف موضوع الخلاف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

زيارة الثلاثة أيام التي قام بها الرئيس الأميركي كلينتون للأرجنتين كانت مناسبة استغلتها جريدة «النيويورك تايمز» لفتح ملف الاعلام هناك.

وعلى الرغم من ان هذه الزيارة اعتبرت بمثابة احتفال دراماتيكي بواقع العلاقات التي اصبحت تربط بين واشنطن وبوينس ايرس في ضوء الثمانية اعوام من حكم الرئيس كارلوس منعم، إلا ان «النيويورك تايمز» اعتبرت ان العلاقات الحميمة بين البلدين تشكل في الوقت نفسه تطوراً لافتاً للنظر بما حققه بلد ارتبط بدول المحور خلال الحرب العالمية الثانية واعطى اللجوء والأمان للنازيين وندد بسياسات الولايات المتحدة خلال فترة حكم خوان بيرون التي أعقبت الحرب، فضلاً عن فترات حكم عدد من القادة الذين خلفوه.

هل هذه هي الصورة الكاملة كما تراها الجريدة الأميركية الأوسع نفوذاً وانتشاراً؟ نلكم هو الجزء الطافي على السطح من جبل الجليد.

وأما الجزء المستتر فهو يتعلق بما دعته الصحيفة بالخطأ الذي ارتكبه كلينتون خلال لقائه بكارلوس منعم.

وقد تجلى هذا الخطأ في ان الرئيس الأميركي احجم عن استغلال علاقته الخاصة جداً بالرئيس الأرجنتيني، من اجل فتح ملف الاعلام والاعلاميين في الأرجنتين. واكثر من ذلك فان «النيويورك تايمز» اشارت تحديداً الى ان الملف يخص فترة رئاسة كارلوس منعم خلال السنوات الثماني الماضية.

ما تفاصيل هذا الملف؟

تقول الصحيفة ان اكثر من 800 صحافي ارجنتيني تعرضوا تلك الفترة بالذات الى التهديد او تعرضوا لاعتداءات جسدية.

وفي حادثة معروفة - يوضح المصدر نفسه - قتل مصور صحافي في هذا العام ومثل بجثته بينما كان يغطي قصة رجل اعمال ثري جداً وبالعلاقة الوثيقة التي تربطه بمراكز القوى الرئيسية في الأرجنتين، ولهذا فان ما تطالب به «النيويورك تايمز» هو التذكير بانه كان من الحري بكلينتون ان يبلغ نظيره بان الديمقراطية الأرجنتينية الحديثة العهد لا يمكن ضمانها طالما ان المسؤولين عن تزويد القارئ بالمعلومات يواجهون اخطاراً من هذا النوع.

والحال ان فكرة حماية الصحافيين تحت مظلة حقوق الانسان (في منظمة الدول الأميركية) كانت تقابل دائماً بالتجاهل واللامبالاة.

وقد سبقت ذلك سلسلة اجراءات تجلى فيها العداء تجاه الصحافة ومحاولة قمعها باي ثمن. فقبل سنوات حاول كارلوس منعم ان يكبل الصحافيين بانظمة متشددة لا تحول دونهم ودون اداء عملهم الاعلامي على الوجه المطلوب وانما تلوح لهم بعقوبات لا يمكن تبريرها على الاطلاق.

واذا كانت اجراءات القمع الآنفة الذكر لم تطبق فان هذا يعود الى ان الرئيس الأرجنتيني ارغم على ذلك بفعل ضغوط داخلية وخارجية.

ولكن الملاحظات المناهضة لحرية الصحافة والتي ادلى بها كارلوس منعم اخيراً تؤكد على انه يؤيد استخدام العنف الجسدي ضد العاملين في اجهزة الاعلام.

صحيح ان الاعتذارات اعقبت زلة اللسان هذه إلا ان الرئيس الأرجنتيني وضع امام خيار صعب، فاذا كان يريد صداقة مستمرة مع الولايات المتحدة فان عليه كما تصر افتتاحية «النيويورك تايمز»: «ان يتعلم كيف يعيش بسلام مع صحافة حرة».

المواجهة الإعلامية بين باريس ونيويورك تحتدم

ضربة استباقية إلى رموز الثقافة الفرنسية

ما هي عاصمة العالم الثقافية.. لندن أم باريس ام نيويورك؟

مناسبة هذا السؤال الذي يتجدد اليوم، والذي ينطوي على دلالة اعلامية لا تخطئها العين، جدل بيزنطي دار قبل سنوات في أعقاب قرار الرئيس الفرنسي الراحل «ميتران» القاضي بالاعلان عن باريس عاصمة ثقافية للعالم.

أنذاك قام وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانج بدعوة اكثر من اربعمائة مثقف لحضور ندوة استمرت يومين كاملين في قاعة «السوربون» الرئيسية، لمناقشة دور الخيال المبدع في التصدي للانحسار الاقتصادي في الغرب والاستجابة لما يطرحه من تحديات. هذه الندوة التي كانت تعبر عن عنفوان الاشتراكية في فرنسا قبل ان يخبو بريقها لفترة عابرة، ضمت آنذاك عدداً من المثقفين والكتاب والرسامين والموسيقيين ولكنها لم تتوصل الى نتائج ملموسة بطبيعة الحال.

ولكن ردود الفعل الاميركية على الندوة، ممثلة بالطريقة التي تعاملت بها اجهزة الاعلام في الولايات المتحدة مع الحدث، وخصوصاً صحيفة حي المصارف في نيويورك «وول ستريت جورنال» هي التي تلفت النظر.

فقد كان محور الندوة مسلسل «دالاس» التلفزيوني الذي اعتبر آنذاك المسلسل الأكثر رواجاً في التلفزيون الفرنسي وبالتالي فقد نظر اليه المثقفون الفرنسيون على انه يمثل الهيمنة الثقافية الأميركية او بالأحرى ما أسموه بـ«الامبريالية الثقافية». وكان وزير الثقافة الفرنسي في طليعة الذين تبنوا هذا التأويل، ولهذا فقد شنت صحيفة «وول ستريت جورنال» حملة شديدة على الوزير وعلى الثقافة الفرنسية، كان رد الفرنسيين عليها ما قالته صحيفة «لوماتان» التي لخصت المسألة على النحو التالي:

«الآخرون ينتجون الكوكاكولا والفوسفات.. أما نحن فننتج الأدب والفن.

وكما هو الامر بالنسبة للطعام فاننا نحن الفرنسيين في الطليعة.. أو نعتقد اننا في الطليعة على الأقل». وكتب ناقد فرنسي معروف يقول ان الأميركيين ارتكبوا «عدواناً غبياً ضد فرنسا، حولوا فيه الجهل الى وقاحة». سيناريو صدام الحضارات هذا يعود الى الواجهة مرة أخرى مع عودة الاشتراكية الى الحكم. وعلى الرغم من ان القاسم المشترك الأعظم الوحيد بين الرئيس شيراك وبين حكومة رئيس الوزراء الاشتراكي جوسبان هو اتفاق الطرفين على ضرورة الاستمرار في التصدي لـ«الامبريالية الأميركية» بوجهها الثقافي على وجه التحديد فانهما يدركان الآن عقم هذه المجابهة.

بل ان الاشتراكيين يدركون ان أول عمل قام به الرئيس شيراك لدى دخوله قصر الاليزيه هو طرد ريجيس دوبريه المفكر الفرنسي اليساري المعروف الذي كان مستشاراً للرئيس الراحل فرانسوا ميتران من موقعه، وبالتالي فان خوض مجابهة جديدة بدون توفر مقاتلين من وزنه ربما اصبح غير مجد اطلاقاً.

واكثر من ذلك فان عالم فيزيا، اميركي نشر - أخيراً - بالاشتراك مع عالم بلجيكي كتاباً مثيراً بعنوان «المثقفون الدجالون» يتعرض بالنقد الشديد لرموز الثقافة الفرنسية المعاصرة بدءاً بفرديناند دي سوسور ومروراً بجيل دولوز وجوليا كريستيفا وانتهاء بريجيس دوبريه. وقد اتهم المؤلفان هذه الرموز الثقافية باستغفال القارئ وبان النصوص التي اشتهروا بها والتي أسهمت وسائل الاعلام في الترويج لها نصوص لجأ أصحابها الى استعمال المصطلحات العلمية وتوظيفها في النقد بشكل يدل على عدم فهمهم لمعانيها.

والملاحظ ان هذا الكتاب الذي يهاجم رموز الثقافة الفرنسية صدر باللغة الفرنسية في باريس قبل ان يصدر باللغة الانجليزية. فدشن بذلك هجوما اميركياً يشن في داخل (عاصمة العالم الثقافية) نفسها.

ويبدو ان الأميركيين قد وجهوا ضربة استباقية في هذه المرة!

حول الشاعر الروسي الذي أتقن لعبة السلطة

عجائب من معجم مصطلحات الإعلام

في الطبعة الجديدة من «معجم مصطلحات الاعلام» لمؤلفه جيوفري ستيكلاند الصادر عن دار فيونيكس البريطانية ادخل تعديل على تعريف كلمة «چلاسنوست» الروسية أي «الانفتاح» على الطريقة الچورباتشوفية.

للمرة الأولى أصبح التعريف الجديد يشير الى ان الكلمة لم تعد تستعمل إلا في دراسة الفترة الچورباتشوفية التي سبقت انهيار الاتحاد السوفياتي. غير ان احدى العجائب المتعلقة بالمصطلح المذكور ما يشير اليه المؤلف من ان الشاعر الروسي يفتوشنكو سبق ان اخبر احد الصحافيين البريطانيين بانه يقف وراء تعميمه والترويج له.

واكثر من ذلك فان يفتوشنكو يؤكد بلا مواربة انه وقف وراء تقزيم «ستالين» واعادة الاعتبار لـ«بوخارين» احد أبرز أعدائه التاريخيين.

كيف يمكن لشاعر ان يفعل هذه المعجزات؟ الشعراء كما هو معروف يتبعهم «الغاوون». بل انهم في احسن الأحوال مثلهم في ذلك مثل بعض الاعلاميين، إما ان يسبحوا بحمد النظام او أن يحاولوا ان يلعبوا معه لعبة القط والفأر.

اما يفتوشنكو فهو يتبجح بأن قراءاته الشعرية التي سبق ان قدمها في المصانع والمسارح في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات هي التي جعلت «الچلاسنوست» أو «الانفتاح» يحدث آنذاك في ما يتعلق بشعره تحديداً.

في الثلاثينات قام ستالين باعدام بوخارين أحد رفاقه واعلن انه مرتد وكرسه عدواً للشعب واصدر كتباً حول ضرورة شتمه ورجم ذكراه.

وفي اواخر الثمانينات كتب يفتوشنكو قصيدة عنوانها «ارملة بوخارين» يفترض انها كات تعبر تعبيراً مباشراً عن روح «الچلاسنوست» التي حاولت مسح المراحل الستالينية عن طريق اعادة الاعتبار لأحد الرموز السياسية التي سحقتها عقب ستالين الحديدية وجعلتا نسياً منسياً. والسؤال الآن أمام هذه الهرقلية الشعرية هو: أين كان يفتوشنكو خلال كل هذه السنوات؟ وكيف أمكنه ان يستمتع بالامتيازات التي اغدقتها عليه السلطة قبل ظهور سياسة الانفتاح، ومنها تجاهلها لصهيونية قصيدته الشهيرة «بابي يار» التي أبن فيها ضحايا النازية اليهود وحدهم من دون ملايين الروس الذين سقطوا أمام جحافلها في الحرب العالمية الثانية، وذلك عبر وسائل اعلام كان يمتلكها النظام السوفياتي نفسه؟

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

24 تشرين الأول (أكتوبر)

مقتل أحمد بن عبد الله الفهري الشاعر والفقيه الأندلسي

في مثل هذا اليوم قبل 843 سنة، اي في 24 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1154، توفي في بلدة «لبلة» بالاندلس أحمد بن عبد الله الفهري الذي كان اديبا متفننا، وشاعرا رقيقا، ولغويا ضليعا.

ولد أحمد بن عبد الله ابن الجد الفهري، وكنيته «أبو عامر» في اشبيلية، واصل سلفه من «لبلة» وهي بلدة بالاندلس تبعد عن اشبيلية مسيرة يومين، ويسميها الاسبان «نيبلا»، وهي وطن بني الجد الفهريين الذين انتقلوا الى فاس، وظهر منهم النوابغ سواء في الاندلس او في المغرب. وكان نزوحهم من لبلة الى مالقة اولا، ثم اشبيلية، ثم الى فاس، والى اسرته تنتمي اسرة آل الفاسي الفهريون، اعيان مدينة فاس.

اخذ أحمد الفهري عن شريح بن محمد بن شريح، وقرأ النحو على ابن الاخضر، واحكم على يديه كتاب سيبويه حتى اصبح من ابرز علماء زمانه واشهر ابنائه. ولكن سوء الحظ لازم الفهري طيلة حياته، اذ اصيب بغمة جعلته ينزوي في بيته، وينطوي على نفسه، وينقطع عن الناس، حتى قال بعض معاصريه انه «فقد علم النحو بانقباضه» ولعل ما اصابه كان ما يعرف اليوم بمرض الكآبة.

وتجرأ احد اصدقائه، وهو محمد بن يحيى بن القابلة الشلطيسي، فالح عليه في الخروج الى الناس وتدريس كتاب سيبويه، فاستجاب وخرج الى الطلبة، واقرأهم اياه، مع كتاب «الكامل» للمبرد، حتى ختمهما.

ثم عاودته الغمة، فعاد الى انقباضه، ولزم بيته، وبقي كذلك حتى بدأت الاضطرابات في الاندلس ضد حكم المرابطين، فترك اشبيلية، وقصد «لبلة» موطن اسرته الاول.

وكان لأحمد الفهري شعر جميل، منه قوله:

لله ليلة مشتاق ظفرت بها
قطعتها بوصال اللثم والقبل
نعمت فيها باوتار تعللني
احلا من الامن او امنية الغزل
واكؤس تتعاطاها على مقة
حتى الصباح فيا للأنس والجذل
احببت اليها اذا كلها سحر
صممت فيها عن العذال والعذل

وهذه الابيات الغزلية، وفيها وصف للراح، والليالي الملاح، تناقض ما عرف به الفهري من العفة والوقار. قال صاحب «سمط الجمان» عن الفهري «ان ثوب شبابه لم يدنس براح، وان ليام غرارته لم ينفقها في لهو ولا افراح». ولعل ما جاء في شعره في الغزل والشراب، كان مما يقوله الشعراء ولا يفعلونه، ونجد كثيرا من الغزل في اشعار الزهاد والمتصوفة.

ومن شعره ايضا قوله:

ظلمتني بهجرها ثم قالت
انت مني بكل هجر حقيق
حين لم تكتم الهوى، قلت كلا
ان عهدي في كتم ما بي وثيق
ليس الا قتلي اردت، والا
كيف يبدي هواك صب شفيق؟

وقوله:

واني نصب للتلاقي وانما
يصد ركابي عن معاهدك العسر
انوب حياء من زيارة صاحب
اذا لم يساعدني على بره الوعر

وفي سنة 549هـ (1154م) هجمت على بلدته «لبلة» قوات الافرنج، ووقعت اضطرابات اودت بحياة ثمانية آلاف شخص من اهليها، واربعة آلاف من اقطارها، وبيعت فيها نساؤها جميعا بيع الرقيق. وكان من بين ضحايا هذه الاحداث الاديب الشاعر أحمد بن عبد الله الفهري، الذي قتل في يوم الخميس 14 شعبان سنة 549هـ المصادف 24 تشرين الاول (اكتوبر) 1154.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
- 1924 رسالة زينوفييف
- 1928 الشيخ سليم البخاري
- 1945 اعدام كويسلينغ
- 1957 انيس النصولي
- 1962 الولايات المتحدة تحاصر كوبا
- 1986 رحيل نصوح بابيل

«مساق في علم اللغة العام» أهم كتب الإنسانيات منذ عصر النهضة (1 من 2)

الأخطاء العلمية في اللسانية «السوسيرية»

- البنيوية السوسيرية فتحت المجال أمام دراسة سلوك الانسان
- سوسير اقام نظريته وهو يجهل الاسهامات اللغوية خارج العالم الغربي
- الفيلولوجيا خادمة اللغة المكتوبة كما يعتقد بعض النقاد
- الشعبة الكلامية تكمن في الجزء الأيسر من الدماغ البشري
- النظام اللغوي تصح مقارنته بقوانين لعبة الشطرنج
- التاريخ الشفوي للغة مستقل عن تاريخها المكتوب
- نظرية العلاقة تحتل مركزا اساسيا في فكر سوسير اللغوي

نقد

د. يوسف نور عوض

يعتبر اسهام «فريدنان دي سوسير» اكثر الاسهامات اهمية في الدراسات اللغوية الحديثة ويعتبره هاريس ثورة «كوبرنيكية» في هذا المجال. ويقول في ذلك: «بدلا من ان ينظر الى كلمات الرجال على انها تلعب دورا هامشيا في فهمهم للحقيقة اصبح من الممكن رؤية الدور الثوري الذي تلعبه علامات القول في المجال الاجتماعي».

ويقول هاريس في الوقت نفسه ان الكلمات ليست مجرد مؤشرات صوتية تدل على الاشياء اوصفاتها وانما هي ناتج جماعي يساعد الناس على تحليل وفهم العالم الواقعي. ويعتقد «هاريس» ان تحدي سوسير يكمن في حقيقتين: اولهما اثارته لاسئلة نظرية اعتبرها مهمة من اجل تأسيس علم لساني جديد. وثانيهما: اجابته على تلك الاسئلة وهي الاجابة التي شكلت الاساس الذي بني عليه العلم الذي عرف في ما بعد باللسانية الحديثة.

يقول: «هذا الانجاز الثنائي يكفي لشرح الدور المركزي الذي لعبه سوسير في تطوير الدراسات اللغوية الحديثة، ولا يقل دوره اهمية عندما ينظر اليه في اطار ثقافي واسع لان مؤسس اللسانية الحديثة، اذ ينظر اليه على انه مؤسس علم السيميولوجيا» وهو العلم العام الذي يختص بالعلامات والذي تعتبر اللسانية فرعا من فروعه.

ويعتقد «هاريس» ان البنيوية السوسيرية فتحت المجال لدراسات مجموعة من العلوم تختص بسلوك الانسان ومنها الفلسفة والهندسة والنقد الادبي والانثربولوجيا وغيرها من العلوم، ويعتقد ان كتاب سوسير «مساق في علم اللغة العام» افضل كتاب يهتم بالثقافة الانسانية نشر منذ عصر النهضة.

ويصرف النظر عن كل ذلك، فمن الواضح ان «سوسير» اقام نظريته وهو يجهل بشكل كامل الاسهامات اللغوية خارج مجال العالم الغربي وبصفة خاصة الاسهامات العربية، وكان رأيه ان الدراسات اللغوية مرت بثلاث مراحل. المرحلة الاولى مرحلة الدراسات النحوية التي اسسها اليونان ثم واصلها الفرنسيون وكان الاهتمام فيها مركزا على المنطق، وعلى التفريق بين الصيغ الصحيحة والخاطئة في النحو. وكان المنحى بصورة عامة «توفيقيا»، ولم يهتم بالملاحظات الموضوعية. وتركزت المرحلة الثانية على الاهتمام «بالفيلولوجيا» التي روجت لها مدرسة الاسكندرية حيث اهتم العلماء بالتاريخ والتفسير والنقد الادبي ونحو ذلك. ويرى «سوسير» ان الفيلولوجيا طبقت منهجها في كل تلك المجالات وهو مذهب النقد. واذا ما نظر في بعض المسائل اللغوية فان ذلك يكون بمقارنة نصوص في فترات تاريخية مختلفة من اجل معرفة الخصائص اللغوية لكل كاتب. وكذلك من اجل تفسير وتحليل النصوص المكتوبة في لغة قديمة ومشكلة. وادى هذا الاتجاه الى ظهور ما عرف في ما بعد باللسانية التاريخية. وتعتبر الفيلولوجيا بصفة عامة في نظر «سوسير» خادمة للغة المكتوبة - السرد. والمرحلة الثالثة هي مرحلة الفيلولوجيا المقارنة والنحو المقارن. وعلى الرغم من ان «فرانز بوب» نشر كتابه في نظام التعريف في اللغة السنسكريتية، فهو في نظر سوسير لم يكن اول من لاحظ العلاقة بين اللغات التي تشكل عائلة اللغة «السنسكريتية»، ومنها اليونانية والالمانية واللاتينية لأن المستشرق الانجليزي «جونز» سبقه في هذا المجال الا انه على الرغم من ان الفضل لا ينسب لـ«بوب» في ملاحظة العلاقة بين لغات اوروبا وآسيا، فما لا شك فيه انه رأى ان العلاقة بين اللغات تشكل اساسا لقيام علم جديد وذلك من خلال توضيح بنية لغة معينة بالاشارة الى بنية لغة اخرى.

وتبعت اعمال «بوب» مدرسة كاملة من المقارنين مثل جاكوب جريم وبوت وماكس مولر وكرتس وشلوتزر. وعمل هؤلاء في مجالات عدة ولكنهم لم يفلحوا في انشاء لسانية حديثة وذلك لأنه على الرغم من اهمية المقارنة لأجل اعادة البناء التاريخي، فان المقارنة لا تساعد على الوصول الى نتائج بشأن اللغة ذاتها. وهكذا استطاع «النحويون الجدد» ان يروا جوانب القصور في اتجاهات المقارنين، ولكن ذلك لم يكن كافيا في حد ذاته لتحديد المتطلبات اللازمة لقيام لسانية حديثة لا تقيم بنيانها على الاخطاء العلمية والاوهام.

اللسانية والعلوم المقارنة

ذهب سوسير الى ان العرض اللغوي يجب الا يقتصر على ما هو صحيح او جميل، وانما ينبغي ان يمتد ليشمل كل صور التعبير الممكنة وينبغي ان يكون هدف الدراسات اللسانية في نظره ما يلي:

(1) وصف اللغات وتسجيل تاريخها. (2) التمييز بين القوانين العامة التي تنتظم سائر اللغات والقوانين الخاصة التي تنتظم لغات بعينها. (3) تضييق او تحديد مجال الدرس اللساني.

وتتطلب تلك الاغراض تحديدا واضحا لمجال الدراسات اللسانية وتمييزه عن مجال الدراسات الاخرى وبصفة خاصة الاثنوغرافيا، والانثروبولوجيا وعلم الاجتماع وغيرها. يقول سوسير: «لا شك ان الكثيرين لا يقبلون ان يكون مجال الدرس اللساني من اختصاص حفنة قليلة من الناس ولكن من ناحية ثانية فانه لا يوجد مجال ظهر فيه مثل هذا التداخل الموجود في مجال الدرس اللغوي. ومن ناحية سايكلوجية فان الاخطاء ذات اهمية خاصة ولكن من مهمة اللغوي ان ينقي تلك الاخطاء او يقضي عليها قضاء مبرما وذلك ما دعا سوسير الى العودة الى ما اعتبره المجال الحقيقي لدراسة اللغة على الرغم من انه كان يعبر دائما عن افكار متناقضة في ما يختص بالخط الفاصل بين الدراسة اللسانية والعلوم المقارنة لها.

موضوع اللسانية

تختلف اللسانية في نظر سوسير عن كثير من العلوم التي حددت موضوعها مقدما. وذلك لأن اللسانية تعنى بالفرد والعوامل الاجتماعية في نفس الوقت بالاضافة الى النظم القائمة وتطورها والطريقة الوحيدة لتجاوز الارتباك الناشئ عن الاهتمامات المختلفة في مجال الدراسة اللسانية في نظره يكمن في جعل «البنى» المجال الاساسي للدراسة اللسانية. يقول: «لا شك ان مع وجود كثير من الثنائيات فالبنية اللغوية تبدو الشيء الوحيد الذي يمكن تعريفه بصورة مستقلة وهي تقدم شيئا يمكن للعقل ان يستوعبه». وهذا هو المجال الذي يخلط فيه سوسير بين المنطق والسيميولوجيا واللسانية ويتضح ذلك في قوله: «ان اللغة كنظام بنيوي لها خصائص مستقلة بذاتها ويمكن توصيفها وتصنيفها». ولا يعطي التمييز بين اللغة المنطوقة وما يعتبره قدرة لغوية خاصة وكامنة في العقل البشري، اي مشروعية لنظريته اللسانية، لأنه لا توجد في الحقيقة شعبة في العقل البشري مختصة باللغة تختص بصناعة الرموز وتكوين البنى، ذلك ان القدرة الموجودة في عقل الانسان تختص بالسلوك اللغوي وغير اللغوي في نفس الوقت وهي قدرة منطقية تفرق بين الفاعلية والعقلية والمفعولية بالاضافة الى الحالية والظرفية وغيرها. ويبدو في ضوء ذلك من السخف ان نقبل ما زعمه «سوسير» من ان «بروكا» هو الذي اكتشف شعبة الكلام الكامنة في الجزء الايسر من الدماغ. ومن الضروري ان نفرق هنا بين القدرة على تكوين البنى اللغوية والقدرة على تكوين الخطابات المختلفة في داخل اللغة. وما يسميه سوسير بالشعبة المنطقية من الدرجة الاولى اي شعبة اللغة ما هي في الحقيقة سوى «الميكانزم» المنطقي لعمل العقل الانساني، ولكن يجب الا يحجب ذلك عنا الفكرة الاساسية في اسهامه اللغوي، وهي قوله ان اللسانية هي علم البنى اللغوية.

ويبسط «سوسير» عملية التواصل اللغوي الى درجة كبيرة، فلا يعدو الامر عنده ان مفهوما من المفهومات، يقدم زناد تركيبة صوتية في ذهن المتكلم الذي ينقلها عبر الموجات الصوتية الى ذهن السامع الذي يبدأ عملية معاكسة من اجل تحليل المعنى. ويرى في ذلك ان قدرات الاستقبال والتنسيق عند الافراد تجمع مخزونا يكون مساويا في قيمته لما عند الآخرين. ويتساءل الى اي حد نستطيع عزل الجانب الاجتماعي بحيث نستطيع ان نرى اللغة ذاتها بعيدة عن اي مؤثر آخر. ويرى ان الرابطة اللغوية تكونت عند افراد المجتمع من خلال ممارسة الكلام، وتم ذلك بواسطة نظام نحوي موجود بصورة طبيعية في عقول الناس جميعا. وبصورة جمعية ايضا اي بدون اختلافات.

ولا اريد ان اركز هنا على التناقض المحمول في الآراء السابقة لأنه من الوضوح بمكان، الا انني اريد ان اوضح ان سوسير ظل دائما يلجأ الى العلامة المفردة من اجل توضيح نظريته، مثل رجل، كلب، باب الى آخره. وذلك على الرغم من انه دعا الى ان تكون البنية اللغوية هي الاساس في الدراسة اللغوية، لأنها تتكون من مجموعة من العلامات التي يمكن رؤيتها رؤية عينية في حين من الصعوبة بمكان تصوير الامور الاخرى التي تحدث اثناء الكلام في مشهد واحد. ويذهب الى ان قدرتنا على تحديد مكونات البنية هي التي تجعلنا قادرين على كتابة القواميس والنحو، اي المعجم والقواعد. وتلك في نظره هي الاسس التي نستطيع ان نجسد بها اللغة في صورة علمية.

وذلك كما يبدو تبسيط مخل لحقيقة اللغة، لأنه على الرغم من صحة القول ان جميع اعضاء المجتمع باستثناء المرضى قادرون على انتاج بنى لغوية، فان هذه الحقيقة في ذاتها لا تفسر الاختلافات الواضحة في القدرة اللغوية عند افراد المجتمع، اعني قدرة انتاج الخطابات المختلفة. وذلك ما يجعل نظرية البنية من اضعف الاسس التي اقام عليها فريديناند دي سوسير فكره.

اللغة والسيميولوجيا

وتعتبر العلاقة بين اللغة والسيميولوجيا مجالا آخر من المجالات التي قصر فيها انجاز سوسير، فقد ذهب سوسير الى ان اللغة نظام للعلامات المعبرة عن المفاهيم، وتشبه في ذلك الفبائية الصم والبكم، والطقوس الرمزية، وقواعد الادب والعلامات العسكرية وغيرها، ولكن اللغة هي اهم هذه النظم جميعا. ويمكن في ضوء ذلك في نظره رؤية علم يدرس العلامات على انها جزء من الحياة، وهذا العلم جزء من السايكلوجيا الاجتماعية والسايكلوجيا بصفة عامة ويمكن ان يطلق عليه اسم السيميولوجيا.

ويتضح مما قاله سوسير ان اللسانية جزء من علم كبير يسمى السيميولوجيا الذي يهتم بدراسة نظام العلامات في المجتمع. والسيميولوجيا نفسها في نظره فرع من السايكلوجيا العامة. ولا يهدم هذا القصور نظرية سوسير في السيميولوجيا فحسب وانما يجعل معظم العلوم التي ابعدها عن مجال اللغة جزءا من دراستها لانه من الصعوبة بمكان دراسة العلامة اللغوية دون اعتبار لمجالها الاجتماعي والثقافي. ويبدو التناقض واضحا في قوله «اللسانية هي فرع من هذا العلم العام، والقوانين التي تكتشفها السيميولوجيا ستنطبق على اللسانية وسوف تحتل اللسانية مكانا محددا في حقل المعرفة الانسانية».

والسؤال الذي يتبادر هنا لماذا تحتل اللسانية هذا المكان الخاص في حقل المعرفة الانسانية، ولماذا لا نزعم بعض العلوم الاجتماعية والثقافية الاخرى مكانا خاصا لها في هذه السايكلوجيا العامة التي تسمى السيميولوجيا؟

لسانية الكلام ولسانية القول

يرى سوسير امكانية اجراء الدرس اللساني في مجالين، مجال الكلام ومجال القول حيث سيركز الاول على اللغة في ذاتها بشكل مستقل عن الاستخدام الفردي، وسيركز الثاني على الجوانب الفيزيائية والسايكلوجية وسيعنى بالاستخدام الفردي. ويذهب الى ان هذين المجالين مرتبطان ببعضهما بعضا وكل منهما يفترض وجود الآخر. فاللغة ضرورية - وهنا يقصد قواعد الكلام - من اجل ان يكون الاستخدام ذكيا ومفهوما ولكن الاستخدام اللغوي من الناحية التاريخية يسبق اللغة. ويتساءل: كيف يمكن لنا ان نقرن فكرة بصوت اذا لم نستوعب في البداية موقفا قوليا؟

والمسألة هنا تتعلق بتعريفه الخاطئ لمفهوم القول، لأن القول لا يختص بالجوانب السايكولوجية الفيزيائية وانما ايضا باستخدام اللغة في مواقف حقيقية من مواقف الكلام ويخضع بالتالي للقواعد التنظيمية التي تنظم الخطاب وبالتالي يصبح من الخطأ ان نعتقد مع سوسير ان اللغة هي ظاهرة تقوم على رسوم ثابتة موجودة في عقول الناس جميعا كما توجد الكلمات في داخل القاموس. ويقول سوسير، انه بالامكان استخدام مصطلح اللسانية لهذين المجالين مجال القول ومجال الكلام، ولكن يجب الا نخلط بين لسانية القول واللسانية الحقيقية التي هي في نظره لسانية اللغة اي الكلام والتي تضع البنية في مركزها.

ونتساءل: لماذا تكون اللسانية الحقيقية هي لسانية البنى فحسب في حين ان البنى تشكل نظاما ضمن انظمة كثيرة؟ ان الاجابة على مثل هذا السؤال ستضع سائر جوانب اللسانية السوسيرية تحت المراجعة العلمية.

استلهام المتن التاريخي في «جارات أبي موسى»

سلا في القرون الوسطى

ندوات

الرباط: من سعيدة شريف

نظم اخيرا اتحاد كتاب المغرب بالرباط لقاء دراسيا حول الرواية الاولى لأحمد التوفيق «جارات أبي موسى» الصادرة عن «دار القبة الزرقاء للنشر» في 192 صفحة من الحجم الصغير، وذلك بحضور الكاتب احمد التوفيق والناقدين أحمد بوحسن وعبد الأحد السبتي اللذين قدما قراءة نقدية لهذا العمل، الذي يستلهم مادة تاريخية ترجع الى القرون الوسطى المغربية، والمعروف عن المؤلف اهتمامه بالتاريخ إذ نشر ابحاثا في التاريخ الاجتماعي وحقق نصوصا تتناول ادب المناقب والفتاوى، واشتغل استاذا بكلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ما بين 1970 و1989، حين قدم رسالته الجامعية سنة 1976 حول موضوع «التاريخ الاجتماعي للبادية المغربية في القرن التاسع عشر».

وأشار احمد بوحسن في مداخلته الى أن الرواية «تنفتح على فضاء مدينة سلا في القرون الوسطى، لتستقبل قاضي القضاة أبي سالم الجرائي في يوم الجمعة قادما من تامسنا لينزل في ضيافة قاضي القضاة أبي الحكيم، وهو في طريقه الى السلطان في فاس، فيخبر عامل سلا المدعو «جرمون» بذلك فيجمع الاعيان والانباء ويقام له حفل كبير، وأثناء هذا الحفل تظهر (شامة) التي ستكون عرضة لمسيسة تنتهي بها بالزواج من الجرائي الذي اعجب بهاء، والذي سيأخذها معه الى مدينة فاس، لتمكث هناك كسيدة بيت، ثم يموت زوجها وتذهب الى الحجاز وتزور قبر الرسول صلى الله عليه وسلم لتعود من جديد الى سلا وتستقر هناك».

وانطلاقا من هذه الأحداث كانت شخصية (شامة) بؤرة السرد في الرواية التي يمكن تقسيمها الى قسمين:

- قسم تتحكم فيه شامة بتوزيع السرد، حيث تنتقل من فضاء سلا الى فضاء فاس، والفضاء هو دار شامة.
- قسم يتحكم فيه فضاء «فندق الزيت» بسلا، حيث ستقيم شامة رفقة زوجها علي سانشو الاسباني الاصل الصانع الماهر الذي أسلم حديثا، ويتعرف على أبي موسى ذي الكرامات المعهودة.

ففي «فندق الزيت» - كما يقول بوحسن - يتشكل عالم الرواية الآخر، بحيث يجمع الفندق بين مختلف الاجناس والانواع والوظائف والصناعات والممارسات التي يقوم بها عامل مدينة سلا «جرمون». والملاحظ هو أنه بعد مضي ثلث الرواية تظهر شخصية «أبي موسى» التي تتصدر غلاف الرواية، عن طريق شخصية شامة، ويبدو أن الرواية هي رواية «شامة» وليس «أبي موسى».

عن هذا الموضوع، وقضايا اخرى متعلقة ببنية النص في الرواية، قدم الناقد عبد الاحد السبتي قراءاته. ورأى ان الرواية تتوزع عبر ثلاثة فضاءات: فضاء متحرك، وفضاء مركز، وفضاء النزوح والانكسار.

فتضع الرواية القارئ أمام شخصياته بل أمام قطع ونماذج من هنا وهناك في العصر الوسيط وغير الوسيط، وهي نماذج عمل المؤلف على تركيبها وفق متطلبات خيطه الرابط (شامة)، معتنيا بالاسماء باعتبارها اسماء مؤشرة بالرموز، وباللغة واستحضار الأزمنة التاريخية، مما جعله يساهم في تجاوز معضلتي افتقار الكتابة التاريخية الى عنصر التخييل وانحصارها في مستوى التمرين الجامعي الصرف، وافتقار الكتابة الروائية الى الاستفادة من العمق السردي المغربي.

أما أحمد التوفيق، فقد أشار في كلمته الى أن كتابة الرواية شكلت بالنسبة اليه متعة خاصة لم يسع الى تحقيقها بل فرضت نفسها عليه.

وأضاف أن «الرواية تحرر من مقتضيات التاريخ، ولكن التاريخ كحياة في الامد الطويل يمكنه أن يقدم اسهامات في الثقافة وأن يقدم مادة للرواية حتى تكون مدخلا للاغناء الثقافي».

لقاء الشهر لاتحاد كتاب المغرب مع خناثة بنونة

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب مساء اليوم الجمعة لقاء الشهر مع الروائية والقصاصة خناثة بنونة، حول تجربتها في الكتابة والحياة، وذلك بمشاركة: رشيدة بنمسعود وعبد الرحيم المؤذن وعبد الجبار السحيمي وعبد الرفيع الجواهري رئيس اتحاد كتاب المغرب.

غدا يغلق المتحف البريطاني أشهر معالمه

وداعا لغرفة مطالعة




موظف يفرغ رفوف المكتبة من آخر كتبها (رويتر)

خالد القشطيني

هناك مكتبات عديدة شهيرة في العالم كمكتبة الكونجرس الاميركي في واشنطن والمكتبة الوطنية في باريس والاسكوريال في مدريد، ودار الكتب في القاهرة، ولكن ايا منها لم ينل تلك الشهرة التي نالتها مكتبة المتحف البريطاني، او بعبارة اخرى غرفة المطالعة The Reading Room في المتحف البريطاني، واحذر ان تنسى ادارة التعريف «The» عندما تشير اليها. فقد اصبحت اسما من اسماء الاعلام المعرفة والمعروفة. لماذا كل هذه الشهرة؟ لأن كارل ماركس قرأ فيها واجرى ابحاثه فيها التي تمخضت عن ذلك الكتاب الشهير الذي احدث الحدث في عالم السياسة والاقتصاد، الا وهو كتاب راس المال Das kapital.

ومن المعتاد لمن يزور المتحف البريطاني ويطلب ايضا زيارة غرفة المطالعة ان يدلوه على الطاولة التي كتب فيها كارل ماركس كتابه. ربما يدلونه ايضا على الطاولة الاخرى التي كان يقرأ عليها برنارد شو، او اوسكار وايلد.. معظم شخصيات الفكر البريطاني والادب الانجليزي قاموا بدراساتهم في هذه الغرفة. وهذا ما يعطي الباحث شعورا بالهيبة والخشوع والاهمية عندما يدخل لأول مرة ويجلس وينتظر الخادم ليأتيه بما طلب من كتب (الحد الأعلى 12 كتابا) في الجلسة الأولى.

يعود تاريخ الغرفة الى اوائل القرن التاسع عشر عندما بني المتحف. تسميتها غرفة من باب المجاز فهي صالة مدورة كبيرة يبلغ قطرها نحو الخمسين مترا يعتليها سقف زجاجي مهيب يسمح للقراء بالاستفادة من النور الطبيعي في الخارج. وهو سقف عجيب اشبه بالقبة لا تسنده اي اعمدة. وتصطف الكتب المرجعية في رفوف متواصلة حول الغرفة.

رغم كل محاولات الادارة توسيع مخازن الكتب وفتح ملاحق في مبان اضافية فانها اضطرت الى الاذعان في الاخير الى فكرة نقل هذه المكتبة بعينها من المتحف الى بناية جديدة مستقلة في منطقة يوستن بلندن على نحو ميل او ميلين من المبنى الحالي. السبب هو تزاحم الكتب وتكاثر الاصدارات. اذا كان صديقنا يوسف عز الدين قد اصدر حتى الآن نحو 40 كتابا فأين سيضعون روايات باربارة كارتلاند وكنكزلي ايمس؟

كنت ممن توقعوا لهذه المكتبة الرحيل عن ديارها منذ ان بدأت التكنولوجيا بغزوها. فمن التقاليد التي كانت راسخة في المتحف وجود عدد من الكتبة يستلجرهم الباحث لاستنساخ اي صفحات او فقرات او وثائق يحتاج اليها مقابل اجرة زهيدة عن كل صفحة، تماما مثلما يفعل العرضحالجية في مدننا العربية. بيد ان ظهور الآلات الناسخة قضت على هذه المهنة. كنت التقي مع نفر منهم في مطعم المتحف، نرى شيئا في وجوههم تحي مستورة والقلام في جيب الصدر. وبدت عليهم اخيرا ملامح البؤس والمسألة. فاين سيذهبون بعد تحول آلة الزيروكس؟ اختفت مهنتهم وزال عنهم شعورهم باهميتهم وعزتهم. ولكنهم استمروا بالحضور الى مطعم المتحف ربما بحكم العادة او لمجرد الذكريات. حدثني احدهم بنبرة حزينة انه تزوج امرأته بعد التعرف بها في هذا المطعم عندما كانت هي الاخرى تعيش من الاستنساخ. اشتريت له فنجانا من القهوة مع كعكة مربى فشكرني بذلة وأسى.

الواقع ان كثيرا من الزيجات تمخضت عن المطالعة في هذه المكتبة. من يدري ربما هناك بيننا الآن من الاطفال في لندن ممن ولدوا نتيجة المطالعة هنا اكثر مما عندنا في بيوتنا من الكتب التي نتجت منها. انه لشيء غريب ان القول ان غرفة المطالعة كانت عشا من اعشاش الغرام في لندن. وكنت واحدا ممن وقع في هذا العش. كنت ابحث لكتابي «تكوين الصهيونية»، وكانت هيفاء (وهذا ليس اسمها الحقيقي) تبحث لاطروحتها عن الشريعة الاسلامية. ونشأت بيننا علاقة وغرام. كنت احضر صباحا واسرع للتفتيش عن اي طاولة عليها شرح البخاري وكتاب حسين الأعظمي عن الزواج والطلاق ونحو ذلك من كتب الشريعة فأحجز الطاولة المجاورة واجلس. لا تمضي غير دقائق حتى تكون هيفاء قد حضرت الى طاولتها فنقضي النهار نبصبص على بعضنا البعض ونتبادل الهمسات والنظرات وننسى ما جئنا من اجله.

طبعا لكل قصة غرام مطباتها ومخالفاتها. وهكذا، فما ان نزعل حتى اغير بطاقة الحجز الى طاولة على الجانب الآخر. او تنتصب هيفاء وتأخذ شرح البخاري بعيدا عني. تمضي ايام فيستولي الحنين الى احدنا فالمضي للتفتيش على اي طاولة يوجد شرح البخاري عليها فاجلس بجانبها وكانني جلست هناك بحكم الصدفة والقضاء والقدر. نعود الى سالف ما كنا.

يظهر ان مصممي المكتبة كانوا عارفين بذلك. فوضعوا سدودا عالية امام كل طاولة بحيث لا يستطيع الباحث ان يرى من يجلس امامه فربما تكون فتاة حسناء تشوش عليه تفكيره او عملاقا من عمالقة الفكر فيتجسس على ابحاثه. وهكذا كنت وهيفاء نجلس اما جنبا لجنب او ظهرا لظهر. وهي وضعية تصلح للزعل تماما. ويظهر اننا كنا في مثل هذه الجلسة ظهرا لظهر، عندما انهت بحثها واطروحتها وحملت كتبها وخرجت من غرفة المطالعة وركبت الطائرة وعادت الى العراق وانا على طاولتي غير عالم بخروجها.

لا ادري ماذا سنشعر عندما نسمع انهم سيغلقون غرفة المطالعة غدا السبت 25 اكتوبر 1997 ويخربون ذلك العش الجميل من اعشاش الغرام والبحث والكتابة.

من عيون الشعر

ما ضر أهلك

اسماعيل بن يسار

لو تبذلين لنا دلالك مرة
لم نبغ منك سوى دلالك محرما
منع الزيارة أن أهلك كلهم
أبدوا لزورك غلظة وتجهما
ما ضر أهلك لو تطوف عاشق
بفناء بيتك، او ألم فسلما؟

اصدارات

كجه جي تتقصى سنوات لورنا مع جواد سليم

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار الجديد في بيروت كتاب الزميلة انعام كجه جي «لورنا.. سنواتها مع جواد سليم» الذي تحكي فيه سيرة حياة وذكريات الرسامة الانجليزية لورنا سليم مع زوجها جواد سليم الذي يعد الرسام والنحات الاول في العراق خلال القرن الحالي، ومن ابرز التشكيليين.

وتستعيد لورنا في الكتاب ذكريات طفولتها وشبابها وتعرفها على جواد عام 1946 عندما كانا طالبين في كلية «سليد» للفنون الجميلة في لندن، ومن ثم صداقتهما التي اثمرت زواجا ورفقة في الحياة والعمل حتى وفاة جواد عام 1961 اثناء عمله في «نصب الحرية» الشهير في قلب العاصمة العراقية بغداد.

غلاف الكتاب

وبما يحتويه من معلومات، يعد كتاب الزميلة كجه جي مصدرا مهما عن حياة جواد سليم وابداعه وعن الحياة الاجتماعية لبغداد في خمسينات وستينات هذا القرن.

ويضم الكتاب ايضا شهادات من زملاء، واصدقاء، مقربين لجواد ولورنا ومجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية التي تلقي الضوء على اسلوب حياة ذلك الفنان الكبير من منظور اقرب الناس اليه. وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت فصلا من الكتاب قبل صدوره تحت عنوان «قصة حب شرقية». - عربية.

منتخب الكويت مرشح لتخطي قطر في إياب التصفيات الآسيوية الحاسمة اليوم

لقاء السعودية وايران خطوة مهمة نحو نهائيات كأس العالم

الرياض - الكويت: من مساعد العصيمي

ينظر السعوديون الى لقائهم الكروي الذي سيجمعهم اليوم بنظيرهم الايراني في ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض (الخامسة مساء بتوقيت جرينتش) على انه منعطف مهم وخطر في توجههم للظفر بحظوظ قوية للتأهل الى نهائيات كأس العالم، وفي ظل ذلك فانهم قد حشدوا امكانياتهم وجمعوا قوتهم لأجل تحقيق الفوز ولا شيء غيره لأنه فقط سينسيهم العروض المتواضعة التي كانوا عليها خلال اللقاءات الخمسة السابقة التي رميت تبعيتها على مدربهم المقال (البرتغالي) فينجادا لسوء تدبيره فيها، تلك اللقاءات لم يحصلوا منها إلا على سبع نقاط مقابل 11 نقطة لايران ولنفس العدد من المباريات الذي يخص ايضاً فريقي المجموعة (الأولى) الآخرين الكويت والصين اللذين يملكان نفس رصيد السعودية النقاطي، وقبل منتخب قطر متذيل الترتيب بنقطة واحدة. ويأمل الكويتيون وبنفس التوجه ايضاً ان تكون نقاط لقائهم اليوم مع قطر على ارض ملعب القادسية بالكويت (الساعة الرابعة بتوقيت جرينتش) من نصيبهم، وتبقى الكويت مرشحة كثيراً للظفر بالفوز نظير التواضع القطري.

السعودية × ايران: بلا شك ان مواجهتهما اليوم ستحظى بمتابعة كبيرة، فبالاضافة الى الـ50 الف متفرج المتوقع حضورهم في ملعب الملك فهد الدولي فان متابعي كرة القدم في قارة آسيا يحرصون كثيراً على هذه المواجهة التي تجمع عملاقين كرويين آسيويين كانا يحظيان بالترشيحات الاكبر والافضل لبلوغ كأس العالم في فرنسا 98، تقديراً لامتلاكهما العناصر الافضل في القارة الآسيوية وفي ظل ان آخر بطولة لامم آسيا قد نالا مراتب متقدمة فيها (السعودية الأولى وايران الثالثة).

المنتخبان التقيا في مواجهة الذهاب التي اقيمت قبل شهر في ايران في موقعة كروية كبرى انتهت نتيجتها بالتعادل 1/1 وسجل ابراهيم سويد للسعودية وكريم باقري لايران، وحالياً التفضيل الفني والعناصري يصب لمصلحة الايرانيين اكثر منه لمضيفيهم بدعم ذلك الثبات الذي كانوا عليه خلال لقاءاتهم الخمسة الماضية وهو المبدأ الذي ارساه مدربهم محمد كوهلي، وحصل منه على افضلية المجموعة نقاطاً، وبخلاف حال المنتخب السعودي التي اضرتها كثيراً المناهج المتباينة، التي لجأ اليها مدربه السابق فينجادا وفي كل منها كان يستعين بقائمة ومنهجية مختلفة الأمر الذي اجمع على ضرره المختصون الفنيون داخل السعودية وخارجها.

الالماني بفايستر هو المعني الآن برئاسة الجهاز الفني للسعودية ودانت له المهمة قبل لقاء السعودية بالكويت (2/1)، وانتقد كثيراً لاقدامه على اتخاذ مناهج صعبة وهو لم يستوعب قدرات وامكانيات لاعبيه ومنافسيهم تماماً وهو ما جعل المنتخب السعودي يخسر النتيجة امام الكويت.

ويتوقع ان تكون المنهجية السعودية في الأداء مبنية على طريقة 3/5/2 التي تقضي باعطاء زخم هجومي متواصل دافعها التكتيكي الاستعانة بلاعبي وسط ممن يجيدون الدعم الهجومي ويساهمون في احراز أهدافه، وتشافي المصابين الثلاثة محمد الدعيع ومحمد الخليوي ومحمد الشليه وهم ركائز اساسية في الفريق سيعطي بلا شك قيمة عناصرية افضل للمنتخب السعودي الذي افتقد ذلك في لقاء الكويت السابق، ولذا باتت مشاركتهم واردة وتزيد من مساحة التفاؤل السعودي بتحقيق الفوز.

ايقاع اللعب السعودي يبدأ عادة من ظهيري الجنب المعنيين بادوار في وسط الميدان محمد شلية وحسين عبد الغني اللذين يكونان محور الانطلاقات السعودية من الأطراف بتبادل قصير مع زملائهم في وسط الميدان قبل ان تنهب كراتهما بعرض الملعب تجاه المهاجمين، ويفعل خالد التيماوي وخالد مسعد الدور نفسه في وسط الميدان لكن بتوسع اكثر من خلال المشاركة في الاقتحامات وتنفيذ العمل الهجومي وربط العاب الفريق، ويتوقع ان يشاركهما في هذه المهمة ابراهيم سويد، كمساند اول للمهاجمين ومعه مقاتل خط الوسط خميس العويران الذي يعنى كثيراً بمساعدة المدافعين والقيام بدور المواجهة الدفاعية الأولى لمهاجمي المنافسة.

ثنائي الهجوم السعودي سامي الجابر وفهد المهلل متفاهم وقناص اهداف وينتظر منه اليوم الكثير لتقديمه لأن الانظار ستكون وبلا شك متجهة اليهما اكثر لتأكيد التوجه السعودي القوي للمنافسة على التأهل، ويتوقع ان يخضعا لرقابة لصيقة كما حدث للأول في ايران (اللقاء السابق) حينما راقبه المدافع محمد خاكبور كظله طوال المباراة.

ثلاثي الدفاع عبد الله سليمان ومحمد الصعفي ومحمد الخليوي واجباتهم متزايدة امام التألق الهجومي الايراني الذي يقوده العملاق علي دائي وعلي اصغر، وسليمان والصعفي معنيان بدور المراقب اللصيق فيما يقود الخليوي خط الدفاع، وهو الأكثر اجادة في الذود عن مرمى فريقه الذي سيعود اليه افضل حراس آسيا محمد الدعيع، رغم تردد ان الاصابة قد تحول دون ذلك.

ولمنتخب ايران خاصية كبرى تكمن في التعاون المثالي بين لاعبيه، يتضح ذلك وسط الميدان الذي يقوده ثلاثي محنك خبير هم كريم باقري وحميد استيلي وعلي منصوريان، الذين يجيدون دعم التوجه الهجومي بفاعلية كبرى، الأول بقدراته التهديفية العالية (يتصدر هدافي المجموعة بـ5 اهداف) ولقيام الثاني والثالث بصناعة الألعاب الهجومية وربط العاب الفريق. والمدرب الايراني محمد كوهلي ينحى عادة لأسلوب مشابه لنظيره السعودي وفق طريقة (3/5/2)، وهي التي تتم العابها وفق تناقل وسط الميدان، تنتهي كرته عادة بتمرير مرتفع لثنائي الهجوم لأجل تنفيذ نهايات رأسية.

ويظهر العملاق علي دائي كركيزة مهمة وفاعلة في القائمة الايرانية، وفق امكانياته التهديفية الكبيرة بالرأس والقدمين، يساعده في هذه المهمة علي اصغر روستا بعدما رأى كوهلي فائدته وهو بذلك قد دفع بافضل لاعبي قارة آسيا خدادي عزيز الى قائمة الاحتياط، والأخير قد تكون مشاركته عادة في النصف الثاني من الشوط الثاني.

مهدي مهدوي ايكيا يقوم بادوار مزدوجة بين الدفاع والهجوم واصبح في ظل ذلك ذا رصيد تسجيلي جيد، في حين يظهر المدافع محمد خاكبور، كاكثر اللاعبين اجادة لدور اللصيق امام حارس مرماهم الخبير جداً رضا زادة.

الكويت × قطر: اقامة اللقاء على ارض الكويت، ونواحي التفضيل الفني والعناصري للكويتيين في جميعها تجعلهم مرشحين اكثر لنيل نقاط المباراة.

يدرب منتخب الكويت (التشيكي) ماتشالا الذي يعتمد على عناصر ذات قدرات لياقية عالية مما يمكنها من القتالية والحركة الدائبة طوال المباراة، والقائمة الكويتية رغم تبديلات اسماء مدافعيها إلا ان الثبات في وسط الميدان يقوده عبد الله وبران وبدر حجي، وهاني الصقر، ومعهم عصام سكين وايمن الحسيني والأخير سيشارك بديلاً للموقوف فواز مرزوق.

وفي الهجوم بلا شك فان الامور معنية للثنائي المتألق دائماً بشار عبد الله وجاسم الهويدي.

والنهج الكويتي مرتكز على طريقة (3/5/2) ببقاء محمد بنيان وجمال مبارك واسامة حسين في خط الدفاع امام الحارس خالد الفضلي. وفي ما يخص المنتخب القطري فان مدربهم الجديد (البوسني) جمال حاجي فعليه مهمة انقاذية تبدأ اولاً من اعادة عطاء عناصر المنتخب الى الأداء المفيد الذي افتقدوه في لقاءاتهم في الذهاب تحت قيادة الهولندي المقال بونفيري. وحارس المرمى يونس احمد هو ابرز عناصر المنتخب القطري وكان اميناً على مرماه رغم ضعف زملائه والتواصل الهجومي الذي لقيه في جميع اللقاءات السابقة ليكون سبباً اولاً في تقليل النتيجة في لقاءات قطر مع السعودية والكويت وايران رغم خروجه منها مصاباً.

ويقف زامل الكواري كأبرز الأسماء في الدفاع ويفعل ذلك محمد العنزي في الهجوم وعادل خميس في الوسط، ويتوقع ان تدخل اسماء غير قليلة اليوم الى القائمة القطرية غير تلك التي شاركت في اللقاءات السابقة.

لقاء الذهاب الذي اقيم في قطر انتهى لمصلحة الكويت 2/صفر احرزهما جاسم الهويدي وبشار عبد الله.

طاقم حكام مكسيكي للسعودية وايران

ويقود لقاء السعودية وايران الذي سيبدأ في السادسة بتوقيت جرينتش طاقم حكام مكسيكي مكون من بريزو كارتر ارتورو (للساحة) والمساعدين شيريرا افويرا ومانشير فرانسيسكو والحكم الرابع ارثندوا نسيتو، ويراقب المباراة الاماراتي فريد عبد الرحمن.



المشادة بين نسيم حميد ويوبانك سرعان ما تطورت الى معركة بالايدي (تصوير: حاتم عويضة)

مشادة كلامية تحولت إلى معركة بالأيدي واللكمات

جولات غير قانونية بين حميد ويوبانك في مطار هيثرو

لندن: من محمد الشافعي

قال المهتمون بمباريات الملاكمة في بريطانيا ان المعركة التي نشبت بين الملاكمين (اليمني) نسيم حميد والبريطاني كريس يوبانك بطل العالم السابق في وزن فوق المتوسط بمطار هيثرو اول من امس، قد تكون الفصل الاخير في محاولة فض الاشتباك بينهما بعد سلسلة من المشاكل يدور معظمها حول ان الملاكم اليمني نسيم حميد بطل العالم في ملاكمة وزن الريشة استنبط اسلوبه الاستعراضي الناجح داخل الحلبة وخارجها من اداء يوبانك، بل قد يكون تفوق عليه.

وكانت المشادة الكلامية التي سرعان ما تحولت الى معركة بالايدي واللكمات في صالة المسافرين بمطار هيثرو قبل سفر نسيم مع منظم مبارياته فرانك وارين الى نيويورك للاتفاق على لقائه المقبل بالولايات المتحدة في ديسمبر المقبل، عقب اطلاق نسيم احدى دعاباته تجاه يوبانك، التي حولت الموقف الى شرارة من الغضب.

ويقول حاتم عويضة مصور «الشرق الاوسط» وهو احد شهود العيان ان المعركة بدأت عندما طلب نسيم من يوبانك التطلع الى حزامه العالمي في وزن الريشة، فانطلقت شرارة الغضب من يوبانك ووجه عبارات قاسية الى نسيم، وتطور الموقف، بتوجيه يوبانك لكمة قوية الى رأس نسيم تفاداها بمهارة، ورد عليها نسيم بضربة يمينية الى فم يوبانك، ادت الى تدفق الدماء من شفته السفلى، واندفع فرانك وارين والجماهير الموجودة للتفريق بينهما، وبعد عدة دقائق من محاولة تهدئة الطرفين، اندفع يوبانك مرة اخرى نحو نسيم حميد والتقط حزامه العالمي ورماه بكل قوته وسط صالة المسافرين بمطار هيثرو.

ولم يتيسر الاتصال بنسيم حميد او مدير اعماله شقيقه رياض لسفرهما الى نيويورك،

فيما قال كريس يوبانك بطل العالم السابق في ملاكمة وزن فوق المتوسط في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: عندما توجهت الى مطار هيثرو للحديث مع فرانك وارين منظم مبارياتي قبل سفره الى نيويورك، استثار نسيم حميد، تجمع الجماهير حولي لطلب التوقيع على اوتوجرافات، فبدأ يصرخ وهو يوجه كلامه لي بانني لا أحمل حزام او لقبا عالميا، وهي محاولة للتقليل من شاني، واعترف انني لم استطع ان اتمالك اعصابي واشعر بمزيد من الاسف لذلك.

ونشبت المشادة التي سرعان ما تحولت الى معركة بالايدي، وقال ان شيئا مثل هذا يجب ان لا يحدث في عالم الملاكمين المحترفين، واكد يوبانك: ان وزن نسيم يقل عني بكثير، وكان يجب علي ان اتجاهله تماما.

واضاف انه بالرغم من ان نسيم يصغرني بنحو سبع الى ثماني سنوات، لكنه تعود على ان يطلق اهاناته في تصريحاته ضدي، واقلها انني «قبيح الشكل» وهذا شيء غير طبيعي في البلاد العربية والاسلامية، من خلال قراءاتي وزياراتي لدول المنطقة، وهناك ست مقالات موجودة لدي تطفح بالقدح والذم من جانب نسيم ضدي، وقال انني كثيرا ما وجهت اليه النصح عبر الصحافة في ضرورة ان يستمع الى احد كبار السن من اسرته، في كيفية التعامل واحترام الآخرين.

ويقول جو بيد منستر احد شهود العيان ان المعركة نشبت بالقرب من مكتب طيران شركة «فرجين اتلانتيك»، واستغرقت وقتا طويلا لفض المشاجرة، التي سرعان ما اندلعت مجددا مع رمي يوبانك لحزامي نسيم العالمي والفيدرالي، ويقول جو كمنج وهو شاهد عيان آخر ان نسيم وجه لكمة يمينية قوية الى شفتي يوبانك، سالت على اثرها الدماء من فمه، وتدافع الحضور للتفريق بينهما.

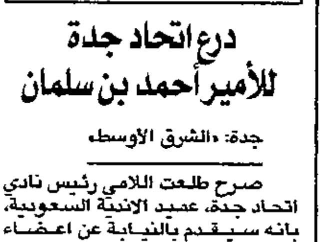
الدنيا ملاعب

عوني بشير

في الصيف ضيعت اللبن

خسرت الامارات نقطتين في أبوظبي حين لعبت مباراتها الثانية في التصفيات امام اليابان، ولو أنها لعبت امام اليابان يومذاك بالحماس نفسه الذي لعبت به امام كازاخستان حين غلبتها بالأربعة لكانت الأوضاع الآن غير ما هي عليه، ولكان الفارق بينها وبين اليابان في النقاط كفيلاً بتثبيط عزيمة اليابانيين، بل كان ممكنا أن تنافس الامارات كوريا على صدارة المجموعة. وسبب انكماش المنتخب الاماراتي امام اليابان في أبوظبي يكمن في أن الامارات لم تلعب ضد أحد عشر لاعباً يابانيا، ولكنها لعبت ضد الصيت الكبير الذي نسج هالة مهيبة حول الكرة اليابانية والمنتخب الياباني. ولو ان مدرب منتخب الامارات وضع يومذاك نصب عينيه الفوز في المباراة باعتماد اكثر من مهاجم لفازت الامارات بكل سهولة. لكن الخوف من «السمعة» اليابانية ومن «ميورا» الذي قلنا عنه ان مدة صلاحيته انتهت دفعت بالمدرب البرازيلي الى تقييد لاعبي الامارات وتكتيلهم في نصف ملعبهم خوفاً من هجمات يابانية لم تحصل، لأن اليابان التي كانت تلعب خارج ارضها لعبت هي الاخرى بطريقة دفاعية لأن التعادل على ارض الغير لمصلحتها. اما المنتخب الاماراتي الذي كان يلعب على ارضه فقد كان من واجبه ان يلعب للفوز، وكان للطريقة الدفاعية التي لعب بها الطرفان ان الغت فاعلية الفريقين فجاءت المباراة باهتة ومملة. واليابان كانت سعيدة لدى مغادرتها ابوظبي بنقطة.

المباراة المقبلة لفريق الامارات ستكون في طوكيو ومن الطبيعي ان تلعب الامارات للتعادل وبالطريقة نفسها التي لعبت بها في أبوظبي، غير ان الامر هذه المرة سيختلف كثيرا عن المرة السابقة، في ابوظبي اليابان نفسها لعبت للتعادل، لكنها هذه المرة ستلعب للفوز، والهجمات القليلة التي شهدتها منطقة الدفاع الاماراتية في ابوظبي ستتضاعف كثيراً في طوكيو وسيكون هناك سيل لا يتوقف من الهجمات اليابانية على المرمى الاماراتي، لذا من الضروري ان لا يتقوقع الاماراتيون في نصف ملعبهم بطريقة سلبية، اذ يجب ان يكونوا قادرين على الاحتفاظ بالكرة والوصول الى المرمى الياباني للتسجيل ان امكن لان اليابان ستلعب للفوز ولن ترضى بأقل من الفوز.



درع اتحاد جدة للأمير أحمد بن سلمان

جدة: «الشرق الأوسط»

صرح طلعت اللامي رئيس نادي اتحاد جدة، عميد الاندية السعودية، بانه سيقدم بالنيابة عن اعضاء الشرف واعضاء مجلس ادارته وجماهير الاتحاد العضوية الشرفية الدائمة ودرع عمل خاصا للأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز تقديراً وامتناناً لما قدمه ويقدمه من دعم خاص لنادي الاتحاد. وسوف يتم ذلك خلال الزيارة التي سيقوم بها رئيس نادي الاتحاد للأمير احمد بن سلمان خلال الايام المقبلة.



جمل ينافس السائق السعودي عبد الله باخشب المنطق بسيارته في المراحل الاولى من رالي قطر الدولي (رويتر)

بعد 3 مراحل في رالي قطر الدولي

ابن سليم يتصدر بفارق 3 ثوان عن باخشب

الدوحة: «الشرق الأوسط»

بعد 3 مراحل خاصة من رالي قطر الدولي، الجولة الرابعة من جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات، يتصدر الاماراتي محمد بن سليم بزمن قدره 10 دقائق و40 ثانية وذلك بفارق 3 ثوان عن منافسه المباشر على البطولة سائق مارلبورو السعودي عبد الله باخشب المدعوم من شركة عبد اللطيف جميل.

وتصدر ابن سليم الرالي بعدما سجل افضل وقت خلال المرحلة الثالثة بزمن قدره 9 دقائق و10 ثوان امام باخشب 9 دقائق و12 ثانية. وخلال هذه المرحلة التي بلغ طولها 19,82 كلم حل كل من العماني الوهيبي في المركز الثالث والاماراتي ابن شيبان في المركز الرابع، والاسترالي رون كريمن في المركز الخامس. اما ناصر خليفة العطية فقد تأخر 5 دقائق بعد تعرض احد اطاراته لثقب عند بداية المرحلة الخاصة. وامام مئات من مشجعي رياضة السيارات ورجال الاعلام والصحافة، اعطى الشيخ محمد بن عيد آل ثاني وزير الشباب والرياضة القطري اشارة الانطلاق لاثنتي عشرة سيارة مشاركة في هذا الرالي يتقدمها بطل الشرق الاوسط 8 مرات، سائق مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم على متن سيارة الفورد اسكورت لبطولة الشرق الاوسط ويشرف على تحضيرها السائق البريطاني مالكوم ويلسون. وتبعه عند خط الانطلاق متصدر البطولة الحالية بعد 3 جولات السعودي عبد الله باخشب المدعوم من شركة عبد اللطيف جميل على متن التويوتا سيليكا جي تي 4.

ويتضمن اليوم الثاني والاخير من الرالي 11 مرحلة خاصة. وتنطلق السيارة الاولى الساعة الثامنة والنصف صباحا لتخوض 280 كلم من المراحل الخاصة لتعود وتنهي الرالي امام فندق رامادا في تمام الساعة الخامسة مساء.

في المرحلة الثالثة من الدوري السعودي

فوزان جديدان للشباب والنصر

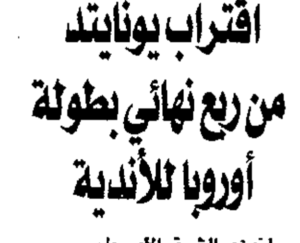
الرياض: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

حقق كل من الشباب والنصر فوزه الثالث على التوالي اول من امس في افتتاح المرحلة الثالثة من الدوري السعودي لكرة القدم التي شهدت مباراة غريبة عجيبة بين الطائي واتحاد جدة حامل اللقب.

وفاز الشباب على مضيفه أهلي جدة 1/2 فرفع رصيده الى 9 نقاط مقابل 4 من 4 للخاسر الذي لعب مباراة مبكرة من المرحلة السادسة. وفشل اي من الفريقين في هز شباك الآخر في الشوط الاول، لكن لم تمض سوى دقيقتين من الشوط الثاني حتى افتتح قائد الشباب فؤاد انور التسجيل اثر تمريرة عرضية لسعيد العويران عالجها انور بيمناه فارتدت كرته من القائم الايمن لمرمى الاهلي ودخلت الشباك. ولم يتأخر الاهلي في ادراك التعادل عن طريق البرازيلي لويس انطونيو من ركلة حرة على خط المنطقة سددها مباشرة في للقص الايمن (53)، بيد ان الشباب عزز بهدف ثان من تمريرة عرضية للعويران ايضا من ركلة حرة تابعها الظهير المساند عبدالله الواكد برأسه في الزاوية اليسرى (63).

وعلى استاد الامير فيصل بن فهد، تابع النصر انتصاراته وهزم الرياض بهدفين نظيفين سجل الاول السنغالي مامادو صو من انفراد (31) واضاف خالد السويلم المنتقل من الرياض الى النصر لقاء مليوني ريال (نحو 600 الف دولار) الهدف الثاني برأسه بعد ان تلقى كرة عرضية من صو (48). ورفع النصر رصيده الى 9 نقاط من 9 ممكنة، وتجمد رصيد الرياض عند نقطة واحدة.

وفي حائل، خسر الطائي نقطتين ثمينتين بتعادله وضيفه الاتحاد 3/3 بعدما ظل متقدما 3/صفر نحو 80 دقيقة و3/2 حتى الوقت بدل الضائع، الا ان ركلة جزاء انقذت حامل اللقب من خسارة كانت اكيدة. وتقدم الطائي بهدفين في الشوط الاول لفواز القبلان من تمريرة السنغالي تاج الدين ابو بكر (25)، وعبد السلام للرشدي الذي استغل خطا من حارس الاتحاد واودع الكرة برأسه داخل المرمى (30). واهدر النجم المغربي احمد بهجا ركلة جزاء للاتحاد (39). وفي الشوط الثاني، سجل قبلان هدفه الثاني في المباراة من تمريرة حسين الصقري (70) فتقدم المضيف 3/صفر، وقلص مروان بصاص من ركلة حرة من مسافة 25 مترا قبل 11 دقيقة من نهاية الوقت الاصلي، واضاف بهجا الهدف الثاني للاتحاد قبل 3 دقائق من نهاية الوقت الاصلي من تمريرة جميلة لجبرتي الشمراني. وفي الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع وقع المحظور بالنسبة الى اصحاب الارض عندما احتسبت للاتحاد ركلة جزاء نفذها بصاص بنجاح فانقذ سمعة البطل وجنبه خسارة واقعة لا محال كانت كفيلة باحداث زلزال في اروقة الاتحاد، احد قطبي مدينة جدة. وصار رصيد الطائي نقطتين ورصيد الاتحاد 4 نقاط. وفي الخرج، خطف الوحدة تعادلا ثمينا من مضيفه الشعلة، وارتفع رصيد الشعلة الى 5 نقاط ورصيد الوحدة الى نقطتين.



اقتراب يونايتد من ربع نهائي بطولة أوروبا للأندية

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت فرق مانشستر يونايتد وريال مدريد وبايرن ميونيخ انتصاراتها في الجولة الثالثة من كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري وتصدرت مجموعاتها بتسع نقاط كاملة مقتربة من ربع النهائي، بينما تضاءلت فرص برشلونة في المنافسة بعد خسارته الثقيلة امام دينامو كييف وتذيله لفرق المجموعه الثالثة.

في المجموعة الثانية حقق مانشستر يونايتد فوزه الثالث على التوالي بتغلبه على فيينورد روتردام الهولندي 1/2 على ملعبه اولد ترافورد، وسجل سكولز (32) واروين (72 من ركلة جزاء) هدفي يونايتد، وفوس (85) هدف فيينورد. وفي نفس المجموعة خسر كوسيتشي السلوفاكي على ارضه امام يوفنتوس الايطالي صفر/1. ويتصدر يونايتد المجموعة برصيد 9 نقاط مقابل 7 ليوفنتوس الايطالي و3 لفيينورد وصفر لكوسيتشي. وفي المجموعة الاولى فاز بارما الايطالي 1/صفر على بروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب.

كما فاز سبارتا براغ التشيكي 3/صفر على غلاطة سراي التركي، وبات بارما يتصدر المجموعة برصيد سبع نقاط من ثلاث مباريات فاز في اثنتين منها وتعادل في واحدة ويحتل بروسيا دورتموند المركز الثاني برصيد ست نقاط من ثلاث مباريات ويأتي سبارتا براغ في المركز الثالث برصيد اربع نقاط ويحتل غلطة سراي المركز الرابع دون نقاط من ثلاث مباريات خسرها جميعا. وفي المجموعة الثالثة فاز دينامو كييف الاوكراني على ارضه على برشلونة 3/صفر، ليواصل الفريق الاسباني نتائجه السيئة في البطولة الاوروبية على عكس الدوري المحلي الذي يتصدره.

وفي اطار نفس المجموعة فاز ايندهوفن الهولندي على نيوكاسل الانجليزي 1/صفر، وبات دينامو كييف يتصدر المجموعة برصيد 7 نقاط من ثلاث مباريات فاز في اثنتين منها وتعادل في واحدة ويأتي نيوكاسل في المركز الثاني برصيد اربع نقاط وبفارق الاهداف عن ايندهوفن الثالث ويأتي برشلونة رابعا واخيرا برصيد نقطة واحدة من ثلاث مباريات خسر اثنتين منها وتعادل في واحدة.

وفي مباريات المجموعة الرابعة فاز ريال مدريد الاسباني على اولمبياكوس اليوناني 1/5 وفي نفس المجموعة فاز فريق روزنبرج النرويجي 2/صفر على بورتو البرتغالي، ليحتل روزنبرج المركز الثاني برصيد ست نقاط، ثم اولمبياكوس الثالث برصيد ثلاث نقاط ويأتي بورتو في المركز الرابع دون نقاط. وفي المجموعة الخامسة سحق بايرن ميونيخ الالماني باريس سان جيرمان الفرنسي 1/5، وبهذه النتائج انفرد بايرن ميونيخ بصدارة المجموعة برصيد تسع نقاط ويأتي بشكتاش ثانيا بست نقاط ثم سان جيرمان ثالثا بثلاث نقاط.



برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الأطفال 06,00 عالم الصباح 10,00 صلاة الجمعة 11,00 سباق السيارات 11,30 شو في ما في 12,00 برامج كوميدية 13,30 فيلم عربي: «الشياطين الثلاثة» 15,30 عبقر 15,30 مسلسل عربي «أباء وأبناء» 17,30 الاخبار 18,00 برنامج كوكتيل 19,00 سيتمجلة 19,30 74,5 مسلسل مدبلج 02,30ويعد سهار 23,00 «كارول وكومبهانيه» 23,30 فيلم عربي: الشياطين الثلاثة 02,00 ملخص عالم الصباح

L'BCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 أولاد الحي 06,30 كابتن ماجد 07,00 مسرحية للاطفال 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة مع غطاها من ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 فلتة زمانو 13,30 كفس العالم 94 14,15 موجز الاخبار 14,30 كيف وليش 15,30 مقابلة في كرة القدم بين الكويت وقطر 16,50 مباراة بين السعودية وايران 18,00 الاخبار 21,30 كلام الناس 23,30 برامج رياضية 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,10 بالهنا والشفا 10,35 برنامج عالم الرياضة - اعادة 11,00 برنامج بعيدا عن السياسة (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي 12,00 المسرحية العربية 13,00 نشرة الاخبار 13,35 متابعة المسرحية العربية 15,00 نشرة الاخبار 15,35 الكرة حول العالم 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج «حوار مع الغرب» 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «نأسف لهذا الخطأ» فاروق الفيشاوي - يوسي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 برنامج السهرة المفتوحة 22,30 كوميدي/من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار 23,35 برنامج ما وراء الاحداث/اعادة 01,15 الكرة حول العالم - اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 10,30 مسلسل ديني «الامام البخاري» 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,00 نشرة الاخبار 13,15 صور من التاريخ 14,00 من عمان مع التحية 16,00 القضاء في البادية 17,20 اغانينا 18,00 ستون دقيقة 19;00 الفضائية في اسبوع 19,30 خليك معنا 20,30 من المهرجانات 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 الشعر ديوان العرب 22,00 كلاكيت

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الأطفال العربية 12,35 برنامج للمسابقات 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي «الشراقي» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الطرب الاندلسي 15,00 فيلم عربي «صورة للزفاف» 16,40 اغاني مصورة 17,10 نحن والله 17,40 الدرس الديني بالفرنسية 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 كواليس الشاشة 19,40 المسلسل التاريخي الجديد «بيوت المدينة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 الفيلم العربي «لقمة القاضي» 23,05 اغاني مصورة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من راي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 بين السطور (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 حضارات الصين (اعادة) 23,05 فرص وافاق جديدة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اذان وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات - اعادة 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 بيت العيلة 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 في يوم في شهر في سنة 20,00 ليلة عربية 21,00 المنبر الحر 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 المنبر الحر - اعادة 03,45 اوراق ثقافية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 ليرويك 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الهاربة 03,00 فيلم اجنبي 04,30 وداع في الفجر 06,30 فيلم اجنبي 08,30 فاعل خير 10,30 يا دنيا يا غرامي 12,30 يوميات ونيس 13,15 لست شيطانا ولا ملاكا 15,15 حكايات وذكريات 15,30 كلاكيت 17,30 برامج 18,00 فيلم عربي 20,00 فزورة 20,30 وهبتك حياتي 22,30 ناس وناس 23,00 الكساريات الفلتات.

قناة الرياضة

03:30 صيد السمك 04:00 استعراض محصور البرامج 04:30 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 05:00 من خلال الدروس 05:30 دفاع عن النفس (سيدات) 06:30 فروسية 07:30 رياضات TWI 08:30 اخبار ART - اعادة 09:00 اضواء على الدوري الارجنتيني 10:00 مصارعة حرة 11:00 اللعب على الهوا - اعادة 11:30 استعراض برامج + بروموز 12:00 مباراة من الدوري البرتغالي 14:00 مباراة من الدوري الارجنتيني 16:00 مباشر: التصفيات الاسيوية - الكويت × قطر 19:00 مباشر: التصفيات الاسيوية السعودية × ايران 19:30 اخبار ART 20:30 بث متأخر: بطولة الاندية الافريقية - الزمالك × النادي الافريقي 23:00 بث متأخر: مباراة من الدوري الالماني 23:30 بث متأخر: بطولة اوروبا للجمباز الايقاعي.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «ما ليش غيرك» فريد الاطرش ومريم فخر الدين 02,15 فيلم «حسناء وعمالقة» هويدا وفؤاد شرف الدين 04,00 افلام الثمانينات: فيلم «الطاغية» بطولة فاروق الفيشاوي وعزت العلايلي 06,00 فيلم «حلاق حوش» 08,00 فيلم «الخيط الرفيع» فاتن حمامة ومحمود ياسين 10,00 فيلم «افراح الشباب» 12,00 فيلم «بنت الحتة» سامية جمال وشكري سرحان 14,15 فيلم «مغامرة الاميرة» دولة عبد الحميد ومحمود حميدة 16,00 افلام الثمانينات: فيلم «يا رب ولد» شويكار وكمال الشناوي 17,30 الافلام 10 18,00 الفيلم المغربي «ربيع السعد» عماد مجلاد وخالد تقسيمي 20,00 فيلم «كفرون» دريد لحام ومنى طبر 22,00 فيلم «المجانين الثلاثة» مع فتحي فزهرة الحلا

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - مطبخ... 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة ... 11,00 برنامج مقابلة شخصية (مصطفى خليل - الجزء الثالث - اعادة) 12,30 اضواء (مسرحية ...) 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج ... «المواطنة في العالم العربي» (الجزء الثاني) 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج ... كان زمان 23,00 برنامج ... فاتن حمامة (الجزء الثامن) 00,00 برنامج الحياة الوان 01,00 مسلسل السهرة

فضائيات

أنس زاهد

قبل ايام كتب صديقنا عبد الله باجبير مقالا حول الاغنية العربية. الموضوع بالطبع لا يتعلق بالفضائيات التي تتخصص هذه الزاوية في شؤونها، لكن الموضوع في البداية والنهاية موضوع فني، وبما ان العلاقة بين الفضائيات والفنون وثيقة جدا، فقد رأيت ان اعقب على بعض المعلومات التي اوردها استاذنا في مقاله.

يقول الاستاذ عبد الله «ان ام كلثوم ارتكزت اساسا على احمد رامي كشاعر فأثرت واثرى الاغنية العربية بأجمل المعاني.. بينما ارتكز عبد الوهاب على حسين السيد الذي لا يقارن في مجال الاغنية بأحمد رامي». والواقع ان عبد الوهاب لم يقم بتكثيف تعاونه مع حسين السيد الا في فترتي الخمسينات والستينات، في الوقت الذي استمر فيه التعاون بين عبد الوهاب واحمد رامي من العشرينات حتى الستينات.

وقد اثمر التعاون الفني بين عبد الوهاب ورامي عن انتاج العشرات من الاعمال الخالدة في تاريخ الاغنية العربية، ونذكر من ضمنها «طول عمري عايش لوحدي»، «احب عيشة الحرية»، «يا دنيا يا غرامي»، «ايها الراقدون»، «يا وابور قولي»، «كروان حيران»، «يا ما بنيت»، «سكت ليه يا لساني»، «يا وردة الحب الصافي»، «المية تروي العطشان»، «ياديي النعيم»، «الظلم ده كان ليه»، «ضحيت غرامي»، «ناداني قلبي اليك»، «يا لوعتي يا شقايا»، «يا للي شجاك الانين»، «تحية العلم»، «صعب عليك»، واخيرا «هان الود».

هذا عن تعاون عبد الوهاب واحمد رامي، اما تعاون عبد الوهاب مع الشعراء الآخرين فسنتحدث عنه في الغد ان شاء الله.

«أوربت» تبث قريبا الملحمة اليونانية «الاوذيسة»

روما «الشرق الأوسط»

ستبث شبكة أوربت في الثاني من الشهر المقبل مسلسلا جديدا «الأوذيسة» على قناة اميركا بلس. وقد فاز المسلسل الذي يقع في 4 اجزاء بثلاث جوائز ايمي. وهو مقتبس عن الملحمة اليونانية التي كتبها هوميروس منذ 3 آلاف سنة تقريبا. ويؤدي دور الملك أوديسوس، الممثل ارموند اسونت، الذي فاز بجائزة ايمي عام 1997 عن المسلسل «جوني» وتلعب جريتا ساكي دور زوجته المخلصة بنيلوب، وغيرهم من الممثلين والممثلات.

وقد صورت هذه الملحمة في تركيا، وهي تمزج بين الخرافة والخيال والبطولة، وغيرها من العوامل والظروف المحيطة بتلك الحقبة الزمنية في اليونان.

في الطريق اليك

مها المصري

ياسر العظمة بدأ تصوير «مرايا 97»

● بدأ الفنان ياسر العظمة تصوير مشاهد المسلسل الكوميدي «مرايا97».

ومن المتوقع ان يعرض خلال شهر رمضان المبارك على شاشات الفضائيات العربية، والتلفزيون السوري.

وجديد هذا العام هو التعامل لأول مرة بين الممثل الكوميدي ياسر العظمة والمخرج حاتم علي. ويشارك في التمثيل، سلمى المصري، ووفاء الموصلي، وكاريس بشار، ومها المصري، وسليم كلاس وعصام عبجي وتوفيق العشا، وعارف الطويل، وغيرهم.

مشاهد هذا اليوم

«ايه.آر.تي» و«ال.بي.سي.آي»

«إيه.آرتي» و«إل.بي.سي.آي» تنقلان المباريات الآسيوية

● تنقل اليوم قناة «ايه. آر. تي» الرياضية والمؤسسة اللبنانية للإرسال «ال.بي.سي.اي» على الهواء مباشرة، في الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت جرينتش مباراة في كرة القدم بين المنتخبين الكويتي والقطري في إطار التصفيات الآسيوية لكاس العالم. ويتبارى ايضا في الساعة السادسة مساء منتخبا السعودية وإيران.

قناة الجزيرة

مقابلة تلفزيونية مع الرئيس السوداني

● تبث اليوم قناة الجزيرة مقابلة مع الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير ضمن برنامج «اكثر من راي» اجراها المقدم التلفزيوني سامي حداد خلال زيارة الرئيس السوداني الأخيرة الى قطر.

وتتناول المقابلة عدة محاور، ابرزها قبول الحكومة السودانية التفاوض مع الحركة الشعبية لتحرير السودان بزعامة جون قرنق في اطار مبادرة «الإيقاد» وكذلك المحادثات المرتقبة مع حركة قرنق في نيروبي، ومصير الاتفاقيات التي أبرمت مع الفصائل الجنوبية الأخرى في حال التوصل الى اتفاق مع قرنق، فضلا عن التصعيد العسكري الحاصل في جنوب البلاد، خاصة حول مدينة جوبا الاستراتيجية، وما يتردد عن حشود على الحدود الشرقية لقوات المعارضة المدعومة من اريتريا. وسيتحدث الرئيس السوداني عن حملة تجنيد الطلاب، والأسباب التي ادت الى اعفاء أبرز قيادات الجيش، وكذا الأوضاع الاقتصادية المتردية في السودان.

تبث المقابلة التلفزيونية ضمن برنامج «اكثر من راي» في الساعة 7,40 مساء بتوقيت جرينتش، وتعاد الحلقة غدا في 10,35 مساء.

الفضائية السورية

«ملف» عن مؤتمر الدوحة الاقتصادي

● يخصص برنامج «الملف» الذي تبثه الفضائية السورية حلقة هذا الأسبوع، لموضوع مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي سيعقد منتصف الشهر المقبل في قطر. ويستضيف الصحافي السوري نبيل ملحم كلا من ابراهيم عز الدين وزير الإعلام الأردني السابق، والدكتور عزيز شكري عميد كلية الحقوق في جامعة دمشق واستاذ القانون الدولي.

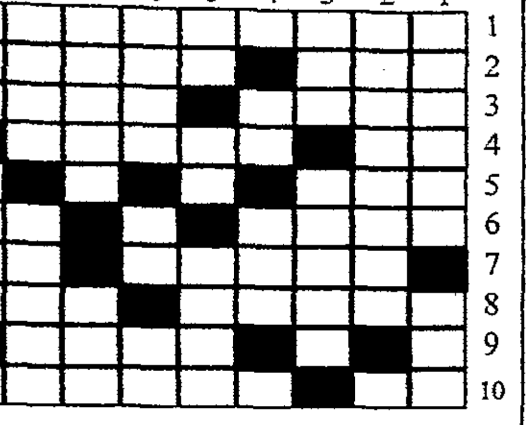
يعد البرنامج يوسف مقدسي ونبيل الملحم ومحمد خضور، ويبث اليوم في الساعة العاشرة والنصف ليلا بتوقيت دمشق.

MBC

مهرجان الرباط الثالث في «السهرة المفتوحة»

● حضر برنامج «السهرة المفتوحة» فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان الرباط، الذي شمل امسيات غنائية لمجموعة من رموز الطرب الاصيل مثل المطرب السوري صبري مدلل، وعبد الهادي بلخياط وعائشة رضوان وفريق ناس الغيوان من المغرب، وحسين الأعظمي من العراق. والفنانة الاميركية جون بيز، بالإضافة الى نشاطات اخرى في المسرح والشعر. ومن الشعراء العرب شارك في المهرجان شعراء من بينهم، سعدي يوسف، وعز الدين المناصرة، عبد الرفيع جواهري. تبث الحلقة في الساعة التاسعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1 - اديب مصري.
2 - ارشد - يكافح.
3 - كامل - طوابق.
4 - نظير - من الأحجار الكريمة.
5 - قبر «معكوسة» - في العروق.
6 - شجاع - بعد وفراق.
7 - سرداب - مئة عام.
8 - عالم له قانون الجاذبية - دائم
9 - الشعور.
10 - جواب - تدريبات رياضية.

عموديا

1 - عاصمة الكاميرون - ضد جملة
2 - ممثلة مصرية راحلة.
3 - فرض - مدينة باكستانية.
4 - بحر - دين أو مذهب.
5 - للتفسير - عبودية - يرقد.
6 - من الدواجن - متشابهان - للنهي.
7 - جهاز لرصد السرعة - يم.
8 - يسهل - نعاني.
9 - خباء - ابريق.
10 - دولة اوروبية شرقية.

الحل السابق

350 ألف حالة «متلازمة داون» في الدول العربية

مؤتمر «أم الإعاقات الذهنية» يبدأ أعماله في مدريد

الرياض: من بدر الخريف

تشارك السعودية في المؤتمر العالمي السادس لـ «متلازمة داون» الذي بدأ في العاصمة الاسبانية مدريد امس ويستمر حتى بعد غد.

واوضح الدكتور بن عيسى الملق رئيس المجلس التأسيسي للجمعية السعودية الخيرية للتربية والتاهيل في الرياض بان متلازمة داون المعروفة سابقا بالمنغولية تعتبر من اكثر الاعاقات المتزايدة في العالم، وحتى الآن لم يتم التعرف على مسببات حدوثها، وتصنف احيانا بأنها «أم الاعاقات الذهنية».

وذكر بأن الاحصائيات في السعودية تشير الى حدوث حالة متلازمة داون في كل 544 ولادة طبيعية، اي بمعدل يومي من 2 ـ 3 اطفال متلازمة داون، وعلى ذلك يمكن تقدير عدد الحالات في السعودية بـ 12 الف حالة. ويصل عدد الحالات في العالم العربي الى 350 الف حالة متلازمة داون، وفي بعض الدول الأخرى مثل بريطانيا واميركا تحدث ولادة حالة متلازمة داون ما بين 800 ـ 1000 حالة ولادة طبيعية.

واشار الدكتور الملق الى ان السعودية تعتبر من الدول التي تقدم خدمات متخصصة لحالات متلازمة داون، الا انها لا تخدم الا فئة قليلة جدا وتتمركز في منطقة واحدة، الأمر الذي أدى الى تاسيس الجمعية السعودية الخيرية للتربية والتاهيل ـ متلازمة داون ـ لتصبح أول جمعية سعودية متخصصة لمتلازمة داون. واوضح ان الجمعية تخدم اهدافا عدة من ابرزها التوعية بمتلازمة داون، وابراز قدرات هذه الفئة على العطاء من خلال ايجاد مراكز تربوية تاهيلية طبية، واستخدام وسائل التدخل المبكر والدمج مع الطلبة والطالبات في المدارس العادية، وتوفير المعلومات والابحاث وتقديم الخدمات الحيوية لذوي الحالات واسرهم.

وشدد على وجود دلائل واضحة بان معظم الدول العربية لا زالت متاخرة كثيرا في تقديم الخدمات لحالات متلازمة داون حيث لا توجد مؤسسات ومراكز متخصصة لذلك كما ان افتقار هذه المؤسسات الى اهم اساسيات التاهيل المطلوب مثل عدم وجود مناهج عربية متخصصة وطرق تدريس لفئة المصابين باعراض متلازمة داون، وعدم توفر الكفاءات البشرية المؤهلة في التربية الخاصة والتربية النفسية وندرة المطبوعات العربية في هذا المجال ادى الى التاخر وزاد العبء عبئين بالرغم من ان هناك جهودا تبذل على مستويات فردية ومؤسسية الا انها قاصرة عن اداء دورها كما هو في المجتمعات الاجنبية الأخرى، اضافة الى وجود ازدواجية لهذه الجهود في بعض الدول العربية.

وطالب الدكتور الملق بإنشاء مجلس عربي خيري يضطلع بمهمة الاهتمام بهذه الفئة. وكشف بان تكاتف جهود المؤسسات الخيرية على مستوى العالم ادى الى انشاء الاتحاد الدولي لمتلازمة داون الذي يمثل دول العالم من خلال نقاط اتصال اقليمية.

يذكر ان متلازمة داون يصاحبها بعض العيوب الجسدية الأخرى مثل ارتخاء العضلات وصعوبة في النطق وثقوب في القلب والغدد. ويلاحظ بشكل مميز تشابه ذوي هذه الحالات بمواطني بلاد المنغول، وهذا هو السبب وراء تسميتها بالمنغولية والمقصود باصطلاح متلازمة هو مجموعة علامات وخصائص. واما كلمة «داون» فتشير الى العالم الذي وصف ولاحظ تلك الاعراض للمرة الأولى عام 1866 واسمه جون لانجدون داون. ومتلازمة داون هي عبارة عن وجود صبغة «كروموسوم» زائد في كل خلية من خلايا الجسم بدلا من 46 صبغة في خلايا الجسم الطبيعي.

مسببات حدوث «المنغولية» لم تكتشف حتى الآن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «رباه خذ بيدنا وأعنّا لنكرر ما اقترفناه من خطايا».
(غلطة مطبعية في الطبعة الجديدة لتراتيل كنيسة سان جورج في بريطانيا)

● «قسم كبير من الحاخامين الأمريكان لا يؤمنون حتى بالله».
(الياهو بكشي دورون رئيس الحاخامين السفارديين في إسرائيل)

● «صراعنا مع العدو الإسرائيلي صراع وجود وليس صراع حدود».
(شعار انتخابي أمرت السلطات الأردنية بإزالته)

● «قابلني على الطريق من قال لي ان المعرفة كنوز مفاتيحها التساؤلات».
(الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري)

● «جائزة البوكر دلالتها تمس حياتي الماضية وليس مستقبلي. فلن اكتب رواية اخرى حتى يكون عندي كتاب آخر يهيب بي ان اكتبه».
(اورونداتي روي ـ الكاتبة الهندية الفائزة بجائزة البوكر)

● «كنت اعرف دائما انه لن يكون مخلصا لي، ولكنني اعتقد انه على الاقل كان عليه ان يخلص لي في العامين الأولين من زواجنا».
(الليدي فيربرن بعد اكتشاف طفل غير شرعي ولد لزوجها في العام الأول من زواجها به)

● «التمثيل اخطر من البغاء. فالبغي تبيع جسمها من أجل الفلوس. الممثل يبيع قلبه من أجل ذلك».
(المسرحي روبرت ايفرت)

● «ان رأس البلية هي الولايات المتحدة. فلو ارادت فعلا ان تلوي ذراع نتنياهو لحلت المشكلة بالهاتف.. الرئيس كلينتون جاء لنا في الكنيست وقال قبل ان يموت ابي اوصاني وصية انه عندما تصبح يوما في موقع الحكم فأوصيك بإسرائيل».
(هاشم محاميد ـ النائب في الكنيست)

● «ارجوك. اجلس واسكت. اجلس. لم يسمح لك احد بالكلام!»
(الرئيس الياس الهراوي للسفير القطري في لبنان)

● كانت الملكة قد أجرت مشاورات مع ولي العهد الأمير شارلس. وقبل ذلك اجرى مستشارو الملكة مشاورات مع مستشاري الأمير شارلس».
(توني بلير ـ رئيس الحكومة البريطانية)

● «انني مسرور بأن للمسؤولين الكبار في قيادة الدولة، تم التوافق بينهم. ولا اسمي هذا التفاهم مصالحة.فلا احب ان اقول انهم كانوا متخاصمين».
(الشيخ محمد مهدي شمس الدين ـ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي في لبنان)

عرب وعجم





عبد الكريم الكباريتي

الدكتور احمد عباس أحمد

● الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، يغادر القاهرة بداية الشهر المقبل للمشاركة في ندوة العمل العربي التي تنظمها وزارة الاعلام في دولة الامارات والجامعة ويرئس المركز العربي للدراسات الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد.

● الدكتور هيننج شيرف رئيس وزارة ولاية بريمن بالمانيا وعمدتها اتصل بالدكتور احمد عباس احمد سفير دولة البحرين لدى جمهورية المانيا الاتحادية لاطلاعه على نية وفد اقتصادي كبير من ولاية بريمن للقيام بزيارة عمل لدولة البحرين يشمل جميع الفعاليات الاقتصادية، في الوقت نفسه سوف يقوم الدكتور هيننج بافتتاح مشروع استثماري ضخم تم تنفيذه بين شركة للحرق للخدمات الهندسية وشركة بريمن DWلوشركة INSA للخدمات الصناعية التابعة لولاية بريمن.

● الامير الوليد بن طلال رجل الاعمال السعودي قلدته اللجنة العلمية لمركز الابحاث العالمي الايطالي بيومانزو وسام رئيس الجمهورية الايطالية تقديراً لنجاحاته التجارية، ومن المعروف ان هذا الوسام منح في السابق لشخصيات عالمية بارزة مثل الرئيس الاميركي السابق جورج بوش.

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس وزراء الاردن يرعى بعد غد المؤتمر الاول لمرض السكري الذي ينظمه المركز الوطني للسكري وامراض الوراثة.

● الدكتورة ايفلين ايرلي مديرة المركز الثقافي الاميركي بدمشق دعت عددا من الدبلوماسيين والفنانين والصحافيين والاصدقاء الى حفل استقبال الثلاثاء المقبل في منزلها للاستماع الى عزف على الجيتار للفنان الأميركي جاد ازكول.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية اقام امس حفل غداء تكريما لوفد السعودية المشارك في المعرض الاول لصناعة المعدات الكهربائية والذي تقيمه وزارة الكهرباء في سورية خلال الفترة من 23 ـ 26 الشهر الحالي. ويمثل المملكة في هذا المعرض المهندس عبد الرحمن عبد المحسن التويجري وكيل وزارة الصناعة والكهرباء في السعودية وعدد من رجال الاعمال السعوديين.

● عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني السابق ورئيس مجلس ادارة بنك الاردن والكويت حاليا وصل الى اسطنبول لحضور مؤتمر مجلس الاعمال الاردني التركي المشترك الذي بدأ امس. ويشارك في المؤتمر ايضا فخري البلبيسي رئيس مجلس ادارة جمعية رجال الاعمال الاردنيين.

● جميل كامل مروة الصحافي اللبناني صاحب جريدة «الدايلي ستار» الصادرة في بيروت بالانجليزية يحاضر اليوم في جامعة بلمند (شمال لبنان) عن تجربته وتطلعاته في الصحافة الانجلوفونية في لبنان.

● محمد مصطفى ميرو محافظ مدينة حلب (شمال سورية) افتتح معرض الفنان التشكيلي السوري سعد يكن في صالة الجابري للفنون الحديثة التي انشئت اخيرا. لوحات يكن متمحورة على «ملحمة جلجامش» محاولة تجسيد افكارها الرئيسية باسلوب تعبيري.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية في بون وعميد السلك الدبلوماسي فيها يقيم اليوم مأدبة غداء على شرف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل الى المانيا في زيارة رسمية.

● الدكتور عبد الوهاب التازي عضو اكاديمية المملكة المغربية يلقي محاضرة بعنوان «البعد الدولي لرحلة ابن بطوطة» الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم، في مقر مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية في الدار البيضاء.

● عبد الفتاح عمور القنصل العام للمغرب في السعودية لفتتح مهرجان المأكولات المغربية في فندق الدار البيضاء بجدة. والمهرجان يستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل.

● الدكتور نجيب ابو حيدر رئيس بلدية جمانا، والمحامي نهاد نوفل رئيس بلدية «زوق مكايل» حاضرا بدعوة من «ندوة العمل الوطني» في قاعة «دار الندوة» (غرب بيروت) حول «تجربة البلديات وآفاق تطويرها».

أكاديمية ألمانية تستضيف ندوة تبحث في أوضاع «العالم العربي»

بون: من احمد كمال حمدي

وجهت أكاديمية «تيودور هويس» التابعة لمؤسسة ميرة فريدريش نادمان الألمانية الدعوة لحضور الندوة التي ستقيمها في مدينة «جومرسباخ» القريبة من العاصمة الألمانية بون، بالتعاون مع الجمعية العربية ـ الألمانية في بون، والتي تبدأ اليوم وتنتهي بعد غد، تحت عنوان «العالم العربي».

وسوف تناقش هذه الندوة بحضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والدبلوماسية الألمانية والعربية، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في العالم العربي حالياً، والعلاقات العربية ـ الألمانية بوجه عام وموضوع السلام في الشرق الأوسط واحتكاك الثقافات بين العالم العربي واوروبا.

ويشارك في هذه الندوة الألمانية ـ العربية، سفير المملكة المغربية عبد الرحيم شوقي، الذي سيلقي فيها محاضرة بعنوان «التعاون الاقتصادي بين العالم العربي والمانيا ـ مثال المغرب». كما سيلقي الوزير الألماني السابق ورئيس الجمعية الغربية ـ الألمانية وغرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية يورجن مولمان محاضرة حول «العلاقات الألمانية ـ العربية».

كذلك سيلقي الدكتور حسن حمدان، محاضرة بعنوان «العالم العربي: الوحدة والتنوع» وفولف آريس، من هيئة «الارشيف الاسلامي» في المانيا محاضرة بعنوان «الأوضاع الاجتماعية في الدول العربية»، في نفس الوقت الذي سيفتتح فيه معرض جديد للرسام السوري محمد غنوم تحت عنوان «الفن والثقافة في العالم العربي».

وسوف يتوزع العمل في الندوة على ثلاث مجموعات تناقش الأولى موضوع النزاع في الشرق الوسط، والثانية وضع المرأة في المجتمع العربي، والثالثة الآفاق الثقافية في العالم العربي وصورتها الجماعية واشكالها المختلفة.

كذلك سوف تناقش الندوة نشاط ميرة فريدريش نادمان الألمانية ـ التابعة للحزب الديمقراطي الحر الذي يشارك في الائتلاف المسيحي الليبرالي الحاكم في المانيا برئاسة المستشار الألماني هيلموت كول ـ في العالم العربي عن طريق مكاتبها في عدد من العواصم العربية، في الميادين الثقافية والاجتماعية والاعلامية والانمائية، وتبادل الزيارات والوفود بين المانيا ودول العالم العربي، الى جانب تقديم المنح التدريبية والتاهيلية الى ابناء الجيل الجديد في العالم العربي.

الرباط تحتضن دورة تدريبية للبرامج الاجتماعية في الدول العربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة الرباط دورة تدريبية عربية في مجال اعداد المشروعات الاجتماعية وادارتها وتنميتها، من تنظيم وزارة الشؤون الاجتماعية المغربية بالتعاون مع الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، ويشارك فيها خبراء ومسؤولون عن البرامج والمشاريع الاجتماعية في الوطن العربي.

وتهدف الدورة التي بدات في العشرين من الشهر الحالي وتنتهي بعد غد الى توضيح المفاهيم الادارية الخاصة بادارة المشروعات الاجتماعية، ودراسة تكلفة وعائد المشروعات الاجتماعية في الدول العربية، وطرق حل المشكلات الادارية التي تواجه المشروعات الاجتماعية، وكذلك تبادل الخبرات والتجارب بين المشاركين في الدورة. وتتقاسم اهتمامات الندوة خمسة محاور اساسية هي: اعداد مشاريع التنمية الاجتماعية، والاستراتيجية ومراحل التنفيذ، والاطار المنطقي وتصميم المشروعات الاجتماعية في نظرية اخذ القرارات، وتتبع وتقييم المشروعات، وعرض شريط وثائقي حول بعض التجارب المغربية في مجال ادارة وتنمية المشروعات الاجتماعية، وعرض تجارب الدول المشاركة في مجال اعداد وادارة وتنمية المشاريع الانمائية.

وتجدر الاشارة الى أن هذا اللقاء العلمي جاء تنفيذا للقرار 263 الصادر عن مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته السادسة عشرة المنعقدة بالقاهرة يومي 10و11 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي.

مناقي أفندي



أخبارهم في كل مكان

● يعقد المنبر الثقافي العراقي يومي السبت والاحد الموافقين 22 و23 من الشهر المقبل حلقة بحث علمي بعنوان: «العراق: الدولة والمجتمع والحركات الاسلامية». وذلك في:
Harkness Hall, Birkbeck College,Malet Street, London WIE 7HX.
وتشارك في الحلقة نخبة من الاكاديميين والباحثين والشخصيات السياسية ذات العلاقة، من داخل بريطانيا ومن خارجها، وذلك في اطار مشروع متكامل للمنبر لبحث ودراسة شؤون العراق. وستكون المشاركة في هذه الحلقة، استماعا ومناقشة، بموجب بطاقات لتغطية بعض تكاليف الحلقة، بما فيها نفقة اقامة المشاركين من خارج بريطانيا، وسعر البطاقة 25 جنيها استرلينيا.وستعقد جلسات الحلقة من الساعة العاشرة والنصف صباحا حتى السادسة مساء خلال اليومين المذكورين.

● مصطفى شهاب باشر عمله الجديد نائبا لمدير التحرير في جريدة (المؤشر) الاقتصادية الاسبوعية التي تصدر عن دار (ورية) للصحافة والنشر الكويتية ـ السعودية المشتركة والتي يصدر عنها ملحق خاص بالاشتراك مع صحيفة (وورلد ستريت جورنال) الاميركية.

● وسام فاروق الصلح رجل الاعمال اللبناني حاز شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة «شينسابو» في باريس على أطروحته «آفاق اقامة تكتل اقتصادي عربي في ظل النظام العالمي الجديد». واشرف على الرسالة الدكتور غسان سلامة والدكتور جاك اتالي الرئيس الاسبق للبنك الاوروبي للاعمار والاستثمار. وتراس مناقشة الاطروحة البروفسور جان بول فيتوسي مستشار رئيس وزراء فرنسا ليونيل جوسبان.

● جمال ابو ظريفة، مسؤول التحرير الاقليمي لمجلة (الوطن العربي) بالسعودية غادر لمس الى غزة وبعض مناطق السلطة الفلسطينية لقضاء اجازته السنوية برفقة العائلة، كما سيقوم باعداد مواد صحافية هناك.

أفراح

● سالي الأسعد المنيعة في التلفزيون الاردني يحتفل اليوم بزفافها الى المنيع في القسم الرياضي لطفي الزعبي.

مواليد

● الدكتور بلال عبد الهادي وعقيلته سوسن الابطح، محررة القسم الثقافي في مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت رزقا مولودا سمياه «سمير».
● عبد الرحمن محمد علي الشامي رزق وحرمه مولودا سمياه «يوسف».

وفيات

● توفيت صباح امس حرم رجل الاعمال الشيخ عبد الخالق سعيد ووالدة نجله جمال وقد صلي عليها العصر بمكة المكرمة ويتقبل العزاء بدار الشيخ عبد الخالق سعيد بشارع الأمير محمد بن عبد العزيز وبجانب مسجد الرحمة بجدة.

● توفي الشيخ علي سالم شهاب الهيازنة (ابو نايل) رئيس بلدية طارق وعضو مجلس امانة عمان الكبرى سابقا عن عمر يناهز (70) عاما وتقبل التعازي في منزله في طربور.

● توفي يوسف محمد علي والد المحاسب احمد يوسف محمد علي من منسوبي شركة عطية للاثاث المكتبي ويتقبل العزاء في منزل ابنه في مدينة جدة.

الزهور تنجذب للكويت

الكويت: من حبشي الشمري

حتى وقت قريب، لم تكن الزهور في موقع حظوة بين الكويتيين مقارنة باماكن عديدة من العالم بل انه كان يشار الى تلك المحلات بالبنان لندرتها.

ولكن شتلات الزهور وبذورها بدات تجد نفسها في السنوات الاخيرة وسط اهتمام ملحوظ من ابناء البلد الصحراوي، الذين تجذبهم الروائح الذكية والالوان الزاهية البراقة.

وفيما كانت الزهور تختفي ولا تظهر سوى في مناسبات معدودة، قبل ايام من الاعياد الدينية وليلة راس السنة الميلادية، فان انتشار محلات الزهور بانواعها الكثيرة، يؤكد ان وهج الورد بدأ يغري زبائنه للاقبال نحوه. وفي خضم هذا الانجذاب نحو رائحة الزهور فان ارباب المهنة في البلاد، يعدون العدة هذه الأيام من اجل المشاركة في معرض الكويت الدولي الثالث للزهور والنباتات الداخلية الذي سيبدأ غداً ويستمر حتى 31 الحالي على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف ويتضمن المعرض الذي تشارك به كبرى شركات بيع وتنسيق الزهور والنباتات الطبيعية في العالم، مجموعات مختلفة ومتعددة من الزهور الطبيعية والاصطناعية المجففة واكسسوارات الزهور واحواض الزراعة، وغيرها من لوازم النباتات الداخلية. ويشار الى ان الكويت تستورد ما يربو عن 500 صنف من الزهور و100 نوع من النباتات الخضراء، من مختلف دول العالم، وتستورد اسبوعياً طنين من شتلات النباتات الطبيعية من هولندا، فيما تنتج المشاتل المحلية في البلاد سنوياً حوالي 5 ملايين شتلة زهور، ومليوني شتلة من النباتات الطبيعية.

عقد لؤلؤ جمعت حباته الـ 700 في 20 عاما .. بمعرض «جواهر الذهب» بالمنامة

المنامة: من هناء بوحجي

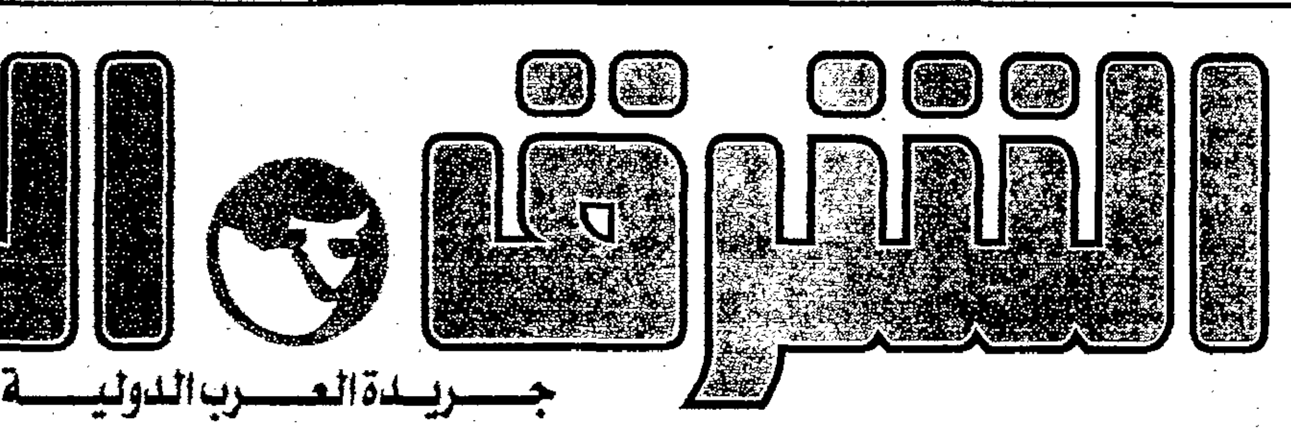
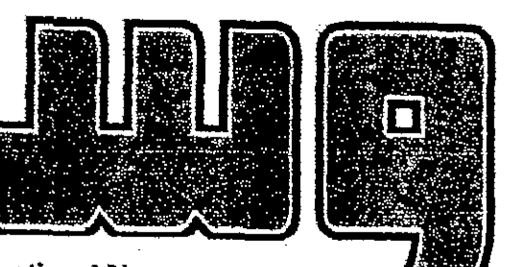
تنتظر اغلى قطعة حلي معروضة في معرض «جواهر الذهب» الثاني في المنامة الذي افتتحه اخيرا رئيس الوزراء البحريني ويستمر حتى نهاية هذا الشهر، وهي عبارة عن عقد بسبعة ادوار مكون من ما لا يقل عن 700 حبة لؤلؤ، تنتظر سعيد الحظ من عشاق اللؤلؤ البحريني المقتدرين على دفع ثمنها البالغ 320 الف دينار بحريني، (847 الف دولار اميركي) ليحتفظ بهذه القطعة الفريدة التي استمر جمع حباتها من اللؤلؤ ما لا يقل عن 20 عاما.

وقال عبد الرزاق محمود المحمود صاحب محلات «لآلئ المحمود» احد اكبر تجار المجوهرات المرصعة باللؤلؤ في البحرين لـ «الشرق الأوسط» «تستغرق عملية الانتظار للحصول على حبات اللؤلؤ المتناسقة في الشكل واللون والحجم لاستكمال العقد الواحد ما بين 5 الى 20 عاما، مما يمنحها في ما بعد قيمة وتفردا تتميز به عن اي قطع اخرى من مقتنيات المجوهرات الثمينة».

وكان المحمود يقف وراء سلة تمتلئ بآلاف من حبات اللؤلؤ الناعمة وتليها مجموعات مرتبة من حبات اللؤلؤ المستديرة «البكة» ثم الحبات شبه المستديرة.

وضم المعرض الذي يقام للمرة الثانية لعرض عجائب الذهب البحريني الذي اشتهر به هذا البلد من آلاف السنين نحو 560 تصميما جديدا قدمته نحو 32 من اكبر محلات صياغة الذهب والمجوهرات في البحرين. وشاركت في تنفيذ تصميمات جديدة ومبتكرة ذات طابع شرقي مصممة المجوهرات الايطالية بياترس بيلجي التي عملت مع نحو 15 محلا من المشاركين على مدى الشهور الخمسة السابقة للمعرض. والمعرض الذي اجتذب العام الماضي نحو 26 الف زائر من البحرين وخارجها يتوقع ان يجتذب هذا العام عددا مشابها.




The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 23 جمادى الآخرة 1418هـ ـ 24 اكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6905

London - Friday - 24 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6905

صباح الخير — سمير عطا الله

التعابير لها دلائل

في مطار بيروت عند مدخل الجوازات قسم «للبنانيين» وآخر «للعرب» وثالث «للاجانب»!

وانتظر اللقاء بالاستاذ عمر المسقاوي وزير النقل، وهو اديب معروف، لاقترح عليه استبدال كلمة «جنسيات اخرى» او «آخرون» او «جوازات اخرى» بـ«الاجانب».

وفي مطار القاهرة كتب عند بوابة المسافرين «الرحيل» بدلا من «المغادرة» او «السفر». والرحيل كلمة عربية لا غبار عليها لكنها تعني في اذهان الناس الذهاب بلا عودة. او السفر من عالم الى آخر لا من مدينة الى اخرى. ولذلك اقترح على ادارة المطار استبدال كلمة اكثر اطمئنانا بها بحيث ترضي اللغة والنفس الخائفة في وقت واحد.

ولا احب كلمة «اجانب» او «غرباء» او «وافدين» او اي تمييز بين اهل هذا الكوكب، ولست ادري من الذي بدأه بالتحديد. ربما كان اليونانيون. ربما كان العبرانيون الذين سموا الآخرين «كوهيميم» او الاغيار. واسوأ تعبير عن الآخرين هو التعبير الالماني «اوسالاندر» اي «الذي من خارج هذه الارض». او هذا الوطن. لان الوطن والارض ولحدة في الالمانية. وقد تفوقنا في لبنان على هذه الرداءة التعبيرية عندما سمينا الفلسطينيين بـ«الطارئين». وانا ضد توطين نصف مليون فلسطيني في لبنان لكنني بكل قواي ضد تسميتهم طارئين. او لاجئين. فهم شعب له ارضه وهويته واسمه القادم من اعماق التاريخ، وهو لم يترك ارضه طوعا ولا نزح عفوا ولا اختار حياة المخيمات بملء ارادته! ويكفيه ما يلاقيه من غيرنا.

مالت القوى السياسية والكبرى عبر التاريخ، وبينها العرب، الى اعطاء الغير نعتا تمييزا. فكل ما كان غير عربي كان اعجميا. والغربيون ميزوا انفسهم على اليهود، او اليهود ميزوا انفسهم بتسمية غير اليهودي Gentile. وكانت الدول تستخدم كلمة «اغراب» ثم عادت فاستبدلت بها كلمة «الاجانب». والآن تفضل اكثر دول الغرب تعبير «المقيمين» فيعني ذلك انه من غير اهل البلد من دون ان تسميه غريبا او وافدا. ومعروف ان مؤنث الوافد هو الوافدة. والوافدة وباء.

تستخدم المانيا اكثر التعابير قساوة في وصف الاجانب لكنها تستقبل في الوقت نفسه 7 ملايين عامل ولاجئ سياسي. وتحاول ان ترحل الآن عددا كبيرا من هؤلاء، خصوصا الذين دخلوا بصفة لاجئين وفقدوا اسباب البقاء بموجب قوانين اللجوء. وتحاول جمعيات خاصة اقناع المانيا بعدم ترحيل هؤلاء لاسباب اقتصادية في البلدان التي خرجوا منها، في حين يقول الالمان ان وضعهم الاقتصادي لم يعد يحتمل كما كان ايام الازدهار، وان الاجانب يسببون لازمة مالية واجتماعية وتؤدي منافستهم لفقرائها الى تزايد حدة التطرف ونشر الشعور بالعداء. وتمتلئ سواحل ايطاليا وفرنسا بالقادمين من افريقيا او من يوغوسلافيا السابقة بصورة غير قانونية. ويتساءل المرء دائما كيف يمكن للافريقي ان يعيش طوال النهار او الاسبوع او العام من بيع الاشياء الصغيرة التي يحاول بيعها للمارة طوال الصيف. ثم ماذا يحاول ان يبيع في الشتاء على هذا الساعد المتنقل الذي هو كل حيلته التجارية وكل حرفته المهنية. وهذا العام حاول نصف البانيا على الاقل الهرب عبر الادرياتيكي الى ايطاليا املا في حياة اكثر رغدا على الضفة الاخرى. وتحمي قوانين اوروبا المقيمين حتى من لم يأت بصورة شرعية ولذلك يحاول المهاجرون المماطلة ما استطاعوا. وبعض اقلامنا التي تحارب العمالة الاسيوية في الخليج او الدول العربية الاخرى وتطالب بطردها وتعتبرها خطرا على السلامة القومية، هي نفسها تهاجم الدول الاوروبية اذا ابعدت 50 عاملا الى بلدانهم لانهم لا يحملون اوراقا قانونية. وقد قامت ازمة كبرى في وجه الحكومة الديغولية السابقة لانها رحلت بعض الافارقة. وكان اول ما فعله ليونيل جوسبان بعد فوز الاشتراكيين انه سمح لعشرات الآلاف من المهاجرين بالبقاء. غير انه يحاول الآن خفض ساعات العمل من اجل توزيع حصة العاملين على العاطلين. كما يحاول الغاء المساعدات العائلية لمن يزيد راتبه على 15 الف فرنك، مع العلم ان الاحصاءات تقول بان فرنسيا من كل اثنين يتقاضى اقل من عشرة آلاف فرنك شهريا.



قوة فنية

الألمانيان الممثل يورجن بروتشناو والمخرج ولفجانج بيترسن والممثلان الأميركيان جلين كلوز وهاريسون فورد (من اليسار الى اليمين) أمام عدسات المصورين بعد وصولهما الى ميونيخ أول من امس لحضور العرض الافتتاحي لفيلمهما الجديد «إيرفورس ـ1» (رويتر)

حرب تركية ـ يونانية «عاطفية» لاختيار شخصية القرن

لندن: «الشرق الأوسط»

تخوض تركيا واليونان حربا «عاطفية» صامتة اسلحتها اسماء أهم الشخصيات العالمية لاختيار شخصية القرن العشرين.

والجهة المسؤولة عن اشعال فتيل هذه الحرب بين هذين البلدين، المعروفين بعدائهما التاريخي لبعضهما البعض منذ اكثر من خمسة قرون، هي مجلة «تايم» الاميركية التي بدأت في شهر اغسطس (آب) الماضي في طرح استفتاء لاختيار افضل شخصيات القرن العشرين.

وبعد ان اعلنت «تايم» هذا الاستفتاء اندفع الاف الاتراك الى اجهزة الكمبيوتر والفاكس والرسائل البريدية لترشيح مؤسس تركيا الحديثة عام 1923 مصطفى كمال اتاتورك كأهم شخصية انجبها قرننا الحالي. وفعلا ما ان حل شهر سبتمبر (ايلول) الماضي حتى كان اسم اتاتورك يحتل رأس قائمة اهم شخصيات القرن. وكان من بين منافسي اتاتورك في هذه الترشيحات رئيس الحكومة البريطانية الاسبق ونستون تشرشل والرئيس الأميركي الاسبق رونالد ريجان والزعيم النازي ادولف هتلر.

لكن مع حلول يوم 4 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي قفز اسم تشرشل فجأة الى قمة القائمة مزيحا اتاتورك من مكانته الاولى بفارق 48 الف صوت في ذلك اليوم مقابل خمسة آلاف صوت فقط للزعيم التركي في اليوم نفسه.

وقد قامت صحيفة «حريت» التركية الواسعة الانتشار ببحث دقيق للوصول الى سبب هذا الفارق الفجائي في الاصوات. وادعت الصحيفة أن اليونانيين والقبارصة من اصل يوناني يبعثون باصواتهم بالجملة تأييدا لتشرشل ضد اتاتورك.

وبدأت بعض الصحف التركية باستنهاض همم الاتراك ودعوتهم الى خوض هذه الحرب مع اليونانيين من اجل هدف قومي. وفعلا نجحت الحملة التركية وصعد اتا تورك الى قمة القائمة من جديد. اذ بلغ حجم الاصوات التي حصل عليها الزعيم التركي حتى الاسبوع الماضي 472 الف صوت مقابل 436 الفا لتشرشل.

وقالت البروفسورة تولين ايجلي استاذة علم الاجتماع في جامعة حاجي تبة بانقرة لوكالة الانباء الفرنسية عن هذه الحرب «انها حرب عاطفية بين الاتراك واليونانيين». واضافت ايجلي «انه من الظواهر الاجتماعية اللافتة للانتباه ان كثيرين من الاتراك يحسون انهم امام التزام بالتصويت لشخصية من امتهم. ويحاول كثير من اليونانيين من جهة اخرى منع اختيار شخصية تركية لتكون «شخصية القرن»». وقالت ايجلي «ان الاستفتاء بحد ذاته هو استفتاء رخيص، كما يراه العديدون».

وفي مبالغة للتعبير عن تأييدهم لاختيار اتاتورك شخصية للقرن يصوت الاتراك لمؤسس دولتهم الحديثة ليس في حقل الانجاز السياسي فقط بل في الحقول الاخرى ايضا مثل شخصية القرن الفنية او الشخصية العلمية للقرن.

ويمكن الاطلاع على اخر نتائج الاستفتاء على شاشة الانترنت. اذ اظهرت اخر نتائج الاستفتاء ان اتاتورك حصل حتى الان على 35.46 في المائة من مجموع الاصوات (476208 اصوات) مقابل 33.04 في المائة لتشرشل (441154 صوتا) ورونالد ريجان على 5.38 في المائة (78548 صوتا) وادولف هتلر على 1.47 في المائة (19623 صوتا).

وعلى اي حال فان الوقت ما يزال مبكرا للاتراك حتى يعلنوا انتصارهم، اذ ان هذا الاستفتاء سيستمر حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام 1999.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

والغراب أيضا!

كتبت منذ اسابيع عن الحمار.. وقلت انه حيوان مظلوم. فهو متهم بانه غبي.. كسول.. واننا توارثنا النظر اليه بهذه النظرة دون سند علمي يؤكدها.. ومؤخرا عثرت على كتاب غريب تحت عنوان «معجم الخرافات» يروي قصة الخرافات في العالم، وكيف نشأت، واستمرت حتى وقتنا هذا.. وما تزال تؤثر ايجابا وسلبا في حياة الكثيرين.

تقول «ايونا اوبي» التي شاركت في اعداد المعجم المذكور، ان الخرافة سلوك انساني يحاول به الشخص درء الاخطار، او جلب المنافع دون ان دليل او سند علمي. ففي مادة «الغراب» ورد ان هذا الطائر المسكين اصبح علامة على الشؤم عندما لوحظ وجوده قرب جثث الموتى اثناء الحروب في القرون الوسطى. واصبح من الضروري لدرء الشؤم ان يقوم الشخص بالنظر الى الخلف، والبصق مرتين حتى يبطل عمل الغراب المشؤوم. وفي الحقيقة ان اعتبار الغراب رمزا للشؤم يعود الى ما قبل ذلك بكثير.. ففي عادات الجاهلية، وفي اشعارها الكثير عن الغراب كنذير شؤم.

والغراب مظلوم طبعا.. المسألة ان لونه اسود.. وهو لون مرتبط بالاحزان.. بدليل ان العريس ـ في الغرب ـ يلبس بذلة سوداء ليلة الفرح اعلانا عن حزنه.. بينما تلبس العروس فستانا ابيض تعلن فرحتها.

وهناك مسلسلات من الخرافات.. ولكننا لا نسعى الى نشرها.. فقط ننبه الى تفسيرها النفسي والتاريخي.. وقد فعلنا.

يتهمونه بأن قدمه اليمنى مشوهة

رئيس وزراء أونتاريو يدافع عن أصابعه في التلفزيون

اونتاريو (كندا): من عصام الصفار

ظهر رئيس وزراء اونتاريو ـ اكبر اقليم في كندا ـ مايك هاريس امس على شاشة التلفزيون وهو يحسب عدد اصابع قدمه ليزيل الشكوك التي تكونت لدى الناس نتيجة نشر صورة له تعود الى ما قبل 30 سنة، تظهر فيها رجله اليمنى بست اصابع.

ووافق هاريس على الظهور على شاشة التلفزيون وامام المصورين بشرط ان يدفعوا مبلغ الف دولار لمؤسسة خيرية يشجعها هو. واستطاع الصحافيون جمع مبلغ 1050 دولارا، وعلق هاريس بانه متهم بامتلاكه الحاسة السادسة وليس الاصبع السادسة.

واثناء خلعه لجواربه مازح هاريس الصحافيين يسألهم اذا كان ثمة من يدفع الفا اخرى للرجل الاخرى؟ ثم بدأ عد اصابع رجله اليمنى «واحدة، اثنتان، ثلاث، اربع، خمس. اصابع حلوة!».

وزادت الصورة المحيرة، التي اخذت لهاريس قبل 30 عاما على ضفاف النهر الفرنسي بالقرب من موطنه نورث بي، ونشرتها الصحافة الكندية، من شكوك الناس ودفعتهم الى التخمين بان رئيس وزرائهم يملك حقا ست اصابع في رجله اليمنى. وعندما اخذت له الصورة كان عمره آنذاك 22 سنة، ويبدو قصيرا وتظهر رجله اليمنى وكأنها بست اصابع. وعلق هاريس على الموضوع قائلا: «اشياء غامضة عديدة تحدث عند النهر الفرنسي. اعتقد ان الاصبع الزائدة كانت حصوة». وان اول من بدأ بتقديم العرض هو رئيس مؤسسة الصحافة، وجريدة «تورنتو صن» عندما عرضا مبلغ 150 دولارا فقط كتبرع الى مؤسسة خيرية، اذا وافق مايك هاريس بخلع حذائه وجواربه. وقد وافق هاريس حالا وقال «لا تكونوا رخيصين. ليكن المبلغ الف دولار»، وانضمت بعد ذلك صحف ومحطات اذاعة وتلفزيون لهذا الرهان بعد موافقة رئيس الوزراء.

حارستان شخصيتان جميلتان للرئيس جاك شيراك

باريس: من انعام كجه جي

على غرار العقيد القذافي، بدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك يتنقل في جولاته الخارجية تحت حراسة فريق يضم امرأتين جرى الحاقهما حديثا بجهاز الحماية الرئاسي. وكان اول ظهور للحارستين الجديدتين اثناء حضور شيراك اجتماعات الدورة الاخيرة للمجلس الاستشاري الاوروبي في ستراسبورغ. ولوحظ ان حارستي الرئيس شابتان جميلتان ترتديان ثيابا مدنية انيقة مؤلفة من سترة طويلة ملونة وسروال غامق، وانهما غير متجهمتين مثل الحراس الشخصيين عادة لكن الابتسامة لا تعيق حركتيهما السريعة ويقظتهما الدائمة.

وقد تخرجت الحارستان، اللتان لم تفصحا عن اسميهما الكاملين من دورة في الحماية عن قرب، ومعا سترافقان الرئيس الفرنسي في سفراته الرسمية الى الخارج، وقد تسرقان منه بعض الأضواء.

غدا.. حفل انتخاب ملكة جمال لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

للسنة الثالثة على التوالي ينشغل اللبنانيون مرة اخرى بانتخابات ملكة جمال لبنان التي تقام غدا (السبت) في بيروت وتنقلها القناة الفضائية اللبنانية L.B.C.I مباشرة على الهواء الى جميع انحاء العالم.

22 فتاة من اصل 297 اختيرن لخوض المباراة التي سيحضرها الفا شخص يمثلون مختلف الفعاليات السياسية والدبلوماسية والاعلامية والفنية والاقتصادية في لبنان والدول العربية يتقدمهم وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش. وتجرى المباراة داخل خيمة نصبت خصيصا في معرض «بيروت هول» في منطقة سن الفيل شرقي بيروت.

وجديد حفل هذا العام يقول معده ومنفذه المخرج شارل صوايا لـ «الشرق الاوسط» هو الديكور المتبع على مسرح الحدث. وهو مزيج من تابلوهات الفولكلور اللبناني والاسباني والروسي فاقت تكاليفه بالاضافة الى وسائل الاعداد حوالي 350 الف دولار اميركي وشارك فيه 150 شخصا بين تقني واداري وعامل ومنفذ.

وعند تتويج الملكة من قبل سابقتها نسرين نصر سوف يعزف النشيد الوطني اللبناني يليه مباشرة اغنية خاصة للملحن جوزف خليفة، وغناء جومانا مدور «طيري بالفنية يا حلوة لبنان».

اما تدريب المرشحات للظهور على المسرح فقد تكفلت به عارضة الازياء اللبنانية المخضرمة طونيا مرعب، وتكفلت سعاد شنطا بتصميم الازياء كما في المهرجانين السابقين.

ويتخلل المباراة استعراض راقص جماعي للمتباريات من تصميم يونس يونس الذي كان شاكله الاوحد طيلة شهرين.

وستنال الفائزة بلقب ملكة جمال لبنان جوائز قيمتها 125 الف دولار اميركي اهمها سيارة سبور مكشوفة، وعقد من الالماس وراتب شهري لمدة سنة بالاضافة الى اشتراكات عدة في نواد رياضية ومجمعات سياحية.

السجن لشقيقين تونسيين «سرقا حب الحياة» من شاب ألماني

كولون: من ماجد الخطيب

اصدرت محكمة ولاية هامبورغ العليا احكاما ضد شقيقين تونسيين بتهمة ارتكاب 27 جناية بينها السرقة والابتزاز والاعتداء بالضرب والتسبب بمعاناة شديدة للشاب الالماني ميركو. ك (17 عاما) قادته الى الانتحار بان القى بنفسه من القطار السريع في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال جونتر بيرترام قاضي المحكمة في تلاوته لقرار الحكم ان المتهمين سرقا حب الحياة من ميركو بعد ان اثقلاه بالمطالب».

ونال الاخوان ع. س (21 عاما) وص س (17 عاما) حكمين بالسجن لفترة 3,5 سنة و2,3 سنة على التوالي في حين نال زميلاهما ك. ك (تركي) وم. ك (الماني) حكما بالسجن لفترة 8 اشهر لكل منهما. وينتمي الاربعة، حسب قرار الحكم، الى عصابة من الشباب يقودها ع. س مسؤولة عن مسلسل من اعمال السرقة والابتزاز والشغب دوخت حي نويفيلنتال في هامبورغ خلال العام الماضي.

وكان ضحاياهم عموما من الاحداث والشباب تحت سن 18 عاما اضطروا لتنفيذ طلبات العصابة تحت طائلة التهديد والضرب، بينهم الشاب الالماني ميركو الذي كتب رسالة قبل انتحاره تحدث فيها عن وقوعه ضحية «ابتزاز، وتعذيب نفسي لا يطاق». وقاد التحقيق الى عصابة الاخوين التونسيين بعد ان اعترف اكثر من اربعين شابا من شباب الحي بتعرضهم لابتزاز واعمال عنف مماثلة.

واعترف ع. س بممارسة الضرب المبرح ضد شباب وشابات بعد اقتيادهم الى الغابة القريبة او الى احدى قاعات محطة القطار المهملة. وتحدث امام المحكمة كيف كانوا يبتزون المخصصات الشهرية للصبية ب. ب. (16 عاما) التي تعيش مع طفلها من المساعدات الاجتماعية. كما تحدث عن اسباب استهداف ميركو فقال «ان الشاب الالماني كان يتلقى مخصصات تأهيل مهني جيدة من الحكومة». وقال اخوه (ص) ان افراد العصابة كانوا يسرقون ما في جيوب الشباب ويصادرون منهم قطع الملابس الجيدة التي يرتدونها.

وذكرت الناطقة الصحافية باسم محكمة هامبورغ لـ«الشرق الأوسط» ان الاخوين التونسيين يشعران الآن بتأنيب ضمير كبير بسبب موت الشاب ميركو وانهما ما كانا يعتقدان ان الامور ستتطور معه الى حد الانتحار. وقالت ان الشابين نالا الجنسية الالمانية قبل فترة قليلة وان قرار ادانتهما لن يؤثر على هذا الواقع، بمعنى ان قرار ترحيل الاجانب من مرتكبي الجنايات لن يشملهما. وكانت محكمة هامبورغ العليا قد حكمت على عضو في العصابة هو المغربي ن. ك (21 عاما) بالسجن لفترة سنة واحدة مع وقف التنفيذ. كما الغت الدعوى المقامة على شابين تونسيين اخرين هما ي. وج. ي منذ سبتمبر (ايلول) الماضي بعد ان ثبتت براءتهما من العمل مع العصابة وتعرضهما للابتزاز اسوة بشبان الحي الآخرين.

المعركة الفاصلة تقترب بين قوات الأمن وأخطر عصابات الخطف والابتزاز الإيطالية

روما: من سمير القريوتي

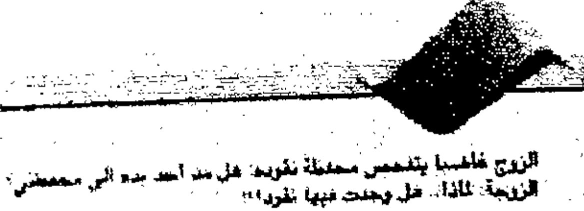
منعت قوات الأمن الايطالية عند منتصف نهار امس جميع الصيادين من ممارسة هوايتهم في احراش منطقة سونتالشيني في اقليم توسكانا بشمال ايطاليا، وحظرت على الصحافيين الاقتراب من ضواحي المدينة والبقاء في مركز المدينة. كما فرضت حصارا عسكريا صارما على منطقة مساحتها 7 كيلومترات مربعة هناك بحثا عن مخبأ الصناعي الايطالي جوزيبي سوفيانتيني (63 عاما)، والموجود كرهينة منذ يونيو (حزيران) الماضي بيد عصابة اجرامية خطيرة. تحققت قوات الأمن من وجود دماغ مدبر خلفها يتمتع باقصى درجات الذكاء والحس العسكري والقتالي.

وكانت العصابة قد حددت موعدا مع عائلة الرهينة يوم الجمعة 17 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي على الطريق السريع المؤدي الى ريوفريدو، لتتسلم مبلغ ثمانية ملايين دولار كقسط اول من الفدية المطلوبة. وقامت مجموعات القوات الخاصة التابعة للشرطة (نوكس) باعتقال وفد العائلة سرا واستبدال بحامل حقيبة المال ضابط القوة الخاصة صمويل دونلتوني احد المع افراد القوة. ولحظة التسليم فتح اثنان من رجال العصابة النار على الضابط وأردوه قتيلا وفروا ومعهم الحقيبة، ولم تتمكن قوات الامن من اعتقالهم وسجلت فشلا ذريعا اساء لسمعتها بعد نجاحات متكررة ضد الألوية الحمراء والمافيا. ومن تلك اللحظة بدأت عمليات تمشيط واسعة النطاق لعموم المنطقة الواقعة على الحدود بين اقليمي ابروتزو وماركيه في الجنوب الشرقي من ايطاليا.

واعتقلت قوات الأمن حتى الآن ثمانية من افراد العصابة دون زعيمها الحقيقي وبعض الأعوان، وهي على قناعة انهم يتنقلون مع الرهينة من مكان الى اخر.

واستخدمت العصابة تكتيكا للتمويه، حين اكتشفت يوم 7 اكتوبر، واثناء موعد مع العائلة ان حامل الحقيبة هو من افراد القوات الخاصة وبدلا من قتله صرخ احد افراد العصابة بسخرية ومن بين الاشجار «ارجع ابيها الأخبل». واعتقد المحققون انهم يتعاملون مع عصابة من الحمالين او قبضايات الأحياء الشعبية. وبعد قتل الضابط صمويل وتسجيل مكالمات العصابة اتضح انها تستخدم شيفرة معينة في كل اتصالاتها.

وينقل المحققون لاحد ابناء الرهينة بالطائرات المروحية الى هذه المخابئ ليتعرف على الملابس المتروكة فيها، وفي ما اذا كانت لأبيه او من السياسات التي يستعملها، ثم يعيدونه الى منزله في اقصى الشمال الايطالي بأمر متشدد وهو عدم البوح بكلمة للصحافة.



طهران ـ اف ب: حررت الشرطة الايرانية اخيرا اربع فتيات سجنهن والدهن لمدة سبع سنوات داخل منزل العائلة القريب من طهران.

وذكرت صحيفة «ايران» الحكومية يوم امس ان الجيران علموا بالامر بعد ان تمكنت الفتيات من ارسال ورقة قمن بتقبيلها من طاقة منزلهن التي القين بها الى الشارع فقاموا بدورهم باخطار الشرطة.

ونقلت الصحيفة عن الجيران ان والدة الفتيات هجرت زوجها منذ سبعة اعوام بعد ان ضاقت ذرعا بطباعه الشريرة، تاركة اولادها معه.

ومنذ ذلك التاريخ حبست الفتيات في منزل اسرتهن (على بعد 40 كيلومترا غرب طهران) ومنعن من الذهاب الى المدرسة او اللعب مع الاطفال. واضافت الصحيفة التي لم توضح تاريخ اطلاق سراح الفتيات ان الاب الذي القي القبض عليه والفتيات أرسلن الى مركز اجتماعي. وتشن صحيفة «ايران» منذ اشهر عدة حملة ضد التجاوزات التي تتعرض لها النساء والاطفال في ايران. ومنذ انتخاب الرئيس الجديد محمد خاتمي في مايو (أيار) الماضي عمدت الصحف الى زيادة نشر اخبار المجتمع والحوادث.

الزوج غاضبا يتفحص محفظة نقوده: هل مد أحد يده الى محفظتي؟ الزوجة: لماذا.. هل وجدت فيها نقودا؟!